

الدين العربي المسيحي

لوئیس شیخو

وزراء النصر انيرتكم بها بالافضل

101V-722

حَقَّقَهُ وَزَادَ عَلَيْهِ وَقَدَّمَ لَهُ
الْأَبُ كَيْلَ حَشِيمِهِ الْيَسُوعِي

1911

التراث العربي المسيحي

١١

بإدارة المطران ناو فيطوس إدلبي
وبالتعاون مع الأب سمير خليل اليسوعي

مجموعة نصوص وأبحاث
حول إنتاج الفكر العربي المسيحي القديم

لويس شيخو

وزراء النصارى انبياء كتبها بالإنشلا

١٥١٧-٦٢٢

حققه وزاد عليه وقدم له
الأب كميل حشيمه اليسوعي

المعهد البابوي الشرقي
رومت
إيطاليا

التراث العربي المسيحي
دير الملاك ميخائيل
ص. ب: ٢٤٤
زوق مكايل - لبنان

المكتبة البولسية
جونييه - ص. ب ١٢٥
لبنان

١٩٨٧

صدر للمحقّق عن الأب شيخو :

- * لويس شيخو وكتابه : « النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية » ، سلسلة « بحوث ودراسات » ، بيروت ، ١٩٦٧ (بالفرنسية)
- * الأب لويس شيخو : ما كتبه وما كُتب عنه ، سلسلة « بحوث ودراسات » ، بيروت ، ١٩٧٨
- * لويس شيخو : علماء النصرانية في الاسلام ، حقّقه وزاد عليه وقدم له الأب كميل حشيمه ، سلسلة « التراث العربي المسيحي » ، جونيّه - روما ، ١٩٨٣

محتويات الكتاب

٧ الحروف العربية ومقابلها بالأبجدية اللاتينية
٩ المصطلحات
١١ المقدمة
١٢	١. «مخطوط» شيخو.....
١٢	٢. تحقيق النص.....
١٥	٣. الكتاب والوزراء النصارى في ديار الاسلام. نظرة تاريخية.....
٢٦	٤. مكانة رجالات الدواوين النصارى وتأثيرهم.....
٣٣ المراجع
٤٣ معجم لبعض مصطلحات الدواوين
٤٥ نص «وزراء النصرانية وكتّابها في الاسلام»
٢٣٧ فهرس الأعلام
٢٧٨ فهرس الكنائس
٢٧٩ فهرس الأديرة

الحروف العربیة ومُقابلها بالأبجدیة اللاتینیة

d	ض	a	ء
t	ط	b	ب
z	ظ	t	ت
c	ع	t	ث
g	غ	ğ	ج
f	ف	h	ح
q	ق	h	خ
k	ك	d	د
l	ل	d	ذ
m	م	r	ر
n	ن	z	ز
h	هـ	s	س
w, u	و	ş	ش
y, i	ي	ş	ص

المصطلحات

ABRÉVIATIONS

BAC	<i>Bulletin d'Arabe Chrétien</i>
BEO	<i>Bulletin d'Etudes Orientales</i>
BIFAO	<i>Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale</i>
CSCO	<i>Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium</i>
DACL	<i>Dictionnaire d'Archéologie Chrétienne et de Liturgie</i>
DHGE	<i>Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques</i>
DTC	<i>Dictionnaire de Théologie Catholique</i>
EI	<i>Encyclopédie de l'Islam (1^{re} édition)</i>
EI (2)	<i>Encyclopédie de l'Islam (.2^e édition)</i>
GAL	<i>Geschichte der arabischen Literatur (Brockelman)</i>
GAS	<i>Geschichte der arabischen Schrifttums (Sezgin)</i>
GCAL	<i>Geschichte der christlichen arabischen Literatur (Graf)</i>
JA	<i>Journal Asiatique</i>
JAOS	<i>Journal of the American Oriental Society</i>
MFO	<i>Mélanges de la Faculté Orientale</i>
MUSJ	<i>Mélanges de l'Université Saint-Joseph</i>
ROC	<i>Revue de l'Orient Chrétien</i>
٤٤٢٢	مجلة المجمع العلمي العربي

المقدمة

- (١) عاش الأب لويس شيخو حياته كلها (١٨٥٩ - ١٩٢٧) يسعى لتحقيق حلم فريد عظيم ، هو ابراز دور المسيحيين العرب في الحضارة العربية . وقد جتد لذلك الهدف علمه الموسوعي وذكائه الثاقب وهمّة قعساء لا ينال منها وهن ولا زمن ، فبين ما للنصارى من مساهمة في الشعر العربي ^(١) ، وتدوين التاريخ بلغة العرب ^(٢) ، واثري في الآداب العربية عامة ^(٣) والفكر الديني والفلسفي خاصة ^(٤) ، فضلاً عما خلّفوه من مخطوطات تزخر بها خزائن الكتب العربية ^(٥) .
- (٢) ولما توفي خلف بين اوراقه عدداً من الجذاذات تمت الى خدام الدولة والعلماء النصارى العرب ، فنشرنا منذ سنوات قليلة ما هو خاص بالعلماء ^(٦) على امل تحقيق ما يعود الى رجالات الدولة في وقت لاحق .

وها نحن اليوم نقدم للباحثين هذا الجزء المتبقي من مؤلفات العلامة الراحل بعد ان امضينا في اعداده عشر سنوات ونيفاً . وما كان طول هذه الفترة التحضيرية الا لأهمية الموضوع وسعته ، ولكون شيخو لم يتسنّ له الوقت اللازم لايقاء المشروع حقّه من البحث ، فعاجلته المنية وبقي

(١) « شعراء النصرانية قبل الاسلام » ، بيروت ، ١٨٩٠ (٩٣٢ صفحة) - « شعراء النصرانية بعد الاسلام » ، بيروت ، ١٩٢٤ (٥١٧ صفحة) .

(٢) « التواريخ النصرانية في العربية » (« المشرق » ٦٢ - ١٩٠٩ - ، ص ٤٨١ - ٥٠٦) .

(٣) « النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية » ، بيروت ، ٣ اجزاء ، ١٩١٣ ، ١٩١٩ ، ١٩٢٣ (٥٢٥ ص) .

(٤) « مقالات دينية لبعض مشاهير الكتبة النصارى من القرن التاسع الى القرن الثالث عشر » (الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٢٠) .

(٥) « المخطوطات العربية لكتبة النصرانية » ، بيروت ، ١٩٢٤ .

(٦) « علماء النصرانية في الاسلام » ، حققه وزاد عليه وقدم له الأب كميل حشيمه اليسوعي . « سلسلة التراث العربي المسيحي » ، ٥ ، جوينيه - روما ، ١٩٨٣ .

مصنّفه ناقصاً مبتوراً في حين كان بودّ صاحبه ، دون شك ، ان يجعل منه دراسة كافية شافية يبرز فيها ، على خير وجه ، دور المسيحيين العرب في خدمة الدولة الاسلامية (٧) .

(٣) ١. «مخطوط» شيخو

لم يترك لنا الراهب البَحَّاثَةُ كتاباً متكامل الاجزاء ، ولا حتى مؤلفاً صغيراً حرّره ، بل مجموعة من الجذاذات عددها ١٧٥ ومتوسط حجمها ١٦×٦ سم ، دون على كل منها مقتطفات من كبار المؤرخين العرب ، تروي اخبار احد الكتاب او الوزراء المسيحيين ممن عملوا في خدمة الخلفاء والامراء المسلمين . ولا شك ان مضمون هذه البطاقات كان من ثمر مطالعات شيخو ، يجمعه بصبر وانتظام الى حين يتاح له تصنيفه والتعليق عليه والتقديم له ، على نحو ما فعل في كثير من تأليفه . وقد احببنا تحقيق رغبة الجامع ونشر هذه النبذ ، واطلقنا على مجموعها عنوان « وزراء النصرانية وكتّابها في الاسلام » تمثيلاً مع ما درج عليه العلامة اليسوعي في تسمية بعض مؤلفاته ، كمثل « شعراء النصرانية قبل الاسلام » او « شعراء النصرانية بعد الاسلام » (٨) .

(٤) ٢. تحقيق النص

لم يكن اعداد هذه الجذاذات للنشر بالأمر اليسير ، فعظمها نُقِلَ بقلم الرصاص وبسرعة تتجلى في خط غير متقن ، كما انه لم يُنَحَّ لمدوّنها مراجعتها لتصحيح ما وقع فيها من غلط او اعتورها من نقص او تحريف ، فكان لا بدّ لنا من تدارك هذه الهفوات ، فضلاً عن الاتيان

(٧) نعي بالعرب في هذا الكتاب لا من ينتمي الى العرق العربي دون سواء ، بل كل من عاش وعمل في ديار الاسلام التابعة للحكم العربي وخضع لهذا الحكم ، سواء كان من العرب العاربة او المستعربة او من الاقباط او الآراميين او الفرس او الأرمن .

(٨) الكاتب في مفهوم الدولة الاسلامية السالفة هو موظف كبير توكل اليه امور احد الدواوين كديوان الخراج او البرّ او الانشاء او سواها ، فهو اشبه بوزير من وزراء يومنا او أقلّه بمدير عام في وزارة . اما الوزير في هاتيك الايام فكان من يعاون السلطان مباشرة وينوب عنه في ادارة الدولة ، وهو اقرب ما يكون الى رئيس الوزراء في مفهومنا الحديث . وفي العهود الاولى لم تكن الوزارة «مقتنة القواعد» ، ولا مقررة القوانين» ، وكان مستشارو الملك يقومون مقام الوزراء ، وكان واحد منهم يسمّى كاتباً او مشيراً (راجع : متر ، «الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري» ، تعريب محمد عبد الهادي ابو ريّدة ، القاهرة ، ١٩٤٠ ، ١ : ١٤٤) .

ببعض المحسنات والكثير من الزيادات. وقد جاءت مراحل عملنا هذا على النحو التالي:

(٥) **آ) تثبيت الحدود الزمنية لموضوع الدراسة.** السواد الأعظم من النبذ التي تركها شيخو، ان لم نقل مجموعها، يروي اخبار اناس عاشوا في الفترة الممتدة بين نشأة الاسلام واول القرن العاشر الهجري، فقرّرنا الآن أني، في ما تأتي به من نبذ اضافية، ألا بما لا يتعدى تاريخه هذه الحقبة، فجعلنا حد الدراسة الادنى سنة هجرة نبي الاسلام (٦٢٢) وحدّا الأقصى نهاية عهد المالك البحرين وإحكام هيمنة العثمانيين على المشرق العربي (١٥١٧).

(٦) **ب) ثم كانت المرحلة الثانية، والغاية منها البت في صحة نسب اصحاب النبذ الى جماعة الكتاب والوزراء او الى المسيحية.** فقد حصل ان اعتبر شيخو بعض الاناس ككتاباً لأن ابا صلح الارمني ذكر عنهم انهم اصلحو بيعة او ديراً او قاموا بعمل مما درج عليه اصحاب الدواوين. واذ لم يكن لدينا الاثبات الكافي لكون هؤلاء المحسنين من الكتاب، ضربنا عنهم صفحاً، وعددهم على كل حال لا يعدو الاثني او الثلاثة.

(٧) كذلك اضطررنا الى التخلي عن عدد آخر من النبذ مما يمتّ الى اناس ليسوا بمسيحيين او ممن لم تثبت مسيحيتهم. فن هؤلاء ابن الداية الحاسب الذي استند شيخو في تحرير نبذته الى مجلة «المشرق» ١٢ (١٩٠٩)، ص ٤٨٢ وقال انه مسيحي لأنه كان له ابن أسلم^(٩). وبديهي انه لا يجوز استنتاج نصرانية امرئ من اعتناق ابنه الاسلام، اذ من المحتمل ان يكون الوالد والولد على اليهودية او المجوسية او الصابئية! - ومن هؤلاء سليمان بن وهب وزير المهندي وابنه عبيد الله بن سليمان، فقد استند الأب شيخو للاقرار بنصرانيتها الى المقطع التالي من تاريخ عريب القرطبي (لايدن، ١٨٩٧، ص ١٦٤): «وكان ابو الجمال الحسين بن قاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب يسعى دهره في طلب الوزارة ويتقرّب الى (...) النصارى الكتاب بأن يقول لهم: ان اهلي منكم واجدادي من كباركم، وان صلياً سقط من يد عبيد الله بن سليمان جدّه في ايام المعتضد، فلما رآه الناس، قال: هذا شيء تتبرك به عجائزنا فتجعله في ثيابنا من حيث لا نعلم». فانه لا يمكن استنتاج نصرانية عبيد الله او والده من هذا النص، اذ الأقرب الى الصواب ان يكون اجدادهما من النصارى^(١٠).

(٩) ومثله قال GCAL, II: 133 وقنواقي، «المسيحية والحضارة العربية»، بيروت، ١٩٨٣، ص ٢٢٧.

(١٠) قال بعضهم بنصرانية سليمان بن وهب. اطلب: ميخائيل عواد، «نصوص ضائعة من كتاب الوزراء

والكتاب...»، بيروت، ١٩٦٤، ص ٨٥ وابن خلكان، «وفيات الأعيان»، طبعة ده سلان، ٥٩٦

- ٦٠٠ الآن لا حجة دامغة لديهما.

(٨) وعلى خلاف ذلك فقد اعتبرنا من النصارى كل الذين تحولوا من المسيحية الى الاسلام ، فانهم دانوا بالنصرانية اقله في فترة من الفترات . لا بل رأينا ان ندرج بين المسيحيين اولاد الذين اعتنقوا الاسلام اذا ما ثبت ان هذا التحول تم بعد انجاب اولئك الاولاد . كما اننا اثبتنا في كتابنا بعض الممالك المسيحية المنشأ كمثّل بدر الدين لؤلؤ الملك الرحيم وحسام الدين لؤلؤ الحاجب وسواهما وهُم قلة .

(٩) جـ وثمة عملية اخرى قمنا بها في مرحلة ثالثة ، وهي رفع ما التبس في الترجمات وتصحيح ما وقع من اغلاط . فمن المعلوم ان العربي يدعى تارة باسمه وطوراً بكنيته او بلقبه ، مما يسهل الالتباسات . فكان ان وزّع شيخو في بعض الأحيان نبذة الشخص الواحد على عدّة بطاقات اختلفت باختلاف التسمية فقط . فلم ينتبه مثلاً الى ان ابن العداس وابا نصر بن عبدون وابن عبدون الكافى هم في الواقع انسان واحد (اطلب النبذة رقم ٦٦) ، او الى كون ابي اليمين سورس بن مكراوة ابن زنبور (النبذة رقم ٤٨) هو نفس يوسف بن مكراوة بن طنبور ، في عهد الخليفة المستنصر بالله ، سوى ان اسمه قد حُرّف بعض الشيء . وثمة عدّة التباسات اخرى من هذا النوع رفعناها بأن دمجنا بين البطاقات المتعدّدة للشخص الواحد .

(١٠) وعلى عكس ذلك فقد جرى لشيخو ان ادرج في ترجمة واحدة شخصين مختلفين وقد التبس عليه امرهما وظنهما شخصاً واحداً ، كما كان الحال بالنسبة الى ابن نصر (ابي الحسن علي) المتوفى عام ٩٨٧ (اطلب النبذة رقم ١٠٥) وابي نصر بن اسرائيل المتوفى سنة ١٠١٢ (النبذة رقم ١٦٣) ، فعمدنا الى التمييز بينهما .

(١١) والى جانب هذه الالتباسات ، وجدنا اغلاطاً متنوّعة توجّب اصلاحها ، نتج اكثرها عن السهو ، ولا غرو فالمخطوط الذي بين يدينا ما هو الا مسودة لم يتسنّ لواضعه مراجعته . فمن هذه الاغلاط ان شيخو قال عن غبريال بن نجاح انه كان وزيراً للحاكم بأمر الله ، واستشهد لذلك بمقالة صدرت في «المقتطف» (١٩١٠ ، ص ٣١٨) غير متنبه الى ان مؤلف المقال لم يذكر مصدره وان لا اثر البتة لهذا الوزير في سائر تواريخ الفاطميين (راجع حاشية الرقم ٣٣١) .

(١٢) دـ ومثل هذه الاغلاط جعلنا نلزم جانب الحذر وندقق في سائر المراجع التي اثبتنا «المخطوط» مع مراعاة الطباعات وارقام المجلدات والصفحات ، ولم يذهب تعبنا باطلاً . نذكر من باب المثال ان شيخو ، في كلامه عن ابي بشر عبدالله ابن الفرخان (النبذة ٨١) ، اورد ان مرجعه هو تاريخ الصولي . وكنا نعلم ان هذا التاريخ مفقود لم يبقَ منه الا نتف مبعثرة في «معجم الادباء» لياقوت الحموي (طبعة وستفيلد ٢ : ١٣١ و ٥ : ٣٢٠) او في «نشوار المحاضرة» للقاضي

ابي علي التنوخي ، فرجعنا الى هذين المصنفين فلم نَحْطْ بشيء ووقعنا في حيرة ، ولم نحلّ المشكلة الا بعد اكتشافنا ان شيخو سها فأورد اسم الصولي مكان الصابئ ! ومثل هذا السهو لم يكن فريداً ، فقد استُبدل مرة ابن القلانسي بابن القساطلي وذلك في معرض الكلام عن دمشق ، ولا يخفى ما لهذا الخلط من ازعاج اذ كلا الكاتبين ألف عن المدينة المذكورة !

(١٣) الى جانب الخلط في الاسماء ، صدر عن شيخو الكثير من الغلط في ايراد ارقام بعض المخطوطات والطبعات وصفحات المراجع ، واكثر ما ورد ذلك في استناده الى «خطط» المقرئ حيث كان يرجع تارة الى طبعة وطوراً الى طبعة اخرى دون تحديد ذلك ، مما كلّفنا الكثير من الجهد كما هي الحال لكل من يدقّق في طبعات قديمة غالباً ما تخلو من الفهارس^(١١) .

(١٤) هـ) وانتقلنا من ثم الى مرحلة اخرى ، وهي تحديد تواريخ سائر اصحاب التراجم ، اذ لم يأت الأب شيخو الا بالقليل منها ، فكان لا بدّ من تعويض نقصه ، وقد اتفق اننا لم نهتد الى التاريخ الصحيح مرتين او ثلاث فاضطررنا الى الترجيح .

(١٥) و) وبعد ، فلما كنّا ، خلال اعمالنا هذه ، نرجع باستمرار الى امهات المصادر والدراسات فنكتشف الكثير مما فات شيخو ، ولما كان ما جمعه باحثنا يقتصر ، بعد غربلتنا اياه ، على ١٦٥ ترجمة ، فقد رأينا ، تعميماً للفائدة ، ان نزيد على حصاده ما جنته باحثا نحن ، فأضفنا من عندنا ٢٤١ نبذة . وأشرنا الى هذه الزيادات بنجم (*) يسبق رقمها . ثم الحقنا كل ترجمة بلائحة من المراجع الاساسية مما يفيد المستريد ، وأملنا ان نسهل بذلك دراسة الدور الهام الذي قام به المسيحيون في ادارة الدولة الاسلامية .

(١٦) ٣. الكتاب والوزراء النصارى في ديار الاسلام . نظرة تاريخية

آ) الشرع الاسلامي وتوظيف اهل الذمة . ان الشريعة الاسلامية لا تجيز من حيث المبدأ وظائف الدولة لمن هو ذمي ، إلا على كره . فالقرآن صريح في هذا الباب : « لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ، إلا ان تتقوا منه تقية ،

(١١) ومن امثال الاغلاط التي كلّفنا الكثير لاصلاحها ما ورد في ترجمة الفضل بن مروان (الرقم ٣٣٧) .

فقد ذكر ثمة ان احد المراجع هو «ابن خلكان» ٥٧٩ ، فتبيّن بعد التدقيق ان الصحيح هو «ابن

خلكان ١ : ٥٢٤» ، فتأمل !

ويحذركم الله نفسه ، الى الله المصير » (٣ : ٢٨) . ويقول تفسير الجلالين للمسلمين في شرح ذلك : « فلکم موالاتهم باللسان دون القلب ، وهذا قبل عزة الاسلام ويجري فيمن هو في بلد ليس قويا فيها » .

وجاء في السورة عينها (٣ : ١١٨) : « يا ايها الذين آمنوا ، لا تتخذوا بطانة من دونكم ، لا يألونكم خبالا ، ودّوا ما عَتَيْتُمْ ، قد بدت البغضاء من افواههم ، وما تخفي صدورهم اكبر ، قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون » . ويعلق تفسير الجلالين على ذلك بما مفاده : « لا تتخذوا اصفياء تطلعونهم على سرکم من غيرکم اي من « اليهود والنصارى والمنافقين » .

وجاء في سورة المائدة بصريح العبارة (٥ : ٥١) : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ، بعضهم اولياء بعض ، ومن يتولاهم منهم فانه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين » . وفي سورة التوبة (٩ : ٧-١٠) اشارة الى ذلك ، حيث قيل في عدم ائتمان غير المؤمنين : « كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله (...) ، كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا (اي : قرابة) ولا ذمة ، يرضونكم بأفواههم وتأتى قلوبهم واكثرهم فاسقون » (١٢) .

وقد نهجت الأحاديث النبوية النهج نفسه ، وجاء في احدها على لسان محمد بن عبد الله ما مفاده ان « اليهود والنصارى هم قوم خائنون » (١٣) .

(١٧) وثمة اعتبارات ادبية تحتم على المسلمين صد باب الوظائف الحكومية في وجه الذميين ، وهي ، حسبما اوردها ابن النقاش والقلقشندي (١٤) : ان كل ذمي هو مبدئياً عدو للمسلم ، تسوّل له نفسه في كل حين التواطؤ مع اعداء الاسلام ، وان هو غدر بالمسلم فلا يرى في ذلك اثماً ، كما ان توليته المناصب تتنافى مع ما يجب ان يكون عليه من حالة ذل وصغار . بيد ان هنالك قلة بين العلماء قالوا بأنه يجوز للذمي شرعاً تولي المناصب في الدولة ، حتى منصب الوزير . ولكنهم ميزوا بين وزير التفويض ووزير التنفيذ ، فالأول يفوّض اليه الخليفة سلطته فيدير شؤون الدولة بمبادرة شخصية ، في حين يكتفي الثاني بتنفيذ اوامر السلطان . واجازوا بذلك للذمي تولي المناصب بما فيها وزارة التنفيذ (١٥) .

(١٢) اطلب أيضاً ٤ : ١٤١ ، ١٤٤ ، ٥ : ٥٧ ، ٦٠ : ١ ، ١٣

(١٣) ذكره فتال في كتابه *Le statut légal des non-Musulmans en pays d'Islam*, Beyrouth, 1958, p. 236.

(١٤) اطلب كتاب فتال المذكور ، ص ٢٣٧ .

(١٥) فتال ، المرجع نفسه .

فكيف كانت الأمور في الواقع؟

(١٨) (ب) في عهد الراشدين والأمويين

لما انطلقت الدولة الإسلامية وجد الخلفاء انفسهم على رأس شعوب عديدة ، متوزعة في بلاد شاسعة الأطراف ، فاحتاجوا الى من ينشئ لهم ادارة منظمة . ولم يكن لهم يد من اللجوء الى المسيحيين وكانوا السكان الاصليين في الشام ومصر والعراق ، يحسنون تسيير امور الحكام لقرسهم في شؤون الدولة البيزنطية ، ويلمون بلغات عديدة كاليونانية والسريانية والعربية فضلاً عن الفارسية . وقد حاول الخليفة عمر بن الخطاب الحد من نفوذهم ولكن لم يكن ذلك بالأمر اليسير لما كانوا يتمتعون به من خبرة في دائرة عملهم^(١٦) . وأظهر معاوية من الفطنة واللين في هذا المجال ما سهل له اموره ، فأفاد من الكتاب المسيحيين كمثّل ابن اثال الذي ولي خراج حمص (اطلب النبذة ١٤) وسرجون بن منصور جدّ القديس يوحنا الدمشقي (النبذة ٥٨) .

(١٩) ثم حاول عمر بن عبد العزيز وعبد الملك بن مروان وهشام بن عبد الملك تقليص احتكار النصارى للوظائف بصرفهم بعضاً منهم وتعريب لغة الدواوين ، إلا أن اليونانية ظلت سائدة في معاملات الدولة فترة طويلة ، حتى انه وجدت قطع من البردي دُوّنت فيها امور حكومية باللغتين العربية واليونانية تعود الى سنة ٨٥٧ للميلاد . ولئن حدّ التعريب من انفراد المسيحيين بالدواوين ، فلم يحل دون بقائهم فيها بكثرة معرفتهم العربية خير معرفة الى جانب غيرها من اللغات . وتفيد الوثائق المدونة على البردي ان سائر كتاب الريف في الديار المصرية حتى آخر الدولة الاموية كانوا من النصارى^(١٧) .

(٢٠) (ج) في العصر العباسي

انصف الخلفاء العباسيون بسياسة خلت اجالاً من التعصب الديني . وإنْ تصرّف بعضهم على نحو يمكن اعتباره تجنيّاً على المسيحيين عامة وعلى جماعة كتابهم خاصة ، فلأسباب غالباً ما ارتبطت بظروف سياسية واجتماعية راهنة . فلقد عرف مثلاً عن المنصور (٧٥٤ - ٧٧٥) انه اتخذ بحق المسيحيين سلسلة اجراءات قاسية في السنوات ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٦٠ (طرد الكتاب المسيحيين من بيت المال) و ٧٦٧ (منع دراسة الآداب المسيحية ، اي «الرومية») و ٧٧٠ و ٧٧٣ . إلا أنه

(١٦) يحكى عن عمر بن الخطاب انه لما عرف ان لأبي موسى الأشعري كاتباً نصرانياً ضرب فخذة وقال : ألا اتخذت رجلاً حنيفاً ؟ («عيون الأخبار» لابن قتيبة ، طبعة كوتنكن ، ١٨٩٩ ، ص ١٩٩) .

ينبغي الاعتراف بأن هذه القرارات كانت موجهة ضد مسيحيي المناطق الغربية المتاخمة لبلاد الروم، ومنعُ دراسة الآداب «الرومية» هو خير دليل على ذلك، فضلاً عن تفرّد المؤرخين البيزنطيين والسريان برواية هذه الاحداث^(١٨).

(٢١) ولئن قرّر المنصور طرد الكتاب النصارى من ديوان بيت المال كما رأينا، فقد اضطر بعد ذلك الى استرجاعهم لما كان لهم من نفوذ في دولته. ويحكى من هذا القبيل انه جاءه ذات يوم بعض المسلمين يشكون من الكتاب المسيحيين، فأمر الخليفة حاجبه أن يكتب الى عماله في الأقاليم يأمرهم بطرد «الذمين» من الدواوين واستبدالهم بالمسلمين، فما كان من احد المقربين اليه واسمه شبيب بن شبة ان اشار عليه بالعدول عن مثل هذا الاجراء خشية ان يجد هؤلاء الناس المتنفذين سبيلاً الى الانتقام، ونصحه باستبدال الذمين بالمسلمين شيئاً فشيئاً ويوماً بعد يوم^(١٩).

(٢٢) ومن شدّد الخناق على الكتاب النصارى المتوكل (٨٤٧ - ٨٦١)، فصادر كثيراً منهم ونكّل بهم. ومن ضحاياه ايوب بن ابراهيم ابن الجنيد (النبذة ١٩٨) واخوه سليمان الذي ضرب وسجن وصودر بسبعين الف دينار (النبذة ٢٦٩). اما السبب الحقيقي لتصرفات المتوكل فيبدو انه في الدرجة الأولى حاجته الماسة الى المال، كما انه كان يراعي شعور بعض المزمتمين من الذين لا يروقهم يُسر الذمين وتسلّطهم.

(٢٣) وقد عُرف عن المقتدر ايضاً (٩٠٨ - ٩٣٢) انه في بدء خلافته قرّر اقضاء النصارى واليهود عن الوظائف العامة في الدواوين وحصرهم في اعمال الجهبذة والطب، وقُتل آنذاك ابوياسر النصراني احد كتاب مؤنس الحاجب^(٢٠). بيد ان هذا التشدّد سرعان ما زال اذ كان وزير الخليفة نفسه، ابو الحسن علي ابن الفرات، يقرب النصارى وينادهم، وقد ذكر هلال الصابئي في «تاريخ الوزراء» (بيروت، ١٩٠٤ ص ١٦١ و ٢٠٥) انه من جملة الذين كانوا يُدعون كل يوم الى طعام ابن الفرات اربعة كتاب نصارى هم ابو بشر عبد الله ابن الفرّخان واخوه ابو عمرو سعيد، وابو الحسين سعيد بن ابراهيم التُسْتَرِي وابو منصور عبد الله بن جُبَيْر.

(٢٤) وثمة قرارات اخرى اتخذها العباسيون في حق الكتاب المسيحيين كمثل ما جرى على يد الناصر لدين الله (١١٨٠ - ١٢٢٥) في مطلع خلافته، اذ ابعد النصارى عن الوظائف الرسمية

(١٨) اطلب : Fiey, *Chrétiens Syriques sous les Abbassides*, Louvain, 1980, p.27

(١٩) Fiey, *Chrétiens Syr.*, p. 15

(٢٠) Fiey, *Chrétiens Syr.*, p. 127

بحجة انهم يسرقون اموال المسلمين ويحرقونهم. فمن ابعد آنذاك ابن الأشقر الكاتب في ديوان الأرض (النبة ١٥)، ولم يثبت ابنه في وظيفة ابيه الا لاعتناقه الاسلام. كما ان ابا غالب بن زطينا أثر التحول الى الاسلام حفاظاً على منصبه (النبة ٤٢).

(٢٥) غير ان هذه المواقف المتشددة التي لم تخلُ منها العصور العباسية، لا تشكل امراً يذكر اذا ما قورنت بما قابلها من التساهل، وبالفرة الطويلة التي امتد خلالها حكم بني العباس، اي طوال قرون خمسة. وقد قلّد ديوان جيش المسلمين نفسه ثلاث مرات لكاتب نصراني في اثناء القرن الثالث الهجري، حتى وُجّه اللوم الى الوزير ابي الحسن ابن الفرات لأنه بتقليده الديوان رجلاً مسيحياً «جعل أنصار الدين وحياة البيضة يقبلون يده ويمثلون امره»^(٢١). وعُرف عن ابي العلاء صاعد بن ثابت الكاتب النصراني انه خلف الوزير المهلب سنة ٩٧٧، وكان الكتاب المسيحيون منتشرين انتشاراً واسعاً بحيث توجب على كثير من طالبي الوزارة التودّد اليهم كما جرى للحسين بن القاسم^(٢٢).

(٢٦) (د) في العهد الفاطمي

نعم اهل الذمة في ظلّ الفاطميين بجو من التسامح نادر يلفت الانتباه. فقد كان للأقباط قبل ذلك علاقات مع المسلمين متوترة، وتصدّوا للفتح الاسلامي بشدة اذ كان لهم لغة خاصة وعرق خاص امام العرب، وكانت لهم كنيسة متحدة بخلاف ما في بلاد المشرق، وكان عددهم مرتفعاً بحيث احصي منهم في القرن الثاني الهجري خمسة ملايين يدفعون الجزية، مما يشير الى ان تعدادهم الاجمالي كان حوالى خمسة عشر مليوناً^(٢٣)، وقاموا بعدة ثورات في القرنين الاولين للهجرة حتى اخمدت آخرها عام ٢١٦ / ٨٣١. إلا ان الفاطميين، وكانوا من الشيعة، اظهروا من التسامح ما لم تظهره السنّة، وكانت النزعة العقلية في مذهبهم الاسماعيلي واعتقادهم باقامة الدليل عليه، مما مهّد لقبولهم المناقشة والتعددية. اصف الى ذلك ان الخليفة العزيز بالله (٩٧٥ - ٩٩٦) كانت بينه وبينهم صلة نسب اذ تزوّج مسيحية وعمل على تعيين اخيه ارستس بطريقاً على بيت المقدس، واخيه ارسانبوس على الاسكندرية وذلك سنة ٩٨٦^(٢٤).

(٢١) اطلب النبة ١٨١.

(٢٢) اطلب في اعلاه المقطع رقم (٧).

(٢٣) متر، «الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري»، القاهرة، ١٩٤٠، ١: ٦٣.

(٢٤) يحيى بن سعيد، «تاريخ الذيل»، تحقيق شيخو...، بيروت، ١٩٠٩، ص ١٨٥.

(٢٧) واستوزر الفاطميون عددًا كبيرًا من النصارى، كعيسى بن نسطورس (من ٣٨٣ الى ٣٨٦ / ٩٩٦)، وفهد بن ابراهيم (من ٣٩٠ الى ٣٩٣) ومنصور بن عبدون (٤٠٠ - ٤٠١) وصاعد بن عيسى بن نسطورس (نحو ٣ اشهر في عام ٤٠٩) وابوسعيد منصور بن مكرادة ابن زنبور (لبضعة ايام، سنة ٤٥٨) وبدر الجمالي الذي تولى وزارة السيف والقلم لأكثر من عشرين سنة (٤٦٦ / ١٠٧٣ - ٤٨٧ / ١٠٩٤)، وابنه الأفضل ابي القاسم شاهنشاه الذي وزر ٢٨ سنة، حتى عام ١١٢١، ويانس الأرمني (سنة ٥٢٦ / ١١٣١) وبهرام الأرمني (٥٢٩ / ١١٣٤ - ١١٣٦ / ٥٣١) . .

(٢٨) وكان دور النصارى المميز هذا يعادله في كثير من الفترات دور مماثل لليهود، فاستعان الفاطميون ببعض اطبايهم وكتّابهم، واستوزروا منهم الوزراء كيعقوب بن كلس الذي اسلم ووزر للعزيز وصار يتحيز الى اخوانه السابقين في الدين. ولا عجب بعد ذلك ان يستاء المسلمون من هذا الاكرام للذميين، فكانت منهم ردات فعل غاضبة او ساخرة، ومن تهكمهم بهذه الأوضاع قول احد شعراء ذلك العصر ويسمى الرضى - ولعلّه الرضى بن البواب - :
«يهودُ هذا الزمان قد بلغوا غاية آمالهم وقد ملكوا
العز فيهم والمال عندهم ومنهم المستشار والملك
يا اهل مصر اني قد نصحت لكم تهودوا، قد تهود الفلّك» (٢٥).

ومن ذلك تعريض الشاعر الحسن بن بشر الدمشقي اذ قال :

«تَنصِرُ فَالتَنصِرُ دِينُ حَقٍّ عَلَيْهِ زَمَانُنَا هَذَا يَدُلُّ
وَقُلُّ بَثَلَاثَةِ عَزَّوَا وَجَلُّوْا وَعَطِّلْ مَا سَوَاهُمْ فَهُوَ عَطِلْ
فيعقوب الوزير اب وهذا الد.....عزيز ابن وروح القدس فضل».

ولما شكّا الفضل، وكان وزيرًا اذ ذاك، أمرَ هذا الشاعر الى العزيز وطلب معاقبته، لم يستجب الخليفة اليه إلا على مضض ثم عفا عن الحسن (٢٦).

(٢٩) إلا ان احتجاجات المسلمين غالبًا ما كانت عنيفة، فتثور العامة وتضغط على السلطان، فيضطر الى تنحية وزيره والحد من تسلط المسيحيين بأن يخرجهم من الدواوين او يسلموا،

(٢٥) اطلب : حسن ابراهيم حسن، «الفاطميون في مصر»، القاهرة، ١٩٣٢، ص ٢١١ - ٢١٢.

(٢٦) ابن الأثير، خرّجه متر، ٩١ : ١.

فيعتق الكثير منهم دين الاسلام. وسرعان ما كان الوضع يتغير فتعود المياه الى مجاريها السابقة، وهكذا دواليك. ومن هذا ان عيسى بن نسطورس تولى الوزارة في ايام العزيز فلم ينل رضى المسلمين، ولما ارتقى الحاكم بأمر الله عرش الخلافة، طلب الكُتّاميون - وهم من المغاربة وعَصَبُ الفاطميين في مصر - الى الخليفة الجديد ان يعزل ابن نسطورس، فعزله ثم أمر بقتله سنة ٣٨٧. وكذلك قتل فهد بن ابراهيم سنة ٣٩٣ بعد ان ولّاه الوزارة ثلاث سنوات. ثم قتل عام ٤٠١ / ١٠١٠ وزيره ابا نصر منصور بن عبدون... وكان الحاكم مضطرب العقل، مضطرب السياسة، تارة يشدد على كبار موظفيه النصارى فيحملهم على الاسلام او يقبض عليهم، وطورا يأمر باطلاق سراحهم واعادتهم الى مناصبهم بشفاعه بعض المسيحيين المقربين منه كأبي الفتح سهل بن مقشر طبيبه الخاص. وكان تقلبه على وزرائه المسلمين كتقلبه على وزرائه المسيحيين، يستبدلهم ويسجنهم ويقتلهم لسبب او لغير سبب، مما يشير الى ان ضغوطه على المسيحيين لم تكن عن تعصّب بل عن اطوار في منتهى الغرابة.

(٣٠) ومما لحق بالكتّاب النصارى من تنكيل بسبب ما أخذ عليهم من سوء تصرف، ما حدث لأبي نجاح الراهب الذي قُتل وصلب سنة ٥٢٣ / ١١٢٩ في ايام الخليفة الأمر من جراء ما سام الناس، مسلمين ومسيحيين، من مكروه وظلم^(٢٧). وكذلك ثار المسلمون على النصارى في ايام الخليفة الحافظ لما ازداد نفوذ وزيره بهرام فأحضر اخوته واهله من ارمينية، وما لبث ان بلغ عدد الأرمن في مصر ثلاثين ألفاً، وسلكوا مع المسلمين مسلکاً جائراً وصادروهم أموالهم. وزاد في استياء المسلمين ما لاقاه اهل قوص من اخي بهرام، ويدعى الباساك، فثاروا بقيادة رضوان بن الولحشي والي الغربية، فهُزم بهرام واخوه وقتل الباساك وجُعل في رجله كلباً ورميت جثته في صندوق القمامة. عندئذ تنحى بهرام عن الوزارة ولكنه لم يفقد صداقة الخليفة فأسكن في القصر وأحل محل الأكرام والتعظيم الى ان وافته المنون سنة ٥٣٥ / ١١٤٠ فحزن عليه الخليفة حزناً شديداً ومشى في جنازته وبكى على قبره مرّ البكاء^(٢٨).

(٣١) ومختصر القول ان الفاطميين عاملوا النصارى على الاجال بالرفق والرعاية فقلّدوهم اعلى المناصب، وإن هم سمحوا بالتضييق عليهم احياناً فما كان ذلك إلا ضمن ظروف معينة ولم يتقيد الخلفاء بشدة الشرع الاسلامي إلا مرغمين.

(٢٧) راجع تفصيل ذلك في النبعة رقم ١٦٢.

(٢٨) اطلب المزيد في النبعة رقم ٢٢٠.

(٣٢) هـ) في أيام الايوبيين والمماليك

جاء الأيوبيون وانتصروا للسنة ولم يتساهلوا على نحو ما فعل الفاطميون ، حتى ان صلاح الدين الايوبي نفسه حرّم على المسيحيين العمل في الدواوين ولكن قراره هذا بقي شبه حبر على ورق. ذلك بأن الكتّاب النصارى كانوا في مستوى من الكفاية جعل الاستغناء عنهم صعباً ، فكثّر عددهم في مصر والشام وتولّى بعضهم الوزارة. ومن بين الذين برزوا ابو الكرم ابن زنبور الذي رافق الملك الكامل الأول الايوبي في حملته على الروم وتوفي خلالها (عام ١٢٣٤) ، والعميد ابو ياسر (١٢٣٨٦) الذي كتب في ديوان الجيش ، وابنه ابو جرجس المكين بن العميد الذي ولي ديوان الجيش في مصر والشام وآلف تاريخاً للعالم و«تاريخاً للملة الاسلامية» وتوفي عام ١٢٧٣ (٢٩).

(٣٣) ومنهم موفق الدين يعقوب ابن القف ، صديق ابن أبي أصيبعة كاتب تراجم الاطباء المشهور (٣٠) ، والمكين سمعان بن كليل الذي خدم بديوان الجيش في أيام صلاح الدين ثم ترهّب (الرقم ٩٠). ومنهم هبة الله بن يونس بن ابي الفتح الدمشقي الذي عُزل بأمر من السلطان الكامل الأول وسجن ثم علّق بيده اليمنى على باب الكنيسة المريمية فيما رُبِطت لبنة من الحديد في رجله واستخلصوا منه ما لا كثيراً. وكان قد ساهم في ترميم البيعة المذكورة مما اوغر عليه صدور المسلمين فأمر السلطان بهدم ما زيد على البناء (٣١).

(٣٤) ومن كبار الكتّاب المسيحيين في الدولة الايوبية شرف الدين الاسعد ابن ممتي ووالده ابو سعيد المهدّب الملقّب بالخطير. اسلم ابو سعيد ليظل في منصبه وتقدّم في اعمال الديوان حتى تولى الوزارة في عهد صلاح الدين ، وأسلم معه جماعة من بينهم ابنه الاسعد. وللأسعد هذا كتاب ضخّم بعنوان «قوانين الدواوين» يعالج فيه ما يمتّ الى دواوين مصر ورسومها واحوالها ، كما له كتاب «نظم سيرة السلطان صلاح الدين» ومؤلفات اخرى منها ديوان شعر.

(٣٥) ومن طريف ما روي عن دور الكتّاب النصارى في ذلك العهد ، ما جاء في «خطط» المقرئزي (٣ : ٣٦٨ ، طبعة القاهرة ، ١٣٢٤ هـ) : «كانت العادة ان لا يحضر كتّاب الانشاء الديوان يوم الجمعة ، فعرض للملك الصالح (٣٢) في بعض ايام الجُمُع شغل مهم ، فطلب بعض الموقعين فلم يجد احداً منهم (...) فقال : استخدموا في الديوان كاتباً نصرانياً يقعد يوم الجمعة

(٢٩) اطلب ترجمته بالتفصيل في الرقم ٧٤.

(٣٠) راجع تقرّظه بقلم ابن ابي أصيبعة في الرقم ٨٦.

(٣١) راجع النبذة رقم ٤٠٦.

(٣٢) نجم الدين ايوب بن محمد.

لهمّ يطرأ. فاستُخدم الأجد ابن العسال، كاتب الدرج، لهذا المعنى». (٣٦)
ولئن تشدّد الأيوبيون بعض الشيء في استخدام النصارى، فقد فاقهم المالك من هذا القبيل بمقدار، وغالبًا ما اصدروا الأوامر بإقصاء الكتاب المسيحيين كمثل ما فعلوا في سنة ١٢٧٩ و١٢٨٣ و١٣٠١ و١٣٢١ و١٣٥٤ و١٤١٩ و١٤٢٢ و١٤٤٧ (٣٣). إلّا أن الأسباب الحقيقية لمثل هذه الاجراءات كثيرًا ما كانت ارضاء المتزمتين من العلماء والعامة، أو الاستفادة من هذه القرارات لابتزاز المال من الكتاب (٣٤). وكانت الحاجة الى خبرة الأقباط هي الغالبة في النهاية فتملي على الحكّام العدول في الواقع عن قراراتها المبدئية، وظلّ المسيحيون يشغلون وظائف مرموقة ان في دواوين الدولة او عند كبار المالكين. ولقد ذكر المقرئ ما كان للوزير ابي الفرج بن سعيد الدولة من مكانة عند السلطان، قال («الخطط» ١: ١١٠ - ١١١): «ومنهم (اي نصارى القبط) رجل يُعرف بالتاج بن سعيد الدولة يعاني الكتابة، وهو يومئذ في خدمة الأمير بيبرس (سنة ٧٠٢ هـ) وقد احتوى على عقله واستوى على جميع اموره كما هي عادة ملوك مصر وامراتها من الأتراك في الانقياد لكتّابهم من القبط سواء منهم من أسرّ الكفر او جهر به». فن الواضح ان هذه الحقبة تميزت بتولي العديد من الأقباط اعلى المناصب بما فيها الوزارة سواء بقوا على مسيحيّتهم او اعتنقوا الاسلام - عن غير اقتناع في غالب الأحيان كما اخبرنا المقرئ وكما سوف نراه في امثال لاحقة.

(٣٧) فن الوزراء المسيحيين عبدالله بن الصنيعة المعروف بغبريال (+١٣٣٤) الذي «انتمى الى الأمير تنكز نائب الشام فجعله وزيرًا بدمشق (...) وكانت ايامه كالأحلام لأنها وكثرة خيرها» (٣٥). ومنهم عبدالله (ماجد) بن موسى المعروف بابن تاج الدين (+١٣٧٥) الذي «صار صاحب ديوان الاتابك يلبغا العمري الخاصكي فظهر له في مباشرته عنده حذق ومعرفة تامة بأمر ديوانه، ثم خلع عليه الملك الأشرف بن حسين بالوزارة وبأشر بها ثلاث مرات» (٣٦).

(٣٣) Wiet, art. *Kibt*, *El*, II, 1054

(٣٤) حقبات الانحطاط في الدولة الاسلامية مليئة بأخبار سعي السلطات، بشتى الوسائل، للحصول على المال. ولنا عن هذا الجشع الفتاك مثال في ما حدث لبولس الراهب المعروف بالحييس (اطلب النبذة ٢٢٢) واطلب أيضًا النبذة ٩٤، ١٩٨، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣١٠ وغيرها... حيث الاشارة الى ما كان يتكبّده الوزراء والكتّاب من السلطان بغية منه في مصادرتهم واستخلاص المال منهم.

(٣٥) اطلب الرقم ٣٠٠.

(٣٦) اطلب النبذة رقم ٣٠٢.

(٣٨) ومنهم أيضاً تاج الدين شاکر ابن ريشة (+١٣٦٤) وكان يتعاني الآداب وينظم الشعر .
 الآ أن العدد الأكبر من الوزراء الاقباط اعتنقوا الاسلام إما طمعاً بالاستمرار في الوظيفة او

كرهاً ، وقد احصينا من هؤلاء ما ينيف على العشرين . فتنهم علم الدين عبدالله ابن زنبور الذي روى عنه المقرئ انه وزر سنة ٧٥١ / ١٣٥٠ ولم يزل حتى « احيط به سنة ٧٥٣ وقبض عليه حسداً له على ما جاء اليه ولم يجتمع لغيره في الدولة التركية (...) » ثم كتبوا فتياً (للاشهاد عليه) في رجل يدعي بالاسلام ويوجد في بيته كنيسة وصلبان وشخص من تصاوير النصارى ولحم الخنزير ، وزوجته نصرانية وقد رضي لها بالكفر وكذلك بناته وجواريه ، وانه لا يصلي ولا يصوم ونحو ذلك ، وبالغوا في تحسين قتله فعاقبوه طويلاً ثم اخرجوه الى مدينة قوص فمات هناك» (٣٧) .

(٣٩) ومن الوزراء المسالمة الذين لم يحسن اسلامهم صاحب سعد الدين سعد الله (او نصر الله)

ابن البقري (+١٣٩٧) ، فكان على حد قول المقرئ « احد كتّاب الدنيا الذي انتهت اليه السيادة في كتابة الرسوم الديوانية مع عفة الفرج وجودة الرأي وحسن التدبير » ، الآ انه « كان يُظهر الاسلام ويكتب بخطه كتب الحديث ونحوه ويُتهم في باطن الأمر بالتشدد في النصرانية» (٣٨) . ومثله كان تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله الذي وصفه ابن تغري بردي بأنه « نشأ على دين النصرانية وبرع في قلم الديوان والمباشرة وخدم في عدة جهات ثم أكره حتى اظهر الاسلام (...) وامتحن في ايامه ثم ترك (...) » لندم خلقه وقلة دينه ولكثرة ميله الى دين النصرانية ، يُعلم ذلك بمجرّد رؤية وجهه (...) وعمامته كعمامة النصارى (...)» (٣٩) .

(٤٠) وعلى عكس ذلك ثمة من صح اسلامه فرضي عنه المسلمون ، كالرئيس شمس الدين

شاکر ابن البقري الذي شهد له المقرئ « (الخطوط) » ، طبعة ١٣٢٧ هـ ، ٤ : ٢٣٦) فقال انه « لم يزل على حال السيادة الى ان مرض مرض موته فأبعد عنه من بَلّوه من النصارى » ، وكان ذلك عام ١٣٧٧ . او الوزير تقي الدين عبد الوهاب بن فخر الدين عبدالله الذي ترجم عليه ابن تغري بردي فكتب عنه في تاريخ عام ٨١٩ / ١٤١٦ انه « كان مشكور السيرة يتنصّل من صحبة

(٣٧) «الخطوط» ، ٩٦ : ٣ - ١٠١ .

(٣٨) اطلب النبذة ٢٨ .

(٣٩) اطلب النبذة ٣١٠ - وثمة من صمد في وجه الاغراءات ، كأبي نصر بن اسرائيل كاتب الوزير الناصح في بغداد ، الذي عرّض عليه الاسلام فأبى (النبذة ١٦٣) . ومنهم من عانى التعذيب في سبيل ايمانه المسيحي كأبي نوح الأنباري الكاتب في خلافة المعتز ، فيروى أن جلاديه غاظهم ثباته على دينه فصاحوا به : « وتبقى على دينك يا نصراني ! » (النبذة ١٦٥) . اطلب أيضاً النبذة ٢٥٤ .

الأقباط أبناء جنسه ويتدين ويصحب الصلحاء من المسلمين ولا يدخل في بيته احدى من نسوة النصارى البتة ، رحمه الله تعالى»^(٤٠) .

(٤١) فهوؤلاء وغيرهم كثيرون^(٤١) ارتاح اليهم السلاطين واستوزروهم لِمَا وجدوا فيهم من حنكة ودراية وعلم ، يشهد لهم بها الودود واللدود ، على نحو ما وصف ابن تغري بردي الوزير القبطي الأرمني الأصل عبد الغني بن عبد الرزاق ، قال : « قلت : كان عنده جبروت الأرمن ودهاء النصارى وشيطة الأقباط وظلم المكسة ، فان اصله من الارمن وربي مع النصارى وتدرب بالاقباط ونشأ مع المكسة »^(٤٢) . وبمثل هذا النوع من المديح اطرأ المؤرخ نفسه الوزير فخر الدين ماجد بن قروينة فقال : « فلما وليها (يعني الوزارة) اظهر النهضة والسداد وقام بما عجز عنه غيره حتى قيل لم يَلِ الوزارة في الدولة التركية مثله »^(٤٣) .

(٤٢) (و) في الاندلس

كان النصارى في الأندلس كثيرين ، ولا عجب إن حسب لهم العرب حساباً . وكانت الجماعات المسيحية تخضع لموظفين مستعربين يدعى واحد منهم الكومس (Comes = Comte) او «زعيم عجم الذمة» (وباللاتينية (Defensor, Protector). وكانت الضرائب - باستثناء الجزية - يحصلها غامل مسيحي يدعى المستخرج (Exceptor)^(٤٤) . ومن ولي منصب الكومس : ابو سعيد (النبذة ١٢٧) وأصبح بن عبد الله بن نبيل في قرطبة (النبذة ١٨٧) ، ومعاوية بن لب (النبذة ٣٦٢) وكلهم من القرن العاشر ، والربيع بن تاودولفو الكومس بقرطبة في اوائل القرن التاسع الذي أوكل اليه الأمير الحكم الأول قيادة حرسه الخاص ويدعى « الدائرة » او « العرافة » ، كما اوكل اليه جباية بعض الرسوم المفروضة على المسلمين والمدةوة « المعاون » و « المغارم » ، وقد مات مصلوباً بسعي عبد الرحمان الثاني^(٤٥) . ومن ولي الوزارة يحيى بن اسحاق الاندلسي ، في

(٤٠) « النجوم الزاهرة » ، تحقيق Popper ، جامعة كاليفورنيا ، ١٩٠٩ ، ٦ : ٤٥٦ .

(٤١) راجع مثلاً النبذ الآتية : ٩٤ الى ٩٦ (بنو مكانس) ، ١٠٦ الى ١١٢ (بنو الهيصم) .

(٤٢) النبذة رقم ٢٩٣ .

(٤٣) النبذة رقم ٣٥٤ .

(٤٤) F.-J. Simonet, *Historia de los Mozárabes de España*, Madrid, 1897-1903, p. 111-112

(٤٥) E. Lévi-Provençal, *Hist. de l'Espagne musulmane*, Paris-Leiden, 1950-1953, I: 164, 166, 190, 196, 197; III; 73

القرن العاشر ، استوزره عبد الرحمان الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد اسلامه^(٤٦) ، وكان الناصر ينزله منزلة الثقة ، وجعله ايضاً قائداً لبَطْلِيُوس فترة من الزمن . - وما رواه المؤرخون ان الذمين كانوا كَثُرًا في دواوين الأمير محمد الأول (٨٥٢ - ٨٨٦) ، الأمر الذي دفع العلماء الى لومه على ذلك^(٤٧) .

(٤٣) ٤. مكانة رجال الدواوين النصارى وتأثيرهم

آ) تبين لنا من العرض التاريخي السابق ان الشرع الاسلامي يحرم من حيث المبدأ تولية المسيحي على المسلم ، ولكن الواقع فرض على الدولة اللجوء الى العديد من الكتاب والوزراء النصارى . وقد احصينا في كتابنا هذا وحده (٧٥) خمسة وسبعين وزيراً و (٣٠٠) ثلثمائة كاتب و (٣١) واحداً وثلاثين متنفذاً آخر من مثل القائد وصاحب الشرطة والوالي والسفير وما شابه ذلك . ولا شك اننا رغم تحريباتنا الواسعة لم ننتد الى كل ما ذكره المؤرخون ، فضلاً عن ان المؤرخين انفسهم لم يأتوا الا على ذكر عدد محدود من اهل الدواوين النصارى ، حسبما املته عليهم ظروف تأليف كتبهم واهدافها . وما يسترعي الانتباه انه كان ثمة عائلات اهتمت افرادها الكتابة فتوارثوها ابا عن جد مما يضمن لها الاستفادة من الخبرة المكتسبة في الأسرة ، فضلاً عن الامتيازات الناتجة عنها . فمن هذه البيوتات بنو البقري (التبذ ٢٨ الى ٣١) وبنو زنبور (٤٥ الى ٥٠) وبنو زطينا (٤٢ - ٤٤) وبنو سرجون (٥٧ - ٥٩) وبنو العسال (٦٨ - ٧٧) وبنو مماتي (٩٧ - ٩٩) وبنو الموصلايا (١٠٠ - ١٠٣) وبنو مكانس (٩٣ - ٩٥) وبنو الهيصم (١٠٦ - ١١٢) وآل النشو (١٣٠ ، ١٤٤ ، ٢٥٣ ، ٣٠٨ ، ٣١١) واسرة ابن العميد (٧٤ - ٧٧) والأخوة ابراهيم ويشر وجبر ابناء هارون (٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٢) وابنا باطا (٢٣ - ٢٤) وايوب بن ابراهيم ابن الجنيد واخوه سليمان (١٩٨ ، ٢٦٩) وابن الاشقر وولده (١٥ - ١٦) وعبد الرزاق الأرمني وابنه عبد الغني (٢٩٠ ، ٢٩٣) وكاتب المناخ وابنه (٢٩١ ، ٢٩٥) وهبة الله بن السيد وولده (٥٤ - ٥٦) وغيرهم .

(٤٤) ب) اما الاسباب التي اوجبت الاستعانة بالنصارى في الدواوين فقد رأينا بعضها : خبرة المسيحيين في الادارة البيزنطية ، ومعرفتهم للغات من رومية وسريانية وفارسية وارمنية الى جانب

(٤٦) الففطي ، « تاريخ الحكماء » ، طبعة Lippert ، لايسيك ، ١٩٠٣ ، ص ٣٥٩ .

(٤٧) Lévi-Provençal, *Histoire de l'Espagne musulmane*, I: 289-291

العربية، مما يسهل لهم الافادة من غنى الثقافات الاجنبية^(٤٨). ولنا عن المامهم بالعلوم على انواعها وتفوقهم على زملائهم المسلمين شهادة طريقة لأحد مؤلفي القرن العاشر جاء فيها ما مفاده: قلما تجد مسلماً يتعاطى الكتابة الا في طبرية، وما خلاها فكتاب الشام ومصر هم من النصارى، لأن المسلمين يعولون عليهم لسلامة انشائهم، ولأنهم - يعني المسلمين - لا يولون العلم كبير شأن على عكس ما هو حال «الأعاجم». ويردف يقول: معظم الجهابذة والصيارفة والقصارين والدباغين هم يهود، اما الأطباء والكتاب فهم في الغالب من النصارى^(٤٩).

(٤٥) وإلى جانب علم المسيحيين وخبرتهم، ثمة اسباب اخرى دفعت السلطات الاسلامية الى استكتابهم واستوزارهم:

كان من الصعب على السلطان محاسبة اعيان موظفيه من المسلمين، في حين محاسبة الذمي اسهل. فالمسلم قد يرى في تسمية الخزينة «بمال المسلمين» مبرراً للافادة منها على انها مباحة، فيما لا يتجاسر الذمي على مثل هذا العمل^(٥٠). والمسلم لا يتورع من التدخل في شؤون الحكم والطمع فيه على عكس الذمي وخاصة المسيحي الذي حُرِّم عليه كل اشتغال بسياسة الدولة الاسلامية. روى ماري بن سليمان في تاريخه (طبعة جسمندي، ص ٨٤) ما يلي: «يقول عبيد الله بن سليمان (بن وهب) للخليفة المعتضد معتذراً: ما وليتُ نصرانياً سوى عمر بن يوسف للأنبار (...) واعتهدت عليهم لثقتهم لا ميلاً اليهم، ولكن لثقتي بهم. فقال المعتضد: اذا وجدت نصرانياً يصلح لك فاستخدمه فهو آمن من اليهود لأن اليهود يتوقعون عود المُلْك اليهم، وآمن من المسلم لأنه بموافقته لك في الدين يروم الاحتيال على منزلتك وموضعك، وآمن من المجوس لأن المملكة كانت فيهم. ووصاه بالاحسان اليهم، وخرج مسروراً».

(٤٦) وعلى نحو ذلك ذكر ابو الحسن هلال الصائبي في «تاريخ الوزراء» (ص ٩٥ من طبعة اميدروز، بيروت، ١٩٠٤) ان الوزير علي بن عيسى قال لأبي الحسن ابن الفرات لما عُقد مجلس لحاكمته بعد وزارته الثانية: «ما اتقيتُ الله في تقليدك ديوان جيش المسلمين رجلاً نصرانياً

(٤٨) راجع ما قيل عن تنوع مواهب عبد الغني بن عبد الرزاق في المقطع رقم (٤١).

(٤٩) المقدسي في كتابه «احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»، خرجه J. Nasrallah, *Histoire du mouvement littéraire dans l'Église melchite du V^e au XX^e s.*, v. III, t. 1, p. 147-148 ويستشهد نصر الله بتعليق للمستشرق اندريه ميكال على القسم الاول من كلام المقدسي يقول ما نعرية: «هذا المقطع مهم اذ يبين ان المسيحيين، بعد ان كانوا آخر الممثلين الرسميين للثقافة اليونانية في بلاد الشام على عهد الامويين، اصبحوا فيما بعد اخلص ممثلي العروبة».

(٥٠) راجع: H. Lammens, *Etudes sur le règne du calife omayyade Mo'awiya I^{er}*,

Extrait des MFO, 1908, p. 11-12

وجعلت انصار الدين وحماة البيعة يقبلون يده ويمتثلون امره؟ فقال ابن الفرات : « ما هذا شيء ابتدأته ولا ابتدعته ، وقد كان الناصر لدين الله ^(٥١) قلّد الجيش اسرائيل النصراني كاتبه ، وقلّد المعتضد بالله مالك بن الوليد النصراني ، كاتب بدر ، ذلك » . فقال علي بن عيسى : « ما فعلا صواباً » . قال : « حسبي الاسوة بهما وإن اخطأ على زعمك . ولعمري انك لا ترى امانتهما ولا تعتقد طاعتهما ، فلذلك لا تقتدي بأرائهما ولا ترتضي بأفعالهما . ومع هذا فما وجدت لي روحين ، اذا مضى احدهما بقي الآخر » قال : « ما اردت بهذا القول ؟ » قال : « وجدتُ العباس بن الحسن ^(٥٢) قد قلّد محمد بن داود ابن الجراح ديوان الجيش فطمع في الوزارة وسعى على العباس حتى قتله وخلع امير المؤمنين اعزّه الله واجلس عبد الله بن المعتز ، فخفت ان يتم علي وعلى الدولة ما تمّ منه » ^(٥٣) .

(٤٧) وما شفع اخيراً في الركون الى الكتاب المسيحيين احاديث نبوية تبين اهمية دورهم في الدولة الاسلامية . ففي احدها ذكر : « وهم (الاقباط) اعوانكم على عدوكم واعوانكم على دينكم . قالوا : كيف يكونون اعواناً على ديننا يا رسول الله ؟ قال : يكفونكم اعمال الدنيا وتفرغون للعبادة » ^(٥٤) .

(٤٨) جم ولما كانت الدولة في كثير من الأحيان بحاجة الى الموظفين النصاري ، يسّر لهم الحكام الوصول الى المناصب ، واذا ما اعترض عائق شرعي ذلّوه بفتوى او ارادة سلطانية . ويروي في ذلك ان المأمون ولّى على مدينة بورة في مصر عاملاً مسيحياً ، فكان اذا جاء يوم الجمعة لبس السواد وتقلّد بالسيف والمنطقة وركب برذونا واصحابه بين يديه ، حتى اذا وافى المسجد وقف عند بابه ودخل خليفته المسلم يصلي بالناس ويخطب للخليفة ثم يخرج اليه ^(٥٥) . وحكي

(٥١) وهو الوزير ابو محمد الحسن البازوري .

(٥٢) وزر للخليفة المكني وقتل سنة ٩٠٨ .

(٥٣) تذكر هذه الحادثة بما قيل عن السلطان الأحمر عبد الحميد انه لم يكن ليقبل الطعام مطبوخاً الا بيد الراهبات . اطلب كتاب « حياة جرجي جبرائيل البيطار » بقلم مكسيموس شتوي ، دير المخلص ، صيدا ، ١٩٣٧ ، ص ١١٧ .

(٥٤) متر ، « الحضارة الاسلامية » ، ١ : ٩٠ ، وهو يشير الى ان هذا الحديث هو مما ادخله الأقباط منذ أول الأمر بين سائر الأحاديث .

(٥٥) متر ، « الحضارة الاسلامية » ، ١ : ٨٧ .

عن الخليفة الفاطمي الحافظ انه أراد ان يوَّلي بهرام الأرمني الوزارة عام ٥٢٩/١١٣٤ « فأخذ يستشير من يثق به في ذلك فلم يُشَرِّ به احد عليه، وقيل: أولاً: هو نصراني فلا يرضاه المسلمون، والثاني: من شرط الوزير ان يرقى مع الامام المنبر في الأعياد ليزرر عليه المزرّة الحاجزة بينه وبين الناس، والثالث: ان القضاة نواب الوزراء من زمن امير الجيوش (بدر الجمالي) ويذكرون النيابة عنهم في الكتب الحكمية^(٥٦) (...) فقال (الحافظ): اذا رضيناه نحن فمن يخالفنا؟ وهو وزير السيف. وأما صعود المنبر فيستتيب عنه قاضي القضاة. وأما ذكره في الكتب الحكمية فلا حاجة الى ذلك. فاستوزره، والناس ينكرون عليه ذلك^(٥٧). إلا انه نادراً ما قلَّد النصارى وزارة التفويض - او وزارة السيف - بل اقتصرت وزارتهم على التنفيذ والقلم^(٥٨).

(٤٩) د) وكان الحكّام، اذا ما ارادوا تحاشي انتقاد الرعية لتوظيفهم النصارى، يسعون في دفعهم الى اعتناق الاسلام. وقد رأينا ان كثيرين من الوزراء والكتّاب استجابوا للدعوة طمعاً بالحصول على منصب او البقاء فيه، فحسّن دينهم الحديد احياناً وساء في اغلب الأحيان. ولم يندر ان أجبر البعض على الاسلام كما كان من امر الفخر محمد بن فضل الله. قال عنه المقرئ في «الخطط» (٤: ١٠٩): «كان في نصرانيته متألهاً ثم اكراه على الاسلام فامتنع وهم يقتل نفسه وتغيّب اياماً، ثم اسلم، وحسن اسلامه وأبعد النصارى (...)». ولم يخف على الكثيرين ما في هذه الاهتداءات المزعومة من زوغ وفأنشد احد الشعراء متهكماً:

أسلم الكافرون بالسيف قهراً
واذا ما خلّوا فهُم مجرمونا
سليموا من رواح مال وروح
فهُم سالمونا لا مُسلمونا^(٥٩).

(٥٦) معنى البند الثالث انه لا يمكن ان يكون قاضي القضاة - وهو بالضرورة مسلم - نائباً بالوظيفة لمن ليس بمسلم.

(٥٧) ابن الميسر، «اخبار مصر»، ص ٧٨ - ٧٩.

(٥٨) للاطلاع على رسوم الوزراء في الملبس والسكن والعمل اليومي والألقاب وسائر شؤون وظيفتهم، راجع: متر، «الحضارة الاسلامية»، ١: ١٤٤ - ١٥٦ حيث مختصر مفيد لما جاء باسهاب في «صبح الأعشى» للقلقشندي.

(٥٩) ذكره المقرئ في «الخطط»، ٤: ٤٠٤.

(٥٠) هـ) ومنها يكن من أمر ، فاستكتاب المسيحيين واستوزارهم أولى اصحاب المناصب منهم جاهاً اكيداً ونفوذاً واسعاً . مرَّ بنا^(٦٠) كيف كان الحسين بن القاسم يتوَدَّد الى الكتاب النصارى ليصل الى الوزارة . ومما قيل في ذلك الأمر ايضاً ان الحسين ، لما نال مبتغاه ، قال للكتاب المسيحي اصطفن بن يعقوب : « انني اذا تقلدُ الوزارة فانت قلدتنها » (« تاريخ الوزراء » للصائبى ، ص ١٤٠) . ومما عرف عن اصطفن هذا انه حصل من جرَّاء وظيفته مالاً كثيراً بحيث ذُكر في المرجع السابق ان رزقه ورزق زميله الكاتب المسيحي عبدالله بن جبير زادا أضعافاً لما تقلد صاحبهما ابو الحسن علي ابن الفرات الوزارة : « ان رزق ابن جبير لما كان يكتب وهو بين يدي ابن الفرات في مجلس من مجالس ديوان الخراج خمسة وعشرون ديناراً . فلما تقلد ابن الفرات الوزارة بلغ به مائة دينار . وان رزق اصطفن بن يعقوب كان في ايام مؤنس وهو ينوب عن دانيال بن العباس عشرة دنانير ، ثم بلغ اربعين ديناراً في وزارة ابن الفرات الثانية ، فظهر لها من الحال ما قدَّر فيها الف الف دينار » . ولم يكن اصطفن وعبدالله في الثراء الا كمثلى سواهم من الكتاب .

(٥١) و) إلا ان هذا المال الوافر وذاك النفوذ السافر قد يوليان الثقة المفرطة بالذات وأحياناً حب التعاطف والتظاهر ، فيسبب ذلك رداً فعل من قبل السلطان او العامة وخيمة العواقب . من هذا انه في سنة ٦٨٢ / ١٢٨٢ عَنَّف عين الغزال الكاتب القبطي سمساراً كان له معه مال وأمر غلامه بأن يكتفوه ويسوقوه ، فجعل الناس يتشفعون به فلم يأبه لهم ، فتكاثروا عليه وألقوه عن حمارة وتفاقت الأمور وثار القوم ونكب النصارى من جرَّاء ذلك^(٦١) . ومن هذا ايضاً ما رواه ماري بن سليمان في « اخبار فطاركة كرسي المشرق » (ص ١١٥) انه في سنة ٤٠٣ / ١٠١٢ توفيت زوجة ابي نصر بن اسرائيل ، كاتب الوزير الناصح ، فاعتز بصاحبه واخرجها نهراً من داره ومعها الطبول والنوائح والرهبان والصلبان والشموع ، فأنكر احد المسلمين ذلك ورجم الجنازة فضر به واحد من الغلمان واختلط الحابل بالنابل وثار المسلمون ونهبوا البيعة التي لجأ اليها المشيعون . والجدير بالذكر ان الناصح دافع عن كاتبه ولم يسلمه الى الخليفة الا مرغماً ثم أفرج عنه بعد قليل .

(٥٢) ز) فمثل رداً الفعل العنيفة هذه تشير الى أن ثمة حدوداً مفروضة على الوزراء والكتاب المسيحيين ، فما هم الا ذميون وعليهم ان لا يخرجوا عما رُسم لهم . مثال ذلك ما حدث لكاتب

(٦٠) في المقطع (٧) .

(٦١) راجع التبذة رقم ٣٣٠ .

يدعى علي بن الهيثم الملقب بجونقه، كان في خلافة المأمون. فانه تجاسر يوماً وجلس الى جانب «العرب»، اي المسلمين، فاتهره زملاؤه الكتاب واضطر الى العودة الى جانب «النبت» اي المسيحيين^(٦٢). فسواء اقرتف الكاتب النصراني ذنباً او لم يقترف، يظلّ موسوماً «بخطيئة اصلية» هي كونه مسيحياً ناجحاً يثير في قلوب العامة والخاصة مزيجاً من العواطف: الاعجاب، فالحسد، فالازدراء، فالحققد. كان العامة وبعض الخاصة يكبرون عند اهل الدواوين المسيحيين كفايتهم واخلاقهم وثرأهم، ولكنهم كانوا في الوقت نفسه يعانون من مركب نقص امام هذا التفوق^(٦٣)، وخير برهان على ذلك ما عبّر عنه لسان حالهم ابو عثمان الجاحظ في رسالتيه «الرد على النصارى واليهود» و«ذم اخلاق الكتاب» كما وفي كتاب «البخلاء»^(٦٤). ولنا برهان آخر عن هذه المشاعر في الكتيب الذي ألفه ابو عمرو عثمان النابلسي بعنوان «تجريد سيف الهمة لاستخراج ما في ذمة اهل الذمة» حيث عدّد مثالب الكتاب الأقباط ومعاييهم، يريد التشني منهم والخط من قدر ما كانوا ليلغوه لولا رجحان كفة محاسنهم على مساوئهم.

(٥٣) حـ وان كان حسد العامة للموظفين المسيحيين قد شكّل لهم بعض الازعاج وبعض المصاعب احياناً، فان علاقتهم بالسلطان كانت لهم في غالب الاحيان مصدر اخطار جسيمة. ذلك بأن حاجة الدولة المستمرة الى المال كانت تدفع الخلفاء الى بذل المستحيل للحصول على ما ينقصها من نقود، فيحاسبون عملاءهم بمتهى الشدة ويصادرونهم عن حق او غير حق، والويل لمن ساءت ادارته: فانه يُضرب بالمقارع ويعاني من الاهانات مرّها ويصلب او يسمّر على مرأى من الجمهور ويموت شراً ميتة^(٦٥). اصف الى ذلك حبائل الواشين والحساد الذين يسعون للنيل منهم، كما جرى للوزير المسيحي فهد بن ابراهيم بدسياسة من ابن العداس وابن النحوي في خلافة الحاكم بأمر الله^(٦٦)، أو لأبي بشر النصراني وزير محمود بن نصر المرداسي على يد ابي الحسن ابن الثريا^(٦٧). وكانت المخاطر تهددهم ايضاً اذا ما تبدّل الحكم، لا سيّما بشكل عنيف،

(٦٢) النبذة ٣٢٢.

(٦٣) راجع EI(2), II: 396, s.v. *Djāhiz*

(٦٤) راجع الصفحة ١٠٩ من طبعة Van Vloten حيث الطبيب المسلم اسد بن جاني يشكو عدم ثقة الناس به لأنه ليس بنصراني، واسمه اسد لا صليبا، وكنيته ابو الحارث لا ابو عيسى...

(٦٥) راجع النبذ التالية: ٢٨، ٥٤، ٢٠٤، ٢٣٧، ٢٧٠، ٢٢٩، ٢٣٢، ٣٥٣، ٣٨١... والحاشية ٣٤ في هذه المقدمة.

(٦٦) اطلب النبذة رقم ٣٣٨.

(٦٧) راجع النبذة رقم ٤٠٢.

فينتقم المتولي الحديد ممن سبقه ويطيح بأعوانه فلا يندر ان يؤخذ البريء باثم لم يرتكبه على نحو ما اصاب قدامة بن زيد ، وكان كاتباً للقائد التركي ايتاخ في زمن المتوكل ، فلما قُتل الخليفة ايتاخ سُجن قدامة وسواه من الكتاب^(٦٨) . ناهيك من تصرفات الخلفاء المزاجية كالتى اتصف بها بعض الحديدين منهم ، امثال المتوكل ، او الغريبي الأطوار كالحاكم .

(٥٤) ط) تلك حال وزراء النصرانية وكتّابها في الدولة الاسلامية . هم اشبه بمن يقيم على كف عفريت ، قد يناله السعد او ينال منه النحس . أو هم كمن استوطن سفح بركان ، فالأرض فيه خصيبة تبشّر بغلال وافرة لمن جدّ في عمله وأجاد ، بيد ان الفوهة قد تطلق الحمم في ساعة لم يسبقها إخطار فيحلّ الأذى والخراب . وجودهم في الدولة الاسلامية كوجود قومهم في ديار الاسلام ، انه تحدّ مستمرّ للأقدار والذات . فنصيب الاقليات في كل وطن أن تُعايش اخطاراً تُحيق بها على انواع : خطر الموت والزوال تحت الضغوط ، خطر التقوقع فالانغلاق على الذات والماضي ، خطر التعالي ان هي ارتقت الى رفيع المستويات مالاّ وعلماً واخلاقاً كما هي الحال عند اغلبية الاقليات . إلا ان هذه الصعوبات التي تتربّص بها قد تستحيل مراقبة الى الأعلى والأحسن اذا ما صمدت في وجه الضغوط ، فتكتسب قوة ومراساً ؛ واذا ما انفتحت على الآخرين ، فتغتني وتغني ؛ واذا ما ابت ان تستكبر لعلمها ورقيا وغناها ، فتوظف هذه المواهب لصالح مجتمعها ونموه . مناصب الامس اتاحت للمسيحيين خدمة بلادهم خدمة حسنة على وجه الاجال رغم بعض التعثرات ، فعسى ان يتابع « كتاب » اليوم و « وزراء » اليوم ما شرع به اسلافهم ، ويرتفعوا به الى اعلى الدرجات^(٦٩) .

(٦٨) اطلب النبذة ٣٤٢ .

(٦٩) من المستحب ان يتابع احد الباحثين دراسة دور الكتاب والوزراء النصارى في الفترة التي توقفتنا عندها ، اي العصر العثماني ، بين ١٥١٧ ونهاية الحرب الكونية الأولى (١٩١٨) . فالمسيحيون العرب كانوا كثرًا في الدواوين التركية ، امثال ابراهيم الجوهري وابراهيم نخله وبطرس باشا غالي وجرجس باز وجرجس الجوهري والمعلم ملطي القبطي والمعلم واصف ونخله ابراهيم ووهبه ابراهيم ، وسواهم ...

المراجع^(١)

- ابن ابي اصيبعة ، «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» ، طبعة مولر (A. Müller) ، كونكسبرغ ، ١٨٨٤ .
- ابن الأثير (عز الدين) ، «تاريخ الكامل» ، ١٢ جزءاً ، بولاق ، ١٢٩٠ هـ^٢ .
- ابن اياس (احمد بن احمد) ، «بدائع الزهور في وقائع الدهور» ، ٣ اجزاء ، بولاق ، ١٣١١ هـ .
- ابن بطوطة (شرف الدين) ، «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» ، تحقيق دفرامري وسنكيناتي (C.F. Defrémery et B.B. Sanguinetti) ، ٤ مجلدات ، باريس ، ١٨٥٩ - ١٨٥٣ .
- ابن تغري بردي (ابو المحاسن) ، «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي» (خط ، باريس)^٣ .
- ابن تغري بردي (ابو المحاسن) ، «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» ، تحقيق جوينبول وماتس (T.G. Juynboll, B.F. Matthes) ، لايدن ، ١٨٥١ (للجزءين الأولين) ،

-
- (١) • اكتفينا بالإشارة هنا الى أهمّ المصنّفات التي استعنا بها ، ومن ابتغى المزيد من العناوين امكنه مراجعة مقدمة كتاب دومينيك سورديل (D. Sourdel) المذكور ادناه .
 - المصادر التي يسبقها خط (-) هي التي راجعها شيخو دون سواها ، وما يسبقه نجم (•) هي مما زدناه .
 - (٢) وثمة طبعة C.J. Tornberg (لايدن ، ١٨٦٥) التي أُعيد نشرها في بيروت بين ١٩٦٥ و ١٩٦٧ في ١٣ جزءاً .
 - (٣) استعمل شيخو المخطوطات ٧٤٧ الى ٧٥١ التي تناسب الأرقام ٢٠٦٨ الى ٢٠٧٨ في فهرس ده سلان . - وتجدر الإشارة الى ان يوسف نجاتي حقّق «المنهل الصافي» في القاهرة ، ١٩٥٦ .

- وتحقيق پوپر (W. Popper)، جامعة كاليفورنيا، ١٩٠٩ وما يليها (للأجزاء اللاحقة).
- * ابن الجوزي (سبط)، «مرآة الزمان»، حيدرآباد، ١٩٥١.
- ابن حجر العسقلاني، «الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة» (خط Br. Mus., Sup. 613-614^(٤)).
- ابن الحريري (احمد بن علي المغربي)، «منتخب الزمان في تاريخ الخلفاء والعلماء والأعيان» (خط، المكتبة الشرقية، بيروت).
- ابن خلدون، «العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب...»، ٧ اجزاء، بولاق، ١٢٨٤هـ.
- ابن خلكان، (ابو العباس)، «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، ٦ اجزاء، بولاق، ١٢٩٩هـ.
- * ابن الراهب، «تاريخ ابن شاكر بن ابي المكارم بن المهذب المعروف بابن الراهب»، حققه لويس شيخو في *CSCO, Script. arabici, S. III, t. I, Beyrouth, 1903*
- ابن شاكر الكتبي، «فوات الوفيات»، جزءان، بولاق، ١٢٨٣هـ^(٥).
- * ابن الصقاعي (فضل الله بن أبي الفخر)، «تالي كتاب وفيات الأعيان»، تحقيق جاكين سوبله (J. Sublet)، دمشق، ١٩٧٤.
- * ابن الصيرفي، «الاشارة الى من نال الوزارة»، تحقيق عبدالله مخلص، في *BIFAO, Le Caire, t. XXV, p. 49-111 et t. XXVI, p. 49-70*
- ابن الطقطقي، «الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية»، تحقيق درنيورغ (H. Derenbourg)، باريس، ١٨٩٥^(٦).
- ابن عبد ربه، «العقد الفريد»، ٣ اجزاء، المطبعة الزاهرة، القاهرة، ١٣٠٢هـ.
- * ابن العربي، «تاريخ مختصر الدول»، طبعة الأب انطون صالحاني، بيروت، ١٨٩٠.
- * ابن العربي، «تاريخ الدول» السرياني، عربّه القس اسحاق ارملة، «المشرق»، ٤٣ (١٩٤٩)، ص ٤٦٣ وما يليها.

(٤) طبع في حيدرآباد، ١٣٤٨ - ١٣٥٠ و ١٣٧٣هـ.

(٥) ثمة طبعة ثانية بهمة محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥١. كما اننا استعنا بطبعة احسان عباس، ٤ مجلدات، بيروت، ١٩٧٣ - ١٩٧٤.

(٦) وقد لجأ شيخو ايضاً الى ترجمة فرنسية لهذا الكتاب بقلم E. Amar، باريس، ١٩١٠.

- * ابن العديم (كمال الدين)، «زبدة الحلب من تاريخ حلب»، حققها سامي الدهان، ٣ اجزاء، دمشق، ١٩٥١ - ١٩٦٨.
- * ابن العماد، «شذرات الذهب في اخبار من ذهب»، ٨ مجلدات، القاهرة، ١٩٥٨.
- ابن العميد (جرجس المكين)، «تاريخ المسلمين، من صاحب شريعة الاسلام... الى الدولة الاتباكية»، حققه ارپانيوس (E. Erpennius)، لايدن، ١٦٢٥.
- ابن قتيبة (ابو محمد عبدالله)، «الشعر والشعراء» (طبقات الشعراء)، تحقيق دي خوي (M.J. de Goeje)، لايدن، ١٩٠٣.
- ابن القلانسي (حمزة)، «ذيل تاريخ دمشق»، تحقيق اميدروز (H.F. Amedroz)، بيروت، ١٩٠٨.
- ابن كبر (ابو البركات)، «مصباح الظلمة في ايضاح الخدمة»، تحقيق ريدل (W. Riedel)، كوتنكن، ١٩٠٢^(٧).
- ابن مسكويه (ابو علي احمد)، «تجارب الأمم»، تحقيق كابتاني (L. Caetani)، ٣ اجزاء، لايدن، ١٩٠٩، ١٩١٣، ١٩١٧.
- * ابن المقفع (ساويرس)، «كتاب سير البيعة»، طبعة زيبلد (C.F. Seybold) في *CSCO, Script. arab., III, t. 9 (vol. 52 et 59)*
- ابن الميسر (محمد بن علي)، «اخبار مصر»، حققها هنري ماسيه (H. Massé) بعنوان *Annales d'Egypte*، القاهرة، ١٩١٩.
- ابن النديم (محمد بن اسحاق)، «الفهرست»، تحقيق فلوكل ومولر (G. Flügel, A. Müller)، لايبسك، ١٨٧١ - ١٨٧٢.
- * ابو شامة المقدسي الدمشقي، «تراجم رجال القرنين السادس والسابع»، تحقيق محمد الكوثري، القاهرة، ١٩٤٧.
- ابو صلح الأرمني، «تاريخ»، تحقيق افنس وبتلر (B.T.A. Evetts, A.J. Butler)، اوكسفورد، ١٨٩٥.
- الاربلي (عبد الرحمان سنبط قنينو)، «خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك»، بيروت، ١٨٨٥.

- الاصفهاني (ابو الفرج)، «الأغاني»، ٢٠ جزءاً، بولاق، ١٢٨٥.
- * الأصفهاني (حمزة)، «تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء»، حققه غوتوالد (J.M.E. Gottwaldt)، جزءان، لايبسيك، ١٨٤٤.
- * ايسيدورس (الأنبا)، «الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة»، نشرها القمص عطاالله ارسانيوس المحرقى، جزءان، القاهرة، ١٩٦٤.
- * بابو اسحاق (رفائيل)، «احوال نصارى بغداد في عهد الخلافة العباسية»، بغداد، ١٩٦٠.
- * البغدادي (عبدالله بن عبد العزيز)، «كتاب الكتاب...» تحقيق جزئي قام به سورديل D. Sourdel, dans *B.E.O.*, XV (1952-1954), p. 128-152
- * البوحيان (ارشاج)، «الأرمن في الاقلم المصري من الجمهورية العربية المتحدة منذ القديم حتى اليوم»، القاهرة، ١٩٦٠ (بالأرمنية - مع ملخص باللغة العربية)^(٨).
- البيروني (ابو الريحان)، «الآثار الباقية عن القرون الخالية»، تحقيق زخاو (E. Sachau)، لايبسيك، ١٨٧٦.
- * التوحيدي (ابو حيان)، «الامتع والمؤانسة»، تحقيق احمد امين واحمد الزين، ٣ اجزاء، القاهرة، ١٩٥٣.
- التوحيدي (ابو حيان)، «رسالة في الصداقة والصديق»، القاهرة، ١٣٢٣ هـ^(٩).
- * الجاحظ، «الرد على النصارى واليهود»، طبعة فنكل (J. Finkel)، القاهرة، ١٩٢٦.
- * الجاحظ، «في ذم اخلاق الكتاب»، طبعة فنكل (J. Finkel)، القاهرة، ١٩٢٦.
- * الجهشيارى (محمد بن عبدوس)، «كتاب الوزراء والكتاب»، تحقيق مصطفى السقا، ابراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلبي، القاهرة، ١٩٣٨.
- * حسن (حسن ابراهيم)، «الفاطميون في مصر»، القاهرة، ١٩٣٢.
- الحصري (ابو اسحاق ابراهيم)، «جمع الجواهر في الملح والنوادر» (خط، لشيخو، مفقود).
- الحصري (ابو اسحاق ابراهيم)، «زهر الآداب وثمر الألباب»، تحقيق زكي مبارك، ٤

(٨) وهنا لا بد لنا من توجيه جزيل الشكر الى الأديب الشاب السيد مهران ميناسيان الذي سهّل لنا الاطلاع على مضامين هذا الكتاب.

(٩) وقد لجأنا الى طبعة ابراهيم الكيلاني، دمشق، ١٩٦٤.

- أجزاء، القاهرة، ١٩٢٥.
- * «دائرة المعارف»، بإشراف الدكتور فؤاد افرام البستاني، ١٤ جزءاً، بيروت، ١٩٥٦ وما يليها (والبقية قيد الاعداد).
- * الزركلي (خير الدين)، «الأعلام»، الطبعة الخامسة، بيروت، ١٩٨٠.
- * زيات (حبيب)، «الروم الملكيون في الاسلام»، حريصا، ١٩٥٣، الجزء الأول.
- * زيات (حبيب)، «سمات النصارى واليهود في الاسلام»، «المشرق» ٤٣ (١٩٤٩)، ص ١٦١ - ٢٥٢.
- * سركيس (يوسف اليان)، «معجم المطبوعات العربية والمعربة»، القاهرة، ١٩٢٨ - ١٩٣٢.
- * السيد (اديب)، «ارمنية في التاريخ العربي»، حلب، ١٩٧٢.
- السيوطي (جلال الدين)، «حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة»، طبع على الحجر، القاهرة، ١٨٦٠.
- شيخو (لويس)، «التواريخ النصرانية في العربية»، «المشرق» ١٢ (١٩٠٩)، ص ٤٨١ - ٥٠٦.
- شيخو (لويس)، «شعراء النصرانية بعد الاسلام»، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٢٤^(١٠).
- * شيخو (لويس)، «علماء النصرانية في الاسلام»، تحقيق الأب كميل حشيمة، جونية - روما، ١٩٨٣.
- * شيخو (لويس)، «عهود نبي الاسلام والخلفاء الراشدين للنصارى»، «المشرق» ١٢ (١٩٠٩)، ص ٦٠٩ - ٦١٨ و ٦٧٤ - ٦٨٢.
- * شيخو (لويس)، «المخطوطات العربية لكتبة النصرانية»، بيروت، ١٩٢٤.
- صائغ (سليمان)، «تاريخ الموصل»، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٢٣؛ الجزء الثاني، بيروت، ١٩٢٨.
- الصائغ (هلال بن المحسن)، «تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء»، تحقيق اميدروز (H.F. Amedroz)، بيروت، ١٩٠٤.
- الصفدي (صلاح الدين)، «نكت الهميان في نكت العميان»، تحقيق احمد زكي، القاهرة، ١٩١١.

- الصفدي (صلاح الدين)، «الوافي بالوفيات» (خط، باريس^(١١) وبارودي^(١٢)).
 - الصولي (ابوبكر)، «ادب الكتاب»، حققه محمد بهجت الأثري، القاهرة، ١٣٤١ هـ^(١٣).
 - الطبري (ابو جعفر محمد بن جرير)، «تاريخ الرسل والملوك»، حققه دي خويه (M.J. de Goeje)، ١٣ + (٢) جزءا، لايدن، ١٨٧٩ - ١٩٠١.
 - عريب بن سعد القرطبي، «صلة تاريخ الطبري»، طبعة دي خويه (M.J. de Goeje)، لايدن، ١٨٩٧.
 - * عمرو بن متى، «اخبار فطاركة كرسي المشرق»، تحقيق جسمندي (H. Gismondi)، روما، ١٨٩٦.
 - * عواد (ميخائيل)، «نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب لمحمد بن عبدوس الجهشيارى»، بيروت، ١٩٦٤.
 - * «العيون والحدائق في اخبار الحقائق» (مجهول المؤلف)، الجزء الرابع (في مجلدين)، تحقيق عمر السعيدى، دمشق، ١٩٧٢ - ١٩٧٣.
 - القفطي (جمال الدين). «تاريخ الحكماء»، طبعة ليبيرت (J. Lippert)، لايبسيك، ١٩٠٣.
 - القلقشندي (احمد بن علي)، «صبح الأعشى»، ١٤ مجلداً، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩١٣ - ١٩٢٠.
 - * قنواني (جورج شحاته)، «المسيحية والحضارة العربية»، بيروت، ١٩٨٣.
 - * كحاله (عمر رضا)، «معجم المؤلفين»، الطبعة الأولى، ١٥ جزءا، دمشق، ١٩٥٧ وما يليها.
 - ماري بن سليمان، «اخبار فطاركة كرسي المشرق»، تحقيق جسمندي (H. Gismondi)، روما، ١٨٩٩.
 - * متر (آدم)، «الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري»، عرب محمد عبدالهادي ابو ريدة، جزءان، القاهرة، ١٩٤٠ - ١٩٤١.
-
- (١١) يستعمل شيخو المخطوطات ٢٤٣٢ ملحق = ٢٠٦٦ دي سلين، و ٧٠٦ ملحق = ٢٠٦٤ و ٢٠٦٥ دي سلين.
- (١٢) طبع في ١٦ جزءا بهمة ريتز (Ritter) وددرينك (Dedering) واحسان عباس وغيرهم كثيرين، ١٩٣٩ وما يليها.
- (١٣) وثمة طبعة قام بها ج. هيورث دن (J.H. Dunne)

- * «مجلة المجمع العلمي العربي»، دمشق، ١٩٢١ وما يليها.
- المسعودي (ابو الحسن)، «التنبيه والاشراف»، تحقيق دي خويه (M.J. de Goeje)، لايدن، ١٨٩٤.
- المسعودي (ابو الحسن)، «مروج الذهب»، تحقيق برييه ده مينار (C. Barbier de Meynard)، ٩ اجزاء، باريس، ١٨٦١.
- «المشرق» (مجلة)، بيروت، ١٨٩٨ - ١٩٧٠.
- * مصرليان (كيورك)، «مشاهير الأرمن في مصر» (٦٤٠ - ١٤٤١)، القاهرة، ١٩٤٧ (بالأرمنية).
- «المقتطف» (مجلة)، بيروت، ١٨٧٦ وما بعدها.
- المقرئزي (تقي الدين)، «الخطط المقرئزية»، ٤ اجزاء، مطبعة النيل، القاهرة، ١٣٢٤ - ١٣٢٦ هـ^(١٤).
- * المناوي (محمد حمدي)، «الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي»، القاهرة، ١٩٧٠.
- * «المنجد في الأعلام»، الطبعة السابعة، بيروت، ١٩٧٣.
- * ميخائيل الكبير، «كتاب الحوليات»، طبعة شابو (J.-B. Chabot)، ٤ مجلدات، باريس، ١٨٩٩ - ١٩١٠.
- * نخله (كامل صالح)، «تاريخ الباباوات بطاركة الكرسي الاسكندري»، عدّة حلقات، مطبوعات دير السيدة العذراء - السريان، مصر، ١٩٥١...
- النويري، «نهاية الأرب في فنون الأدب» (خط، باريس).
- * الهمداني، (محمد بن عبد الملك)، «تكملة تاريخ الطبري»، تحقيق البرت يوسف كنعان، بيروت، ١٩٦١.
- ياقوت الحموي، «معجم الأدباء»، تحقيق مرجليوث (D.S. Margoliouth)، ٧ اجزاء، القاهرة، ١٩٠٩ - ١٩٢٦.
- ياقوت الحموي، «معجم البلدان»، تحقيق وستنفلد (F. Wüstenfeld)، ٦ اجزاء، لايبزيك، ١٨٦٦ - ١٨٧٣^(١٥).

(١٤) وقد حدث ان استعمل شيخو طبعة اخرى اشترانا اليها في حينه، وهي التي صدرت بمجلدين في بولاق سنة ١٢٠٧ هـ بعنوان «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار».

(١٥) غالباً ما استعمل شيخو هذه الطبعة، إلا أنه لجأ في بعض المرات الى طبعة الخانجي (القاهرة، ١٩٠٦ - ١٩٠٧)، وقد اشترانا الى ذلك في حينه.

— يحيى بن سعيد الانطاكي، «تاريخ الذيل»، تحقيق شيخو وكارا ده فو وحبيب زيات، بيروت، ١٩٠٩ (CSCO, Script. arab., S. III, t. 7).

* اليونيني (قطب الدين موسى)، «ذيل مرآة الزمان»، ٤ مجلدات، حيدرآباد، ١٩٦٠.

١٩٦١

* Abd ar-Rāziq, Aḥ., *Le vizirat et les vizirs d'Égypte au temps des Mamelûks*, dans *Annales Islamologiques*, XVI (1980), p. 183-239.

— Assemani, *Bibliotheca Orientalis*, 4 vol., Roma, 1719-1728.

* Atiya, A.S., art *al-Kibṭ*, dans *EP*, V, 92-97.

* Bosworth, C.E., *Christian and jewish religions dignitaries in Mamelûk Egypt and Syria...*; in *Int. Journ. for Mid. East Studies*, 3 (1972), p. 59-74, 199-216.

* Bowen, H., *The life and times of ʿAlī b. ʿIsā*, Cambridge, 1928.

— Brockelmann, C., *Geschichte der arabischen Litteratur*, 2 Bande, Weimar (1898), Berlin (1902); *Supplementbände*, 3 Bde, Leiden, 1937 sq; 2^e édit., 2 Bde, Leiden, 1943-1949.

* *Bulletin d'Arabe Chrétien*, Heverlee, Louvain, 1976 sq.

* Colin, G.S., art. *Dîwân*, dans *EP*, II, 341-342.

* *Dictionnaire d'histoire et de géographie ecclésiastiques*, Paris, 1909 sq.

* Duri, A.A., art. *Dîwân*, dans *EP*, II, 332-336.

* *Encyclopédie de l'Islam*, Leiden-Paris, 1913 sq; 2^e édit. (en cours), 1960 sq.

* Fattal, A., *Le statut légal des non-musulmans en pays d'Islam*, Beyrouth, 1958.

* Fiey, J.-M., *Chrétiens syriaques sous les Abbasides, surtout à Bagdad (749—1258)*, CSCO 420, Subsidia 59, Louvain, 1980.

* Fiey, J.-M., *Chrétiens syriaques sous les Mongols*, CSCO 362, Subsidia 59, Louvain, 1975.

* Gaudefroy-Demombynes, M., *La Syrie à l'époque des Mamelouks*, Paris, 1923.

* Gottscheld, H.L., art. *Dîwân*, dans *EP*, II, 336-341.

* Graf, G., *Geschichte der christlichen arabischen Literatur*, 5 Bde, Città del Vaticano, 1944-1953.

— *Ibn Khallikan's biographical dictionary*, transl. by M.G. de Slane, 3 vol., Paris, 1843-1848.

— *Journal of the American Oriental Society*, New Haven, 1843 sq.

— *Journal Asiatique*, Paris, 1822 sq.

* Lammens, H., *Études sur le règne du Calife Omayyade Moʿâwia I^{er}*, Extraites des *M.F.O.*, Beyrouth, 1908.

* Lévi-Provençal, E., *Histoire de l'Espagne musulmane*, 3 vol., Paris-Leiden, 1950-1953.

- * Little, D.P., *Coptic conversions to Islam under the Bahrī Mamlūks*, 692-755/1293-1354; in *Bull. of the School of Oriental and African Studies*, 39/3 (1967), p. 552-569.
- * Massignon, L., *La politique islamo-chrétienne des scribes nestoriens de Deir Qunnā à la cour de Bagdād au IX^e s. de notre ère*, dans *Vivre et Penser*, II (1942), pp. 1-14.
- * Nasrallah, J., *Histoire du mouvement littéraire dans l'Eglise melchite du Ve au XX^e s.*, Louvain, Paris, vol. III, t. 1, 1983; vol. III, t. 2, 1981; vol. IV, t. 1, 1979.
- * Nasrallah, J., *Les historiens musulmans source de l'histoire de l'église melchite*, dans *Bulletin d'Et. Orientales*, Damas XXX (1978), pp. 101-117.
- * Nasrallah, J., *Saint Jean de Damas: son époque, sa vie, son œuvre*, Harissa, 1950.
- * Putman, H., *L'église et l'Islam sous Timothée I^{er} (780-823)*, Beyrouth, 1975.
- Quatremère, E., *Mémoires géographiques et historiques sur l'Egypte et quelques contrées voisines*, 2 vol., Paris, 1811.
- * Renaudot, E., *Historia Patriarcharum Alexandrinorum... usque ad finem saeculi XIII*, Paris, 1713.
- *Revue de l'Orient Chrétien*, Paris, 1896 sq.
- * Richards, D., *The coptic bureaucracy under the Mamluks*, in *Colloque intern. sur l'hist. du Caire*, 1969, p. 373-381.
- * Sauvaget, J., *La chronique de Damas d'al-Jazari (689-698)*, Paris, 1949.
- * Sellheim, R., et Sourdel, D., art. *Kātib*, dans *EP*, IV, 785-787.
- * Sezgin, F., *Geschichte der arabischen Schriftums*, Leiden, 1967 sq.
- * Simonet, F.-J., *Historia de los Mozárabes de España* Madrid, 1897-1903.
- * Sourdel, D., *Le vizirat 'abbasīde de 749 à 936*, 2 vol., Beyrouth, 1959¹.
- * Tagher, J., *Coptes et musulmans*, Le Caire, 1951.
- * Tritton, A.S., *The caliphs and their non-muslim subjects*, London, 1970.
- * Wiet, G., *Les biographies du «Manhal aṣ-ṣāfi»*, Le Caire, 1932.
- * Wiet, G., art. *Ḳibṭ*, dans *EI*, II, 1048-1061.
- * Wiet, G., *Les secrétaires de la chancellerie*, dans *Mélanges René Basset*, I, p. 272-314.
- * Zambaur, E., *Manuel de généalogie et de chronologie pour l'histoire de l'Islam*, Bad Pyrmont, Lafaire, 1955, 2 vol.

(1) Voir en particulier les pages XXI à LXXVIII et 1 à 40 où sont mentionnées et analysées de très nombreuses références.

معجم لبعض مصطلحات الدواوين*

الاستادار	= استاذ الدار : له ادارة المخازن الملكية والمطبخ والحشم والخدم = Surintendant du palais
بيت المال	الخزينة = Le Trésor
الجزية	الضريبة المفروضة على الذمين لأنها تجزي عنهم ، اي تكفيهم ، معاملة
	الحريين = La capitation
الخراج	الضريبة المفروضة على الأرض = L'impôt foncier
ديوان الانشاء	فيه تُحرَّر «التواقيع» او الأوراق الرسمية = La Chancellerie
ديوان البرّ	خاص بالأرياف وضواحي المدن = Bureau de la banlieue
ديوان الجهيدة ^(١)	خاص باستيفاء الضرائب = Bureau de la perception
ديوان الخاص	ينظر في الأملاك الخاصة بالسلطان = Bureau des domaines particuliers du Sultan
ديوان الدرج	فيه تحرَّر الأوراق ذات الاهمية المحدودة وبعض الرسائل = Bureau de la correspondance
ديوان المرتجع	« ينظر في المرتجعات ، وموضوعها التحدث على ما يرتجع ممن يموت من الامراء وغير ذلك » (القلقشندي ، «صبح الأعشى» ، ٤ : ٣٣) .

* استقيننا هذه المعلومات من كتاب «صبح الأعشى» للقلقشندي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩١٣ - ١٩٢٠ (لا سيما المجلدين ٣ و ٤) وبعض الكتب الأخرى المذكورة في ثبت المراجع ، مثل «تالي كتاب وفيات الاعيان» للصقاعي ، والمقال الخاص بالدواوين في «الموسوعة الاسلامية» (الطبعة الثانية) .

(١) الجهيدة تعني اصلاً تمييز النقد الجيد من الرديء ، ثم عنت ايضاً في اصطلاح الدواوين الاستيفاء .

- وكان ينظر أيضاً في الغش والتزوير =

Bureau des fraudes et des plaintes

قال القلقشندي («صبح الأعشى» ، ٣ : ٤٥٧) : «هو ديوان احدثه
الظاهر برقوق في سلطنته وافرد له بلاداً وأقام له مباشرين وجعل
الحديث فيه لاستاذ داره الكبير ورتب عليه نفقه مماليكه من
جامكيات وعليق وكسوة وغير ذلك» =

Bureau des Mamelouks du Sultan

المسؤول عن الاستخبارات =

Chef du service des renseignements

صاحب ديوان الانشاء = (Grand) chancelier

يكتب الاوراق والرسائل ذات الاهمية المحدودة = Secrétaire

يهتم بالمراسم والقرارات التي تؤول الى الضرائب =

Maître des comptes

«ينشئ المراسم والقرارات التي يجعل السلطان عليها علامته» =

Maître des comptes de la suite du Sultan

له مبدئياً ادارة امور السلطان الخاصة . ثم اخذ يدير الامور العامة
وبعين الموظفين العاديين ، وذلك ما دامت الوزارة شاغرة ، بيد انه لا
يعمل اذذاك الا بموجب امر السلطان =

Contrôleur des fonds privés du Sultan

الوزارة في ايام الفاطميين ، لأن الوزير يكون وسيطاً بين الخليفة

والرعية = Le Vizirat

ديوان المفرد

صاحب الخبر

كاتب الانشاء (السر)

كاتب الدرج

المستوفي

مستوفي الصحة

ناظر الخاص

الوساطة

نصّ

« وزراء النصرانيّة وكتبها في الإسلام »

١. ابراهيم بن ايوب - القرن العاشر - كاتب

قال عريب في «صلة تاريخ الطبري» (ص ١٣٥) في تاريخ سنة ٣١٦ عن الوزير ابن مقلة محمد بن علي: «وأجلس ابراهيم بن ايوب النصراني كاتب علي بن عيسى (الوزير السابق) ^(١) بين يديه على رسمه واقّره على «ديوان الجهبذة».

وجاء ذكره في «تحفة الامراء في تاريخ الوزراء» لـلال الصابئ فقال عنه (ص ١٣٦) انه كان كاتباً للوزير ابي الحسن ابن الفرات ^(٢). وهو من اصحاب الدواوين في وزارة علي بن عيسى يُنفذه الى الخاقاني ^(٣) (ص ٢٧٩)، يأمره احمد بن محمد بن جاني بيع دار علي بن عيسى في سويقة ابي الورد المعروفة بدليل النصراني ^(٤) وعقار له يجاورها، فلم يُرَج من ثمن ذلك الاّ الفا دينار وكسر. واستعفى ابراهيم من العود فأعفي (ص ٢٩٦-٢٩٧).

وقال ابن مسكويه في تاريخه (ص ٢٥٦) ان المقتدر في وزارة علي بن عيسى الكلوزاني قلّد العمّال ورّتب الدواوين واعتمد على ابراهيم بن ايوب في اثبات امر المال

١. (١) وزر علي بن عيسى بن داود ابن الجراح للمقتدر مرتين، الاولى بين ٣٠٠ و ٣٠٤ هـ، والثانية من ٣١٤ الى ٣١٦ / ٩٢٨ م.

(٢) هو ابو الحسن علي بن محمد ابن الفرات. وزر للمقتدر وقُتل عام ٩٢٤.

(٣) هو محمد بن عبيد الله ابن خاقان. ولي الوزارة في ايام المقتدر بفضل احدى نساء البلاط ولكنه اساء للتدبير. توفي سنة ٣١٢ / ٩٢٤.

(٤) لعله دليل بن يعقوب الكاتب النصراني (اطلبه في الرقم ٢٤٩).

بحضرته وفي موافقة صاحب بيت المال على ما يطلقه وينفقه في كل يوم ، ومطالبة
الروزنابجات في كل اسبوع لتعجل معرفة ما حلّ وما قبض^(٥) ...

• ابراهيم بن بركة (سعد الدين - ابن البشري) - اطلب : ابن البشري

*٢. ابراهيم بن بُنان - القرن التاسع - كاتب

قال ابن ابي اصيبعة في «عيون الانبياء» (١ : ١٦٤-١٦٩) : «لَمَّا استخلف
المعتصم سنة ٢١٨^(١) اختار لنفسه سَلْمُوَيْهِ الطيب واکرمه اكراماً يفوق الوصف ،
وكان يَرِد الى الدواوين توقعاتُ المعتصم في السجلات وغيرها بخط سلمويه . وولّى
اخاه ابراهيم بن بُنان خزن بيوت الاموال في البلاد وخاتمه مع خاتم امير المؤمنين ، ولم
يكن احد عنده مثل سلمويه واخيه ابراهيم في التركة .

وقد ذكر ماري بن سليمان في تاريخه (ص ٧٧) سليمان واخاه ابراهيم صاحب
بيت المال ... واختيارهما لابراهيم اسقف المرج ... «ولمّا اختار غيرهم مار أباً مطران
جنديسابور أخبر سلمويه المعتصم بالخبر فكتب الى الطاهري صاحب بغداد برّد مار
أباً واسيامية ابراهيم فأسيم»^(٢) .

• ابراهيم بن سَعِيد الدولة - اطلب : شرف الدولة ابراهيم بن سعيد الدولة

٣. ابراهيم بن عبد الرزّاق (سعد الدين الغراب) - ٨٠٨ = ١٤٠٦ - كاتب

قال ابو المحاسن ابن تغري بردي في «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي»

(٥) راجع : Fiey, *Chrétiens Syr. sous les Abbasides*, p. 132-133

(١) ٨٣٣ ميلادية . ٢.

(٢) لَمَّا توفي البطريرك النسطوري سور يشوع الثاني عام ٨٣٥ ، انقسمت البيعة حول انتخاب

خليفته . فأهل الحيرة وكشكر مالوا الى رأي ابراهيم بن بنان واخيه سلمويه فرشحوا ابراهيم ، فيما
اختار أهل الأهواز أباً مطران جنديسابور وانتخب مجمع المطارين أباً . إلا أن سلمويه تدخل
لدى الخليفة بما كان له من دالة عليه ، فقال المعتصم الى رأيه وفرض ابراهيم فسيم بطريكاً باسم
ابراهيم الثاني وظلّ في منصبه الى ان ادركته الوفاة عام ٨٥٠ .

راجع : Fiey, *Chr. Syr. sous les Abb.*, p. 77

(Ms de Paris 747, I, 18v): « ابراهيم بن عبد الرزاق ، القاضي الامير سعد الدين بن علم الدين بن شمس الدين الشهير بالغراب ، اصله من اولاد الكتبة الاقباط بالاسكندرية ، ثم اتصل بخدمة الامير محمود بن علي الاستادار^(١) واختص به حتى صار عارفاً بجميع احواله ... » وَلِيَ ذلك سنة ٧٩٨ وعمره اذ ذاك دون العشرين سنة ... ولما اهلك الملك الظاهر برفوق محموداً صار سعد الدين خضياً عند الملك الظاهر الى ان توفي وتسلطن ابنه الملك الناصر فرج^(٢) ، فخلع عليه وقرّبه ... وكان شاباً جميلاً كريماً جواداً ممدوحاً رئيساً نالته السعادة في مباشرته ، وكان يميل الى فعل الخير والصدقة. توفي ليلة الخميس ١٩ من شهر رمضان سنة ٨٠٨ ولم يبلغ الثلاثين سنة. - اطلب ترجمة اخيه «ماجد بن عبد الرزاق»^(٣).

- ابراهيم بن عبد الغني ابن الهيصم - اطلب : ابن الهيصم (امين الدين ابراهيم)
- ابراهيم بن عبد الكريم ابن كاتب جكم ابن الهيصم (سعد الدين) - اطلب : ابن الهيصم (سعد الدين ابراهيم بن عبد الكريم).

* ٤. ابراهيم بن عبد الوهاب (سعد الدين ابو الفضائل ابن النجيب) - ٧٩٥ = ١٣٩٣ - كاتب

هو سعد الدين ابو الفضائل ابراهيم بن عبد الوهاب القبطي الميموني الملقب بابن النجيب. عمل في ديوان الجيش^(١).

* ٥. ابراهيم بن عدي - القرن العاشر - كاتب
هو الكاتب ابراهيم بن عدي بن حميد بن زكريا ، شقيق المنطقي الشهير يحيى بن عدي. وقد تتلمذ ابراهيم هذا للقرابي واضحى من المقرين الأذنين اليه ودّون له

٣. (١) كانت مهمة الاستادار النظر في سائر امور البيوت السلطانية.

(٢) كان ذلك سنة ١٣٩٨.

(٣) راجع النبعة ٣٥٣. - راجع ايضاً : Wiet, *Les secrétaires de la chancellerie...*,

p. 277-283

٤. (١) Wiet, *Les biographies...*, p. 8, n° 51

تصانيفه . ولم يكن على اتفاق دائم مع اخيه يحيى في الآراء الفلسفية على ما جاء عند ابن القفطي (٣٦٣) . ومما ذكره صاحب « تاريخ الحكماء » ان يحيى ألف في ما ألف « مقالة بينه وبين ابراهيم بن عدي الكاتب » بها يناقضه في ان الجسم جوهر وعرض (٣٦١) .

• ابراهيم بن عيسى بن نصر السوسي - اطلب : السوسي

٦* . ابراهيم بن قروينة (علم الدين) - ١٣٦٩† - وزير

هو ابراهيم بن قروينة - ويروى قروينة ، بالزاي ، وهو في رأينا غلط - علم الدين الملقب بالخليق ، وهو اخو ماجد بن قروينة^(١) . تولى الوزارة في ذي القعدة ١٣٦٨/٧٦٩ ثم عُزل في ٨ ربيع الثاني عام ١٣٦٩/٧٧٠ ، وأُعيد تعيينه في الوزارة في ٤ رمضان ١٣٦٩/٧٧٠ فاستقال في ١٨ محرم ١٣٦٩/٧٧١ ، وتوفي في السنة نفسها^(٢) .

• ابراهيم بن مرة القبطي (سعد الدين) - اطلب : ابن مرة القبطي

٧* . ابراهيم بن مهران - القرن التاسع - صاحب الشرطة

ابراهيم بن مهران ، ويقال له « العسكري » ، كان صاحب شرطة المازيار آخر سلاطين بني قارن في طبرستان^(١) . ولما ثار المازيار على الخليفة المعتصم^(٢) كان ابراهيم من الذين اشتركوا في المفاوضات التي دارت بين الطرفين المتنازعين^(٣) .

٦. (١) نبذته في الرقم ٣٥٤ .

(٢) راجع : Abd ar-Rāziq, *Le vizirat...*, p. 203-204 .

٧. (١) توفي المازيار سنة ٨٣٩ ، قُتل تحت الجلد بعد ثورته على المعتصم . راجع : *EI*, III: 498 .

(٢) كان ذلك عام ٨٣٩/٢٢٤ .

(٣) الطبري ٣ : ص ١٢٧٦ ، ١٢٨٨ - ١٢٨٩ ، ١٢٩٣ . وقد جاء في المرجع نفسه

(ص ١٥٤٠) انه « صار الاتراك الى دور دُكيل بن يعقوب ودور اهل بيته ممن قرب منه

وجيرانه فانتهبوا ما فيها (...) . ودفع عن دار سلمة بن سعيد النصراني جماعة كان وكلهم بها من

المصارعين وغيرهم من جيرانهم ومنعوهم من دخول الدار لانهم ارادوا دار ابراهيم بن مهران

٨*. ابراهيم بن نُوح الانباري - القرن التاسع - كاتب
كان كاتباً لابراهيم بن المهدي ، على ما ذكره الجهمشيري في مصنفه «كتاب
الوزراء والكتّاب»^(١). واخبر ماري بن سليمان (ص ٧٨) انه وُكِّل اليه اختيار
مرشحين لمنصب الجاثليق^(٢).
وهو والد ابي نوح عيسى الانباري كاتب الفتح ابن خاقان ، وحفيد ابي نوح عبد
المسيح الأنباري^(٣).

٩*. ابراهيم بن هارون - القرن التاسع - كاتب
كان كاتب محمد بن عبد الله بن طاهر والي العراق ايام المتوكل . نُهِبَت داره ودار
اخيه الكاتب بشر بن هارون^(١) في بغداد عام ٢٤٩ (٨٦٣)^(٢).

• ابراهيم ابن الهيصم (محمد الدين) - اطلب : ابن الهيصم (محمد الدين ابراهيم)

١٠. ابراهيم بن يوحنا - القرن العاشر - كاتب ، جهبذ
ورد في تاريخ الوزراء للصائغ (ص ٢٢٦) ان المحسن ابن الفرات^(١) اخذ منه

النصراني العسكري فدفعوهم عنها ، وسلم سلمة وابراهيم من النهب».

راجع ايضاً : Fiey, Chrét. Syr. sous les Abb., p. 80, 106

٨. (١) ص ٣١٢.

(٢) راجع : Fiey, Chrét. Syr. sous les Abb., p. 90-91, 108 والرقم ٣١٣.

(٣) اطلبها في الرقنين ١٦٥ و ١٦٤ - اما الفتح ابن خاقان فهو وزير المتوكل المعروف. قُتِل عام
٨٦١. راجع ايضاً : الطبري ٣ : ١٦١٥.

٩. (١) راجع الرقم ٢١٠.

(٢) اطلب : ابن العبري ، «تاريخ الدول» السرياني ، في «المشرق» ٤٥ (١٩٥١) ، ص ٤٤ ،
الطبري ٣ : ١٥١١ ، قناني : ١٣٧ ، الشابشتي ، «الديارات» ، تحقيق كوركيس عواد ،
بغداد ، ١٩٦٦ ، ص ١٢٣ ، Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 107

١٠. (١) المحسن بن علي بن محمد ابن الفرات. وُلِدَ سنة ٨٩٢. تَوَلَّى أَوَّلًا «ديوان المغرب» في وزارة ابيه
ثم اطلقت يده في امور الدولة فبالغ في العسف والجبروت ، وقُتِل مع ابيه بأمر من الخليفة
المقتدر عام ٩٢٤.

خطاً بمال صادّره به في أيام الراضي^(٢) بمائة الف دينار، وكان ابراهيم جهبذ^(٣) حامد بن العباس (الذي قُتل وصور بألف الف وثلاثمائة الف دينار)^(٤).

• ابراهيم (جمال الكفاة) - اطلب : جمال الكفاة

١١. ابراهيم النصراني - القرن العاشر - كاتب
قال ابن مسكويه في تاريخه (ص ٣٥٢) ان ابراهيم النصراني كان كاتب بني الرائق^(١).

١٢. ابراهيم الوزير، شمس الدين (كاتب أرنان) - ٧٨٩ = ١٣٨٨ - وزير
قال ابو المحاسن ابن تغري بردي في « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » (Ms de Paris, 747, I, 12v) : « ابراهيم الوزير شمس الدين المعروف بكاتب ارنان وزير الديار المصرية. قال الشيخ تقي الدين المقرئ : كان اصله من نصارى مصر، واطهر الاسلام، وخدم في دواوين الامراء حتى تعلّق بخدمة الملك الظاهر برقوق^(١) وهو امير، فولّاه نظر ديوانه ثم قوّض اليه الوزارة لمّا تسلطن، فنقّذ الامور ومشّى الاحوال احسن تمشية الى الغاية مع وفور الحرمة ونفوذ الكلمة والتقلّل في الملبس وسائر اسبابه... توفي في ليلة الثلاثاء ١٦ شعبان سنة ٧٨٩ بالقاهرة »^(٢).

* ١٣. ابن ابي الخير سلامة (ابو الحسن) - القرن الثاني عشر - كاتب
ذكره شيخو في مصنفه « شعراء النصرانية بعد الاسلام » (ص ٣٠٠-٣٠٨)،

(٢) ثمة غلط، فان الراضي لم يتبوّأ الخلافة الا عام ٩٣٤، اي عشر سنين بعد وفاة الحسن. والقراءة

الصحيحة: « في أيام المقتدر » الذي كانت خلافته بين ٩٠٨ و ٩٣٢.

(٣) كان الجهبذ آنذاك محض الضراب.

(٤) كان حامد بن العباس سقاء ورائع رمان، فتوصّل الى ادارة الخراج والضباع وُرفِع الى منصب

الوزارة، وبطش بالقرامطة والصوفية والامامية. عزله المقتدر فوات مسموماً سنة ٩٢٣.

١١. (١) وثمة رجل آخر من الكتاب كان يدعى ابراهيم النصراني، عاش في القرن السابع (راجع الملحق، الرقم ٤٠١).

١٢. (١) كان ذلك عام ١٣٨٢.

(٢) اطلب : Abdar-Rāziq, *Le vizirat...*, p.208; Wiet, *Les biographies...*, p.5, n°31.

قال: «هو أحد الشعراء النصارى الذين نظمهم في تراجمه عماد الدين الكاتب الاصفهاني في كتاب «خريدة القصر وجريدة العصر»، على انه لم يزد في تعريفه له على سطرين فقال (Ms de Paris 1414, f 71v et Ms de Leiden 245, n° 71): هو ابو الحسن بن ابي الخير سلامة. كان نصرانياً من اهل دمشق: وكاتباً لتاج الملوك اخي الملك الناصر. فيه ادب وذكاء». - وبين شيخو بعد ذلك ان الملك الناصر المذكور هو الناصر يوسف بن ايوب الشهير بصلاح الدين، وتاج الملوك هو اخوه الاصغر تاج الملوك بوري الذي قُتل في أثناء محاصرة صلاح الدين للحلب عام ١١٨٣^(١).

• ابن ابي سالم - اطلب: عيسى بن الفضل.

• ابن ابي الليث - اطلب: - ابو البركات بن ابي الليث
- ابو الفضائل هبة الله بن ابي الليث

• ابن ابي ياسر بن علون (صفي الدولة) - اطلب: صفي الدولة بن ابي ياسر بن علون

* ١٤. ابن اثال - القرن السابع - كاتب

اخبر عنه الجهمشيري في «الوزراء والكتاب» (ص ٢٧) انه كتب على ديوان خراج حمص في ايام معاوية بن ابي سفيان، وكان له في هذه المدينة قصر يُعرف به. وروى ابن ابي اصبعة في «عيون الانباء» (١: ١١٦) انه كان طبيباً من الاطباء المميزين في دمشق، ولما ملك معاوية دمشق اتخذه طبيباً له واحسن اليه. وكان ابن اثال خبيراً بالادوية المفردة والمركبة وما كان منها سمّاً قاتلاً، فسمّم عبد الرحمان بن خالد بابعاز من معاوية. وقد قُتل ابن اثال قتله غيلة خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد^(١).

١٣. (١) اطلب ايضاً: قناتي، «المسيحية والحضارة العربية»، ص ١٤١.

١٤. (١) اطلب: شيخو، «علماء النصرانية»، ص ٤٦ - ٤٧؛

Fattal, *Le statut légal...*, p. 244; Lammens, *Etudes sur le règne du c. omayyade Mo'âwiya I^{er}*, p. 9-13, 218-219, 388 (et là nombreuses références).

* ١٥. ابن الأشقر

* ١٦. وابنه - اواخر القرن ١٢ - كاتبان

كان ابن الأشقر كاتبًا بديوان الأرض ابان خلافة الناصر لدين الله (١١٨٠ - ١٢٢٥)، ولكنه أبعد عن الوظيفة على أثر قرار الخليفة باقصاء الذميين عن الدواوين في ذي الحجة ٥٧٩ (آذار-نيسان ١١٨٤). وقد اعتنق ابنه الاسلام واخذ منصب والده بالذات^(١).

• ابن الاصباغي - اطلب : - ابو طاهر ابن الاصباغي
- ابو غالب ابن الاصباغي

١٧. ابن الأعرج (ابو سعيد جبريل) - اواخر القرن ١٢ - كاتب

قال الشيخ ابو صلح في تاريخه (ص ٤٣): «كنيسة الآباء الاطهار ابراهيم واسحاق ويعقوب جددوها الشيخ ابو سعيد جبريل بن بقطر المعروف بابن الاعرج».

١٨. ابن امين الملك ابن المحدث - القرن ١٢ - كاتب

هو ابن امين الملك ابن المحدث ابو سعيد بن يوحنا الاسكندراني الكاتب. قال ابو صلح في تاريخه انه جدّد عمارة كنيسة الاربعة الملائكة واتقن لها جملون خشب متقن الصنعة سنة ٨٩٣^(١) (ص ٤٩).

١٩. ابن أندونة (الشيخ ابو سعيد) - القرن ١٢ - كاتب

ذكره الشيخ ابو صلح في تاريخه (ص ٣٦) ودعاه «المستوفي بالديوان الخاص العادي». قال انه جدد ما هدم من كنيسة الملاك غبريال وكمل الجملون ويصّنها سنة ٩٠٣ للشهداء. وقال ان الشيخ ابا سعيد يحضر في كل احد وكل عيد ومعه جماعة قسوس وشمامسة من اولاد الاراخنة وانه اشترى الساحة التي قدّام البيعة وفتح الطريق

١٥ و ١٦. (١) Fiey, *Chr. Syr. s. les Abbas.*, p. 252

١٨. (١) يعني سنة ٨٩٣ للشهداء (اي ١١٤٢ للميلاد).

اليها من الخليج ... وبها رهبان مقيمون وهو مهمتهم بالكنيسة وبهم ... في بطريركية انبا يوحنا الـ ٧٤ في العدد (١) .

* ٢٠. ابن أندونة (اسحاق) - القرن التاسع - كاتب

ذكره ساويرس بن المقفع في كتاب «سير البيعة» (ص ٢٧١) وقال انه كان رجلاً غنياً من الفسطاط ، وكان صاحب ديوان السلطان ملك مصر ، فاراد بعض اساقفة الاقباط ان يختاروه بطريركاً محل سيمون^(١) الذي توفي سنة ٨٣٠ ، الا ان آخرين اعترضوا على ذلك لانه كان رجلاً علمانياً متزوجاً ، وهذا لا يحق بموجب القوانين المرعية ، فاختاروا يوساب . ولما جاؤوا الى والي الاسكندرية - وكان يومذاك عبد الله بن يزيد - لاستمزاز رأيهِ وطلب مصادقته على اقامة السيامة في الاسكندرية ، مانع وقال ان «اسحاق ابن اندونة الذي من مصر انفذ اليّ ووعدني بألف دينار اذا جلس على هذا الكرسي ، فان كنتم قد اخترتم هذا فادفعوا لي ما قد وعدني به اسحاق» . الا انهم اصرّوا في رفض ابن اندونة وساموا اخيراً يوساب .

* ٢١. ابن الانطاكي (جرجس بن ميخائيل) - ١١٥٧† - قائد

كان من اعيان انطاكية . تثقف في مدينته بسائر العلوم وخاصة الحساب ، ونُسب اليه بناء كنيسة عرفت بكنيسة الانطاكي ، وفيما بعد بالمرطوراننا . انتقل الى المغرب حيث خدم الامير تميم بن المعز بن باديس من ملوك الصنهاجيين^(١) بالمهدية^(٢) ، ثم انتقل الى ملك صقلية روجار الثاني فتقدّم عنده وولاه على اسطوله وغزا معه المهدية فتملكها عام ١١٤٩ وملك بعد ذلك صفاقس وسوسة وطرابلس الغرب . توفي جرجس سنة ١١٥٧^(٣) .

١٩. (١) هو يوحنا السادس . اصبح بطريركاً عام ١١٨٩ وتوفي عام ١٢١٦ في زمن الملك العادل الاول احمد بن ايوب .

٢٠. (١) هو البطريرك سيمون الثاني .

٢١. (١) الصنهاجة قبائل من البربر في المغرب اسهمت في قيام دولة المرابطين في القرن الحادي عشر .

(٢) هي مهدية تونس (لا المغرب) . احتلّها النورمان عام ١١٤٨ .

(٣) اطلب : «دائرة المعارف» ٢ : ٣٥١ .

*٢٢. ابن بابي (ابو غالب نصر بن عيسى) - اوائل القرن ١٢ - كاتب ذكره شيخو في كتابه «شعراء النصرانية بعد الاسلام» (ص ٢٩٢-٢٩٦) وقال فيه مستنداً الى عماد الدين الاصفهاني في كتابه «خريدة القصر وجريدة العصر»، انه عاش بأواخر القرن الخامس للهجرة واولائل السادس. وكان أحد كبار الكتّاب، اصله من بغداد من نصارى النساطرة، فانتقل الى واسط وهي تقع بين الكوفة والبصرة واشتهر بين ادبائها بشعره اللطيف ونظمه الظريف^(١).

**٢٣-٢٤. ابنا باطا - القرن ١٠ - كاتبان

كانا كاتبين مسيحيين مسؤولين عن ادارة مدينة داقوق، وكانا ظالمين يعتان الناس، المسلمين منهم والنصارى. فلما مرّ قائد الجيش البغدادي جبرائيل بن محمد بالمدينة في طريقه لمحاربة البيزنطيين، شكا الاهلون امرهم اليه، فقبض على المستبدين واهلكهما. وكان ذلك في آذار-نيسان ٣٨٧ (٩٩٧)^(١).

• ابن البرقي - اطلب : ابو الحسين سعيد ابن البرقي

• ابن بسيرة - اطلب : صاعد بن بسيرة

٢٥. ابن البشري (سعد الدين ابراهيم بن بركة) - ٧٦٦ - ٨١٨ = ١٣٦٥ - وزير ١٤١٥ -

قال ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» في تاريخ سنة ٨١٨ (ص ٤٥٠ : Popper VI) : «توفي الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة المعروف بابن البشري بالقاهرة في يوم الاربعاء رابع عشر صفر، ومولده في ليلة السبت سابع ذي القعدة سنة ٧٦٦ بالقاهرة. وكان معروفاً من رؤساء الاقباط. نُقل في عدة وظائف الى ان ولي الوزر غير مرة ونظر الخاص.

٢٢. (١) اطلب : بابو اسحاق، «احوال نصارى بغداد»، ص ٢٢٥ - ٢٢٦؛ قناني، «المسيحية والحضارة العربية»، ص ١٤٠.

٢٣ و ٢٤. (١) راجع : Fiey, *Chr. Syr. s. les Abbas.*, p. 177, qui cite plusieurs sources : Mari, p. 107; Bar Hebraeus, *Chronog.*, Oxford 1932, p. 181; Ibn al-Aṭīr, IX, 136.

وفي «حسن المحاضرة» انه وزر سنة ٨١٢ ثم صُرف في ربيع الاول سنة ٨١٦ (٢: ١٣٠)^(١).

* ٢٦. ابن بطريق - القرن الثامن - كاتب ذكره الجهشيارى في كتاب «الوزراء والكتّاب» (ص ٤٨) وقال انه كان من اهل فلسطين، يكتب لسليمان بن عبد الملك، وقد اشار عليه ببناء مدينة الرملة^(١).

* ٢٧. ابن بعد شر - القرن العاشر - كاتب ذكره عرب القرطبي في «صلة تاريخ الطبري» (ص ١٢٥) في تاريخ سنة ٣١٣ هـ وقال انه كان اليه ديوان الخاصة وبيت المال خلال وزارة عبدالله بن محمد الخاقاني^(١).

٢٨. ابن البقرى (الصاحب سعد الدين سعد الله - او نصر الله - ٧٩٩ = ١٣٩٧ - وزير

٢٩. وابنه (تاج الدين عبدالله) - ٨٠٨ = ١٤٠٥ - وزير قال المقرئى في «الخطط» (٣: ١٠٥-١٠٦)^(١): «هو ابن اخت القاضي شمس الدين شاكر بن غزّيل البقرى صاحب المدرسة البقرية^(٢). اظهر الاسلام وياشر في الخدم الديوانية الى ان ولّاه الملك الظاهر برقوق وظيفة نظر الديوان المفرد ونظر الخاص عوضاً عن الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن مكانس^(٣) في ٣

٢٥. (١) راجع: Abd ar-Rāziq, *Le vizirat*, p. 217; Wiet, *Les biographies*, p. 4, n° 23.

٢٦. (١) تقع هذه البلدة شمال شرق القدس، وقد اتخذها سليمان بن عبد الملك مقراً له عام ٧١٦ م.

٢٧. (١) استوزر المقتدر عبدالله ابن خاقان ثم صادر امواله وسجنه، فما عتَم ان توفي سنة ٣١٤ /

٩٢٦. - راجع ما جاء عن ابن بعدشر واخيه ابن القتائى في الرقم ٨٧.

٢٨ و ٢٩. (١) الطبعة المستعملة هنا هي طبعة سنة ١٣٢٧ هـ في ٤ اجزاء (مطبعة النيل).

(٢) اطلبه في الرقم ٣١.

(٣) اطلبه في الرقم ٩٤.

رمضان سنة ٧٨٣ ، فباشر ذلك الى ٩ رمضان ٧٨٥ فقبض عليه ونزل الامير يونس الدوادار والامير قرقاس الخازندار الى داره التي بناها واحاطا بها واخذوا جميع ما فيها ... فبلغت قيمة ما وُجد بداره في هذه النوبة ٢٠٠,٠٠٠ دينار (...) وضرب بالمقارع (...) ولما استقرّ الامير ناصر الدين محمد بن الحسام الصفدي اشترط على السلطان اموراً ، منها استخدام الوزراء المعزولين (...) فأقرّ ابن البقري ناظر البيوت ومستوفي الدولة (...) وابن مكانس شريكاً له (...) فكانوا يركبون في خدمته دائماً ويجلسون بين يديه (...). ثم ان الوزير ابن الحسام قبض على ابن البقري والزمه بحمل ٧٠,٠٠٠ درهم (...) (وبعد تقلبات شتى) قبض عليه في ٤ ربيع الاول سنة ٧٩٩ واحيط بسائر ما قدر عليه من موجوده وعوقب عقاباً شديداً. ثم أُخرج نهراً مكشوف الرأس وبيده جبل يُجرّبه وثيابه مضمومة بيده الأخرى والناس تراه (...). وقد انتَهك بدنه من شدة الضرب ، فسُجن بدار هناك ثم خُتق في ٤ جمادى الآخرة سنة ٧٩٩. وكان احد كتّاب الدنيا الذي انتهت اليه السيادة في كتابة الرسوم الديوانية مع عفة الفرج وجودة الرأي وحسن التدبير ، الاّ انه لم يؤتَ سعداً في وزارته وما برح يُنكَب كل قليل ، وكان يظهر الاسلام ويكتب بخطه كتب الحديث ونحوه ويُتهم في باطن الامر بالتشدد في النصرانية. وولي ابنه تاج الدين عبدالله الوزارة ونظر (١٠٧) الخاص ، ومات قتيلاً تحت العقوبة عند الامير جمال الدين يوسف الاستادار في سنة ٨٠٨ ، ودار ابن البقري هذه من اعظم دور القاهرة.

وذكر المقرئ في « الخطط » (٤ : ٢٣٦) ^(٤) المدرسة البقرية فقال انها تجاه الجامع الحاكمي ، بناها الرئيس شمس الدين شاكربن غزّيل المعروف بابن البقري احد مسالمة القبط وناظر الذخيرة في ايام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون ، وهو خال الوزير صاحب سعد الدين نصرالله ابن البقري واصله من قرية دار البقر من قرى الغربية ، نشأ على دين النصارى وعرف الحساب الى ان أقدمه شرف الدين ^(٥).

(٤) راجع الحاشية الاولى.

(٥) هو شرف الدين ابن الازكشي الاستادار (اطلب المزيد عنه في الرقم ٣١).

وقال السيوطي في «حسن المحاضرة» (٢ : ١٣٠) : «وزر سعد الدين سعد الله ابن البقري ثم عُزل في ربيع الاول سنة ٧٩٢... وفي رجب ٧٩٨ اعيد ابن البقري ثم عزل في ربيع الاول ٧٩٩ (...). وفي سنة ٨٠٤ وزرتاج الدين ابن البقري ثم صُرف في المحرم (...). وفي سنة ٨٠٥ ولي تاج الدين ابن البقري ثم توارى في المحرم ٨٠٦ واعيد علم الدين ابوكم^(٦) ثم هرب ايضاً بعد ثمانية ايام واعيد ابن البقري في ذي الحجة سنة ٨٠٧ (...)»^(٧)

٣٠*. ابن البقري (شاكربن علم الدين) - ١٤٨٧† - وزير
وزير قبطي اسلمي في ايام المالك. وهو غير الرئيس شمس الدين شاكربن غزّيل ابن البقري الآتي ذكره. اسمه شاكربن علم الدين، مجد الدين، ابن البقري. عيّن وزيراً في ٨ شوال ١٤٦٣/٨٦٧ وعزل في ٥ محرم ١٤٦٣/٨٦٨، ثم اعيد الى الوزارة في ٨ صفر ٨٦٨ واقبل ثانية في ١٦ ربيع الأول ١٤٦٣/٨٦٨. مات مقتولاً سنة ١٤٨٧/٨٩٣^(١)

٣١. ابن البقري (الرئيس شمس الدين شاكربن) - ١٣٧٧=٧٧٦† - وزير
ذكره المقرئ في باب مدارس مصر (٤ : ٢٣٦)^(١) حيث ذكر المدرسة البقرية فقال عنها : «انها تجاه الجامع الحاكمي ، بناها الرئيس شمس الدين شاكربن غزّيل المعروف بابن البقري ، احد مسالمة القبط وناظر الذخيرة في ايام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون ، وهو خال الوزير صاحب سعد الدين نصر الله ابن البقري^(٢) واصله من قرية دار البقر من قرى الغربية . نشأ على دين النصارى وعرف الحساب وياشر الخراج الى أن أقدمه شرف الدين ابن الازكشي استادار السلطان ومسير الدولة في ايام

(٦) هو علم الدين يحيى ابوكم (١٤٣٢†). اطلبه في الرقم ٣٩٠.

(٧) راجع : 209, 211, 213 à 217, *Abd ar-Rāziq, Le vizirat*.

(١) *Abd ar-Rāziq, Le vizirat*, p. 226

٣٠. (١) راجع الحاشية الاولى في الرقم ٢٨.

(٢) راجع الرقم ٢٨.

الناصر حسن ، فأسلم على يده وخاطبه بالقاضي شمس الدين وخلع عليه واستقر به في نظر الذخيرة السلطانية ، وكان نظرها حينئذ من الرتب الجلييلة (. . .) ورتبه مستوفياً بمدرسة الناصر حسن فشكّرت طريقته واحمدت سيرته ، واطهر سيادة وحشمة وقرب اهل العلم من الفقهاء وتفضل بأنواع من البر وانشأ المدرسة في ابداع قالب وابهج ترتيب (مدرسة فقه) (. . .) ولم يزل على حال السيادة الى ان مرض مرض موته فأبعد عنه من بلوه من النصارى وأحضر الكمال الدميري وغيره من اهل الخير ، فما زالوا عنده حتى مات وهو يشهد شهادة الاسلام سنة ٧٧٦ هـ .

• ابن التبان - اطلب : برصوم العريان .

* ٣٢. ابن تريك (غبريال) - ١٠٨٤-١١٤٥ - كاتب

هو ابو العلاء صاعد بن تريك . ولد بالقاهرة عام ١٠٨٤ ، وكان ابوه تريك كاهناً . خدم بادئ الامر في الدواوين شأنه شأن الكثيرين من اهله ثم رسم شماساً لما عرف به من تقوى ، وكان جيد النسخ للكتب بالقبطية والعربية . نُصّب بطريركاً عام ١١٣١ باسم غبريال الثاني وتوفي سنة ١١٤٥ بعد حياة مليئة باعمال البر والصلاح والاصلاح حتى ان الكنيسة القبطية ادرجته في عداد قديسيها . وقد خلف عدة مؤلفات كلها قانوني او طقسي (١) .

• ابن التستري (سعد بن ابراهيم) - اطلب سعيد بن ابراهيم ابن التستري .

• ابن ثوابة - اطلب : ابو اسحاق بن ثوابة .

• ابن جبير (ابو علي) - اطلب : ابو علي بن جبير .

٣٢. (١) المراجع : « دائرة المعارف » ٤ : ٤٥٤ ، « المنجد » ، ص ١٨٦ ؛ قنواي ، « المسيحية والحضارة العربية » ، ص ٢٠٤ ، « الخريدة النفيسة » للأنبا ايسيدورس ، ٢ : ٣٧٢ ، كامل صالح نخله ، « سيرة الاب غبريال بن تريك البطريرك السبعين » ، القاهرة ، ١٩٤٧ ؛ كحاله ، « معجم المؤلفين » ، ٤ : ٣١٧ ؛ شيخو ، « المخطوطات » ، الرقم ١٤ .

DHGE, XIX (1980) col. 528-539 (abondante bibliographie); GCAL, II: 324-327; BAC, V, 1-3, p. 24-25; Renaudot, p. 500-513

- ابن جبير (أبو منصور عبدالله) - اطلب : عبدالله بن جبير
- ابن الجمال - اطلب : بشر بن هارون ابن الجمال (ابو نصر).

٣٣. ابن الجمل (ابو عمرو) - القرن العاشر - كاتب

ذكره هلال الصائفي في «تاريخ الوزراء» (ص ١٢٣). قال انه كان كاتباً لشفيع اللؤلؤي. وهناك روايته عن توقيف ابي الحسن ابن الفرات في الدفعة الثالثة من وزارته، وعن نقله الى دار مولاه شفيع اللؤلؤي^(١).

وذكره ابن مسكويه وسمّاه «الكاتب الملقّب بالجمال» (ص ٢٢٢ و ٢٢٤) وقال ان شفيعاً وكله بابن الفرات عند توقيفه فوجده اقوى الناس نفساً واصبرهم^(٢).

- ابن الجنيد - اطلب : - ايوب بن ابراهيم ابن الجنيد.
- سليمان بن ابراهيم ابن الجنيد.

* ٣٤. ابن حاجب قيصر - اوائل القرن ١٣ - كاتب

كان متنفذاً لدى الخليفة الناصر لدين الله^(١) بحيث ان العالم ابا عبدالله محيي الدين احمد ابن فضلان رفع عريضة الى امير المؤمنين يحتج بها، فيما يحتج، على تصرفات ابن حاجب قيصر الذي بدّل بين الموظفين واحلّ المسيحي جبريل ابن زطينا^(٢) مكان الفقيه المسلم ابن مهرز.

٣٣. (١) جاء في «العيون والحدائق» (طبعة عمر السعيد، ١ : ٢٢٥) ان شفيع اللؤلؤي، وهو احد الأعيان في الدولة العباسية بخلافة المقتدر، كان من المعادين لابن الحسن علي بن محمد ابن الفرات فصرّفه ابو الحسن عن اكثر اعماله، ولمّا قبض على ابن الفرات سنة ٣١١ / ٩٢٣ سُلّم الى شفيع اللؤلؤي.

(٢) ذكر ابو حيان التوحيدي («رسالة في الصداقة والصدق»، طبعة كيلاني، دمشق، ١٩٦٤، ص ٧٧ - ٨٠) نص رسالة في الصداقة بعث بها ابن عبيد الكاتب إلى ابن الجمل الكاتب، وجواب ابن الجمل على رسالة ابن عبيد. - كما انه روى (ص ١٥٠) انه نقل عن ابن الجمل الكاتب النصراي بعض اقوال الانجيل حول موضوع الصداقة.

٣٤. (١) هو الخليفة العباسي الرابع والثلاثون (١١٨٠ - ١٢٢٥).

(٢) توفي عام ١٢٢٩. اطلب نبذته في الرقم ٤٣.

وورد ذكره ايام المستنصر بالله (١٢٢٦-١٢٤٢) اذ استعمل نفوذه ليُحلَّ
المسيحي هبة الله ابن زطينا محل ابيه جبريل الذي اسلم ، فجُعل هبة الله كاتبًا للسكة
سنة ٦٣١ (١٢٣٢)^(٣)

• ابن حشيش (معين الدين هبة الله) - اطلب : هبة الله بن ابي الزهر.
* ٣٥. ابن حفصون (عمر) - ٩١٧† - قائد

* ٣٦. وابنه (جعفر بن حفصون) - ٩٢٠† - قائد

هو عمر بن حفص (حفصون) بن جعفر بن شتيم بن دميان بن فرغلوش بن
إذفونش ، من اهل الاندلس المولدين . كان جده جعفر نصرانيًا فأسلم في عهد الحكم
الأول (٧٩٦-٨٢٢) ، وكان ابوه حفص من الاشراف ذوي الشأن حتى انه دعي
بـ«حفصون» على سبيل التفضيم . أمّا عمر فقد ثار على محمد الاول سنة ٨٨٣ ، ثم
على المنذر (٨٨٦-٨٨٨) ، ومن بعده على عبدالله (٨٨٨-٩١٢) . وشرع يوسع رقعة
نفوذه شيئًا فشيئًا حتى دانت له اكثر حصون الاندلس وقُدِّر جيشه في بعض غاراته
بثلاثين ألفًا . وفي عام ٨٩٩ تعمّد هو واهل بيته واعلن عودته الى دين اجداده وبدّل
اسمه عمر باسم صموئيل ، فاشتدّت الحرب عليه من ذلك الوقت واعتبرت محاربتة
جهادًا لارتداده . ولمّا تربع عبد الرحمان الثالث على الحكم سنة ٩١٢ بدأ نجم ابن
حفصون يأفل فانصرف للتعبّد ومات نصرانيًا عام ٩١٧ . وقد دُفِنَ على الطقوس
المسيحية مكتوف اليدين فوق صدره ووجهه الى الشرق . الا ان عبد الرحمن انتهك
حرمة قبره فيما بعد ومثّل بجثته في قرطبة . - وممّا وُصِفَ به انه كان ، رغم مخادعته
لخصومه ، متحبيبا الى اصحابه ، متواضعا ، حافظا للحرمة ، مرهوب الجانب فارضا
الامان في ربوعه ، يأخذ الحق من ابنه ويبر الرجال ويكرم الشجعان ، واذا قدر عليهم
عفا عنهم .

(٣) اطلب نبذة هبة الله في الرقم ٤٤ .

المراجع : شيخو ، «شعراء» ، ص ٣٧٢ .

Fiey, *Chrét. Syr. sous les Abb.*, p. 261, 270

وكان لعمر ولد يدعى جعفر، فحاول متابعة المقاومة بعد وفاة ابيه ولكنه اغتيل في ١٣ جمادى الآخرة من عام ٣٠٨ هـ (٩٢٠). - وكان له اخت تدعى ارختيا، تهربت وسعت الى الاستشهاد فأُعدِمَت سنة ٩٣١ لجلدها الاسلام وعودتها الى دين آبائها^(١).

• ابن خصيب - اطلب : ماجد بن امين الدين.

* ٣٧. ابن الخَمَّار (علي بن سوار) - القرن العاشر - كاتب هو غير الحسن بن سوار ابن الخمار الطيب المنطقي^(١). كان كاتبًا عاش في القرن العاشر^(٢).

٣٨. ابن دُخَان (خاصة الدولة ابو الفضائل - او ابو الفضل -) - القرن ١٢ - كاتب

كان في ايام العاضد الفاطمي^(١)
JAOS, vol. 41 (400-404) (٢)

قال الشيخ ابو صلح الارمني (ص ٤١) : وَعَمَّرَ الشيخ خاصة الدولة ابو الفضائل المعروف بابن دخان كنيسة ابي يحنس في علو هذه البيعة (بيعة الشهيد مرقوريوس)

٣٥ و ٣٦. (١) المراجع : الزركلي ٥ : ٤٤ - ٤٥ ؛ «دائرة المعارف» ٣ : ٤٤٩ - ٤٦٢ ؛ Lévi-Provençal, *Hist. de l'Espagne musulmane*, I: 300-310, 368-380; II: 14-19, 177; Simonet, *Hist. de los Mozárabes de Esp.*, p. 513-603

٣٧. (١) انظر : شيخو، «علماء النصرانية»، ص ٦٣، رقم ٣٥.

(٢) كان علي بن سوار ابن الخمار كاتبًا يعقوبيًا، وبنى قبة بيعة القيامة بعد ان خرب المسلمون

الكنيسة واحرقوا ابوابها سنة ٩٦٥/٣٥٥. اطلب : «المشرق» ٤٢ (١٩٤٨)، ص ٣.

٣٨. (١) كانت خلافة العاضد لدين الله بين ١١٦٠ و ١١٧١ م.

(٢) يُشير هذا المراجع الى كتاب «الرَدَّ على اهل الذمة» للغازي الواسطي. وما رواه هذا الكاتب

(اطلب الصفحات ٤٣٥ - ٤٣٨) ان ابن دخان زوّر اوامر السلطان ليردّ احد المسيحيين الذين

اسلموا، فقتل خنقًا. وقد روى ابن النقّاش وابن القيم الحادثة نفسها، الا انها جعلها في زمن

الملك الصالح الايوبي (١٢٤٠ - ١٢٤٨) - اطلب المراجع في كتاب Fiey, *Chrét.*

Syr. s. les Abbassides, p. 271

وَكُرِّزَتْ وَقُدِّسَ فِيهَا (...) وَأُنْشِأَ قِبَالَتَهَا جَوْسَقًا كَانَ قَدِيمًا وَهَدَمَ (مَا) يَجَاوِرُهَا وَعَمَلَهُ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ فِي بَعْضِ مَكَانٍ مِنَ الدَّيْرِ. اِهْتَمَّ بِذَلِكَ وَعِمَارَتَهَا الشَّيْخُ الْإِسْعَدُ صَلِيبٌ^(٣).

٣٩. ابن دُكَيْل - ٢٩٦٦ = ٩٠٩ - كاتب

قال عرب القرطبي في «صلة تاريخ الطبري» (ص ٣١): «ولسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٩٦ خُلع على ابن (ويروى: ابي) دُكَيْل النصراني كاتب (يوسف) بن ابي الساج ورسوله». وابن ابي الساج عُقد له على آذريجان والمراغة... ثم أُرسل لمحاربة القرامطة فهُزم وأُخذ أسيرًا ثم قُتل سنة ٣١٥. وفي «تاريخ الوزراء» لابي الحسن هلال الصائبي (ص ٢٩٧) ذكر «سُوَيْقَةُ ابي الورد المعروفة بدُكَيْل النصراني» حيث كانت دار للوزير علي بن عيسى، امرؤا ببيعها بعد نكبتها^(١).

• ابن دنحَا (ابو الحسن) - اطلب: ابو الحسن بن دنحَا.

• ابن الراهب - اطلب: ابو شاكر النشو.

٤٠. ابن ريشَه (امين الدين عبدالله) - ٧٩٠ = ١٣٨٨ - كاتب

قال ابو المحاسن ابن تغري بردي في «المنهل الصافي» (Ms de Paris 750, f 31r): «عبدالله ابن ريشه امين الدين القبطي الاسلامي ناظر الدولة. كان المذكور من اعيان كتبة الاقباط وياشر في عدة خدم بالطالع والنازل حتى ولي نظر الدولة واستمر الى ان توفي في ليلة الاربعاء ٦ جمادى الاولى سنة ٧٩٠»^(١).

(٣) راجع ايضًا: «المشرق» ٤٢ (١٩٤٨)، ص ١١.

٣٩. (١) راجع النبذة رقم ١. - وما جاء في كتاب اديب السيد، «ارمينيا في التاريخ العربي»، ص ١٥٦ - ١٥٧ ان ابن دليل احتال على الخليفة والملك سباط الأرمني ليعيد الى صاحبه يوسف بن ابي الساج ولاية ارمينية.

راجع ايضًا: الطبري ٣: ٢٢٨٤؛ Fiey, Chr. Syr. s. les Abbasides, p. 129

٤٠. (١) راجع: شيخو، «شعراء النصرانية»، ص ٤٢٦؛ السيوطي، «حسن المحاضرة» ٢: ١٢٩.

Wiet, Les biographies, p. 192, n° 1343

*٤١. ابن ريشه (تاج الدين شاكر) ^(١) - ٧٦٥ = ١٣٦٤ - وزير ذكره شيخو في «شعراء النصرانية بعد الاسلام» (ص ٤٢٦) نقلاً عن ابن حجر العسقلاني في كتابه «الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة» (Ms du Brit. Museum, Sup. I, 613-614) حيث جاء: «هو شاكر بن ريشه القبطي الوزير تاج الدين. ولي نظر الخاص بعد مقتل صرغتمش ^(٢) وولي الوزارة بعد ابن الخصيب ^(٣)، وكان يتعاني الآداب وينظم الشعر. مات سنة ٧٦٥ هـ» ^(٤).

*٤٢. ابن زطينا (ابو غالب) - ٦٠١† = ١٢٠٤ - كاتب ورد ذكره في «مرآة الزمان» لابن الجوزي (٨ : ٣٧٨) حيث قيل انه توفي سنة ٦٠١ هـ بعد ان أسلم. وكان قد امر الخليفة ان لا يُستخدم في الديوان يهودي ولا نصراني ^(١)، فأنهى اليه ان ابن زطينا ليس له نظير في الكتابة، فكتب: «مات ابن زطينا، ايش نعمل، نبطل الديوان؟» فأسلم ابن زطينا يومئذ واستعمل ^(٢).

*٤٣. ابن زطينا (ابو الفضل جبريل) - ٦٢٦† = ١٢٢٨ - كاتب

*٤٤. وابنه (هبة الله) - القرن ١٣ - كاتب

٤١. (١) هو اخو امين الدين عبدالله ابن ريشه السابق ذكره.
(٢) روى عنه شيخو في المرجع المذكور انه «كان احد كبار الامراء في خدمة الملك الصالح صلاح الدين ابن الملك الناصر حسن. قال ابن اياس في كتاب «تاريخ مصر» في تاريخ ٧٥٥ عند عودة الملك الى السلطنة: «وصار الامير شيخو والامير صرغتمش في دولة الناصر حسن صاحبي الحل والعقد ومدبري المملكة». ثم قال في تاريخ سنة ٧٥٨ (١٣٥٧) ان الامير صرغتمش تزايدت عظمتة فصار في رتبة الاتابكي، ثم قبض عليه السلطان وجسه فمات في حبسه سنة ٧٦١ (١٣٦٠ م).
(٣) انظر نبذته في الرقم ٣٥٢.
(٤) راجع ايضاً: السيوطي، «حسن المحاضرة» ٢ : ١٢٩.
٤٢. (١) اصدر ذلك الامر الخليفة العباسي الناصر لدين الله، عام ٥٧٨ أو ٥٧٩ (١١٨٣ - ١١٨٤).

(٢) راجع ايضاً: Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 252

كان ابو الفضل جبريل كاتباً للديوان ، واسلم في ايام الخليفة الناصر لدين الله ^(١) .
يؤخذ من شعره انه عمّر طويلاً . - وكان له ولد يدعى هبة الله خلفه في الديوان عام
٦٣١ (١٢٣٢) ورُتّب كاتب السكة ^(٢) .

* ٤٥. ابن زُنبور (الكرم - ابو الكرم -) - ١٢٣٤† - كاتب

* ٤٦. واخوه (فخر الدولة ابو سعيد - الأسعد -) - القرن ١٣ - كاتب
هو الشيخ الأكرم (او: ابو الكرم) ابن زنبور. وعائلته اشتهرت منذ الفاطميين في
خدمة الدولة. ومما يروى عنه انه ذهب مع الملك الكامل ^(١) في حملته على الروم وتوفي
بجحران شمال سورية ليلة الميلاد من عام ١٢٣٤ بعد ان «وقعت اصابع يديه ورجليه
من الثلج» ^(٢) .
وكان للأكرم اخ اشتهر مثله في الدولة واسمه فخر الدولة ابو سعيد (او: الاسعد)
ابن زنبور ^(٣) .

٤٧. ابن زُنبور (ابو الفرج) - القرن ١٢ - كاتب
قال الشيخ ابو صلح (ص ٤٣) عن الكنيسة الكبيرة في مصر: «جدّد عمارتها ابو

٤٣ و ٤٤. (١) اي بين ١١٨٠ و ١١٢٥ .

(٢) المراجع : شيخو ، « شعراء النصرانية » ، ص ٣٧٢ ؛ « المشرق » ١٨ (١٩٢٠) ، ص ٥٩٦ -

٦٠٧ ؛ « دائرة المعارف » ٣ : ١٣٥ ؛ الصفدي ، « الوافي بالوفيات » ١١ : ٤٧-٤٨ - راجع

ايضاً النبذة ٣٤ في هذا الكتاب ؛

Fiey, *Chr. Syr. s. les Abbas.*, p. 261 et 270. Il faut cependant corriger sa
référence à Cheikho, qui confond la pagination de *Poètes* avec celle de
l'article paru dans *al-Machriq*

٤٥ و ٤٦. (١) هو الكامل الاول محمد بن احمد الايوبي .

(٢) و (٣) راجع « تاريخ بطارقة الكنيسة المصرية طبقاً للمخطوط العربي رقم ٣٠٢ المحفوظ بالمكتبة

الوطنية بباريس » ، المجلد الرابع - تحقيق انطوان خاطر وازولد بورمستر - ، القاهرة ، ١٩٧٤ ،

ص ٦٤ . خرّجه الاب سمير خليل في كتابه « مقالة في التثليث والتجسد وصحة المسيحية ،

لبولس البوشي » ، سلسلة « التراث العربي المسيحي » ، ذوق مكابيل (لبنان) ، ١٩٨٣ ،

ص ١٨ .

الفرج ابن زنبور في برمهات سنة ٨٩٩ للشهداء^(١) وصارت هذه البيعة بطركية في طوبة سنة ٩٠٠ بعزم المذكور.

وقال (ص ٥٧) ان الشيخ ابا الفرج ابن زنبور كان كاتب السوباسي التركي والي القاهرة وانه كمل عمارة كنيسة السيدة المعروفة بالمرتوتي^(٢) وعمل لها قبة وجملون... ومذابح، فكرزها البطريرك انبا مرقس بن زرعة^(٣).

٤٨. ابن زنبور (ابو اليمن سورس) - القرن ١١ - كاتب

٤٩. وابنه (ابو سعد منصور) - القرن ١١ - وزير

جاء في الصفحة ٤٣ من تاريخ الشيخ ابي صلح الارمني ذكر مسكن «لأمنين الامناء ابي اليمن سورس بن مكراوة ابن زنبور»^(١). قال: «كان ناظر الريف وولده الوزير الاوحد سيد رؤساء السيف والقلم ابو سعد منصور، وخرج للقاء ناصر الدولة ابن حمدان وقيس ولوثة^(٢) المناقين وجماعة معه من مقدمي الجيوش في الخلافة المستنصرية^(٣)، واقام في الوزارة اياماً قلائل^(٤) وطالبه الجند بأرزاقهم فوعدهم وهرب وبطل امره». قال: «وكان هذا المسكن مجاوراً لبيعة ابي نفر التي احرق في حريق مصر في صفر سنة ٥٦٤ في الخلافة العاضدية». - وذكر (ص ٤٤) املاكه هناك.

٤٧. (١) اي سنة ١١٨٣ م.

(٢) تحريف لليونانية Μητηρ Θεοῦ ومعناها «ام الله». اطلب النبذة ١٦٩.

(٣) هو مرقس الثالث. جلس على الكرسي البطريركي من ١١٦٦ الى ١١٨٩.

٤٨ و ٤٩. (١) استند شيخو الى «المقتطف» (١٩١٠، ص ٣١٨) وافرد نبذة لأمنين الامناء يوسف بن مكرواه ابن طنبور، الوزير في عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي، وفاته ان ثمة تحريقاً للاسم وان يوسف بن مكرواه ابن طنبور ما هو الا سورس بن مكراوة ابن زنبور.

(٢) اللواتيون هم من قبائل المغرب التي هبطت مصر مع الفاطميين واستقرت بالوجه البحري. اما ناصر الدولة فكان زعيماً للأتراك الثائرين.

(٣) كانت خلافة المستنصر بالله بين ١٠٣٦ و ١٠٩٤.

(٤) وزر سنة ٤٥٨ / ١٠٦٦ م.

ابن زنبور (ابو سعد): قال ابن الميسر في «اخبار مصر» Ed. H. Massé ص ٣٣: «ولي (الوزارة) ابو سعد منصور بن ابي اليم سورس بن مكرواه ابن زنبور^(٥)، فكان نصرانياً فأسلم والنصارى تنكر اسلامه». ذكره في تاريخ سنة ٤٨٧هـ وفي جملة وزراء المستنصر بالله ابي تميم^(٦).

٥٠. ابن زنبور (علم الدين عبدالله) - ٧٥٤٦ = ١٣٥٣ - وزير
قال المقرئ في «الخطط» (٣: ٩٦-١٠١) انه علم الدين عبدالله بن تاج الدين احمد بن ابراهيم المعروف بابن زنبور. أول ما باشر استيفاء الوجه القبلي شريكاً لوهب بن سنجر (...). ثم خلع عليه الملك الناصر محمد^(١) وجعله ناظر الاصلطيل سنة ٧٣٧ ونال في نظره سعادة طائلة (...) ولما قبض على جمال الكفاة^(٢) ناظر الخاص وناظر الجيش فمات تحت العقوبة سنة ٧٤٥، عين ابن زنبور لوظيفة نظر الخاص، وكان ابن زنبور وهو مستوفي الصحبة قد سيره جمال الكفاة قبل القبض عليه لكشف القلاع الشامية (...). ونهض في المباشرة وحصل الاموال (...). ثم قرره الوزير نجم الدين في نظر الدولة فاستمر الى ان قتل الملك الكامل^(٣)، فأقامه اخوه الملك المظفر سنة ٧٤٧ الى نظر الخاص واضيف اليه نظر الجيش فباشر ذلك الى سنة ٧٥١ فأضيف اليه الوزارة (...). فولّى صهره فخر الدين قرويه^(٤) نظر البيوت (...). وقرر ابنه في ديوان الماليك (...). خدمه للدولة (...). فلم يزل حتى احيط به سنة ٧٥٣ وقُبض عليه حسداً له على ما جاء اليه ولم يجتمع لغيره في الدولة التركية (...).

(٥) يدعوه ابن الصيرفي («الاشارة الى من نال الوزارة»، ٥٩): «الأجلّ الأوحّد المكين السيد الأفضّل الأمين شرف الكفاة عميد الخلافة محب امير المؤمنين ابو سعد منصور المعروف بابن زنبور».

(٦) المراجع: النابوي، «الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي»، ص ٢٦٦ - ٢٦٧؛

BIFAO, T. XXV, p. 59

٥٠. (١) هو الناصر محمد بن قلاوون.

(٢) راجع نبذته في الرقم ٢٣٧.

(٣) هو الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد. توفي عام ١٣٤٥.

(٤) انه فخر الدين ماجد بن قرويه. اطلب نبذته في الرقم ٣٥٤.

مصادرتة (...) خزائنه وامواله الواسعة (...) . « ثم كتبوا فتياً (للاشهاد عليه) في رجل يدّعي بالاسلام ويوجد في بيته كنيسة وصلبان وشخص من تصاوير النصارى ولحم الخنزير ، وزوجته نصرانية وقد رضي لها بالكفر وكذلك بناته وجواريه ، وانه لا يصلي ولا يصوم ونحو ذلك . وبالغوا في تحسين قتله « فعاقبوه طويلاً ثم اخرجوه الى مدينة قوص فمات هناك بعد ١١ يوماً يوم الاحد ١٧ ذي القعدة ٧٥٤ . وكان متولي عقابه صرغتمش ويدافع عنه الامير شيخو^(٥) .

وذكر السيوطي في « حسن المحاضرة » وزارته سنة ٧٥١ (٢ : ١٢٩)^(٦) .

* ٥١. ابن ساويروس (ابو يوسف يعقوب) - القرن ١٢ - كاتب
ذكره ابن العسال^(١) في قائمته لكتبة النصارى التي قدّمها على كتابه « اصول الدين » ، ولعله ابن اخت يوحنا بن ساويروس الآتي ذكره^(٢) ، وقد دعاه ابن العسال « الشيخ الأجلّ الرئيس الحكيم الفاضل مصطفى الملك ابا يوسف يعقوب بن جرجس بن ساويروس الكاتب »^(٣) .

* ٥٢. ابن ساويروس (يوحنا) - القرن ١٢ - كاتب
ذكره شيخوفي « المخطوطات العربية لكتبة النصرانية » (ص ٩) ، ولا يُعرف من سيرته سوى انه كان كاتباً مصرياً ، وله من الكتب « العلم والعمل في كيفية وجوب البقاء » ، طُبِعَ في مصر عام ١٩١٣^(١) .

(٥) راجع عنها الحاشية ٢ من الرقم ٤١ .

(٦) المراجع :

Wiet, *Les biographies*, p. 185, n° 1301; Abd ar-Rāziq, *Le vizirat*, p. 201, place la date de sa mort en 755/1354

٥١. (١) هو المؤمن ابو اسحاق ابراهيم (انظر النبذة رقم ٧٢) .

(٢) اطلب النبذة ٥٢ .

(٣) المراجع : « دائرة المعارف » ٣ : ١٦٠ ؛ قنواي ، « المسيحية والحضارة العربية » ، ص ٢٢١ ؛ شيخو ، « المخطوطات العربية لكتبة النصرانية » ، بيروت ، الرقم ٢٨ .

٥٢. (١) المراجع : سباط ، « الفهرس » ، ص ١٨٩ ، رقم ٥٨٤ ؛ كحاله ، « معجم المؤلفين » ١٣ :

٢٦١ ؛ « دائرة المعارف » ٣ : ١٦٠ ؛ GCAL II: 436-437

٥٣. ابن ستمائة (السديد ابو الفضائل) - القرن ١٢ - كاتب

قال الشيخ ابو صلح (ص ٤٨) ان الشيخ السديد ابا الفضائل المعروف بابن ستمائة ، كاتب الامير علي بن احمد الكردي في خلافة المستضيء^(١) من اولاد العباس ووزارة الناصر يوسف بن ايوب^(٢) سنة ٥٦٨ للعرب ، جدّد كنيسة ميخائيل الملاك .

* ٥٤. ابن السديد (هبة الله) - (٦٨١٤ = ١٢٨٢) كاتب

* ٥٥. وولده (الاسعد جرجس) - (٦٩٥٤ = ١٢٩٦) كاتب

٥٦. و(ابو الفضائل اكرم) - (١٢٥٦-١٣٢٤) وزير

هو الشيخ السديد هبة الله بن السديد ، المعروف بالمعز ، او الشاعر . كان خال الوزير امين الدين عبدالله بن تاج الرئاسة (اطلب هذا الاسم)^(١) . قال عنه ابن الصقاعي في «تالي كتاب وفيات الاعيان» (ص ١٦٤-١٦٥) انه كان «مستوفي الصحبة بالديار المصرية ، المشهور بحسن السيرة وفعل الخير . خدّم الملك العادل الكبير بن ايوب^(٢) والدولة الكاملية والصالحية . ولم يزل متقدماً في الدولة الظاهرية وبعض الدولة المنصورية السيفية . وكان ملازم الوزير بهاء الدين ابن حنا في الدولة الظاهرية في تنفيذ الاشغال . وله عند السلطان منزلة جيدة لحسن سيرته . وكان عادم الاذى مؤثراً لخير الناس ، من العفة والصلف في الطبقة الرفيعة . ولما وقع لديوان السكر بدمشق الواقعة المشهورة^(٣) ، وكان رأي السلطان في المستوفيين وفيهم ان يشهرهم بالتسمير ، فلم يزل مع الوزير بهاء الدين إلى ان لطف امرهم مع السلطان واطلقهم . وكذلك واقعة الرخام بديوان الرباع (...). وله مثل هذه الماجريات كثير .

٥٣. (١) خلف المستضيء بين ١١٧٠ و ١١٨٠ .

(٢) هو صلاح الدين الايوبي .

٥٤-٥٦. (١) انظر الرقم ٢٩٧ .

(٢) هو العادل الاول احمد بن ايوب .

(٣) هي مسألة رشوة تسبّب بها احد كبار الموظفين الاتراك علاء الدين الشقيري مع نفر من الكتاب

السامريين .

وتوفي في سنة احدى وثمانين وستائة في الدولة المنصورية» (٤).

وكان لهبة الله ولدان خدما الدولة مثله. احدهما الاسعد جرجس، تولّى منصب ابيه من بعد وفاته وقال عنه ابن الصقاعي (ص ١٦٥) انه سلك طريق والده «في العفة وحسن الطريقة وفعل الخير. وترقى في الدولة المنصورية الى منزلة عالية» واعتنق مع غيره من الكتاب دين الاسلام. «وتوفي في سنة خمس وتسعين وستائة» (٥).
اما الولد الثاني فهو ابو الفضائل اكرم - او عبد الكريم - المعروف بكريم الدين الكبير. وما ذكره شيخو في النبذة التي اعدّها له :

قال ابو المحاسن ابن تغري بردي في «المنهل الصافي» (Ms de Paris, 750, IV, 84v) : هو «عبد الكريم بن هبة الله بن السيد، الرئيس الجليل كريم الدين ابو الفضائل القبطي المصري المعروف بكريم الدين الكبير ناظر الخواص. كان وكيل الملك الناصر محمد بن قلاوون وناظر خواصه ومدبر مملكته. بلغ فوق ما يبلغه الوزر (...). قال الصفدي : اسلم كهلاً أيام بيبرس الجاشنكير (٦) وكان نائبه (...). شئق سنة ٧٢٤».

جاء في كتاب «الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة» لابن حجر (Ms de Londres) (٧) : «عبد الكريم بن هبة الله بن السيد المصري القاضي كريم الدين الكبير وكيل السلطان ومدبر الدولة الناصرية اسلم كهلاً أيام السلطان بيبرس الجاشنكير (...). قتله الناصر سنة ٧٢٣ (كذا)» (٨).

(٤) راجع : اليونيني، «ذيل مرآة الزمان» ٤ : ١٧٨ - ١٧٩ ؛ الذهبي، «تاريخ الاسلام»، مخطوط لندن ١٥٤٠، ورقة ٩ ظهر.

(٥) لاسنة ١٣٩٦/٧٩٥ كما جاء غلطاً في كتاب Wiet, *Les biographies*, p. 591, n° 490

(٦) اي في حدود سنة ١٣٠٨.

(٧) النص المقابل طبعة حيدرآباد (سنة ١٣٤٨ هـ) هو في ٢ : ٤٠١.

(٨) وما قال عنه ابن الصقاعي (ص ١٩٣-١٩٤) انه رُتّب مستوفي البيوت سنة ٦٩٥ / ١٢٩٦ و «عُرض عليه الوزارة فأبى». ثم «جُعِلَ وكيل السلطان وسَلِمَ اليه الخزانة الخاص وجعلت في داره وأضيف اليه اموال اسكندرية واحوالها. وصار له في كل بلد من مصر والشام ديوان على المتاجر والأُملاك والضمانات، ولا يباع ويتنازع بالاسكندرية ومصر الا ما يختاره». و «عمر

• ابن سرجون

نشمّل بهذا الاسم ثلاثة اشخاص خدموا الدولة الاموية في دمشق هم : منصور ابن سرجون، وابنه سرجون بن منصور، وحفيده منصور بن سرجون بن منصور الذي يعرف ايضاً بالقدّيس يوحنا الدمشقي :

* ٥٧. منصور بن سرجون - اواخر القرن ٦ واولائل القرن ٧ - كاتب

قال يحيى بن سعيد الانطاكي في تاريخه « الذيل » (ص ٥) انه كان « عاملاً على الخراج » ، اي رئيساً لديوان المال ، وواخرَ القرن السادس بدمشق في ايام الدولة البيزنطية. وروى (ص ١٥) انه هو الذي سلّم دمشق الى خالد بن الوليد عام ٦٣٥. ويبدو ان تسليمه هذا لم يكن عن خيانة بقدر ما كان عن رغبة في التخلص من المستعمر البيزنطي ، وكان من جراء ذلك ان نالت المدينة الامان. ولما تولى يزيد بن ابي سفيان دمشق ، ثبّت منصور بن سرجون في سابق وظيفته وجعله من مواليه ^(١).

الجوامع والمساجد والربط وغيره بمصر والقدس الشريف والشام. وقرّر صدقات ورواتب لا توصف. ولم يعمل في الدولة بمصر حال ولو استخدام كاتب او ترتيب نائب الأبرضاه. وتوصل بالاطلاعات والانعامات الى سائر الامراء الاكابر والأصاغر حتى نسوان الدور. ومبته بعض الامراء على دخوله فيما لا يليق به. وروى عنه انه تقدّم لدى الجاشنكير حتى « كان لا يُصرف على السلطان شيء الا بقلمه » ، وقد اورد ابن شاعر الكتبي ان السلطان طلب مرة اوزة وكان كريم الدين غائباً فلم يُعط. وذكر عنه انه كان وقوراً، عاقلاً، ذا هبة ، يهتم بالمصالح العامة ويصلح الطرق ويعمر البيارات في طرق الرمل وبني المساجد. ولما حصل منه في آخر ايامه ما دفع السلطان الى الانحراف عنه ونكبه ، فرض عليه الإقامة القسرية في مصر ثم القدس فمصر من جديد ، ثم نفي الى اسوان ، وبعد قليل وُجد « مشنوقاً بعامته » ، وقد ورد في « فوات الوفيات » (٢ : ٣٧٧-٣٨٣) انه لما شعر بدنو قتله صلّى ركعتين وقال : « هاتوا : عشنا سعداء ومتنا شهداء » (« دائرة المعارف » ٣ : ١٦٤ - ١٦٥).

راجع ايضاً :

EP, III: 947-948; Wiet, *Les biographies*, p. 213, n° 1463; BAC III (1979), p. 70, n° 385

(١) المراجع : « دائرة المعارف » ٣ : ١٦٦ - ١٦٧ ،

J. Nasrallah, *St. Jean de Damas...*, p. 14-28; Lammens, *Etudes sur le règne du calife omayyade Mo'āwīya I^{er}*, p. 384-396

٥٨. سرجون بن منصور - † اواخر القرن السابع - كاتب

جاء في «العقد الفريد» لابن عبد ربه (٢ : ٢١١) : «مَنْ نَبِلَ بِالْكِتَابَةِ» : «سرجون بن منصور الرومي»^(١) كاتب لمعاوية ويزيد ابنه ومروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان ، الى ان امره عبد الملك بأمر فتوانى فيه ورأى منه عبد الملك بعض التفريط فقال لسليمان بن سعد كاتبه على الرسائل : ان سرجون يدلّ علينا بصناعته وأظن انه رأى ضرورتنا اليه في حسابه ، فما عندك فيه حيلة ؟ فقال : بلى ، لو شئت لحوّلت الحساب من الرومية الى العربية . قال : افعل . قال : انظرني اعاني ذلك . قال : لك نظرة ما شئت . فحوّل الديوان .

قال في «الاغانى» (١٦ : ٧٠) : «كان يزيد بن معاوية اول من سن الملاهي في الاسلام من الخلفاء وآوى المغنين واطهر الفتك (كذا) وشرب الخمر وكان ينادم عليها سرجون النصراني مولاه والاخلط»^(٢) .

وجاء في تاريخ الطبري (٢ : ٢٠٥) في تاريخ سنة ٦٠ هـ : «لَمَّا بُويعَ لمعاوية بالخلافة صيّر على شرطته قيس بن حمزة الهمداني (...) وكان كاتبه وصاحب امره سرجون بن منصور الرومي» . ثم قال (٢ : ٢٣٩) انه دعا يزيد بن معاوية سرجون مولى معاوية يطلب رأيه فأشار اليه بأن يولي على الكوفة عبيدالله بن زيد كما عهد معاوية

٥٨. (١) نُعت منصور بن سرجون بالرومي لا لأنه كان رومياً بل لأنه خدم الروم.

(٢) يشك الاب لامنس (Etudes sur le règne du calife om. Mo'āwīya I^{er}, p. 394).

ان يكون سرجون بن منصور قد نادم يزيد ، وحجته في ذلك انه لمّا دخل المسلمون الشام كان سرجون قد بلغ من العمر مبلغاً ، ولمّا كان يزيد يعاقر الخمرة على النحو الذي روته «الأغانى» كان شاباً في العشرين من عمره ، علماً انه وُلد حوالى سنة ٦٤٥ . فلا يعقل ان يكون الامير الفتى قد نادم كهلاً كاد ان يكون شيخاً . لذا يرى لامنس ان شريك يزيد لم يكن سرجون بل ابنه منصور . - وقد ذهب الاب يوسف نصرالله المذهب نفسه (St. Jean de Damas, p. 58) وارتأى ، شأنه شأن لامنس ، ان يكون مولد منصور بن سرجون بن منصور لا حوالى ٦٧٥ كما يظن بعض المحدثين بل نحو ٦٥٥ ، مما يجعل عمره اقرب الى عمر يزيد .

قبل موته. وقال (ص ٨٣٧) : « وكان يكتب لمعاوية على ديوان الخراج سرجون بن منصور الرومي ».

يدعى « مولى يزيد » (طبري ٢ : ٢٣٨).

سعى ببناء كنيسة (MFO, III: 256).

روي عنه زوراً انه اسلم ، في J. As. 1896, 376-377 وفي تاريخ ابن عساکر (٣٨ : ٣) . أُطلب مخطوط مكتبتنا الموصوف في « المشرق » ١٩٠٥ ، ص ١٠٥٥ وهناك يبرره من تهمة تسليم البلد خيانة.

وقال ابن النديم في « الفهرست » (ص ٢٤٢) : « أمّا الديوان بالشام فكان بالرومية ، والذي كان يكتب عليه سرجون بن منصور لمعاوية بن ابي سفيان ، ثم منصور بن سرجون. ونُقِل الديوان في زمن هشام بن عبد الملك نُقِلَهُ ابو ثابت سليمان بن سعد مولى حسين ، وكان على كتابة الرسائل ايام عبد الملك ، وقد قيل ان الديوان نقل في ايام عبد الملك ، فانه امر سرجون ببعض الامر فترأخى فيه فأحفظ عبد الملك فاستشار سليمان فقال له : انا انقل الديوان وارثجل (كذا) منه ».

وقال المقرئ في « الخطط » (١ : ١٥٨) : « يقال لكتابة الخراج قلم التصريف ، واول ما دُوّن هذا الديوان بالاسلام بدمشق والعراق على ما كان عليه قبل الاسلام ، وكان ديوان الشام بالرومية وديوان العراق بالفارسية وديوان مصر بالقبطية ، فنقلت دواوين هذه الامصار الى العربية (...) . أمّا ديوان الشام فان الذي نقله من الرومية الى العربية ابو ثابت سليمان بن سعد كاتب الرسائل ، واختلف في وقت نقله ، فقيل نُقل في خلافة عبد الملك بن مروان وقيل في خلافة هشام بن عبد الملك ، وكان الذي يكتب على ديوان الشام سرجون بن منصور النصراني في ايام معاوية بن ابي سفيان ، ثم كُتِب بعده ابنه منصور بن سرجون » (٤).

(٣) لعل الإشارة هنا الى مخطوط الظاهرية في دمشق.

(٤) راجع ايضاً : « دائرة المعارف » ٣ : ١٦٦ - ١٦٧ ؛ « المنجد » ، ٣٥٣ ؛ « المشرق » ٤٣

(١٩٤٩) ، ص ٤٨٠ ؛

B.E.O. XIV, 139; Nasrallah, St. Jean de Damas, 14, 31-38, 55, 71

٥٩. منصور بن سرجون بن منصور - نحو ٦٥٥-٧٤٩ - كاتب هو القديس يوحنا الدمشقي.

كان كاتباً للخلفاء الامويين كما اتفق عليه المؤرخون مثل ابن النديم والمقرئ وسواهما^(١). وما قاله ميخائيل السمعاني الانطاكي في ترجمته ليوحنا الدمشقي انه «بعد ذلك توفي منصور (يعني سرجون) وصار ابنه يوحنا كاتباً لأمير البلد متقدماً عنده، صاحب سره وجهره وامره ونهيه». ثم ان منصور بن سرجون تَحَلَّى عن وظيفته كهلاً وترهب في دير القديس سابا بفلسطين^(٢).

• ابن سريج - اطلب : ابن شريح.

• ابن سغا (بولس) - اطلب : بولس بن سغا.

• ابن سلامة (يحيى بن الحسين) - اطلب : يحيى بن الحسين بن سلامة.

• ابن سماني الحلبي - اطلب : صاعد بن عيسى بن موسى بن سماني.

• ابن سنجلا (او: ابن سنكلا) - اطلب : سعيد بن عمرو.

* ٦٠. ابن شاكرين - القرن العاشر واول القرن ١١ - كاتب

روى ساويرس بن المقفع ان الحاكم بأمر الله غضب على بطريرك القدس زكريا بعد ان وشى به احد الساعين الى الاسقفية، فأمر بهدم كنيسة القيامة. وكان الذي بلغ

٥٩. (١) اطلب هذه المراجع في نبذة والده سرجون بن منصور (الرقم ٥٨). واطلب ما قيل في عمره بالخاصة الاولى من الرقم المذكور.

(٢) المراجع: ميخائيل سمعان الانطاكي، «سيرة القديس يوحنا الدمشقي الاصلية»، حققها الاب قسطنطين الباشا، حريصا، ١٩١٢ (وكان قد نشرها أولاً في «المسرة»؛ لويس هوكه، «ترجمة القديس يوحنا الدمشقي»، بيروت، ١٨٩٥، لا منس، «اسرة القديس يوحنا الدمشقي»، «المشرق» ٢٩ (١٩٣١)، ص ٤٨١-٤٨٥؛ «المسرة» ٣٦ (١٩٥٠)، ص ٢٦٥-٢٧٣؛ «المنجد» ٧٥٣؛ «دائرة المعارف» ٣: ١٦٦-١٧١؛

Nasrallah, St. Jean de Damas. Son époque, sa vie, son œuvre, Harissa, 1950; Lammens, Etudes sur le règne du cal. omaïy. Mo'awiya I^{er}, p. 395-396; DACL, VII, col. 2186 à 2190

قرار الخليفة الى والي المدينة كاتب مسيحي يدعى ابن شاكرين . ومما حرره للوالي ما مفاده : يأمرك الإمام بهدم معبد القمامة^(١) ، واجعل سماءها ارضاً وطولها عرضاً^(٢) .

٦١. ابن شرافي (صني الدولة بن ابي المعالي) - القرن ١٢ - كاتب دعاه الشيخ ابو صلح الارمني في تاريخه (ص ٨٧ و٨) بالشيخ الرئيس وقال انه كان كاتب السلطان^(١) ، وذلك سنة ٨٩٢ للشهداء ، وانه جدد عمارة كنيسة الارمن بالزهري في مصر التي اعطيت للقبط نحو السنة ٥٦٨ هـ^(٢) .

- ابن شريح (اسحاق بن يحيى) - اطلب : اسحاق بن يحيى ابن شريح .
- ابن شنجلآ - اطلب : سعيد بن عمرو .

٦٢. ابن صاعد (ابو البركات) - القرن ١٢ - كاتب قال الشيخ ابو صلح الارمني «جدد عمارة كنيسة يوحنا المعمدان (في مصر) السعيد ابو الفخر^(١) والد النجيب ابي البركات المعروف بابن صاعد ، وكرزت في توت سنة ٨٩٧ للشهداء» (ص ٣٢) .

ثم ذكره (ص ٤١) فقال عن الشيخ الأسعد صليب انه اهتم بعمارة كنيسة ابي يحنس والدير ، «ولم يكمل وسبب تأخير كماله ابو البركات ابن الشيخ السعيد ابي الفخر ابن سيويه (كذا) وفي حال تجديد عمارة البيعة المقدم ذكرها هدم معظم الدير وحفر فيه بئراً كبيرة ساقية وعمر في الجوسق الطبقة الاولى ونصف الطبقة الثانية ، وكان مجتهداً في تكميله فعارضه ابو البركات المذكور وقال ما يكمله الا انا من مالي . وبهذه البيعة مدافن في ساحاتها الخارجة عنها ، وبقية الدير والجوسق لم يكملوا الى الآن (...).»

٦٠. (١) درج المستهزون من غير المسيحيين آنذاك ان يستبدلوا كلمة «القيامة» بكلمة «القمامة» .
(٢) راجع : S. de Sacy, *Religion des Druzes*, Paris-Amsterdam, 1904, I, p.

٦١. (١) يشير التاريخان اللاحقان الى ان هذا السلطان كان صلاح الدين الايوبي .
(٢) المراجع : EI(2), V: 94 حيث دعي «صني الدين بن المعالي ابن شرافي» .
٦٢. (١) هو ابو الفخر صاعد بن بسيوة (نبذته في الرقم ٢٧٨) .

• ابن صدقة - اطلب : اسعد بن صدقة .

عبد العظيم بن صدقة .

* ٦٣. ابن الصُّقاعي - نحو ١٢٢٨ - ١٣٢٦ - كاتب

هو الموفق فضل الله بن ابي الفخر ابن الصقاعي الكاتب النصراني. وُلد حوالى سنة ١٢٢٨ في دمشق وتقلَّب في عدة مناصب وشغل فيما شغل وظيفة الكاتب في ديوان المُرتَجَع^(١). وكان حاذقاً هَمَّاماً في عمله ، مشكور السيرة والدين . وقد ألَّف كتباً غير قليلة بعضها ديني وبعضها تاريخي ، عُرف منها كتاب «كتر الابرار الاخيار مما جُمع من كلام الاربعة المبشرين الأطهار» حيث نسَّق الاناجيل الاربعة «فجعلها انجيلاً واحداً بالسنة مختلفة : عبراني وسرياني وقبطي ورومي . وذكر اختلاف الحوارين وبيّن عباراتهم ، وكان يقول انه يحفظ التوراة والانجيل والمزامير» .

وممَّا صَنَفه ايضاً : «وفيات المطربين» ، و«ذيل» على تاريخ المكين ابن العميد من سنة ٦٥٨ هـ الى ٧٢٠ هـ (١٣٢١ م) . واختصر «وفيات الأعيان» لابن خلكان و اضاف اليه ذيلاً اسماه «تالي كتاب وفيات الأعيان» دَوَّن فيه تراجم من توفي بمصر والشام من عام ٦٦٠ هـ إلى عام ٧٢٥ هـ (= ١٣٢٥ م) . - ثم اعتزل ابن الصقاعي الوظيفة وتوفي في ضواحي دمشق عام ١٣٢٦ وقد ناهز المائة من عمره^(٢) .

* ٦٤. ابن الطَّبَّاح الكشكري - القرن ٨ - كاتب

ذكره ماري بن سليمان في كتابه «اخبار فطاركة كرسي المشرق» (ص ٦٨) وقال انه كان صاحباً لبيت المال^(١) .

٦٣. (١) كانت مهمة هذا الديوان النظر في قضايا الغش والتزوير .

(٢) المراجع : ابن العاد ، «شذرات الذهب» ، ٦ : ٧٥ ، الزركلي ٥ : ١٥٣ ؛ ابن الصقاعي ، «تالي كتاب وفيات الاعيان» ، تحقيق جاكين سوبلة (Sublet) ، دمشق ، ١٩٧٤ ؛ Nasrallah, *Hist. du mouvement litt.*, III 2, p. 100-101; *EI(2) Sup.*, p. 400-401; *BAC V*, p. 39-43

٦٤. (١) وقد لجأ اليه البطريك والاساقفة النساطرة للحدِّ من غيِّ عيسى بن شهلان الشَّماس ، طبيب الخليفة المنصور ، الذي تدخَّل في ما لا يعنيه من شؤون الكنيسة واهان رؤساءه في البيعة .

راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbasides*, p. 24

• ابن الطيب النصراني (ابو الحسن علي بن نصر) - اطلب ابن نصر.

٦٥. ابن الطرغال (ابو نصر يوحنا) - ٤٤٩† = ١٠٥٧ - كاتب

ورد ذكره في تاريخ ماري بن سليمان. قال (ص ١١٨) انه كان كاتباً من اهل دار الروم^(١) ، وان ايليا الجاثليق^(٢) اسامه في المداين اسقفاً على القصر والنهر وانات. كان (ص ١١٩) قديماً يخدم ابا الحارث البساسيري^(٣) احد اصحاب الجيوش ببغداد وبلغتجى اليه. نصبه جاثليقاً رفيقه في الديوان ابو الحسن بن عبيد^(٤). وبعد سبع سنين واشهر توفي سنة ٤٤٩ (ص ١٢٠)^(٥).

• ابن الطيب (الرشيد ابو الخير) - اطلب : ابو الخير بن الطيب.

• ابن الطيب بن قروينة - اطلبه في نبذة ابن العميد (عبدالله بن ابي ياسر المكين).

٦٦. ابن عبدون (ابو نصر الكافي، الملقب بابن العدّاس) - ٤٠١† = ١٠١٠ -

وزير

قال المقرئ في «الخطط» (٤ : ٧١) : «في حادي عشر صفر (سنة ٣٩٧) صُرف صالح بن علي الروذباري وقرّر (الحاكم بأمر الله) مكانه ابن عبدون النصراني الكاتب فوقع عن الحاكم (...). وفي ٤ محرم ٤٠١ صُرف الكافي بن عبدون عن النظر والتوقيع وقرّر بدله احمد بن محمد القشيري (...). ثم صرفه بعد عشرة ايام من استقراره وضربت عنقه وقرّر بدله زرعة بن عيسى بن نسطورس الكاتب النصراني

٦٥. (١) هو حي من احياء بغداد.

(٢) هو البطريك ايليا الاولى، جاثليق النساطرة. نصب عام ١٠٢٨ وتوفي سنة ١٠٤٩.

(٣) معروف عن البساسيري انه كان قائداً تركي الأصل من ممالك بني بويه. خدم الخليفة القائم

العباسي ثم خرج عليه. توفي عام ١٠٦٠.

(٤) اطلبه في النبذة رقم ٦٧.

(٥) راجع : عمرو بن متى ، «اخبار فطاركة كرسي المشرق» ، ص ٩٩ حيث قال : «وكان (ابن

الطرغال) في حادثة سنة كاتباً على النهروانات وله معرفة تامة بصناعة الكتابة وجودة القريحة

والحدق ، ثم ترك ذلك جميعه وترهب».

راجع ايضاً : Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 198

ولقب بالشافي^(١) (...) ثم قتل ابن عبدون واخذ ماله (...).

كلام عن ابن عبدون في « ذيل تاريخ دمشق » لابن القلانسي (ص ٦١-٦٤). قال : « عوّل الحاكم فيما كان اليه على عليّ بن صالح بن عليّ الروذباري ولقبه بثقة الثقات وردّ اليه السيف والقلم فنظر في الامور ودبّر الاعمال وحفظ وجوه المال والاستغلال تقدير سنتين ، ثم تغيّر له وتأول عليه وقتله ، ولقد مكانه المعروف بمنصور بن عبدون ، وكان رجلاً نصرانياً خبيثاً جلدًا ، بينه وبين القاسم الحسين بن علي بن المغربي ووالده ابي الحسن علي عداوة قديمة (...) فأغرى الحاكم بيني المغربي فضرب اعناقهم سنة ٣٩٤ (...) ثم تغير الحاكم لمنصور بن عبدون فنكبه وقتله ولقد مكانه زرعة بن نسطورس الوزير ولقبه بالشافي وذلك سنة ٣٩٧ ».

قال المقرئ في « الخطط » (٣ : ٢٣ - طبعة مصر الجديدة) : « في ٩ من ذي القعدة سنة ٤٠٠ قرّ حسين بن جوهر (قائد قوّاد الحاكم بأمر الله) بأولاده وصهره وجميع اموالهم وسلاحهم ، فسير الحاكم الخيل في طلبهم فلم يدركهم (...) ثم انفذ اليه الكتب بتأمينه واستدعائه الى الحضور ، فأجاب بأنه « لا يدخل ما دام ابو نصر بن عبدون النصراني الملقب بالكافي ينظر في الوساطة ويوقع عن الخليفة ، فاني احسنت اليه ايام نظري فسعى بي الى أمير المؤمنين ونال مني كل منال ، ولا اعود ابداً وهو وزير ». فصرف ابن عبدون في ٤ محرم سنة ٤٠١ (...) فقدم حسين بن جوهر (...) ثم قتل .

قال الشيخ ابو صلح في تاريخه (ص ٥١) : « اهتمّ بتجديد (دير مار يوحنا المعمدان) ابو الفضل ابن البغدادى وابو نصر بن عبدون المعروف بابن العدّاس متولّي ديوان الشام في الخلافة الحاكمة ورفع في امور الدولة ونظر فيها وكانت علامته : الحمد لله على ما يستحق »^(٢).

٦٦. (١) انظر الرقم ٢٥٧.

(٢) المراجع : ابن العربي ، « تاريخ الدول » السرياني ، « المشرق » ٤٥ (١٩٥١) ، ص ١٨٨ ؛

الناوي ، « الوزارة والوزراء ... » ، ص ٢٤٧ ؛ يحيى بن سعيد الانطاكي ، « الذيل » ، ص

١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ .

٦٧. ابن عبيد (ابو الحسن) - القرن ١١ - كاتب
ذكره ماري بن سليمان في تاريخه (ص ١١٩-١٢٠) وقال عنه انه كان كاتب
الاجل ابي الحارث البساسيري احد اصحاب الجيوش ببغداد^(١) ، وانه سعى في
تنصيب يوحنا ابن الطرغال جاثليقاً سنة ٤٤١ هـ^(٢) ، وكان رفيقه سابقاً في كتابة
الديوان^(٣) .

• ابن العدّاس (ابو نصر بن عبدون) - اطلب : ابن عبدون .

• ابن العسّال

بنو العسّال عائلة قبطية كبيرة من اعيان مصر ، خدمت الدولة على عهد المماليك
في القرن الثالث عشر . نذكر منهم ستة :

* ٦٨. ابو بشر يوحنا - القرن ١٣ - كاتب

كان كبير العائلة واصله من مدينة سدمنت في الفيوم ، من اسرة القس بطرس
السدمني^(١) . وكان كاتباً في الدواوين ، وخلف ابناً سار على خطاه^(٢) .

* ٦٩. فخر الدولة ابو سهل جرجس - القرن ١٣ - كاتب

عمل في الدواوين مثل ابيه ابي بشريوحنا ، وخلف ثلاثة اولاد مشهورين خدموا
الدولة والكنيسة والعلم ، هم : الاسعد ابو الفرج هبة الله ، والصفي ابو الفضائل
ماجد ، والمؤمن ابو اسحاق ابراهيم^(١) :

٦٧. (١) انظر ما جاء عن البساسيري في الحاشية ٣ من الرقم ٦٥

(٢) نصب ابن الطرغال على وجه التحديد في ١٧ كانون الاول ١٠٤٩ .

(٣) راجع ايضاً : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 199

٦٨. (١) راهب عاش في دير مار جرجس بسدمنت وتوفي بعيد ١٢٦٦ . له مؤلفات دينية .

(٢) اطلبه في الرقم التالي (٦٩) .

راجع : «المنجد» ، ص ٤٦١ .

٦٩. (١) اطلب : «المنجد» ، ص ٤٦١ ، 744-745 EI(2) - يرى الأب سمير خليل ان والد

هؤلاء الثلاثة لم يكن فخر الدولة ، ابو سهل جرجس بل حفيده فخر الدولة ابو الفضل

* ٧٠. الاسعد ابو الفرج هبة الله - † ١٢٦٠ - كاتب
هو اكبر ابناء فخر الدولة ابي سهل جرجس. يبدوانه بقي فترة في دمشق مع اخيه
الاصغر المؤمن ابي اسحاق المستوفي. وقد اشتهر بمكتبته ووزير علمه. وله مؤلفات
عديدة بعضها لاهوتي وبعضها في الكتاب المقدس وبعضها الآخر في علم المواريث او
النحو^(١).

٧١. الصفي ابو الفضائل الاعمجد - او ماجد - † ١٢٦٠ - كاتب
هو الابن الثاني لفخر الدولة.

قال المقرئ في «الخطط» (٣: ٣٦٨): «كانت العادة ان لا يحضر كتاب
الانشاء الديوان يوم الجمعة، فعرض للملك الصالح^(١) في بعض ايام الجُمع شغل
مهم، فطلب بعض الموقعين فلم يجد احداً منهم. (...) فقال استخدموا في الديوان
كاتباً نصرانياً يقعد يوم الجمعة لمهمّ يطرأ، فاستخدم الاعمجد ابن العسال كاتب الدرج
لهذا المعنى»^(٢).

الأسعد. اطلب:

Al-Ṣafī Ibn al-ʿAssāl, *Brefs chapitres sur la trinité et l'incarnation*, dans
Patrologia Orientalis, T. 42, Fasc. 3, n° 192, 1985, p. [8]-[12] et [21]

٧٠. (١) المراجع: قناني، «المسيحية والحضارة العربية»، ص ٢١٥؛ شيخو، «شعراء النصرانية بعد

الاسلام»، ص ٣٦٠؛ شيخو، «المخطوطات»، رقم ٣٣، «المنجد»، ص ٤٦١؛ نخله،

«تاريخ الباباوات» ١: ١١٦-١١٧؛ كحاله، «معجم المؤلفين» ٢: ٢٤٤ (ثمة غلط في

سلسلة النسب)؛ BAC IV: 46, n° 227; EI(2) III: 744; GCAL, II: 403-407

٧١. (١) هو الصالح نجم الدين ايوب بن محمد الايوبي.

(٢) وما عرف عن الصفي ابي الفضائل ان البطريرك عينه مستشاره القانوني. وله مؤلفات عديدة،

اشهرها «المجمع الصفوي» - وفيه قوانين الكنيسة القبطية - و «الصحائف في جواب النصائح»

و «نهج السبيل في تحجيل محرفي الانجيل».

المراجع: شيخو، «المخطوطات العربية»، الرقم ٣٤، «المسرة» ٦٤ (١٩٧٨)، ص ٦١٢؛

«المنجد»، ص ٤٦١؛ قناني، «المسيحية والحضارة العربية»، ص ٢١٦-٢١٨؛

ايسيدورس، «الخريدة النفيسة» ٢: ٣٩٩؛ نخله، «سلسلة تاريخ الباباوات» ١: ١٠٩ -

١١٣؛ GCAL, II: 388-403; EI(2), III: 744

٧٢. المؤمن أبو اسحاق إبراهيم - القرن ١٣ - كاتب
كان مستوفياً بدمشق أيام الملك الناصر^(١). وهو اصغر أبناء أبي سهل جرجس.
JAOS, vol. 41, p. 408-409^(٢)

٧٣. فرج الله بن علم السعداء - ٧٠٣٦ = ١٣٠٤ - كاتب
قال ابن حجر في « الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة »^(١): « فرج الله بن علم
السعداء القبطي ابن العسال أمين الدين ، اسلم وباشر صحابة الديوان بدمشق ونظر
ديوان تنكر^(٢) ، ومات في شهر رمضان سنة ٧٠٣ ».

٧٤. ابن العميد (أبو جرجس عبد الله بن أبي ياسر المكين)^(١) - ١٢٠٥ - ١٢٧٣
- كاتب

٧٢. (١) هو الناصر داوود بن عيسى الأيوبي (١٢٢٧ - ١٢٢٩).

(٢) جاء في المرجع المذكور هنا - وهو يحيل الى كتاب « الرد على اهل الذمة » للغازي الواسطي -
ان المؤمن ابن العسال صنف كتاباً اسماه « السيف المرفف في الرد على المصحف » ونودي عليه
جهاراً في دمشق وبيع عند كتبي يعرف بالفاشوشة. - وبما ألفه أبو اسحاق المؤمن كتاب
« مجموع اصول الدين ومسموع محصول اليقين »، نشر بعنوان « سلك الفصول في مختصر
الاصول »، القاهرة ١٩٠٠.

المراجع : « دائرة المعارف » ٨ : ٣٧٨ ؛ كحاله ، « معجم المؤلفين » ٨ : ١٦٣ ؛ « المشرق » ٩
(١٩٠٦)، ص ٧٥٧ : ١٢٦ ، ١٢٧ ؛ شيخو ، « المخطوطات العربية »، الرقم ٣٢ ؛
قنواي ، « المسيحية والحضارة العربية »، ص ٢١٩ ؛ « المنجد »، ص ٤٦١ ؛ نخله ، « سلسلة
تاريخ الباباوات » ١ : ١١٤ - ١١٦ ؛ *GCAL*, II: 407-414

٧٣. (١) المرجع هو على وجه التحديد كالآتي : طبعة حيدرآباد ، ١٣٤٩ هـ ، ج ٣ ، ص ٢٢٩.
(٢) كان الامير تنكر حاكم دمشق ونائب السلطان على سورية من قبل المماليك (١٣١٢ -
١٣٤٠). بنى الخانات والحمامات العامة وجر المياه الى القدس وشيد البنايات في دمشق. قُتل
في السجن.

٧٤-٧٧. (١) اغلب المراجع تدعوه : جرجس ، فيما يبدو ان اسمه كان بالحقيقة عبد الله ، على ما ذكره
الصفدي - انظر منتصف النبذة - وابن الصقاعي الذي هو احد معاصريه ممن عرفه في
دمشق - راجع « تالي كتاب وفيات الاعيان »، ص ١١٠ - فهو أذاً ، كما رواه شيخو ، أبو
جرجس عبد الله. اللهم الا اذا كان له اسمان ، والله اعلم.

٧٥*. وابوه (العميد ابو ياسر) - ٦٣٦٦ = ١٢٣٨ - كاتب

٧٦*. وجد ابيه (ابن الطيب) - القرن ١٢ - كاتب

٧٧*. وجد جده (قروينة) - القرن ١٢ - كاتب

ترجمته في آخر تاريخه المطبوع^(٢) :

هو ابو جرجس العميد المؤرخ المعروف بالمكين. كان جدّه رجلاً نصرانياً سريانياً تاجرًا من تكريت قدم مصر في ايام الملك الفاطمي الأمر بالله^(٣) واسم التاجر طيّب بن يوسف^(٤). فقدّم للخليفة شيئاً كثيراً من بضائعه كبرود حريرية وغير ذلك ، فخلع عليه الخليفة وامره بالمقام بمصر وانعم عليه بقرية من اعمال الحوف اسمها بهيدة. فأقام الشيخ طيب بالقاهرة الى وفاة الخليفة فانتقل وسكن سنموطية وتزوج من اهلها ورُزق ولداً سمّاه قروينة. ومات الشيخ طيب ودُفن بكنيسة سنموطية ، ونشأ ولده قروينة واشتغل بصناعة الكتابة وتصرف في الخدم الديوانية ، ورُزق ولداً سمّاه ابن الطيب باسم جده ، وكان كاتباً حاذقاً لبيياً ورحل الى القاهرة واجتمع بالأكابر وخدمهم وخدم في ديوان الغربية سبع سنين واشهرًا ، ثم رغب في الزراعة وتربية المواشي وظهر حاله حتى بلغ ماله ٢٠,٠٠٠ دينار. وكان له خمسة اولاد صار منهم اربعة اساقفة ، وكان الخامس المسمّى ابا المكارم خلف اياه في ثروته في المواشي والزراعات وخلايا النحل الزائدة على الف خلية ، وتزوج اخت المكين سمعان بن كليل بن مقارة^(٥). واولد ابو المكارم ثلاثة اولاد ، احدهم العميد ابو ياسر والد

(٢) وعنوان هذا الكتاب «تاريخ المسلمين من صاحب شريعة الاسلام ابي القاسم محمد الى الدولة الاتباكية». لم نهند الى نسخة منه ومعلوم انه طُبع منذ ثلاثة قرون وطبعاته نادرة الوجود. اما شيخو فالظاهر انه استعمل طبعة لايدن (اطلب الرقم ٩٠). - والمعروف عن المكين انه ألف بالحقيقة بين ١٢٦٢ و ١٢٦٨ تاريخاً عاماً للعالم بعنوان «المجموع المبارك» ، يعالج الجزء الأول منه الزمان الممتد من آدم الى السنة الحادية عشرة من حكم الامبراطور هراكليوس (هرقل) الأول (= ٦٢١) ، ويشمل الجزء الثاني تاريخ المسلمين منذ محمد لغاية سنة ١٢٦٠.

(٣) هو الخليفة الأمر بأحكام الله. دامت ولايته من ١١٠١ الى ١١٣٠.

(٤) من الواضح ان هذا الجلد كان جدّاً بعيداً = والد جد جدي جرجس عبد الله.

(٥) انظر نبذته في الرقم ٩٠.

المؤرخ. وتوفيت زوجة ابي المكارم فترهب هو وتوفي سنة ٦٠٦. واستُخدم العميد ابو ياسر في ديوان الجيش واقام فيه ٤٥ سنة ومات سنة ٦٣٦، وكانت سيرته بين العالم مثل سيرة الرهبان القديسين يقضي ايامه في الصوم والصلاة والاحسان على الفقراء... قال الصفدي في «الوافي بالوفيات» (Ms de Paris 2432, f. 112r) وعنوانه في اوله «الطبقات الكبرى» للصفدي: «عبدالله بن ابي الياسر الكبير» (Kurius?)^(٦) المعروف بابن العميد الكاتب النصراني، كان جده من تكريت وكان يحضر الى مصر بمتجر في ايام الامام الأمر بأمر الله الفاطمي^(٧)، فقدّم للخليفة المذكور من متجره طرّفًا فأحسن اليه وقربه واقام بالديار المصرية وجاءه بها الاولاد، وكان منهم من تعلّم الكتابة وتعرّف وتقدّم. وعُرف ابو ياسر بالعميد (وهو والد المكين المذكور) وخدم (ولده هذا) بديوان الجيش بمصر والشام وتقدّم في الدولة الناصرية^(٨) (...) وبعدها في الدولة الظاهرية^(٩)، والقائد يومئذ علاء الدين طبرس الوزيري^(١٠)، فتقدّم عنده وصارت له كلمة نافذة. ولمّا تغبّر خاطر الملك الظاهر على النائب المذكور ارسل يطلب ديوان الجيش الى مصر، فأرسلهم واعتقلهم مُدَيّدة. فلَمّا قبض السلطان عليه طلب الكير الى مصر واعتقله مدّة ثم افرج عنه وولّاه جيش مصر وازاد اليه جيش

(٦) وقد تكون كلمة «الكير» تحريفًا لكلمة «المكين» مع اسقاط الميم وإهمال نصف النون؟

(٧) اطلب الحاشية رقم ٣.

(٨) تصحيح اعتمدنا فيه على رواية ابن الصقاعي («تالي...»، ص ١١٠). أمّا في اصل شيخو

فجاء النص متبوعًا مشوّهاً: «وعرف ابو ياسر بالعميد وخدم بديوان الجيش... في الدولة

الناصرية وبعدها في الظاهرية». - والمراد هنا بالدولة الناصرية الدولة الايوبية التي أسّسها

الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب.

(٩) دولة الظاهر بيبرس (١٢٦٠ - ١٢٧٧).

(١٠) قال ابن الصقاعي («تالي»، ص ٩٣، الرقم ١٣٨): «الأمير علاء الدين طبرس الوزيري

الصالح. كان من الامراء الاكابر المشهورين بالخير والشجاعة. وكان ملازم صحة الملك

الظاهر قبل (ان) يملك... ولما تملك، ارسله الى الشام صحة الامير علاء الدين البندقدار

النائب بدمشق ليقم الامير علاء الدين طبرس المذكور بقلعة دمشق نائبًا. فاقام مدة يسيرة

ونقل الى النياحة. ولم يخرج من القلعة وذلك في سنة ٦٦٩.

الشام. فحسده بعض نواب ديوان الجيش وزور كتاباً اليه والقاه في حرمَدانِه^(١١) ووشى به لينقم بذلك عليه ويتولى مكانه، فاعتقل الكبير ونُقل عن الذي وشى به كلام اوجب القبض عليه والعقوبة، فاعتقل بعد العقاب ١٥ سنة وافرغ عن الكبير هذا وترك التصرف. وحضر الى دمشق وتوفي سنة ٦٧٢. وكان مولده سنة ٦٠٢. وجمع تاريخين في مجلّدين من ابتداء العالم الى اول الدولة الظاهرية، وعمل (تاريخ) الملة الاسلامية في مجلّدة^(١٢) (...). وكان له روحية مكارم وعنده مروءة^(١٣).

• ابن الغراب - اطلب : - ابراهيم بن عبد الرزاق

- ماجد بن عبد الرزاق

* ٧٨. ابن غسان (ابو علي) - القرن العاشر - كاتب

ذكره القفطي في «تاريخ الاطباء» (ص ٤٠٢) ودعاه ابا الحسن (ويروى : الحسين) بن غسان الطبيب البصري.

وذكره ابن ماري في «تاريخ بطارقة كرسي المشرق» (ص ٥٦) فكناه بأبي علي بن غسان، وروى هناك نصرانيته (كان نسطورياً) وما انفقه لبناء دير مارفثيون في

(١١) تصحيح، اعتماداً على نص ابن الصقاعي (ص ١١١). أمّا الصفدي، وقد نقل عن «التالي»، فجاءت روايته مشوهة: «في حيز مزاسه». والحرمدانه كالجعبة.

(١٢) انظر الحاشية رقم ٢.

(١٣) المراجع: «دائرة المعارف» ٣: ٤٠١؛ «المنجد»، ص ١٢؛ كحاله، «معجم المؤلفين» ٣: ١٢٢؛ الزركلي، «الاعلام» ٢: ١١٦؛ «المشرق» ١٢ (١٩٠٩)، ص ٤٩٠، الرقم ٢٦؛ سباط، «الفهرس»، ص ٢٦، الرقم ٨٠، ٨١؛ قنواي، «المسيحية والحضارة العربية»، ٢٢٦؛ نخله، «سلسلة تاريخ الباباوات» ١: ١٢١؛ ايسيدورس، «الخريدة النفيسة» ٢: ٤٠٠؛ «موسوعة العلوم الاسلامية»، القاهرة، سنة (٩)، ص ١٣٤؛ «المجلة البربريكية السريانية» ٢ (١٩٣٥)، ص ٢٥٧ - ٢٦٢؛

G. Sarton, *Introd. to the hist of science*, N.-Y., 1975, II 2, p. 1122-1123; *GAL*², I: 426; *GCAL*, II:348-351; *EI* III, p. 183-184; C. Cahen, *La «Chronique des Ayyoubides» d'al-Makin b. al-ʿAmīd*, dans *B.E.O.*, 15 (1955-1957), p. 109-184; C. Cahen, *A propos d'al-Makin Ibn al-ʿAmīd*, dans *Arabica*, 6 (1959), p. 198-199.

بغداد عام ٣٤٣ (٩٥٣ م). وقال ثمة انه كان كاتبًا لركن الدولة بن بويه (٩٧٦+) (١).

وافاد ابن القفطي انه كان له « ادب متوفر وشعر حسن » (٢).

• ابن الغنّام (امين الدين) - اطلب : عبدالله بن تاج الرئاسة

• ابن الغنّام (امين الملك) - اطلب : امين الملك ابن الغنّام.

* ٧٩. ابن الغنّام (كريم الدين عبدالكريم بن ابي شاكر) - ١٤٢٠+ - وزير
ذكره صاحب « النجوم الزاهرة » (٦ : ٤٧٣) وقال انه كان وزيرًا قبطيًا (١) ،
وبلغ من العمر ما يزيد على مائة سنة (٢).

* ٨٠. ابن غيث - القرن العاشر - كاتب

جاء ذكره في كتاب « العيون والحدائق في اخبار الحقائق » - المجهول المؤلف - في
معرض احداث سنة ٣٢٦ هـ وذكره نكبة الوزير ابي علي ابن مقلة. وقيل ثمة ان غيثًا
النصراني كان كاتبًا لابن مقلة (١).

٨١. ابن الفرّخان (ابو بشر عبدالله).

٧٨. (١) هو ثاني الاخوة الثلاثة الذين اسسوا دولة البويهيين في بغداد. لقّب بأمر الامراء.

(٢) المراجع : « دائرة المعارف » ٣ : ٤١٥ ؛ شيخو ، « شعراء النصرانية بعد الاسلام » ، ص

٢٥٣ ، قنواني : « المسيحية والحضارة العربية » ، ص ١٣٦ ؛

Fiey, Chrét. Syr. sous les Abbas., p. 152 et 167, affirme que Abū-l-Ḥasan b.

Gassān et Abū 'Alī b. Gassān sont deux personnages différents.

٧٩. (١) عُيِّن في ٢٠ من ذي الحجة ٧٧٤ / ١٣٧٣ وعزل السنة التالية ، ثم عُيِّن ثانية في ١٣٧٥ وعزل

في العام نفسه ، ثم عُيِّن مرة ثالثة في سنة ١٣٧٦ واُقيل في العام عينه.

(٢) المراجع :

Wiet, *Les biographies...*, p. 211, n° 1455; Abd ar-Rāziq, *Le vizirat...*, p. 205, le prénom Sakir b. Ibrahim

٨٠. (١) « العيون والحدائق » ، تحقيق عمر السعيد ، ١ : ٣٠٧ و ٢ : ٥٦٥.

٨٢. و (ابو عمرو سعيد) - القرن العاشر - كاتبان ذكر الصائبي^(١) في «تاريخ الوزراء» ابني قَرْخان: ابا عمرو سعيد، و ابا بشر عبدالله، كعاملين او كاتبين للوزير ابي الحسن علي ابن الفرات في وزارته الاخيرة (ص ١٦١ و ٢٠٥). وذكر في الصفحة ٢٤٠ ابا عمرو سعيد ابن الفرخان النصراني و ابا بشر عبدالله اخاه في جملة الذين كانوا يُدْعَوْنَ كل يوم الى طعام ابن الفرات، مع وصف الطعام وآداب المدعوين اليه.

وذكر الصائبي (ص ٢٠٥-٢٠٧) قصة جميلة جداً يخبر فيها ابو عمرو سعيد ابن الفرخان كيف استتر يومَ توقيف ابن الفرات بعد وزارته الثانية، وكيف خلّصه رجل مُزِين و اكرمه ولم يقبل تعويضاً عن فعله ومروءته. وروى رأي ابي بشر عبدالله لابن الفرات ليمتنع عن تأدية ٢٠٠,٠٠٠ دينار للخليفة المقتدر.

٨٣. ابن قَرْخان شاه (عيسى) - القرن التاسع - كاتب ذكر ابن النديم في «الفهرست» (ص ١٦٧) «عيسى بن فرخان شاه الكاتب، مقلّ».

لعيسى بن فرخان شاه شعر في «ادب الكتاب» للصولي (ص ٤٦ و ٨٤)^(١).

٨١ و ٨٢. (١). تصحيح. في اصل شيخو: «الصولي».

٨٣ (١) قال شيخو في «شعراء النصرانية بعد الاسلام» (٢٦٣ - ٢٦٤): «عيسى بن فرخان شاه من نصارى بغداد، وكان نسطوري النحلة، اشتهر في اواسط القرن الثالث للهجرة والتاسع للمسيح في ايام الخلفاء العباسيين المستعين والمعتز والمعتد، تكرر ذكره في عهدهم في تاريخ الطبري. ولعل اسمه يدل على كون اصله من العجم، وقد ورد في بعض روايات الطبري على صورة «فرنشاه». وما اخبره في حوادث السنين ٢٤٥ و ٢٤٩ و ٢٥١ (٣: ١٤٤٤ و ١٥١٣ - ١٥١٤ و ١٦٤٠) ان الخليفة المستعين اتخذ كُتّاب لوزيره الحسن بن مُخلّد سنة ٢٤٥ (٨٥٩ م) ثم وُلّاه ديوان الخراج بعد عزل الفضل بن مروان سنة ٢٤٩ (٨٦٣ م). واثبته عليه خلفه المعتز. وذكر في تاريخ سنة ٢٥٢ (٨٦٦ م) ان الاتراك وثبوا عليه فقتلوه بالضرب واخذوا دوابه فقام المغاربة للدفاع عنه. وروى في تاريخ سنة ٢٥٦ (٨٧٠ م) ثورة الاتراك على الخليفة المهتدي وثبات عيسى بن فرخان شاه في وجههم وقال: ان الامور كانت تجري على يده وان مقامه كان كمقام الوزير». - وذكر شيخو ايضا في الصفحة ٣٩٢ نقلاً عن كتاب

٨٤. ابن قُرْخان شاه (الفضل بن يحيى الديرياني) - ٩١٦ = ٣٠٣† - كاتب قال عرب القرطبي في «تاريخ الصلة» (ص ٥٩): وفيها (اي سنة ٣٠٣) مات الفضل بن يحيى بن قُرْخان شاه الديرياني النصراني من دير قنّا، فقبض السلطان (المقتدر) على جميع املاكه. وكان له عند رجل ١٥٠,٠٠٠ دينار فأخذت من الرجل ووجه شفيق المقتدري^(١) ومعه غلمان وخدم الى قنّا فأحصوا تركته وضياعه^(٢).

٨٥. ابن فشيحة (سعيد) - القرن ١٤؟^(١) - كاتب قال المقرئ في «الخطط» (٣: ٢٤): «كانت في مصر خوخة تُعرف بالشيخ السعيد بن فشيحة الكاتب النصراني».

- ابن الفضل (ابو الحسن عيسى) - اطلب: عيسى بن الفضل.
- ابن قروينة - اطلب: - ابراهيم بن قروينة (علم الدين).
- ابن الطيب بن قروينة.
- ماجد بن قروينة (فخر الدين).

«الاعجاز والايجاز» للثعالبي (طبعة مصر ١٨٩٧، ص ١٣) «عيسى بن فرخشاہ وزير المعتز».

راجع ايضاً: بابو اسحاق، «احوال نصارى بغداد...»، ص ٢٢٢ - ٢٢٣، قنواقي، «المسيحية والحضارة العربية»، ص ١٣٧.

Sourdel, *Le vizirat 'abbaside...*, I, 291, 293, 297; Fiey, *Chrétiens Syr. s. les Abbas.*, p. 111, n. 12 dit de lui: «En fait il était converti» de fraîche date «à l'Islam et n'occupa, comme chrétien, que son premier poste, de suppléant aux Domaines, sous al-Mutawakkil, en 243».

٨٤. (١) كثيراً ما لجأ المقتدر الى شفيق في مثل هذه المهمّات (اطلب: «العيون والحدائق» ١٨٧، ١٩٢، ١٩٣، ٩٣ ب).

(٢) راجع ايضاً: «المشرق» ٣٨ (١٩٣٩)، ص ١٩٣.

٨٥. (١) لا نعرف زمانه، انما نقدر انه كان معاصراً للمقرئ او قبله بزمان يسير.

* ٨٦. ابن القُف (موفق الدين يعقوب بن اسحاق) - القرنان ١٢ و ١٣ - كاتب هو والد الطبيب امين الدولة ابي الفرج ابن القف^(١). قال عنه ابن ابي اصيبعة في «عيون الانباء» (١ : ٢٧٣-٢٧٤) : (كان موفق الدين) صديقاً لي مستمراً في تأكيد مودته ، حافظاً لها طول ايامه ومدته ، تُستَحلى نفائسُ بحالته وتستجلى عرائس مؤانسته ، أُلْمعي اوانه واصمعي زمانه ، جيد الحفظ للاشعار ، علامة في نقل التواريخ والاخبار ، متميز في علمه العربية ، فاضل في الفنون الادبية ، قد اشتغل في الكتابة على اصولها وفروعها وبلغ الغاية من بعيدها وبديعها ، وله الخط المنسوب الذي هو نزهة الابصار ، ولا يلحقه كاتب في سائر الاقطار والامصار. كان في ايام الملك الناصر يوسف بن محمد^(٢) كاتباً بصلخد عاملاً في ديوان البر (...). ثم انتقل الى دمشق المحروسة وخدم في الديوان السامي (...).^(٣)

٨٧. ابن القنائي (اسحاق بن علي) - القرن العاشر - كاتب قال عريب القرطبي في «صلة تاريخ الطبري» (ص ١٢٥) في تاريخ سنة ٣١٣ ان الوزير عبدالله بن محمد الخاقاني ضعف واعتلّ ولزم بيته^(١) (...) وتولى اعماله ونظره عبيدالله بن محمد الكلوزاني صاحب ديوان السواد ، وبنان النصراني كاتبه^(٢) ، ومالك بن الوليد النصراني وكان اليه ديوان الدار^(٣) ، وابن القنائي (وروى ابن مسكويه : اسحاق بن علي الفتائي) ، واخوه ابن بعد شر (ويروى : بعد سر ونقد شر)

٨٦. (١) هو طبيب وفيلسوف ورياضي عاش بين ١٢٣٣ و ١٢٨٦. اطلب سيرته في كتاب شيخو : «علماء النصرانية في الاسلام» ، ص ٨٠-٨٢.

(٢) ملك هذا العاهل الايوبي في حلب من ١٢٣٦ الى ١٢٦٠.

(٣) راجع : شيخو ، «علماء النصرانية» ، ص ٨٠ - ٨٢ حيث العديد من المراجع.

J. Nasrallah, *Hist. du mouvement littér. dans l'église melchite du Ve au XXe s.*, vol. III, t. 2, p. 99-100

٨٧. (١) وقد توفي في السنة التالية والخليفة آنذاك المقتدر.

(٢) اطلب نبذته في الرقم ٢١٩.

(٣) راجع النبذة رقم ٣٥٩.

وكان اليه ديوان الخاصة وبيت المال^(٤) ، وابنا سعد حاجباه^(٥) .

- ابن كاتب جكم - اطلب : ابن الهيصم (كريم الدين عبد الكريم) .
 و(سعد الدين ابراهيم) .
 و(جمال الدين يوسف) .

٨٨. ابن كبر (ابو البركات) - ١٣٢٤† - كاتب

كان كاتباً للامير ركن الدين بيبرس^(١) . جاء في وصف مخطوطات لندن
Rieu, Mss of British Museum, p. 561-2 ان كتاب «زبدة الفكرة في تاريخ
 الهجرة» هو للامير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار المتوفي سنة ٧٢٥ هـ
 (١٣٢٥ م) . وقال بدر الدين العيني في تاريخه^(٢) ان الكتاب في احد عشر مجلداً ،
 واستعان (بيبرس) على ذلك بكتابه ابن كبر النصراني . ونهاية هذا التاريخ سنة
 ٧٢٤ هـ^(٣) .

(٤) راجع الرقم ٢٧ .

(٥) وما روي عن اسحاق بن علي ابن القنائي انه لما طلب الخليفة القاهر من احمد الخصيصي ان
 يتولّى الوزارة في سنة ٣٢١ (تشرين الاول ٩٣٣) اشترط احمد للقبول ان تُكفّ يد اسحاق بن
 علي ، فقبل القاهر واوقف اسحاق . (راجع : *Fiey, Chrét. Syr. sous les Abbasides*,
 p. 136 وقد ذكره في الصفحة ١٣٢ ايضاً ولكنه حرّف اسمه وقراه : ابن القنائي) .

٨٨. (١) هو الامير القائد بيبرس المنصوري . اشترك في معارك بيبرس الاول الظاهر ركن الدين ضد
 الصليبيين ، وعُيّن والياً على الكرك . له «التحفة الملوكية» و«زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة» .
 (٢) والكلام هنا لصاحب فهرس مخطوطات المتحف البريطاني (Rieu) . اما التاريخ المذكور فهو
 «عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان» .

(٣) وما عُرف عن ابن كبر انه لُقّب بشمس الرئاسة ، وكان من اعظم علماء الاقباط . عزل عن
 الدواوين في زمن الملك الاشرف صلاح الدين سنة ١٢٩٣ فرسم كاهناً عام ١٣٠٠ وانصرف
 الى الدراسة والتأليف . ومما حَبّره مجموعة خطب ومراث مسجّعة ، ومعجم قبطي عربي بعنوان
 «السلم الكبير المقترح (طبع في روما ، ١٦٨٤) ، و«مصباح الظلمة في ايضاح الخدمة» وهو
 اوسع دائرة معارف للكنيسة القبطية .

المراجع : كحاله ، «معجم المؤلفين» ، ٣ : ٤١ ؛ سباط ، «الفهرس» ، ص ٣٥ ، الارقام
 ١٢٤ الى ١٢٦ ، قنواقي ، «المسيحية والحضارة العربية» ، ص ٢٢١ - ٢٢٣ ، «دائرة

٨٩. ابن كُتامة (المكين ابو البركات) - القرن ١٢ - كاتب

قال الشيخ ابو الصلح الارمني في تاريخه (ص ٨٠) بعد ذكر بيعة بولاق : « ويحاور هذه البيعة جوسق كبير وفيه ثلاث طبقات ، شاهق البناء ، ومدخله من داخل البيعة اسقالة . وكان هذا الجوسق تشعث فرمّه الشيخ المكين ابو البركات الكاتب المعروف بابن كتامة ، وجدّد عمارة الملاصق للمرحاض وجدّد عمارة القناة . ودعاه (ص ٥٠) بابن كتامية ، وقال هناك انه جدد كنيسة الاربعة الملائكة الحيوانات^(١) .

ودعاه (ص ٥٣) ابن كتامة ، وقال انه جدد في الخلافة الفائزة كنيسة على اسم الشهيد ابي مينا سنة ٥٧٣ هـ^(٢) .

وقال (ص ٥٤) ان ابا البركات ابن كتامية يعقوبي الكاتب احتكر اراضي دير النسطور^(٣) .

٩٠. ابن كليل (المكين سمعان) - بعد ١٢٠٦^(١) - كاتب

قال ابن العميد في تاريخه (طبعة ليدن ١٦٢٥ ، ص ٢٩٩) : « ان المكين سمعان بن كليل بن مقارة كان من اهل ميكائيل بشو ، لأن اسم القرية قديم : بشو ، وكانت بها كنيسة على اسم الملاك ميكائيل ، وكانت جماعة النصارى المجاورين المترددين اليها يقولون : نروح الى ميكائيل بشو ، فاشتهرت القرية بهذا الاسم . وكان

المعارف ، ٣ : ٤٧٦ ، « المنجد » ، ص ٥٨٣ ، نخله ، « سلسلة تاريخ الباباوات » ، ٢ : ٦٨ ، شيخو ، « المخطوطات » ، الرقم ٥٦
D.T.C., VIII 2: 2292-2296; Catholicisme, fasc. 26, col. 1359-1351; GCAL, II: 438-445

٨٩. (١) وقد جدّدها ايضاً عام ١١٤٢ ابن امين الملك ابن المحدث (اطلب النبذة رقم ١٨) .

(٢) ثمة تناقض في المعطيات . فعروف عن الفائز بنصر الله الفاطمي ان حكمه انتهى عام ٥٥٥ هـ / ١١٦٠ ، ومن المستحيل أن يكون تجديد كنيسة ابي مينا قد تمّ عام ٥٧٣ هـ / ١١٧٧ اللهم إلا إذا اعتبرنا أن هذا التجديد كان في ايام صلاح الدين الايوبي (١١٣٨ - ١١٩٣) .

(٣) راجع : « المنجد » ، ص ٥٨٤ (وثمة نفس التناقض المذكور في الحاشية السابقة) .

٩٠. (١) اطلب الحاشية ٣ .

سمعان كاتبًا حاذقًا ، وتقلبت به الخدم فخدم بديوان الجيش في ايام الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة ١١٧٣/٥٦٩ وتميّز عنده واعطاه اقطاعًا في هجران ، واستمر بديوان الجيش سنين ثلاثًا . وترك الخدمة في الدولة العادلية ^(٢) وترهب في دير « ابويحنس » القصير بيرة الاسقيط بوادي حبيب وحبس نفسه في موضعه (صومعة) بناها في وسط الدير مدة تزيد عن ٣٠ سنة ^(٣) ، وكانت سيرته فاضلة وامره مشهور .
- ذكر ابن العميد ان ابا المكارم بن ابي الطيب تزوج اخته ^(٤) .

٩١* ابن مالك - القرن العاشر - كاتب

هو ابن مالك بن الوليد الكاتب النصراني الذي كان كاتب الدار وقّله المعتضد ديوان الجيش ^(١) . وخدم ابن مالك ايام الراضي (٩٣٤-٩٤٠) ، ويُذكر انه لما استبدل الخليفة ابن فضلان اليهودي بابن مالك ، لم يُرق الامر الكثيرين ، ونظم الشاعر مسعود بن الحسين الشريف في ذلك ابياتًا لاذعة ^(٢) .

٩٢ ابن مرة القبطي (سعد الدين ابراهيم) - ٨٤٤ = ١٤٤٠ - كاتب

« النجوم الزاهرة » لابن تغري بردي ٧ : ٢٧٢ ^(١)

(٢) اي في ايام العادل الاول احمد بن ايوب الذي ملك بين ١١٩٩ و ١٢١٨ .

(٣) ان صدق ما قاله ابن العميد من ان ابن خليل خدم في الدولة العادلية ، فانه لم ينقطع للعبادة

الأحوالى عام ١٢٠٠ ، وان عاش في الدير ٣٠ سنة فانه توفي بعد ١٢٣٠ لا بعد ١٢٠٦ كما يئنه

شيخو ، ومثله فعل غراف (GCAL, II: 336-338) و« المنجد » ، ص ٣٦٥ .

(٤) اطلب النبذة رقم ٧٦ .

المراجع : « دائرة المعارف » ٣ : ٤٨٢ ؛ كحاله ٤ : ٢٨٠ ؛ سباط : « الفهرس » ، ص ٣١ ،

الرقم ٩٣ ، نغله : « سلسلة تاريخ الباباوات ... » ، ١ : ١٢٣ ؛ قنواي : « المسيحية والحضارة

العربية » ، ٢٠٦-٢٠٧ ؛ شيخو : « المخطوطات » ، ص ١٥ ؛ « المشرق » ٩ (١٩٠٦) ، ص

٧١٦ ، الرقم ١٢٢ ؛ *Islamo-Christiana* 2 ، BAC, II 1, p. 11; V 1-3, p. 63;

(1976), p. 229

٩١ (١) اطلب نبذة مالك في الرقم ٣٥٩ .

(٢) راجع ايضًا : Fiey, *Chr. Syr. s. les Abbas.*, p. 140

٩٢ (١) مما جاء عن ابن مرة انه كان ناظر الديوان المفرد ، واليه وكلت نظارة بندر جدة . توفي في القاهرة

- ابن المصوف (امين الدولة) - اطلب : امين الدولة ابن المصوف .
- ابن المقفع - اطلب : ساويرس بن المقفع .

٩٣. ابن مكانس (عبد الرحان بن عبد الرزاق) - ٧٩٤=١٣٩٢ - وزير
قال ابو المحاسن في « المنهل الصافي » (Ms de Paris 750, f. 40v) : « عبد
الرحمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم الرئيس فخر الدين ابو الفرج ، وقيل ابو الفضل ،
ابن شمس الدين بن علم الدين الشهير بابن مكانس القبطي الحنفي الاديبي الشاعر .
مولده بالقاهرة ونشأ بها وتعلم قلم الديون وغلب عليه الادب حتى صار بارعاً فيه الى
الغاية مع المشاركة الجيدة في انواع الادبيات . تعدول (كذا) نظر الدولة بديار مصر
مدة طويلة ، ثم صار وزيراً بدمشق فباشرها مدة الى ان طُلب الى القاهرة ليستقر بها
وزيراً ، فأسقى (?) في الطريق فدخل القاهرة ميتاً ، وقيل مات بعد ايام ١٥ ذي
الحجة ٧٩٤ »^(١) .

٩٤. ابن مكانس (عبد الكريم بن عبد الرزاق) - ١٤٠١=٨٠٣ هـ - وزير
قال ابو المحاسن ابن تغري بردي في « المنهل الصافي » (Ms de Paris 750, f. 82v) : « عبد الكريم بن عبد الرزاق الصاحب كريم الدين ابو
الفضائل القبطي المصري المعروف بابن مكانس وزير الديار المصرية وناظر خاصها .
مولده بمصر ، وتنقل في الخدم الديوانية الى ان اتصل بخدمة الامير يلغا الناصري^(١)
(...) . وجرت عليه محن كثيرة وقبض عليه برقوق هو واخاه فخر الدين عبد

وقد ارى على السبعين ، وكان قد « حصّل له ثروة وعز وجاه ثم زال عنه ذلك كله ومات فقيراً
صدّق عليه بالكفر » .

٩٣. (١) المراجع : « دائرة المعارف » ٤ : ٧٢ - ٧٣ ؛ كحاله ٥ : ١٤٣ ، ١٩٦ ؛ « المنجد » ، ص
٦٨٠ ؛ شيخو : « شعراء النصرانية بعد الاسلام » ، ص ٤٢٠ (وثمة مراجع عديدة) ؛
GAL², II, 16

٩٤. (١) هو يلغا ابو المعالي السالمي (١٤٠٩) ، من اشهر امراء الجند في دولة الملك « الظاهر » برقوق
وابنه الملك « الناصر » فرج .

الرحان^(٢) (...) وضره بالمقارع الى ان خلع برقوق^(٣) فصيره يلبغا كمشير المملكة (...). ومات بعد خطوب قاساها سنة ٨٠٣ في ٢٤ جادى الآخرة^(٤).

* ٩٥. ابن مكناس (فضل الله بن عبد الرحمان) - ٧٦٧-٨٢٢ هـ - كاتب هو مجد الدين فضل الله ابن الوزير فخر الدين عبدالرحمان بن عبد الرزاق^(١). كان كاتبًا وكان ايضًا أديبًا شاعرًا. وُلد في ٧ شعبان ٧٦٧ (= ١٣٦٦) وتوفي يوم الأحد ١٥ ربيع الآخر ٨٢٢ (= ١٤١٩)^(٢).

٩٦. ابن مكيخا (ابو علي) - القرن العاشر - كاتب ذكره ابن القفطي في «تاريخ الحكماء» (ص ١١٢) وابن ابي اصيبعة (١): (٢٢٩) وهو ابو علي بن «مكنجا» النصراني الكاتب. ذكر هناك انه لما وافى عضد الدولة^(١) الى بغداد سنة ٣٦٤ استدعاه^(٢) ابو منصور نصر بن هارون^(٣) وزير عضد الدولة وسأله عن اطباء بغداد ليختار منهم واحدًا حاذقًا يكون في خدمة عضد الدولة، فاجتمع ابن مكيخا مع عبد يشوع الجاثليق^(٤) وسأله عنهم، فأشار الى ابي الحسن ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحراني، لكن هذا امتنع خوفًا من صولة عضد الدولة^(٥).

(٢) اطلبه في النبذة السابقة (٩٣).

(٣) تم ذلك عام ١٣٩٨.

(٤) المراجع: «دائرة المعارف» ٤: ٧٣؛

GAL², II: 16; Wiet, *Les biographies...*, p. 212, n° 1460; Abd ar-Rāziq, *Le vizirat*, p. 206-207, nos 66,69

(١) راجع النبذة ٩٣. ٩٥

(٢) اطلب: ابن العماد: «شذرات الذهب...» ٧: ١٥٦ - ١٥٧.

(١) هو السلطان البويهي المعروف. توفي عام ٩٨٣. ٩٦

(٢) الضمير عائد الى ابن مكيخا.

(٣) اطلب ترجمته في الرقم ٣٧٥.

(٤) هو عبد يشوع الاول. ظلّ في الجثثقة مدة طويلة (٢٣ سنة) وتوفي في خلافة الطائع عام ٣٧٤ / ٩٨٥.

(٥) قال ابو حيان التوحيدي يصف ابن مكيخا («الامتناع والموانسة»، ١: ٤٤-٤٥): «وأما ابن

• ابن ممّاني = بنو ممّاني

لم يذكرهم شيخو الأبيعض الأسطر المشوبة بالاغلاط خلط فيها بين الاسعد بن الخطير بن ممّاني ووالده وجده ، مع انه اطال الكلام عنهم في كتابه « شعراء النصرانية بعد الاسلام » (ص ٣٥١-٣٥٩) . اما الصحيح في هؤلاء فهو كما نبينه الآن باختصار :

* ٩٧. ابن ممّاني (ابو المليح مينا) - القرن الحادي عشر - كاتب

* ٩٨. وابنه (ابو سعيد المذهب الخطير) - ١١٨٢† - وزير

* ٩٩. وحفيده (ابو المكارم الاسعد بن الخطير) - ١٢٠٩† - كاتب

بنو ممّاني اسرة قبطية شريفة من اسر اسبوط في صعيد مصر . واول من اشتهر منها ابو المليح مينا بن زكريا الملقب « ممّاني » . وانما قيل له ممّاني لأنه ، على حد ما رواه ابن خلكان ، « وقع في مصر غلاء عظيم ومجاعة فكان ابو المليح كثير البر والصدقة بالفقراء لاسما بصغار المسلمين ، وكانوا اذا ما رأوه ينادونه مناداة الوليد لأمه : ممّاني ، فلَقَّب بذلك . - الا ان العلامة المعاصر عزيز سريال عطية يأتي بتفسير آخر مفاده ان « ممّاني » تحريف للكلمة القبطية « Mahometi » اي « المحمدي » اشارة الى ان ابا المليح اصبح مسلماً بعد ان كان نصرانياً ^(١) . - قدم ممّاني مصر واصبح احد عمّال امير الجيوش بدر الجمالي في خلافة المستنصر بالله ^(٢) ، يكتب في ديوان مصر ويتولى استيفاء الديون .

ولده ابو سعيد المذهب بن مينا الملقب بالخطير . كان كاتباً بديوان الجيش في اواخر عهد الفاطميين واولئل حكم بني ايوب ، ثم رُتّب على ديوان الاقطاعات ،

مكيخا فرجل نصراني ارعن خسيس ، ما جاء يوماً بخير قط لا في رأي ولا في عمل ولا في توسّط ، واصحابنا يلقيونه بقفا ، وهو منهمك بين اللذائذ ، همّه ان يتحصّى دَنّ الشراب في نفس او نفسين ، ثم يسقط كالجدع اليابس لا لسان ولا انسان .

٩٧-٩٩. (١) راجع : EP², V: 94

(٢) هو ثامن الخلفاء الفاطميين (١٠٢٩ - ١٠٩٤) .

ولكنه اضطر بعد ذلك الى اعتناق الاسلام ليظل في منصبه فأسلم مع جماعة بينهم ابنه الاسعد ، وتقدم في اعمال الديوان حتى تولى الوزارة في عهد الملك الناصر صلاح الدين . وله شعر رقيق . وتوفي يوم الاربعاء ٦ رمضان سنة ٥٧٧ (١١٨٢ م) .

الاسعد ابن ممتي . هو شريف الدين ابوالمكارم اسعد بن المهذب بن مينا ، الكاتب الشاعر . اخبر ياقوت في «معجم الادباء» (ج ٢ ، ص ٢٤٤) انه خلف ابايه على ديوان الجيش ، وبقي فيه مدة ، ثم وُكِّل اليه ديوان المال ايام صلاح الدين الايوبي وابنه العزيز عثمان^(٣) . وظل في مصر حتى ملك العادل الاول ابو بكر بن ايوب^(٤) ، واضطر الى الفرار من مؤامرات حيكت له آنذاك فلجأ الى حلب وتوفي فيها سنة ٦٠٦ هـ (١٢٠٩) عن ٦٢ عاماً . - وله من المؤلفات : كتاب ضخيم بعنوان «قوانين الدواوين» يعالج فيه ما يمت الى دواوين مصر ورسومها واحوالها ، طبع سنة ١٢٩٩ هـ^(٥) ، وكتاب «نظم سيرة السلطان صلاح الدين» وكتاب «نظم كليله ودمنة» ، و«الفاشوش في احكام قراقوش» وقد نسب خطأ الى السيوطي ، و«لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة» استخلصه من «ذخيرة» ابن بسام^(٦) وما زال مخطوطاً . وله ايضاً ديوان شعر^(٧) .

(٣) ملك سنة ١١٩٣ .

(٤) كان ذلك عام ١١٩٨ .

(٥) وطبع ايضاً عام ١٩٤٣ في القاهرة ، حققه عزيز سريال عطية .

(٦) هو ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني الاندلسي ، أديب من الوزراء ، اشتهر بكتابه «الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة» الذي يشتمل على ١٥٤ ترجمة مستفيضة لاعلام الأدب والسياسة من عاصرهم او سبقوه بقليل .

(٧) المراجع : الزركلي ١ : ٣٢ و ٧ : ٣١٤ ؛ «دائرة المعارف» ٤ : ٧٧ - ٨٠ ؛ شيخو ، «المخطوطات» ، الرقم ٥٢ ، قناتي ، «المسيحية والحضارة العربية» ، ص ١٤٢ - ١٤٣ ؛ «المقتطف» ، ١٩١١ ، ص ٧٥٦ ؛ «المتجدد» ، ص ٦٨٥ ؛ «المشرق» ١٢ (١٩٠٩) ، ص ٤٨٧ ؛ «موسوعة العلوم الاسلامية» ، ص ١٦٨ ؛ الصفدي ، «الوافي بالوفيات» (طبعة ريتز ...) ٩ : ١٩ - ٢٧ ؛ ابن خلكان (طبعة ده سلين) ١ : ١٩٢ - ١٩٦ ؛

EP², III: 886-887; GAL², I: 408; C. Cahen, *al-Makhzûmî et Ibn Mammâtî sur l'agriculture égyptienne médiévale*, dans *Annales Islamol.* 11 (1972), p. 109-139

* ١٠٠. ابن الموصلايا (ابو الحسين) - ١٠٩٤† - كاتب ذكره ابن الاثير في «الكامل» وقال انه كان كاتباً^(١).

١٠١. ابن الموصلايا (امين الدولة ابو سعيد العلاء بن الحسن) - ١٠٢١-١١٠٤ - وزير

قال السيوطي في «حسن المحاضرة» (٢ : ١٣٢) : «كتب للجماعة من الخلفاء ابو سعيد العلاء بن الحسن بن وهب مابن الموجلايا (والصواب : الموصلايا). قال بعضهم كتب في الانشاء للخلفاء خمسا وستين سنة. وكان نصرانياً فأسلم على يد المقتدي»^(١).

قال ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (Ed. Popper 345: 2) : «وفيها (اي سنة ٤٩٧) توفي العلاء بن الحسن بن الوهب ابن موصلايا ابو سعد (او سعيد) الكاتب الفاضل. كتب في الانشاء للخلفاء خمسا وستين سنة. وكان نصرانياً فأسلم في سنة ٤٨٤ على يد الخليفة المقتدي بالله العباسي، ومات فجأة. وكان طاهر اللسان كريم الاخلاق، شاعراً مجيداً مترسلاً. ومن شعره (ابن الاثير ١٠ : ٩٩) :

يا خليليَّ خليلاني ووجدني فكلام العزول ما ليس يُجدي
ودعاني فقد دعاني الى الحكم غريم الغرامة التي عندي
فعساه يرقّ اذ ملك الر قُ بنقذ من وصله او يوعد

وفي «اخبار مصر» لابن الميسر (ص ٩٩) : «امين الدولة ابو سعيد العلاء بن علي الحسن بن وهب ابن الموصلايا كاتب الانشاء بدار الخلافة ببغداد، كتب للقائم^(٢) والمقتدي^(١) والمستظهر^(٣) خمسا وستين سنة، ومات في ثاني عشرين

١٠٠. (١) راجع : ابن الاثير، «الكامل» (طبعة بيروت)، ١٠ : ٢٤٠.

Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas*, p. 219

١٠١ (١) هو الخليفة العباسي السابع والعشرون (١٠٩٤†).

(٢) هو الخليفة السادس والعشرون (١٠٧٥†).

(٣) الخليفة العباسي الثامن والعشرون (١١١٨†).

جمادى الاولى سنة ٤٩٩ بعدما اضر^(٤) وكان ابتداء خيره منه (٩) في ايام القائم سنة ٤٣٢ ، وكان ممتلى (كذا) (=علي) على ابن اخيه ابي نصر^(٥) . وكان نصرانياً فأسلم في ايام المقتدي على يده ولم يزل موقراً ، وناب في الوزارة . وله شعر ، وكان قد جمع من (بين) حسن الخط والبلاغة . ووُلد ليلة السبت ٦ شوال سنة ٤١٢ «^(٦) .

* ١٠٢. ابن الموصلايا (ابو علي) - † نحو ٤٥٠هـ = ١٠٥٨ - كاتب جاء في «دائرة المعارف» (٤: ٩١) ان في «طبقات الاطباء» لابن ابي اصيبعة اشارة الى كاتب اديب متقدم اسمه ابو علي ابن الموصلايا ، كان كاتباً للوزير ابي القاسم المغربي . وازداد المرجع نفسه : «قال ابن بطلان في رحلته انه كان من جملة المتوفين بالطاعون في اواسط القرن الخامس للهجرة» .

١٠٣. ابن الموصلايا (ابو نصر) - ١٠٣٦-١١٠٥ - كاتب ذكره ابن ماري في تاريخه (ص ١٤٧) . يدعوه صاحب الخبر ويذكر نسخة العهد التي كتبها لمكيخا الجاثليق (١٤٧ - ١٥٠)^(١) وقبّله لسبر يشوع (ص ١٣٣)^(٢) .

(٤) اي : كلّ نظره . تصحيح . في الاصل : أنْجَر (٩) .

(٥) نبذته في الرقم ١٠٣ .

(٦) المراجع : الصفدي ، «نكت الهميان» ، ص ٢٠١ ، كحالة ١٣ : ٤٠٥ (حيث جاء انه كفّ بصره في آخرايامه) ؛ «دائرة المعارف» ٤ : ٩١ ؛ قنواني ، «المسيحية والحضارة العربية» ، ص ١٣٩ ، ابن خلكان (طبعة ده سلين) ٢ : ٤١٥ ، الزركلي ٤ : ٢٤٥ ، «المنجد» ، ص ٦٩٥ ، ابن الجوزي ، «مرآة الزمان» ٨ : ١١-١٢ ؛ شيخو ، «شعراء النصرانية بعد الاسلام» ، ص ٢٨٣ ؛ Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 209, 217-218 وثمة احالات عديدة لا سيّما الى «كامل» ابن الاثير و«صبح الاعشى» للقلقشندي .

(١) وكان ذلك عام ١٠٩٢ .

(٢) وما ذكر عن ابي نصر انه كان ابن اخي (وقيل ابن اخت) امين الدولة ابي سعيد ابن الموصلايا المذكور آنفاً ، وقد اسلم مثله في سنة ١٠٩١ . وروى له عماد الدين الاصفهاني شعراً . المراجع : شيخو ، «شعراء النصرانية بعد الاسلام» ، ص ٢٨٨ ، «المنجد» ، ص ٦٩٥ ، «دائرة المعارف» ٤ : ٩٠ ؛ قنواني ، «المسيحية والحضارة...» ، ص ١٤٠ ، «المقتطف»

- ابن الميقات (الميقاط) - اطلب : ابو الفتوح النشو ابن الميقاط .
- ابن النجار - اطلب : نصرالله ابن النجار (شمس الدين الأسلمي) .
- ابن النجيب - اطلب : ابراهيم بن عبد الوهّاب .
- * ١٠٤ . ابن النّحال - اواخر القرن ١٢ - كاتب
كان كاتباً نصرانياً اسلم لمّا تبوّأ الملك العادل الحكم سنة ٥٧٩ (١١٨٣) ^(١) ،
وقد سعى جهده في اسناد الوظائف الى المسيحيين ^(٢) .
- ابن النحال - اطلب : - فرج بن ماجد ابن النّحال .
- ماجد ابن النّحال .

١٠٥ . ابن نصر (ابو الحسن علي) - ٩٨٧† - كاتب .
هو معاصر لابن النديم («الفهرست» ، ص ١٣١) . قال في «الفهرست» :
«ابن نصر ، وهو ابو الحسن عليّ . توفي منذ شهور (اعني سنة ٩٨٨ او ٩٨٧ اذ كان
ابن النديم يصنّف كتابه) وكان من الادباء الموصوفين المصنّفين ، وله عدة كتب كان
يذكرني بها واحسبه لم يتم اكثراها ، فن كتبه كتاب «البراعة» ، كتاب «صحبة
السلطان» .

له فصل جميل من النثر في النويري ٢: ٨٩-٩٠ ^(١) .
ذكره ياقوت في «معجم الادباء» (ج ٥ ، ص ٤٣٢) قال : «علي بن نصر
النصراني يعرف بابن الطيب ابو الحسن الكاتب . ذكره محمد بن اسحاق النديم وقال

١٩١١ ، ص ٧٥٥ ؛ الصفدي ، «نكت الهميان» ، ص ٢٠١ - ٢٠٣ ؛ ابن خلكان (طبعة

ده سلين) ٢ : ٤١٥ ؛ Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 219

١٠٤ . (١) ملك العادل الاول احمد بن ايوب في حلب عام ١١٨٣ ، ثم في مصر (١١٩٣) والشام
(١١٩٦) .

(٢) اطلب : Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbasides, p. 244

١٠٥ . (١) راجع : شهاب الدين النويري ، «نهاية الارب في فنون الأدب» ، مطبعة دار الكتب المصرية ،
القاهرة ، ١٩٢٤ .

كان اديباً مصنفًا مات في سنة ٣٧٧ ، وله عدة كتب ، وكان يذاكرني بها ، واحسبه لم يتم اكثرها . فمن كتبه كتاب « البراعة » ، كتاب « ضحبة السلطان » اكثر من الف ورقة ، كتاب « اصلاح الاخلاق » نحو الف وخمسمائة ورقة يشتمل على حكم وامثال « (٢) .

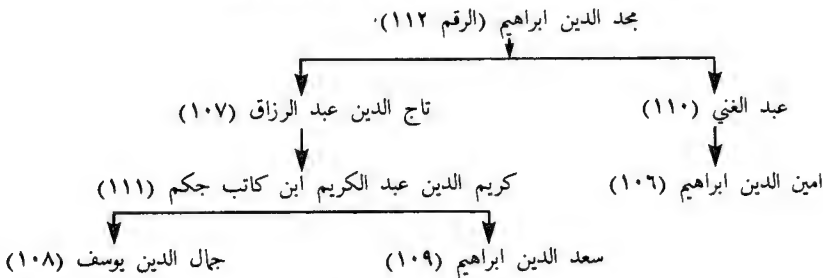
• ابن هلال الدولة (المهذب) - اطلب : المهذب بن هلال الدولة .

* ١٠٦ . ابن الهيصم (امين الدين ابراهيم بن عبد الغني) - ١٤٥٥† - وزير كان وزيراً في ايام ابن تغري بردي (١٤٠٩-١٤٦٩) حسبما رواه هذا المؤلف . فقد قال في « المنهل الصافي » (Ms de Paris 750, IV, 76r) عند كلامه عن عبد الغني ابن الهيصم ^(١) : « وهذا والد الصاحب امين الدين ابراهيم بن عبد الغني ابن الهيصم وزير زماننا » ^(٢) .

(٢) اطلب : « دائرة المعارف » ٣ في كلمة « ابن الطيب النصراني » .

١٠٦ . (١) اطلب نبذته في الرقم ١١٠ .

(٢) ومما عُرف عن امين الدين ابراهيم انه وُلد سنة ٨٠٠ / ١٣٩٨ وتوفي سنة ٨٥٩ / ١٤٥٥ . عيّن وزيراً في ٢٣ شعبان ٨٣٧ / ١٤٣٤ واعفي في ١٧ صفر من السنة عينها . ثم اعيد تعيينه عام ١٤٤٧ واستقال عام ١٤٥٢ ، وعيّن ثلاثة عام ١٤٥٣ ورابعة في ١٤٥٤ . - واليك « شجرة » بيانية بأهم من تولى الوظائف من عائلة بني الهيصم القبطية :



١٠٧. ابن الهيصم (تاج الدين عبد الرزاق بن ابراهيم) - ٨٣٤ = ١٤٣١ -

وزير

قال ابو المحاسن ابن تغري بردي في « المنهل الصافي » Ms de Paris (750, IV, f. 60v) : « عبد الرزاق بن ابراهيم الصاحب تاج الدين المعروف بابن الهيصم القبطي المصري ، يقال انه من ذرية المقوقس ^(١) ، مولده بالقاهرة ونشأته بها ، وتعاني قلم الديوان على عادة الكتّاب وتنقل في عدة خدم حتى ولي كتابة الماليك السلطانية في الدولة الناصرية ^(٢) (...) ثم تولّى الاستدارية (...) ثم الوزر (...) ونُكِب غير مرة (...) وعزله الملك المؤيد شيخ ^(٣) ، ولزم داره مدة سنين الى ان ولّاه الملك الاشرف برسباي ^(٤) نظر ديوان المفرد (...) فلم ينتج امره وعزل وتعطل ، الى ان مات يوم الخميس ٢٠ من ذي الحجة سنة ٨٣٤ (...) . وهو جد الصاحب جمال الدين يوسف ابن كاتب جكم ناظر الخاص ^(٥) ، وعم الصاحب الوزير امين الدين ابراهيم ابن الهيصم ^(٦) ، وكلاهما في وظيفته الى يومنا هذا ^(٧) .

* ١٠٨. ابن الهيصم (جمال الدين يوسف) - ١٤١٦ - ١٤٥٨ - وزير

هو جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن عبد الكريم المعروف بابن كاتب جكم . كان جده عبد الرزاق بن ابراهيم الصاحب المعروف بابن الهيصم القبطي ^(١) ، وكان

١٠٧. (١) هو الاسم الذي اطلقه العرب على وزير حاكم مصر البيزنطي في ايام فتح هذه البلاد على يد

عمرو بن العاص (٦٣٢ - ٦٤٢) .

(٢) اي بين ١٣٩٨ و ١٤١٢ .

(٣) هو المؤيد ابو النصر شيخ الحمودي . ملك من ١٤١٢ الى ١٤٢١ .

(٤) ملك برسباي بين ١٤٢٢ و ١٤٣٨ .

(٥) اطلبه في الرقم التالي (١٠٨) .

(٦) اطلبه في النبذة رقم ١٠٦ .

(٧) المراجع : ابن تغري بردي ، « النجوم الزاهرة » (طبعة W. Popper) ٦ : ٨١٩ - ٨٢٠ ؛

Wiet, *Les biographies*, p. 203, n° 1407; Abd ar-Rāziq, *Le vizirat*, p. 218

١٠٨. (١) اطلبه في الرقم ١٠٧ .

هو، حسبما جاء في « المنهل الصافي » (Ms de Paris, 750, IV, f. 60v) ناظرًا للخاص في أيام ابن تغري بردي أي في أواسط القرن الخامس عشر الميلادي^(٢).

* ١٠٩. ابن الهيصم (سعد الدين ابراهيم) - أوائل القرن ١٥ - كاتب هو سعد الدين ابراهيم بن عبد الكريم الملقب بابن كاتب جكم. وهو اخو جمال الدين يوسف. كان ناظر الخاص عام ٨٣٣ (١٤٣٠ م)^(١).

١١٠. ابن الهيصم (عبد الغني) - ٨١٣ = ١٤١٠ - كاتب قال ابو المحاسن ابن تغري بردي في « المنهل الصافي » (Ms de Paris, 750, IV, 76r) : « عبد الغني ابن الهيصم ، وقيل ان اسم الهيصم ابراهيم الرئيس مجد الدين ناظر الخواص الشهير بابن الهيصم^(١) . وهو^(٢) اخو الصاحب تاج الدين عبد الرزاق^(٣) . (. . .) نشأ في القاهرة ومهر في قلم الديون والحساب وكتب في عدة جهات الى ان ولي استيفاء الديوان المفرد ، ثم استقر به الملك الناصر فرج بن برقوق في وظيفة نظر الخاص بعد القبض على جمال الدين يوسف البيري الاستادار سنة ٨١٢^(٤) ، فاستمر في وظيفته الى ان توفي في ليلة الاربعاء ٢٠ شعبان سنة ٨١٣ . قال المقرئ رحمه الله : وكان من ظلمة (كذا) الاقباط . انتهى . قلت : وهذا والد الصاحب امين الدين ابراهيم بن عبد الغني ابن الهيصم وزير زماننا^(٥) .

(٢) وعُيِّن وزيرًا في الاول من ربيع الاول سنة ٨٣٨ / ١٤٣٤ واستقال في ١٦ جمادى الثاني عام

٨٣٨ / ١٤٣٥ (Abd ar-Rāziq, *Le vizirat*, p. 221) . - اطلب أيضًا :

Wiet, *Les biographies*, p. 409, n° 2710

١٠٩. (١) راجع : Wiet, *Les biographies*, p. 8, n° 50

١١٠. (١) نبذته في الرقم ١١٢ .

(٢) يعني هنا عبد الغني .

(٣) اطلبه في الرقم ١٠٧ .

(٤) جاء ذكره في نبذة تاج الدين عبد الله ابن البقري (الرقم ٢٩) حيث قيل ان تاج الدين هذا « مات قتيلاً تحت العقوبة عند الامير جمال الدين يوسف الاستادار سنة ٨٠٨ » .

(٥) اطلبه في النبذة ١٠٦ .

راجع : Wiet, *Les biographies*, p. 209, n° 1441

* ١١١. ابن الهيصم (كريم الدين عبد الكريم) - ٨٣٣[†] = ١٤٣٠ - كاتب هو كريم الدين عبد الكريم بن بركة الملقَّب بابن كاتب حكيم. كان ناظرًا للدولة والخاص سنة ٨٢٨. وتوفي عام ٨٣٣ = ١٤٣٠ م^(١).

* ١١٢. ابن الهيصم (مجد الدين ابراهيم) - القرن ١٤ - كاتب هو اول من لقَّب بابن الهيصم في عائلته. قال عنه ابن تغري بردي في «المنهل الصافي» (Ms de Paris 750, IV, 76r) : « قيل ان اسم الهيصم ابراهيم الرئيس مجد الدين ناظر الخواص الشهير بابن الهيصم ». وهو والد عبد الغني بن ابراهيم^(١) والصاحب تاج الدين عبدالرزاق بن ابراهيم^(٢).

* ١١٣. ابن ياسر - ٩٠٧[†] - كاتب عامل يونس الحاجب (القلقشندي ١٣ ، ٣٦٨)^(١).
* ١١٤. ابو اسحاق ابن ثؤابة - ٩٦١[†] - كاتب كان كاتبًا للخليفة المطيع (٩٤٦-٩٧٤) ولمعز الدولة^(١). توفي عام ٣٥٠ (٩٦١)^(٢).

• ابو اسحاق ابن العسَّال (المؤتمِن) - اطلب : ابن العسَّال (المؤتمِن ابو اسحاق).
• ابو البركات بن ابي الخير ابن بسبوة (ابن صاعد) - اطلب : ابن صاعد (ابو البركات).

* ١١٥. ابو البركات بن ابي سعيد هبلان - القرن ١٢ - كاتب

١١١. (١) المراجع : ابن تغري بردي ، « النجوم الزاهرة » ٦ : ٥٨٤ و ٨٠٩ .

Wiet, *Les biographies*, p. 211, n° 1457

١١٢. (١) ذكر في الرقم ١١٠ .

(٢) ذكر في النبهة رقم ١٠٧ .

١١٣. (١) وما قاله القلقشندي ان ابن ياسر كان في ايام الخليفة المقتدر بالله ، وقُتل سنة ٢٩٥ هـ .

١١٤. (١) هو ابو الحسين احمد (٩١٥ - ٩٦٧) احد مؤسسي الدولة البويهية .

(٢) راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 155

قال الشيخ ابو صلح في تاريخه (ص ٤٧) ان هذا الشيخ - ويدعوه كاتبًا - سعى سنة ٨٩٢ للشهداء في تجديد عمارة كنيسة مار مرقوريوس ، فجدد قبة الخشب على المذبح حسنة جدًا.

١١٦. ابو البركات بن ابي الليث (يوحنا) - ٥٢٨ = ١١٣٤ - كاتب
تكرّر ذكره في تاريخ الشيخ ابي صلح. أولاً (ص ٤) في ذكر كنيسة الفاخورة ، ثم (ص ٥) ذكر اخته زوجة ابي المكارم محبوب بن ابي الفرج العابدودي الذي اسلم. ثم (ص ٥٣) ذكر اهتمامه بانشاء مذبح في بيعة الشهيد بقطر. ثم (ص ٦٤ و ٦٥) اهتمامه بتجديد بيعة ماري سابا. وقال هناك عنه : « وكان ابو البركات هذا متولي ديوان التحقيق في الخلافة الافضلية ^(١) وبعد هذا ، الى ان قتل في سنة ٥٢٨ ». وذكر اخاه ابا الفضائل بن ابي الليث الكاتب واعماله التقوية ووفاته في ايام الحافظ ^(٢) . وقال (ص ٦٤) ان قبره تحت كنيسة القديس ماري سابا الذي تولّى عليه المصروف. وكان المتولي تجديدها اخوه « ابو البركات يوحنا الكاتب بن ابي الليث في خلافة الأمر ^(٣) ووزارة الأفضل شاهنشاه ».

قال ابن الميسّر في « اخبار مصر » (éd. H. Massé ص ٤٢) : « سنة ٥٠١ ، فيها جدّد الأفضل ديواناً سمّاه ديوان التحقيق ، واستخدم فيه ابا البركات يوحنا بن الليث النصراني ، وبقي فيه حتى قتل سنة ثمان عشرة (كذا) وخمسائة ، ولم يزل هذا الديوان حتى زالت الدولة (الفاطمية) ». - ثم ذكره (ص ٦١) ودعاه « متولي ديوان المملكة ». وذكره أيضاً (ص ٧١) وقال ان ابا نجاح النصراني المعروف بالراهب ^(٤) كان في ابتداء امره « يخدم والي الدولة ابا البركات يحنا بن ابي الليث ».

١١٦. (١) كذا. والصحيح في الوزارة الافضلية ، اي وزارة الأفضل ابي القاسم شاهنشاه بن بدر الجوالي (نيزته في الرقم ١٥٦).

(٢) هو الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله (٥٢٥ / ١١٣٠ - ٥٤٢ / ١١٤٩). أمّا ابو

الفضائل بن ابي الليث فنيزته في الرقم ١٥٣.

(٣) الأمر بأحكام الله الفاطمي (١١٠١ - ١١٣٠).

(٤) اطلب نيزته في الرقم ١٦٢.

وذكره المقرئ في «الخطط» (١: ٤١٢) (٥) في ما يعطى من الكسوة، قال :
 « الشيخ ولي الدولة ابو البركات متولي ديوان المجلس والخاص : بدلة مذهبة عدتها
 خمس قطع وكم وعرضي ، ولأمراته حلة مذهبة ». ثم قال ، ولعله يريد اخاه (٦) :
 « الشيخ ابو الفضائل هبة الله بن ابي الليث متولي الدفتر وما جمع الله : بدلة » .
 وكذلك ذكره في (١: ٤٤٢) ودعاه «متولي ديوان المملكة» (٧) .

• ابو البركات ابن كبر (شمس الرئاسة) - اطلب : ابن كبر

• ابو البركات ابن كتامة (الشيخ المكين) - اطلب : ابن كتامة .

• ابو بشر (ماري بن جابر) - اطلب : ماري بن جابر .

• ابو بشر (وزير محمود بن نصر المرداسي) - اطلبه في الملحق ، رقم ٤٠٢ .

• ابو الحسن بن ابي الخير سلامة - اطلب : ابن ابي الخير سلامة .

١١٧ . ابو الحسن ابن الأملح - القرن ١٢ - كاتب

قال الشيخ ابو صلح الارمني في تاريخه (ص ٣٣) : « اهتم باصلاح البيع التي
 بالقرب من البيعة الكبيرة (بيعة مارجر جيوس الحمراء) الشيخ الوجيه ابو الحسن ابن
 الأملح الكاتب في سنة ٨٩٢ للشهداء الابرار... » ثم احرقها بالنار الغز الاكراد (١)
 عند دخول شاور (٢) سنة ٥٥٩ ، ثم « اهتم بتجديدها الشيخ السعيد ابو الفخر (٣)
 صاحب الرواتب في الخلافة الحافظية وعاضده في ذلك الشيخ الوجيه ابو الحسن ابن
 الأملح سنة ٨٩٢ للشهداء » .

(٥) الطبعة المستعملة هنا هي طبعة بولاق .

(٦) في اصل شيخو : « ابنه » ، وقد صحّحناه .

(٧) راجع : DHGE, 19 (1980), col. 529 .

١١٧ . (١) الغز او الاوغوز قبيلة تركية منها انحدر والد احمد بن طولون .

(٢) هو ابو شجاع مجر الدين شاور السعدي . كان وزير العاضد لدين الله آخر الفاطميين ، غير انه

اجبر على الهرب الى سورية فاستعان بنور الدين زنكي لاستعادة الوزارة عام ٥٥٩ / ١١٦٤

واغتيل سنة ١١٦٩ .

(٣) اطلب خبره في الرقم ٢٦٦ .

• ابو الحسن الأرمني - اطلب : علي بن يحيى ابو الحسن .

* ١١٨ . ابو الحسن بن دُنْحا^(١) - القرن العاشر - كاتب

قال جمال الدين القفطي في « تاريخ الحكماء » (ص ٤٠٢) : « ابو الحسن بن دُنْحا الطيب الكاتب ، هذا طبيب مشهور مذكور من اطباء الخاص في الايام البويهية ، وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة في اسفاره ويتولّى امر البصرة كتابة ، واشتهر بالكتابة »^(٢) .

• ابو الحسن بن غَسَّان - اطلب : ابن غَسَّان (ابو علي) .

* ١١٩ . ابو الحسن سعيد بن منصور - القرن ٩١٢ - كاتب

ذكره الشيخ ابو صلح الارمني في تاريخه (ص ٥٦)^(١) وقال انه حفر بئراً عند مدافن النصارى القبط بأرض الحبش بمصر .

• ابو الحسن علي بن سهل الطبري - اطلب : علي بن رين .

• ابو الحسن علي بن نصر - اطلب : ابن نصر .

* ١٢٠ . ابو الحسين بن دُنْحا - ٩٦٣٩ - كاتب

كان كاتباً حفيظاً عند سيف الدولة الحمداني فقتله هبة الله احد انبياء ناصر الدولة اخي سيف الدولة لأنه كان يلاحق احد غلمانه . ولعله ابن دُنْحا وزير ناصر الدولة ، ويبدو انه غير ابي الحسن بن دُنْحا الطيب الكاتب المذكور آنفاً^(١) .

* ١٢١ . ابو الحسين سعيد بن البرقي - العصر العباسي - كاتب

١١٨ . (١) وروي ابن دُنْحا ، وهو تحريف ظاهر للاسم السرياني .

(٢) راجع شيخو ، « علماء النصرانية » ، ص ٦٥ ، الرقم ٣٦ .

١١٩ . (١) ونعته ثمة بالكاتب .

١٢٠ . (١) اطلب الرقم ١١٨ .

راجع : ابن الاثير ، « تاريخ الكامل » ، طبعة بيروت ، ١٩٦٥ ، الجزء ٨ ،

ص ٥٤٧ - ٥٤٨ ؛ Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 159

ذكره حبيب زيات في مقالته «الاسماء والكنى واللقاب النصرانية في الاسلام» («المشرق» ٦: ٤٢) وقال انه كان كاتباً. ولكنه لم يبين مصدره ولم يحدّد التاريخ بالضبط.

* ١٢٢. ابو الخير بن الطيّب (الرشيدي) - القرن ١٣ - كاتب هو القس الرشيد المتطّيب. عاش في اواخر القرن الثاني عشر والنصف الاول من القرن الثالث عشر. له كتاب في اصول الدين بالاضافة الى مواعظ. ولعله كان في خدمة الوزير تقي الدين عمر على عهد السلطان عثمان بن صلاح الدين الايوبي (١١٩٣-١١٩٨)، اذ انه يدعوه في مقدمة احد مؤلفاته سيده ومولاه^(١).

- ابو الخير عيسى بن ابراهيم - اطلب: عيسى بن ابراهيم (ابو الخير).
- ابو الخير المبارك بن شرارة - اطلب: المبارك بن شرارة.
- ابو زبيد المنذر بن حرملة - اطلب: المنذر بن حرملة.

* ١٢٣. ابو زكريا - القرن ١٠ - كاتب جاء ذكره في «الكامل» لابن الاثير (٨: ٦٦٩-٦٩١) حيث وُصف بالكاتب الكبير المشهور في زمانه. وله اخ كاتب مثله يدعى عبد المسيح. كانا في ايام عضد الدولة بن بويه^(١).

* ١٢٤. ابو زكريا (حبّوسة) - القرن العاشر - كاتب قال الحصري في «جمع الجواهر» (ص ١٠٥): «حاسب ابو الفضل جعفر بن الفضل ابن الفرات^(١) ابا زكريا النصراني المعروف بحبّوسة، وكان على الخراج، فألزمه عشرة آلاف دينار وطالبه بها، فقال: اعزّ الله الامير، وهل قامت عليّ حجة

١٢٢. (١) اطلب: شيخو، «علماء النصرانية»، ص ٩٣، الرقم ٨٤ (حيث بضعة مراجع).

١٢٣. (١) راجع: *Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 165.

١٢٤. (١) احد افراد اسرة ابن الفرات الشهيرة بوزرائها وكتّابها. وُلد عام ٩٢١، واستوزره كافور الاخشيدي. توفي سنة ١٠٠١ في مصر، وكان محدثاً واديباً.

يلزميني بها الاداء؟ قال : هو ما اقول لك يا لص . فقال : انما انا لُصِيص . فضحك وتركه .

* ١٢٥ . ابو زكريا بن سعيد - اوائل القرن ١٠ - كاتب

هو ابو زكريا بن سعيد الملقب بـ «خلف» . اصله من سوسة في عربستان . كان مسيحيًا فأسلم ، وكان كاتبًا وصاحب النفوذ لدى السلطان^(١) .

• ابو سعد منصور بن ابي ايمن - اطلب : ابن زنبور (ابو سعد) .

* ١٢٦ . ابو سعد النصراني - القرن العاشر - وزير .

كان وزيرًا لعماد الدولة بن بويه^(١) في الربع الاول من القرن الرابع الهجري^(٢) .

* ١٢٧ . ابو سعيد - القرن العاشر - قاضي النصارى

كان قاضيًا على النصارى (كومييس) بالأندلس في القرن العاشر . ذكره ابن القوطية في كتابه «تاريخ افتتاح الاندلس» المطبوع في مجريط سنة ١٨٦٨ ، ص ٥^(١) .

• ابو سعيد بن اندونة - اطلب : ابن اندونة .

* ١٢٨ . ابو سعيد بن وهب الرازي - القرن العاشر - كاتب

كان كاتبًا لعماد الدولة علي بن بويه (المتوفى عام ٩٤٩) . مدحه ابن نباتة^(١) .

* ١٢٩ . ابو سعيد بن يشفور - القرن العاشر - كاتب

ذكره ماري بن سليمان في «اخبار فطاركة كروسي المشرق» (ص ٩٦) حيث يخبر

١٢٥ . (١) كان ذلك حوالى سنة ٣٠٨ / ٩٢٠ على حد ما رواه ابو علي المحسن التنوخي . راجع :

Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p.128

١٢٦ . (١) هو الامير ابو الحسن علي بن بويه الديلمي (٩٤٩٢) .

(٢) راجع : «العيون والحدائق» ، ص ٢٨٦ . وروي ثمة ، نقلًا عن ابن مسكويه ، انه كان يدعى ابا سعد اسرائيل بن موسى .

١٢٧ . (١) راجع : Lévi-Provençal, *Hist. de l'Espagne musulmane*, III: 219

١٢٨ . (١) هو الشاعر ابو نصر عبد العزيز ابن نباتة السعدي (٩٣٩ - ١٠١٤) .

راجع : الهمداني : «تكملة تاريخ الطبري» ، ص ٨٩ و ١٥٨ .

سعيد عن مهمة قام بها بين الجاثليق^(١) وابن رائق^(٢). وكان سعيد بن يشفور كاتبًا
نسبوريًا من داقوق^(٣).

- ابو سعيد بن يوحنا الاسكندراني - اطلب : ابن امين الملك .
- ابو سعيد وهب بن ابراهيم ابن طازاد - اطلب : وهب بن ابراهيم ابن طازاد .
- ابو سهل نصر بن علي - اطلب : نصر بن علي (ابو سهل) .
- ابو شاكر بن تاج الدين احمد (علم الدين) - اطلب : علم الدين ابو شاكر بن
تاج الدين .

* ١٣٠. ابو شاكر النشو (ابن الراهب) - اواخر القرن ١٣ - كاتب
هو النشو ابو شاكر بن ابي الكرم بطرس بن المهذب . كان والده السناء الراهب
ابنا بطرس^(١) من القيمين على اموال الدولة المصرية قبل ترهبه ، وكان ابو شاكر من
كبار مسؤولي ديوان الجيوش . وخلف آثارًا بعضها لاهوتي وبعضها طقسي وبعضها
الآخر لغوي ، وهو صاحب كتاب تاريخ من اول الخليفة الى زمانه نشره الاب
لويس شيخو^(٢) .

١٢٩. (١) كان آنذاك غانوثيل (٩٤٩٢) .

(٢) هو ابوبكر محمد ابن رائق قائد جيوش الخليفة العباسي الراضي وامير امراة . استعان به المتقي .
قتل عام ٩٤٢ .

(٣) بلدة في شمال شرق العراق قريبة من كركوك .

راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p.146-147

١٣٠. (١) اطلبه في الرقم ٢١٥ .

(٢) المراجع : نخله : «سلسلة تاريخ الباباوات...» ، ١ : ١٢٢ ؛ ايسيدورس : «الخريدة
النفسية» ، ٢ : ٤٠١ : «دائرة المعارف» ٤ : ٣٧٥ ؛ سباط ، «الفهرس» ، ١٧ ؛ شيخو :
«المخطوطات» ، الرقم ٢١ ، كحالة : «معجم المؤلفين» ٣ : ٥٢ ، ولكنه غلط ودعا بطرس
وهو اسم ابيه ، وكذا فعل قناتي : «المسيحية والحضارة العربية» ، ص ٢٢٠ - ٢٢١ ؛
GCAL, II: 428-435; GAL² I: 426; EP² Sup., p. 396-397; G. Sarton,
Introduction to the history of science, II²: 1121; A. Y. Sidarous, *Ibn ar-Râhibs Leben und Werk. Ein koptisch-arabischer Enzyklopädist des 7./13
Jahrhunderts*, Freiburg 1975

* ١٣١. ابو طاهر ابن الأصباغي - القرن ١١ - كاتب

كان هو واخوه ابو غالب ابن الاصباغي^(١) من كتبة ديوان الانشاء . قال عنه عماد الدين الاصفهاني في « خريدة القصر » : « أبو طاهر بن الاصباغي ، أخوه كان يخدم عفيفاً القأمي^(٢) وانصرف عن خدمته . فبلغه انه تهدده ، وكان عفيف قد بنى داراً وانفق على سقفها في التهذيب اكثر من خمسة آلاف دينار ، فعمل فيه ابو طاهر ابياتاً غاظته فتهدد ابا طاهر^(٣) .

• ابو العباس عبدالله بن شمعون - اطلب : عبدالله بن شمعون .

* ١٣٢. ابو العباس الوارثي - القرن التاسع - كاتب

لمّا سار بغا الشراي^(١) لمحاصرة تفليس ، عام ٨٥٢/٢٣٨ ، وجّه زيرك التركي فتزل بميدان تفليس ، ووجه « ايضاً ابا العباس الوارثي النصراني الى اهل ارمينية عربها وعجمها » (ابن الاثير ، « الكامل » ، طبعة بيروت ، ٦٧:٧) . وجاء في الكتاب نفسه (٦٨:٧) انه بعد ان فتح بغا احدى القلاع حمل معه ابا العباس الوارثي واسمه سنباط بن اشوط^(٢) .

* ١٣٣. ابو عبيد - القرن ١٠ - كاتب

ذكره ابو حيان التوحيدي في كتابه « مثالب الوزيرين » (طبعة دمشق ، ١٩٦١) وقال انه كان كاتباً موصوفاً بأدبه مشكوراً^(١) .

١٣١. (١) اطلب الرقم ١٤١ .

(٢) احد الامراء الذين كانوا في خدمة الخليفة العباسي القائم بأمر الله .

(٣) المراجع : شيخو : « شعراء النصرانية بعد الاسلام » ، ص ٢٩١ ؛ « دائرة المعارف » ٥ :

١٢-١٣ ؛ فتواني : « المسيحية والحضارة العربية » ، ص ١٤٠ ؛ Fiey, Chrét. Syr. s.

les Abbas., p. 219-220

١٣٢. (١) قائد تركي الاصل ، قاد حملات الى المدينة وارمينيا وضد البيزنطيين . توفي عام ٨٦٢ . هو بغا الكبير .

(٢) راجع ايضاً : Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 101

١٣٣. (١) راجع : Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 165

١٣٤. ابو العلاء سماعيل - القرن ١١ - كاتب

كان كاتبًا نصرانيًا للقائد محمود بن شهاب الدولة من بني مهدي الذي تولّى على حلب سنة ٤٥٢... يطلب منه الامير قصيدة في هجو ماني بن مقلد... يطلب معز الدولة^(١) قتله... يذهب الى انطاكية حيث صار اسقفًا وفيها توفي Quatremère:

Mémoires sur l'Egypte, II: 336-338

١٣٥. ابو العلاء صاعد^(١) - القرن العاشر - كاتب

تكرّر ذكره في تاريخ ماري بن سليمان (ص ١٠٠-١٠٢). كان يخدم الوزير المهلي^(٢) ويخلفه ويخاطبه المهلي كنصراني. ذكر داره في الجانب الشرقي من بغداد^(٣).

* ١٣٦. ابو العلاء صاعد بن سهل - اواخر القرن ١٠ واولئل القرن ١١ - كاتب هو الاستاذ ابو العلاء صاعد بن سهل الكاتب. ولا يعرف عنه بالاضافة الى ذلك سوى انه كان الاخ الاكبر لايلى النصيصيني صاحب «المجالس» (٩٧٥-١٠٤٩)^(١)، وانه طلب اليه ان ينشئها في الصيغة التي انتهت به الينا^(٢).

• ابو العلاء صاعد بن مخلد - اطلب : صاعد بن مخلد.

• ابو العلاء الطبراني - اطلب : زرعة بن موسى ابو العلاء الطبراني.

١٣٤. (١) معز الدولة بن بويه (٩١٥ - ٩٦٧).

١٣٥. (١) هو ابو العلاء صاعد بن ثابت.

(٢) الحسن بن محمد المهلي ، استوزره معز الدولة البويهي والمطيع العباسي . كان اديبًا شاعرًا . توفي سنة ٩٦٣.

(٣) وما عُرف عنه انه كان مستوفيًا في البصرة عام ٩٣٦ ، وسجن غير مرة وافرّج عنه ، ورافق معز الدولة في سفرته الثالثة الى الموصل ، وخلف المهلي سنة ٩٧٧.

راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 158-159.

١٣٦. (١) عن ايلى النصيصيني (او: برشينا) المعروف بمؤلفاته العديدة المتنوعة ،

راجع : GCAL II: 173-189, 478

(٢) راجع : BAC, V, 1-3, p. 20, n° 83; GCAL II, p. 178-179

• ابو العلاء فهد بن ابراهيم . - اطلب : فهد بن ابراهيم

* ١٣٧. ابو علي بن جبّير - العصر العباسي ؟ - كاتب

ذكره حبيب زيات في مقاله « الاسماء والكنى والالقباب النصرانية في الاسلام »
 (« المشرق » ٤٢ : ٦) ، الاّ انه لم يشر الى مصدره ولم يبين تاريخه .

• ابو علي بن غسان - اطلب : ابن غسان .

١٣٨. ابو علي الخازن^(١) - القرن العاشر - كاتب

جاء ذكره في تاريخ ماري بن سليمان (ص ٩٨ ، ٩٩) . كان في ايام الخليفة
 المطيع ومعز الدولة بن بويه وروى نفوذه في انتخاب الجثاثة . كان في خدمة معز
 الدولة يطلب مشورة الجاثليق عمانويل . يموت قبل معز الدولة بقليل^(٢) . وقد ذكره
 ايضاً (ص ٨١) ودعاه « ابن علي الخازن »^(٣) .

١٣٩. ابو عمرو بن ادي - القرن العاشر - كاتب

ذكره ماري بن سليمان (ص ٩٩) وقال عنه انه كان كاتباً لسبكتكين الحاجب . له
 نفوذ بين النصارى والاساقفة (١٠١) ^(١) .

• ابو عمرو ابن الجمل - اطلب : ابن الجمل .

* ١٤٠. ابو غالب بن ابراهيم - ١٠٠٣† - كاتب

ذكره ابن القلانسي في « ذيل تاريخ دمشق » (ص ٥٩) ، ومما قاله عنه : « امر
 الحاكم بأمر الله مسعوداً السيني بأن يمضي الى فهد بن ابراهيم الوزير ^(١) يستدعيه ،

١٣٨. (١) هو ابو علي الحسن بن ابراهيم الشيرازي . كان خازناً لمعز الدولة البويهى .

(٢) توفي ابو علي في ٢٣ ايلول ٩٦١ .

(٣) اطلب المزيد من اخباره في « المشرق » ٤٢ : ٦

وفي Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 153 et 156

١٣٩. (١) اطلب المزيد من المراجع في كتاب Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 156 حيث

يدعوه « ابو عمرو بن عدي » .

١٤٠. (١) اطلبه في الرقم ٣٣٨ .

فاذا دخل بحجرته ضرب عنقه واحضر رأسه ، وان يقبض على ابي غالب اخيه وكان شريراً مبغضاً واليه ديوان النفقات ، فمضى ووجد فهذا في الحمام (....) وضرب عنقه واخذ رأسه وحمله الى حضرة الحاكم (....). وعاد مسعود ليقبض على ابي غالب اخيه فوجده قد هرب ، فأبلغ الحاكم ذلك فأمر بطلبه حتى ظفربه بعد شهر وقد غير حليته وحلق لحيته ، فألقه بأخيه» .

* ١٤١. ابو غالب ابن الاصباغي - القرن ١١ - كاتب

قال عنه عماد الدين الاصفهاني في «خريدة القصر» : «هو تاج الرؤساء ابو غالب بن الاصباغي الكاتب . كتب بديوان النعام في بعض الايام المستظهرية . وناب عن ديوان الازمان في ايام المقتدي . وله تصنيف في علم الكتابة . وجاعة الحساب وكتاب العراق يكتبون الحساب في طريقته . واسلم في صفر سنة ٤٨٤ (١٠٩١ م) قبل اسلام ابني موصلايا يوم^(١) ، حيث خرج التوقيع الشريف بالزام اهل الذمة بالغيار ، وكان من بركات ذلك اسلامهم» .

وهو اخو ابو طاهر ابن الاصباغي الكاتب^(٢) .

• ابو غالب نصر بن عيسى - اطلب : ابن بابي .

* ١٤٢. ابو الفتح بن داود - القرن ١٢ - كاتب

كان كاتباً نسطورياً في بغداد على عهد الخليفة المسترشد بالله (١١١٨-١١٣٥) . حلّ البطريك برصوما الاول ضيفاً عليه لما جاء الى بغداد ليسام جاثليقاً في اوائل آب ١١٣٤^(١) .

١٤١. (١) اطلب الرقين ١٠١ و ١٠٣ .

(٢) اطلبه في الرقم ١٣١ .

المراجع : «دائرة المعارف» ٥ : ١٢ ؛ قنوازي : «المسيحية والحضارة العربية» ، ص ١٤٠ ؛

Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 219

١٤٢. (١) هذا ما رواه فيه (Chr. Syr., p. 234) ولكنه لم يورد مصدره ، ولعله شوه الاسم

الأصلي خالطاً بين ابي الفتح بن داود وابي الفضل بن داود الآتي ذكره في الرقم ١٥٥ ، وثمة

احتمال ضئيل جداً ان يكون ابو الفتح وابو الفضل اخوين ؟!

• ابو الفتح يانوس الأفضل - اطلب : يانوس (ابو الفتح).

* ١٤٣. ابو الفتوح - القرن ٧ - كاتب

ذكره البيهقي في كتابه «تتمة صوان الحكمة» على ما اورده احمد عيسى في «معجم الأطباء» (ص ٩٧) حيث قال : «ابو الفتوح المستوفي النصراني - كان طبيباً حاذقاً ماهراً في صناعة الاستيفاء، وكان في زمن الخليفة علي بن ابي طالب».

١٤٤. ابو الفتوح النشواين الميقاط - اواخر القرن ١٢ واوائل القرن ١٣ - كاتب

ذكره المقرئ في «الخطط» (٤: ٤٠١) طبعة جديدة) وقال انه كان مع السلطان الملك العادل ابي بكر بن ايوب^(١). - هو الشيخ ابو الفتوح ابن الميقاط كبير عائلة النشو القبطية، رئيس ديوان الجيوش في عهد الملك العادل («المقتطف» ١٩١٠، ص ٣١٨)^(٢).

١٤٥. ابو الفخر بن سليمان (عز الكفاة) - القرن ٩١٢ - كاتب

هو الشيخ عز الكفاة ابو الفخر بن سليمان الكاتب. قال عنه الشيخ ابو صلح في تاريخه (ص ٧٥) انه اهتم ببيعة الشهيد بقطر بساحل البحر وقوى اصولها (...). وكان له سكن على البحر فنقض بناءها خوفاً من البحر وحمل جميع نقضها واخشابها وجدد بها بيعة كانت قد هت على اسم مرقس الانجيلي وعمرها عمارة حسنة.

• ابو الفخر سعيدان - اطلب : سعيدان (ابو الفخر).

• ابو الفخر صاعد بن بسبوة - اطلب : صاعد بن بسبوة.

• ابو الفرج ابن زنبور - اطلب : ابن زنبور (ابو الفرج).

١٤٤. (١) هو العادل الاول.

(٢) راجع ايضاً : بولس البوشي : «مقالة في التثليث والتجسد وصحة المسيحية»، تحقيق الاب سمير خليل اليسوعي، جونية - روما، ١٩٨٣، ص ٢٠ حيث قيل عن ابي الفتوح : «وكان يتصدق بكل ما يملكه، ولا يتأخر شيئاً. ويعمل خيراً مع كل من يقصده من النصارى والمسلمين وجميع الناس. ولم يكن متزوجاً قط. وهو كامل بكل عمل صالح». EP².

• ابو الفرج اسرائيل بن عيسى - اطلب : اسرائيل (ابو الفرج بن عيسى).

* ١٤٦. ابو الفرج سعد الدين (الرئيس) - اواخر القرن ١٤ - كاتب ذكره ابن تغري بردي في « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » (Ms de Paris, 750, IV, 14r) في معرض كلامه عن ابنه امين الدين عبدالله بن ابي الفرج ^(١) ، فقال انه كان من اعيان الاقباط وناظرًا للخاص.

١٤٧. ابو الفرج بن سعيد الدولة (التاج) - † اوائل القرن ١٤ - وزير قال المقرئ في « الخطط » (١: ١١٠-١١١) : « ومنهم (اي نصارى القبط) رجل يعرف بالتاج ابن سعيد الدولة يعانى الكتابة ، وهو يومئذ في خدمة الامير بيبرس (سنة ٧٠٢ هـ) وقد احتوى على عقله واستولى على جميع اموره كما هي عادة ملوك مصر وامرائها من الاتراك في الانقياد لكتائبهم من القبط سواء منهم من أسر الكفر او جهر به ».

وجاء في « حسن المحاضرة » للسيوطي (٢: ١٢٩) (سنة ٧٠٦) : « ووزر التاج ابو الفرج بن سعيد الدولة المسلماني » ^(١).

• ابو الفرج صليب بن ميخائيل - اطلب : صليب بن ميخائيل.

١٤٨. ابو الفرج عبدالله (شمس الدين) - ٧٩٥† = ١٣٩٣ - وزير كان قبطيًا وناظرًا للدولة ووزيرًا ^(١).

١٤٦. (١) اطلب الرقم ٢٩٦.

١٤٧. (١) المراجع : J. Tagher, *Coptes et musulmans*, Le Caire, 1951, p. 181 ; Abd ar-Rāziq, *Le vizirat...*, p. 196 حيث اورد انه عين في الوزارة يوم ١٥

محرم سنة ٧٠٦ / ١٣٠٦ ولكنه استعفى في اليوم التالي ، وتوفي عام ١٣٠٩ .
١٤٨. (١) عين وزيرًا في ٢٨ ربيع الثاني ٧٧٠ / ١٣٦٩ وأقيل في ٤ رمضان من السنة نفسها ، ثم أعيد الى منصبه في ٤ ربيع الثاني من السنة عينها وأقيل في ٢٥ من ذي القعدة ٧٧١ / ١٣٧٠ . ووزر مرة ثالثة عام ٧٨٢ / ١٣٨٠ ولكنه استقال في السنة التالية .

راجع : Abd ar-Rāziq, *Le vizirat...*, p. 204, n° 53, 56 et p. 207, n° 68 ; Wiet, *Les biographies...*, p. 423, n° 2809 (il place sa mort en 755/1354).

* ١٤٩. ابو الفرج عبد الوهاب (موفق الدين) - ٧٩٦٦ = ١٣٩٤ - وزير

اصبح وزيراً بمصر ايام الظاهر برقوق. اعلن اسلامه. مات مقتولاً^(١).

* ١٥٠. ابو الفرج المؤمل بن يوسف - اوائل القرن ١١ - وزير

هو ابو الفرج المؤمل بن يوسف الشماس ابن المؤمل. كان وزيراً لنصر بن صالح بن مرداس^(١)، مشكوراً لحسن تدبيره ورفقه بالمتحاجين. وكان له اخ يعمل في دواوين الدولة^(٢).

• أبو الفضائل ابن دخان (خاصة الدولة) - اطلب : ابن دخان.

• أبو الفضائل ابن سقانة - اطلب : ابن سقانة.

* ١٥١. ابو الفضائل ابن المهذب (سني الدولة) - اواخر القرن ١٢ واول القرن ١٣ - كاتب

قال يوحنا بن وهب بن يوحنا، واضع سيرة البطريك كيرلس الثالث بن لقلق^(١) : « وتحدث الناس يومهم ذاك^(٢) فيمن يقيمونه بطريكاراً. فقوم وقع تخييرهم على القس بولس البوشي^(٣)، وقوم وقع تخييرهم على القس داود بن يوحنا الفيومي^(٤)، (...) والصاحبُ الاعز الوزيرُ تعصبَ لكتابه سني الدولة ابي الفضائل^(٥) ».

١٤٩. (١) راجع : البويعيان : « الأرمين في الاقليم المصري... »، ص ٤٥

Abd ar-Rāziq, *Le vizirat...*, p. 208 à 210 (il signale qu'il a été nommé plusieurs fois vizir); Wiet, *Les biographies...*, p. 424, n° 2810

١٥٠. (١) استوزره نصر سنة ٤٢١ / ١٠٣٠ بعد ان استولى على حلب عقب مقتل ابيه سنة ١٠٢٩.

(٢) راجع : ابن العديم : « زبدة الحلب في تاريخ حلب »، طبعة سامي الدهان، ١ : ٢٣٨، ابن

شداد : « الاعلاق الخطيرة »، طبعة سوردال، دمشق، ١٩٥٣، ص ١٣١.

١٥١. (١) تبوأ كيرلس كرسي البطريكية من ١٧ حزيران ١٢٣٥ الى ١٠ آذار ١٢٤٣.

(٢) اي يوم وفاة البطريك القبطي يوحنا السادس في ٧ كانون الثاني ١٢١٦.

(٣) اصبح فيما بعد اسقف القاهرة (١٢٤٠). كان فاضلاً عالماً واعظاً ومفسراً. له مؤلفات

عديدة، منها « مقالة في التثليث والتجسد وصحة المسيحية » حققها الاب سمير خليل اليسوعي

في « سلسلة التراث العربي المسيحي »، ١٩٨٣.

(٤) هو الذي اصبح بطريكاً باسم كيرلس بن لقلق.

(٥) راجع مقالة بولس البوشي المذكورة في الحاشية ٣، ص ١٧.

*١٥٢. ابو الفضائل صفي الدولة (كاتب قيصر) - القرن ١٣ - كاتب
كان من اهل مصر الاقباط وكاتباً للامير علم الدين قيصر الاسنوفي. وكان جدياً
لعلم الملك اسحاق بن ابي الثناء ابن كاتب قيصر وابي اسحاق علم الرئاسة ابراهيم بن
ابي الثناء، ابن كاتب قيصر، وكلاهما اشتغل بالادب^(١).

١٥٣. ابو الفضائل هبة الله بن ابي الليث - القرن ١٢ - كاتب
قال عنه ابو صلح في تاريخه (ص ٥١) انه كان كاتباً يهتم بالرهبان وراهبات
الملكيين في دير ماريوحنا المعمدان في بركة الحبش. «ويجاور هذا المكان بستان ملك
له محتكر من الديوان السعيد، فيه من انواع الاشجار والاثمار. واتفق وفاة ابي
الفضائل وكان له ابن اخت مسمى ابا المكارم محبوب بن ابي الفرج العابودي،
زوجته اخت ابي البركات بن ابي الليث^(١)، فأسلم واختن وعمره يناهز اربعين سنة،
ووضع يده على البستان وملكه وتسلط على الرهبانات واخرجهن منه وهدم المنطرة
وجعلها مسجداً». (...) واصيب الدير المجاور بأذى (...) جدده اسقف الملكي
المسمى يوسف. وتولّى المصروف على تجديد كنيسة القديس سابا. قبره في كنيسة مار
سابا (٦٥).

قال المقرئ في «الخطط» (١: ٤١٣) يذكر الكسوة: «الشيخ ابو الفضائل هبة
الله بن ابي الليث متولّي الدفتر وما جمع اليه، بدلة. ابو المجد ولده، بدلة
حريري»^(٢).

١٥٢. (١) المراجع: «دائرة المعارف» ٣: ٤٧٥؛ شيخو: «شعراء النصرانية بعد الاسلام»، ص
٣٦٢ - ٣٦٥.

١٥٣. (١) اطلبه في النبعة رقم ١١٦.
(٢) جاء في «الرد على النصارى» لابن الواسطي (JAOS, 1921, p. 409-410) ان ابا
الفضائل هبة الله بن ابي الليث كان ابن اخت المكين بن العميد (اطلبه في النبعة رقم ٧٤)
وكان كاتباً في ديوان الحبش بدمشق، وقد اتصل بهولاكو ملك التتار وقدم له الهدايا والتحف.
ودعي ايضاً باسم فضول.

١٥٤. ابو الفضل ابن الاسقف (يوحنا بن كييل) - اوائل القرن ١٢ - كاتب ذكره الشيخ ابو صلح الارمني (ص ٣٩) وذكر اصلاحه لكنيسة الشهيد مرقوريوس ، ثم قال (ص ٤٤) انه كان كاتب الافضل شاهنشاه^(١) وانه كان يحضر الصلاة في بيعة ابي هور ويتناول فيها القربان (...). ويطرح في الطبق ديناراً. وقال (ص ٤٨) ان الشيخ ابا الفضل يوحنا بن كييل الاسقف عمّ رقبة كنيسة ابي جرج. - وذكر ايضاً (ص ٧٨) اصلاحه لدير نها وكنيسته^(٢).

١٥٥. ابو الفضل بن داود - القرن ١٢ - كاتب ذكره ماري بن سليمان في «تاريخ فطاركة كرسي المشرق» (ص ١٥٤) في تاريخ ٥٢٨ هـ ودعاه بزين الكتاب وأشار الى داره في بغداد بالبدرية ونزول الجاثليق برصوما^(١) في بيته عند قدومه الى بغداد ليتسلم الجثلة^(٢).

- ابو الفضل ابن دخان - اطلب : ابن دخان.
- ابو الفضل بنان بن بنان - اطلب : بنان بن بنان.
- ابو الفضل عبدالله بن سعيد الدولة - اطلب : هبة الله بن سعد الدولة.
- ابو الفضل كريم الملك احمد بن عبد الرزاق - اطلب : احمد بن عبد الرزاق.
- ابو الفضل هبة الله بن ابراهيم - اطلب : هبة الله بن سعد الدولة.

* ١٥٦. ابو القاسم شاهنشاه (الملك الأفضل) - ١٠٦٦-١١٢١ - وزير هو احمد بن بدر الجمالي ، ابو القاسم شاهنشاه الملقّب بالملك الأفضل. ارمني الأصل ، ولد بعكّا وخلف اياه بدرًا في امارة الجيوش المصرية. كان مثل ابيه داهية

١٥٤. (١) اطلب : نبذته في الرقم ١٥٦.

راجع : DHGE, 19 (1980), c. 531.

١٥٥. (١) هو برصوما الاول الذي سمى بطريكاً في آب ١١٣٤.

(٢) راجع حاشية النبذة ١٤٢.

دهياء ، حسن الادارة ، فدبر شئون الأمر بأحكام الله صاحب مصر . ونقم عليه الأمر يوماً فدرس له من قتله قرب داره في القاهرة^(١) .

١٥٧. ابو الكرم الأخرم - القرن ١٢ - كاتب

قال ابن الميسر في « اخبار مصر » (ص ٨٩ Ed. Massé) : « ولاقي (ال خليفة الحافظ) في اول ايامه شدائد وحكم عليه فما زال يسوس امره حتى مسك رضوان الوزير واعتقله ولم يستوزر بعده احداً بل كانوا كتباً على سنة الوزراء ارباب العرائم كأبي عبدالله محمد ابن الانصاري ، والقاضي الموفق التنيسي ، وصنيعة الخلافة ابي الكرم الأخرم النصراني ... » - ذكر ذلك في تاريخ وفاة الحافظ سنة ٥٤٤ هـ .

• ابو مخلد عبدالله بن يحيى - اطلب : عبدالله بن يحيى .

• ابو المكارم الاسعد بن خطير ابن مماتي - اطلب : ابن مماتي (ابو المكارم الاسعد) .

١٥٨. ابو المكارم ابن حنا - القرن ١٢ - كاتب

ذكره الشيخ ابو صلح في تاريخه (ص ٤٣ و ٤٤) وقال انه لما احترقت كنيسة ابي نفر القديس السائح المتوحد سنة ٥٦٤ هـ ، جدد عمارتها الشيخ ابو المكارم ابن حنا الكاتب وغيره من النصارى ، وانه جعل الولاء للشيخ ابي المكارم ابن حنا ولن يختاره ابن حنا بعده على هذه البيعة^(١) .

١٥٩. ابو المكارم (فخر الدولة بن الفتح الاسكندراني) - القرن ١٢ - كاتب

ذكره الشيخ ابو صلح الارمني في تاريخه (ص ١٠٤) وقال انه لما كان في قوص جدد كنيسة القديس جرجس الشهيد سققها وخشبها وصورها ، وذلك سنة ٨٩٢ للشهداء (١١٧٥-١١٧٦ للمسيح) .

١٥٦. (١) اطلب : الزركلي : « الاعلام » ١ : ١٠٣ حيث الاشارة الى المزيد من المراجع .

١٥٨. (١) كان ذلك خلال حريق مصر القديمة في صفر ٥٦٤ / ١١٦٨ وكان الخليفة بمصر يومذاك العاضد لدين الله .

١٦٠. ابو منصور بشر بن عبيد الله - القرن العاشر - كاتب
قال المقرئ (٣: ٢٢ من «الخطط»): «لَمَّا قَلَدَ الْحَاكِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ الْبَرِيدَ
وَالْإِنْشَاءَ سَنَةَ ٣٨٦ هـ = ٩٩٦ م قَائِدَ الْقَوَادِ حُسَيْنَ بْنِ جَوْهَرَ، اسْتَخْلَفَ أَبَا مَنْصُورٍ
بَشْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُوْرَيْنَ الْكَاتِبَ النَّصْرَانِيَّ عَلَى كِتَابَةِ الْإِنْشَاءِ».

١٦١. ابو منصور بن حورس - † اوائل القرن ١١ - كاتب
قال السيوطي في «حسن المحاضرة» (٢: ١٣٢): «كتب للخليفة الفاطمي
العزیز بن المعز وزيره ابن كلس، ثم ابو عبد الله الموصلي، ثم ابو منصور بن حورس
النصراني، ثم كتب للحاكم ومات في ايامه».

• ابو منصور الدراجي - اطلب: الدراجي (ابو منصور).

• ابو منصور عيسى بن بطرس - اطلب: عيسى بن بطرس (ابو منصور).

• ابو المنصور قسطنطين الارمني - اطلب: قسطنطين الارمني.

١٦٢. ابو نجاح الراهب - † ٥٢٣ = ١١٢٩ - كاتب

R.O.C. 1920-1921. no 4, p. 380 - القلقشندي ١٣: ٣٦٩

قال ابن ميسر في «اخبار مصر» (ص ٧١ Ed. Massé): «فيها (اي سنة
٥٢٣) قُتِلَ أَبُو نَجَاحٍ النَّصْرَانِيَّ الْمَعْرُوفُ بِالرَّاهِبِ، قَتَلَهُ الْإِمِيرُ مَقْدَادُ الْوَالِي مِصْرَ وَصَلَبَهُ
عِنْدَ الْجَيْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُنْزِلَ وَرُبِطَ عَلَى خَشْبَةٍ وَرُمِيَ بِهِ فِي النَّيْلِ (...) حَتَّى خَرَجَ إِلَى
الْبَحْرِ الْمَالِحِ. وَكَانَ ابْتِدَاءَ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ الْوَالِي الدَّوْلَةَ أَبَا الْبَرَكَاتِ بْنَ أَبِي
اللَّيْثِ^(١)، ثُمَّ اتَّصَلَ بِالْأَمْرِ^(٢) بَعْدَ قَتْلِ الْمَأْمُونِ^(٣) وَبَذَلَ لَهُ فِي مِصْرٍ قَوْمٌ مِنْ
النَّصَارَى مِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ فَأُطْلِقَ يَدُهُ فِيهِمْ، وَتَسَلَّسَلَ الْحَالُ حَتَّى عَمَّ الْبَلَاءُ مِنْهُ لِجَمِيعِ
رُؤَسَاءِ مِصْرَ وَقَضَاتِهَا وَكُتَّابِهَا وَسُوقِهَا بَحِيثٌ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا وَنَالَ مِنْهُ مَكْرُوهٌ مِنْ ضَرْبِ

١٦٢. (١) اطلب خبره في الرقم ١٥٣.

(٢) الأمر بأحكام الله الفاطمي.

(٣) يعني المأمون البطائحي الذي قُتِلَ فِي ٢٠ رَجَبِ سَنَةِ ٥٢٢ / ١١٢٨.

او نهب او اخذ مال . وارتفع عند الخليفة حتى كان يعمل له بتينس ودمياط ملابس مخصوصة به من الصوف الابيض بالذهب فيلبسها ومن فوقها غفارة ديباج ، ويتطيب بعدة مثاقيل مسك كل يوم فكان يشتم ريحه من مسافة بعيدة ، ويركب الحمير بسروج محلاة بالذهب والفضة ، ويجلس بقاعة الخطابة في الجامع العتيق بمصر ويستدعي الناس للمصادرة . واتفق انه طلب يوماً رجلاً من مصر يعرف بابن الفرس ، من العدول المتميزين ، وكان معظماً عند الناس ، فأهانته واخرق به^(٤) ، فخرج من عنده ووقف بالجامع في يوم جمعة وقال : يا اهل مصر ، انظروا عدل مولانا الأمر في تمكينه النصراني من المسلمين . فارتج الناس لكلامه وكادت تكون فتنة ، فدخل خواص الأمر وخوفوه عاقبة ذلك . (...) وكان بحضرته رجل من الاشراف فأنشد :

ان الذي شُرفَ لأجله يزعم هذا انه كاذب
فقال له : ما تقول يا راهب ؟ فسكت . فأمر به فقُتِل . (...) وأصله من اشمون طناح ، وترهب أولاً على يد ابي اسحاق بن ابي الين وزير بن عبد المسيح متوّلّي الديوان بأسفل الارض»^(٥) .

١٦٣ . ابو نصر بن اسرائيل - اواخر القرن ١٠ واول القرن ١١ - كاتب كان كاتباً للناصح^(١) في ايام الجاثليق يوحنا ابن نازوك^(٢) . ورد في تاريخ ماري بن سليمان (ص ١١٥) انه لما توفيت زوجته «اعتز بصاحبه واخرجها نهاراً من داره يريد دار الروم والصلاة عليها ، فثار المسلمون ورجموا التابوت (...) ونهبوا

(٤) كذا . ولعلها تشويه لكلمة «واحتقره» .

(٥) اطلب ، عن ابي الين وزير ، النبذة رقم ١٦٩ .

المراجع : ابن الراهب : «تاريخ» ، ص ١٣٦ ؛ البوحيان : «الارمن في الاقليم المصري» ،

ص ٢٦ ؛ حسن ابراهيم حسن : «الفاطميون في مصر» ، ص ٢١٣ .

(١) هو ابو طاهر محمد ابن البقية الناصح . تقلد الوزارة سنة ٩٧٣ ولقب فيما بعد بنصر الدولة .

(٢) دامت بطريركية يوحنا ابن نازوك من ١٠١٢ الى ١٠٢٠ .

وفتحوا البيع وهرب النصارى لهيجة سائر الاسواق (...).
عُرِض عليه الاسلام فأبى (٣).

- ابو نصر بشر بن عبد الله - اطلب : بشر بن عبد الله.
- ابو نصر بشر بن علي - اطلب : بشر بن علي (ابو نصر).
- ابو نصر بشر بن هارون - اطلب : بشر بن هارون (ابو نصر).
- ابو نصر بشير بن هارون ابن الجمال - اطلب : بشير بن هارون ابن الجمال.
- ابو نصر بن عبدون الكافي - اطلب : ابن عبدون.
- ابو نصر ثابت بن هارون - اطلب : ثابت بن هارون.

١٦٤. ابو نوح الانباري (عبد المسيح) - اواخر القرن ٨ واول القرن ٩ - كاتب ذكره ابو البركات (١) في «مصباح الظلمة» بين مشاهير الكتبة (Riedel, p. 666 et 703). فقال : «مسائل وأجوبة في معاني الاعتقاد» لعبد المسيح ، يعرف بابن نوح.

كان كاتباً لوالي الموصل في عهد طيموثاوس الجاثليق المعروف بالكبير (٢) ، وهو يثني عليه برسائله سنة ٧٩٠ و٨٠٥. له كتاب فند فيه القرآن وردّ على المرافقة. اطلب «المكتبة الشرقية» للسمعاني ٨٢:٣ ، ١٦٤ ، ٢١٢.

وورد ذكره ايضاً في تاريخ ماري بن سليمان (ص ٧١). قال ان ابا نوح الانباري كان كاتباً لأبي موسى بن مصعب والي الموصل (نحو السنة ٧٨٠ م) يعضد الجاثليق طيماثاوس لِيُنتَخَبَ بطريراً (٧٢). يسعى في تنصيب طيماثاوس جاثليقاً (٣).

(٣) المراجع : ابن العربي : «تاريخ الدول» السرياني ، في «المشرق» ٤٥ (١٩٥١) ، ص ١٩٠ - ١٩١ ، آدم متر ، «الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري» ، ١ : ٨٨ - ٨٩ ،

Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 186

١٦٤. (١) هو ابو البركات ابن كبر ، نبذته في الرقم ٨٨.

(٢) هو طيموثاوس الاول بطريرك النساطرة (٧٨٠ - ٨٢٣).

(٣) وعبد المسيح هو جد ابراهيم بن نوح الانباري (اطلب الرقم ٨) الذي هو والد ابي نوح عيسى

* ١٦٥. ابو نوح الانباري (عيسى) - القرن التاسع - كاتب
هو ابن ابراهيم بن نوح الانباري كاتب ابراهيم بن المهدي^(١). كان في خدمة
الفتح ابن خاقان في خلافة المتوكل^(٢). مات مقتولاً^(٣).

* ١٦٦. ابو ياسر - ٩٠٩؟ - كاتب
كان مستخدماً عند مؤنس الحاجب ايام المقتدر بالله (٩٠٨-٩٣٢). ويبدو انه
قتل في مطلع ولاية هذا الخليفة^(١).

• ابو ياسر العميد - اطلب : العميد ابو ياسر.

• ابو يعقوب اسحاق بن نصير - اطلب : اسحاق بن نصير

• ابو ايمن بن ابي الفرج ابن زبور - اطلب : ابن زبور (ابو ايمن بن ابي الفرج)

* ١٦٧. ابو اليمن ابن العميدي - القرن ١٢ - كاتب
كان من اعيان الكتاب في مصر ثم ترك الوظيفة لخدمة الكنيسة في دير الطين.

الانباري (الرقم ١٦٥).

المراجع : قنواني : «المسيحية والحضارة...»، ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ؛ سباط : «فهرس» ،
الارقام ٢٤٤ و ٢٥٣٠ الى ٢٥٣٢ ؛ شيخو : «المخطوطات» ، رقم ٦٩ ؛
GCAL, II: 118, n° 36; *Islamo-Christiana*, I (1975), p. 154; Fiey, *Chrét. Syr.*
s. les Abbas., p. 36

١٦٥. (١) اطلب الرقم ٨.

(٢) دامت خلافة المتوكل من ٨٤٧ الى ٨٦١. - وقد خدم ابو نوح كاتباً لموسى ابن الامير بغا
الشرايبي الكبير في ايام المستعين (٨٦٢ - ٨٦٦) وكتب لأحمد بن اسرائيل الانباري في خلافة
المعتز (٨٦٦ - ٨٦٩).

(٣) قُتل هو وصاحبه احمد بن اسرائيل في خلافة المعتز بعد ان ضربا بالمقارح ٥٠٠ ضربة، ويروى
ان الجلادين غاظهم ثبات ابي نوح على دينه فصاحوا به : «وتبقى على دينك يا نصراني !» -
الآن ثمة من قال ان ابا نوح اسلم في ايام المتوكل ، ممّا اغضب يوحنا بن ماسويه الطبيب .
المراجع : الطبري : «تاريخ...» ٣ : ١٤٦٢ ؛ ٣ : ١٧٠٦ ؛ ٧ : ٦٠١ ؛ ٩ : ٢٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ،

Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 104, 106, 108-109 ؛ ٣٨٧ ، ٣٨٦

١٦٦. (١) راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 127

وُشِيَ بِهِ فِي امر ما الى البطريك ابن تريك^(١) الذي وبّخه بشدّة ، فأسلم^(٢) .

١٦٨. ابو اليمّن - (قزمان بن مينا) - القرن العاشر - كاتب

قال الشيخ ابو صلح في تاريخه (ص ٤٦-٤٧): «في ذلك الوقت (اي في خلافة الامام العزيز بالله) استوجه الشيخ ابو اليمّن قزمان بن مينا الكاتب الى فلسطين واعمالها، واقام بها مدة من الزمان في الشغل، متصرّفاً في خدمته التي ندب اليها، فاكسب مالاً جزيلاً. وكان بمفرده فانه كان بتولاً لم يتزوج، ولم يكن عنده سوى غلمانة ومن يخدمه لا غير، مع زهده وقناعته وترتيب حاله. فحمل ما اجتمع له من المال الى البطريك انبا افراهام السرياني^(١) وعاد متوجّهاً الى الشام مستمراً فيما ندب اليه من اشغال دولة الخلافة، وقال للبطريك: اصرف هذا المال جميعه في سبيل الله، من العمارة في البيع وغير ذلك من الصدقة الى الضعفاء والايّام والمساكين، كما يريد الله تعالى ويخرجه عليّ بدلاً من الخير. وانصرف متوجّهاً الى الشام، ودفع من قبل توجهه الى الشام النّي دينار للاديرة التي في برية القديس ابو مقار (...). فبدأ البطريك في العمارة (...). حتى كملت عمارة البيعة (...) وشرع في ترميم ما تشعث في البيع (...). «المقتطف»، ١٩١٠، ص ٣١٧^(٢) .

١٦٩. ابو اليمّن وزبّون عبد المسيح - القرنان ١١ و ١٢ - كاتب

ذكره ابو صلح في تاريخه (ص ٥٧) قال انه كان من اهل سنهور، متولي ديوان اسفل الارض (وابو منصور ولده) في الخلافة الآمرية ووزارة الافضل شاهنشاه^(١) . قال انه اهتم بتجديد بيعة السيدة المعروفة بالمرتوتّي، وهي لفظة بالرومي: متيرتا، اعني

١٦٧. (١) اطلبه في النبذة رقم ٣٢.

(٢) راجع: DHGE, 19 (1980), c. 533

١٦٨. (١) هو البطريك القبطي الثاني والستون (٩٧٥ - ٩٧٨).

(٢) وبما عرف عن ابي اليمّن ان ساويرس بن المقفع، اسقف الاشمونيين، كتب اليه رسالة في

الديانة. راجع: ايسيدورس: «الخريدة النفيسة» ٢: ٢٣٤ - ٢٣٥ و ٢٤٨.

١٦٩. (١) اي في مطلع القرن ١٢.

ام الله الكلمة^(٢). وعمّر علوها منظره حسنة، وسميت هذه المنظره السلوقية، وكان يجمع اليها الكهنة ويفرح معهم، وذلك في ايبب سنة ٤٧٨ هـ. واهتم بعمل آنية مصاغة لهذه البيعة برسم القربان وما تحتاج البيعة (...). فوضعت عليه يد السلطان وخرج عنها.

وقال عنه (ص ٥٨) انه كان نقل جسد القديس ابي يحنس من البيعة بدمهور في ضواحي القاهرة الى بيعة السيدة (...). فنبه الشهيد ان يهيده الى كنيسته. جاء ذكره وذكر ابنه ابي اسحاق في «اخبار مصر» لابن الميسر (ص ٧٢ Ed. H. Massé) في تاريخ سنة ٥٢٣ هـ حيث ذكر الراهب ابا نجاح النصراني^(٣)، فقال عنه انه «ترهب اولاً على يد ابي اسحاق بن ابي اليمن وزير بن عبد المسيح متولي الديوان بأسفل الارض»^(٤).

* ١٧٠. ابو يوسف الكاتب - القرن التاسع ؟ - كاتب ذكره ابن ابي اصبيعة في «عيون الأنباء» (١: ٢٠٥) قال: «ابو يوسف الكاتب كان متوسطاً في النقل ونقل عدة كتب من كتب ابقراط»^(١).

* ١٧١. اثناسي بن جومية - اواخر القرن السابع - كاتب قال ابو الفرج ابن العبري في كتابه «تاريخ الدول» السرياني (تعريب الاب اسحاق ارملة) - اطلب «المشرق» ٤٣ (١٩٤٩)، ص ٤٨٠ - : «قال ديونيسيوس التلمحري البطريرك»^(١): اشتهر اثناسي بن جومية في كل مكان

(٢) والحقيقة ان عبارة Μητρη θεοῦ اليونانية تعني «ام الله»، لا غير.

(٣) راجع الرقم ١٦٢.

(٤) راجع: «دائرة المعارف» ١٠: ٣٤٩ - ٣٥٠ حيث ذكر ليحجر يحمل اسمه اكتشفه العلامة رنان في صيدا (لبنان).

١٧٠. (١) اطلب: شيخو، «علماء النصرانية»، ص ١٠٧.

١٧١. (١) كان ديونيسيوس التلمحري بطريركاً للسريان. توفي عام ٨٤٥، وكتب تاريخاً كبيراً فقد

معظمه، تناول الفترة بين ٥٨٢ و ٨٤٢ فاعتمده المؤرخون اللاحقون.

وكان رجلاً عاقلاً متضللاً من العلوم. فلما سمع عبد الملك ملك العرب^(٢) بأمره انفذ في طلبه واختبر كفاءته في كل شيء. ثم وجهه مع اخيه عزيز^(٣) الفتى الى مصر وقوض اليه ان يثقفه. وتوفى اثناسي هناك حتى افضت اليه سياسة المملكة العربية بأسرها، واستفحل امره، واغتنى جداً واقتنى أربعة آلاف عبد ودوراً وقرى وجنائن وذهباً وفضة كالحجار. وكان له في الرها اربعمائة حانوت اوصى ان يُبنى بوارداتها كنيسة فخمة تيمناً باسم والده الله العذراء. وشاد في القسطنطينية بمصر كنيسةين معتبرتين. واسس في الرها كذلك بيتاً للمعمودية ووضع فيه صورة السيد المسيح التي ارسلها المخلص الى ايجر الملك. وجعل له مجاري مياه مثلما صنع اموزينس الاسقف^(٤) في كنيسة الرها القديمة ودبّجه بالذهب والفضة المطعمة بالنحاس. فهذا اثناسي حسده كاتب خلقيدوني دمشقي يقال له سرجي^(٥) وادّعى ان ابن جومية اغترف خزائن مصر ونقلها معه. غير ان عبد الملك لم يغضب على اثناسي بل جامله وقال له: لسنا نوافق ان تكون كل هذه الثروة للتصارى، فارضخ لنا حصة منها. فلبى اثناسي مبتهجاً واعطى ما اعطى حتى قال له الملك كفى. وبقي لأثناسي شيء اكثر وأوفر. وقد روى ميخائيل الكبير في حواريته^(٥) هذه الاخبار، ولعله اقتبسها من التلمحري. بيد انه من المستبعد ان يكون اثناسي قد وصل الى هذه المنزلة من عبد الملك بحيث «افضت اليه سياسة المملكة العربية بأسرها»، اذ ما من احد بين مؤرخي العرب يذكر هذا^(٦).

(٢) هو عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي الخامس (٦٤٦ - ٧٠٥).

(٣) هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم (٧٠٤). ولي مصر عشرين سنة حتى وفاته.

(٤) هو سرجون بن منصور. اطلبه في الرقم ٥٨.

(٥) Michel le Syrien, *Chronique universelle*, Ed. Chabot, 4 vol., Paris 1899-1910, tome II, p. 477.

(٦) المراجع: الجهشيارى: «كتاب الوزراء والكتاب»، ص ٣٤ - ٣٥،

J. Nasrallah, *St. Jean Damascène...*, p. 36; A. Fattal, *Le statut légal des non-musulmans...*, p. 245.

اطلب ايضاً البذرة التالية، رقم ١٧٢.

* ١٧٢. اثناسيوس الرهاوي - اواخر القرن ٧ واولئل القرن ٨ - كاتب
كان قيماً على اموال الدولة في مصر على عهد الخلفاء المروانيين الأوائل^(١).

* ١٧٣. احمد بن اسرائيل الانباري - القرن التاسع - كاتب
كان من الكتاب النصارى في عهد المتوكل ، ولما شنّ هذا الخليفة عام
٨٥٣/٢٣٩ حملة على المسيحيين وطردهم من المناصب الديوانية ، كان احمد ممن
اسلم هرباً من الاذلال^(١).

• احمد بن بدر الجمالي - اطلب : ابو القاسم شاهنشاه.

• احمد بن شرف الدولة ابراهيم - اطلبه في الملحق ، الرقم ٤٠٣.

* ١٧٤. احمد بن عبد الرزاق - (كريم الملك ابو الفضل) - ٥٢٧ = ١١٣٢ -
وزير

ذكره سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (٨: ١٤٥-١٤٦) وقال انه كان وزيراً
لشمس الملوك^(١) وتوفي عام ٥٢٧ هـ. وذكر ثمة نصرانيته.

* ١٧٥. احمد بن عبدالله بن تاج الرئاسة (تاج الدين) - القرن ١٤ - كاتب
ذكره ابن تغري بردي في «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي» (Ms de Paris, 750, IV, 19r) في معرض الكلام عن والده امين الدين عبدالله بن تاج الرئاسة
القبطي الاسلامي^(١) ، وقال انه كان ناظرًا للدولة ، واخوه كريم الدين مستوفي
الصحة^(٢).

١٧٢. (١) راجع : ايسيدورس : «الخريدة النفيسة» ، ٢ : ١٢١ ؛ Lammens, *Etudes sur*
le règne du Calife... Mo'âwiya I^{er}, p. 388 ويبدو ان اثناسيوس الرهاوي هو

اثناسي بن حومية نفسه.

١٧٣. (١) اطلب المزيد في الحاشية ٣ من الرقم ١٦٥. واطلب ايضاً : Fiey, *Chrét. Syr. s. les*
Abbas., p. 94

١٧٤. (١) هو شمس الملوك اسماعيل بن طغتكين اتابك دمشق من ٥٢٦ الى ٥٢٩ هـ.

١٧٥. (١) راجع اخباره في الرقم ٢٩٧.

(٢) راجع الرقم ٤٠٣.

* ١٧٦. اسحاق - بدء القرن ٩ - كاتب

كان ارخنا رئيس ديوان العامل في القسطنطينية . وكان متزوجاً واراد بعضهم ان يسقّفه فعمّت البليلة . جرت هذه الاحداث في ايام البطريك القبطي البابا مرقس الثاني (١) .

• اسحاق بن اندونة - اطلب : ابن اندونة (اسحاق) .

• اسحاق بن علي القنائي - اطلب : ابن القنائي .

* ١٧٧. اسحاق بن نصير (ابو يعقوب) - ٩١٠† - كاتب

كان من كبار موظفي الدولة في بغداد ، فارتحل الى مصر وقرّبه احمد بن طولون فصار كاتباً للانشاء عنده (١) .

١٧٨. اسحاق بن يحيى ابن شريح - ٩١٣ - ٩٨٧ - كاتب

ورد في «معجم الادباء» لياقوت (٢ ، ص ٢٣٨) : «اسحاق بن يحيى ابن شريح ابو الحسين النصراني ، ذكره محمد بن اسحاق النديم وقال كان جيد المعرفة بأمر الدواوين والخراج ومناظرة العمال ، وله معرفة تامة بالنجوم ، ومولده في شعبان سنة ٣٠٠ . قال : وهو يحيا . قال : وله من الكتب كتاب «الخراج الكبير» في الف ورقة ، جزأه جزءين وجعله ستة منازل ، كتاب «الخراج الذي في ايدي الناس» ، مائتا ورقة ، كتاب «الخراج الصغير» ، نحو مائة ورقة ، كتاب «علم المؤامرات بالحضرة» ، كتاب «تحويل سني المواليد» ، نحو مائة ورقة ، كتاب «جمل التاريخ» .

وقال ابن النديم في «الفهرست» (ص ١٣٦) : «ابن شريح (في التصحيحات الاخيرة : ابن شريح) في زماننا ، ويحيا الى وقتنا ، واسمه اسحاق بن يحيى بن شريح النصراني ، وبكّنى ابا الحسين ، حسن المعرفة بأمر الدواوين ومناظرة العمال وصناعة الخراج ، وله كتاب «الخراج الكبير» جزءين ، كتاب «الخراج الصغير» وجعله

١٧٦. (١) شغل مرقس الثاني كرسي البطركية بين ٧٩٩ و ٨١٩ . راجع : ايسيدورس : «الخريدة

النقيسة» ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥ و ٢٤٨ .

١٧٧. (١) راجع : Fiey, Chrét. Syr. s. Les Abbas., p. 145, n. 3 .

منازل ، كتاب « علم المؤامرات بالحضرة » ، كتاب « تحويل سني المواليد » نحو مائة ورقة ، كتاب « جمل التواريخ » جمعها ^(١) .

* ١٧٩ . اسحاق (الشيراوي) - اواخر القرن ٧ - كاتب

كان عاملاً على الخراج في مصر من قبل عبد العزيز بن مروان ^(١) (ايسيدورس : « الخريدة النفيسة » ٢ : ١٢١) .

* ١٨٠ . اسحاق الوكيل - القرن العاشر - كاتب

كان من القيمين على بيت الخليفة في ايام المتقي (٩٤٠-٩٤٤) والمستكفي (٩٤٤-٩٤٦) ^(١) .

١٨١ . اسرائيل (أبو الفرج بن عيسى) - القرن العاشر - كاتب

ذكره ابن مسكويه في تاريخه (ص ٢٤٥) وقال انه كان كاتباً للوزير ابي العباس الخصبي ^(١) .

ذكر ماري بن سليمان في تاريخه (ص ٩٣) دخوله على الجاثليق يوم السليحين نحو السنة ٣٢٣ . ولعله هو اسرائيل النصراني صاحب الجيش الوارد ذكره .

ذكر ابو الحسن هلال الصابي ^(٢) (ص ٩٥) ان علي بن عيسى قال لأبي الحسن ابن الفرات ^(٣) لما عُقد له مجلس لحاكمته بعد وزارته الثانية : « ما اتقيت الله في تقليدك ديوان جيش المسلمين رجلاً نصرانياً وجعلت انصار الدين وحماة البيضة يقبلون يده

١٧٨ . (١) المراجع : كحالة : « معجم المؤلفين » ٢ : ٢٣٩ ، « دائرة المعارف » ٣ : ٢٦١ ؛ شيخو :

« علماء النصرانية في الاسلام » ، ص ١١٠ ، الرقم ١١٤ ، الصفدي : « الوافي بالوفيات » (طبعة

ريتر وزملائه) ٨ : ٤٢٨ ؛ Sezgin 8: 169-170 (وهو يدعوه ابن سريج) .

١٧٩ . (١) ولي عبد العزيز بن مروان اماراً مصر من ٦٨٤ الى ٧٠٤ وقد احسن فيها التدبير والسياسة .

١٨٠ . (١) راجع : 1 : 150 ، n. 1 ، Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas. ،

١٨١ . (١) هو الوزير احمد بن عبيد الله بن احمد بن الخصيب الجرجاني ، ابو العباس . كان ادبياً

شاعراً . عُزل من الوزارة ونكب فوات بالسكة القلبية عام ٩٤٠ .

(٢) في كتابه « تاريخ الوزراء » .

(٣) اطلب عنه وعن علي بن عيسى الحاشيتين ١ و ٢ من النبعة رقم ١ .

وَيُمَثِّلُونَ أَمْرَهُ». فَقَالَ ابْنُ الْفَرَاتِ: «مَا هَذَا شَيْءٌ أَبْتَدَأْتَهُ وَلَا ابْتَدَعْتَهُ، وَقَدْ كَانَ النَّاصِرُ لَدَيْنَ اللَّهِ^(٤) قَلَّدَ الْجَيْشَ إِسْرَائِيلَ النَّصْرَانِي كَاتِبَهُ، وَقَلَّدَ الْمَعْتَصِدُ بِاللَّهِ مَلِكَ بْنَ الْوَلِيدِ النَّصْرَانِي، كَاتِبَ بَدْرٍ، ذَلِكَ»^(٥). فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى: «مَا فَعَلَا صَوَابًا». قَالَ: «حَسْبِيَ الْأَسُوءَةُ بِهِمَا وَإِنْ أَخْطَأْتُ عَلَى زَعْمِكَ. وَلَعَمْرِي أَنْتَ لَا تَرَى أَمَانَتَهُمَا وَلَا تَعْتَقِدُ طَاعَتَهُمَا، فَلِذَلِكَ لَا تَقْتَدِي بِآرَائِهِمَا وَلَا تَرْضَى بِأَفْعَالِهِمَا. وَمَعَ هَذَا فَمَا وَجَدْتُ لِي رَوْحِينَ، إِذَا مَضَى أَحَدُهُمَا بَقِيَ الْآخَرُ». قَالَ: «مَا أَرَدْتَ بِهَذَا الْقَوْلُ؟» قَالَ: «وَجَدْتُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ^(٦) قَدْ قَلَّدَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ابْنَ الْجَرَّاحِ^(٧) دِيْوَانَ الْجَيْشِ فَطَمَعَ فِي الْوِزَارَةِ وَسَعَى عَلَى الْعَبَّاسِ حَتَّى قَتَلَهُ وَخَلَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ اللَّهُ^(٨) وَاجْلَسَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ^(٩) فَخَفْتُ أَنْ يَتِمَّ عَلَيَّ وَعَلَى الدَّوْلَةِ مَا تَمَّ مِنْهُ»^(١٠).

* ١٨٢. الْأَسْعَدُ (كَاتِبُ الْأَمِيرِ جَمَالِ الدِّينِ أَقْوَش) - الْقَرْنُ ١٣ - كَاتِبُ
جَاءَ ذَكَرُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ الصَّقَاعِيِّ «تَالِي كِتَابِ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ» (ص ١١-١٢، الرِّقْمُ ١٧). وَمِمَّا قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ لَمَّا تَوَلَّى الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ أَقْوَشَ النَّجِيبِي الصَّالِحِي النَّجْمِي أَسْتَادَ الدَّارِ فِي أَوَّلِ الدَّوْلَةِ الظَّاهِرِيَّةِ، نَدَبَ إِلَى نِيَابَةِ الشَّامِ فِي أَوَّلِ

(٤) النَّاصِرُ هَذَا هُوَ غَيْرُ النَّاصِرِ لَدَيْنَ اللَّهِ الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِي الرَّابِعُ وَالثَّلَاثِينَ. هُوَ الْوَزِيرُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْبَازُورِي.

(٥) اطْلُبِ الرِّقْمَ ٣٥٩.

(٦) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَرَّاحِيُّ، أَبُو أَحْمَدَ الْوَزِيرِ. تَوَلَّى دِيْوَانَ التَّوْقِيعِ ثَمَ وَزَرَ سَنَةَ ٢٩١ لِلْخَلِيفَةِ الْمَكْنِيِّ وَمِنْ بَعْدِهِ لِلْمُقْتَدِرِ. قُتِلَ سَنَةَ ٣٩٦ / ٩٠٨.

(٧) كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ابْنَ الْجَرَّاحِ مَتَوَلَّى دَوَائِنِ الضِّيَاعِ وَالْخَرَاجِ بِالْمَشْرِقِ قَبْلَ أَنْ يَتَوَلَّى دِيْوَانَ الْجَيْشِ. وُلِدَ عَامَ ٢٤٣ وَقُتِلَ عَامَ ٢٩٦ / ٩٠٨.

(٨) يَعْنِي الْمُقْتَدِرَ.

(٩) بَقِيَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ فِي الْخِلَافَةِ يَوْمًا وَاحِدًا وَبَعْضَ الْيَوْمِ ثَمَ قُتِلَ، وَكَانَ فِي «خِلَافَتِهِ» قَدْ «أَسْتَوَزَرَ» مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ابْنَ الْجَرَّاحِ الَّذِي قُتِلَ بَعْدَهُ بِأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ. - اطْلُبْ مَا جَاءَ عَنْ هَذِهِ الْفِتْنَةِ فِي

كِتَابِ «الْعِيُونِ وَالْحَدَائِقِ فِي أَخْبَارِ الْحَقَائِقِ»، ١: ١٢٧ - ١٣٦.

(١٠) وَمِمَّا جَاءَ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ عَيْسَى أَنَّهُ كَتَبَ لِلْيَقْطَانِيِّ، وَلَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْيَقْطِينِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ

٣٦٧ / ٩٩٧ (رَاجِعْ: Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 133).

سنة ٦٦١ هـ (١٢٦٢)، وحضر في صحبته ثلاثة من الكتّاب احدهم نصراني يُعرف في مصر بالأسعد، عامل العمال. فرتّب الاسعد صاحبًا لديوانه ومستوفيّ الصلحبة بالديوان السلطاني.

واخبر ابن الصقاعي كيف ان الاسعد احتال ليأخذ لنفسه صلاحيات في استخراج التواقيع ممّا كان اصلاً للوزير، وكان يومئذ عز الدين بن وداعة. « فأوهم خدومه^(١) الامير جمال الدين النائب بتحصيل امور عديدة من جهة الاستخدام والصرف، فتقدم امره الى ديوان الانشاء ان لا يكتب توقيع باستخدام احد من خلق الله تعالى الا بمرسوم النائب وخطه. وعاد الامر والحديث الى الاسعد المستوفي وإلى الاقربين وإلى الامير، وخرجت التواقيع بالاستخدامات ولم يكن الوزير يعلم بشيء منها أولاً، ويعلم عليها الوزير، وهي لأهل وغير أهل، ولا يتكلم». وكان قد ذاع في كل دمشق سوء تصرف الاسعد « فحضر المرسوم بالحوطة على الاسعد المذكور وولده وعلى موجوده وارساله الى مصر^(٢) ».

* ١٨٣. اسعد بن امين الملك تقي الدين الاحول - اوائل القرن ١٤ - كاتب كان ناظرًا للدولة قبطيًا على عهد الملك الناصر^(١) في مصر عام ٧١٤ = ١٣١٤.

١٨٤. اسعد بن صدقة - اوائل القرن ١٣ - كاتب ذكره المقرئ في « الخطط » (٤: ٤٠١) قال انه كان كاتب دار التفاح بمصر في ايام السلطان الملك العادل ابي بكر بن ايوب^(١).

• الاسعد جرجس بن هبة الله بن السيد - اطلب: ابن السيد (جرجس بن هبة الله).

١٨٢. (١) المخدم هنا هو الرئيس المستخدم (بكسر الدال).

(٢) راجع ايضاً: اليوناني: « ذيل مرآة الزمان »، ٢: ٣٩١.

١٨٣. (١) هو الناصر محمد بن قلاوون.

راجع: Little, D.P., *Coptic conversions*, p. 559-561

١٨٤. (١) هو العادل الاول احمد بن ايوب اخو صلاح الدين.

• الاسعد صليب (ابو الفرج) - اطلب : صليب بن ميخائيل .

• الاسكندر بن شاه محمد - اطلبه مع ابيه شاه محمد .

* ١٨٥. آشود بن اوشين نزرهسي - القرن ١٤ - كاتب ؟ قائد ؟

ارمني الاصل . كان مستشاراً (؟) في جيش المالك . ذكر الاب يوحنا تارتيل (دارديلي) اللاتيني ، الذي كان ابا الاعتراف للملك ليون الخامس آخر ملك ارمني في كيليكيا ، والذي سافر مع الملك المذكور الى القاهرة عقب اسره من قبل المالك عام ١٣٧٥ ، انه كان آنذاك في جيش ملك مصر عدد كبير من المستشارين الارمن المسلمين ، وذكر منهم اشود بن البارون اوشين النزرهسي . وكان اشود هذا اخاً لزوجة الملك قسطنطين الخامس الارمني ، وكان قد هرب الى مصر حيث اسلم^(١) .

* ١٨٦. آشوط بن حمزة الارمني (ابو العباس) - ٨٤٧[†] - والٍ

جاء في تاريخ الطبري (٣: ١٤٠٨-١٤١٠) ان المتوكل لما علم بوثوب اهل ارمينية بعامله يوسف بن محمد وجهه بغا الشراي^(٢) الى ارمينية طلباً لدم يوسف ، فشنخص اليها وقتل الكثير من سكانها ... « ثم سار الى بلاد الباق فأسر آشوط بن حمزة ابا العباس وهو صاحب الباق - والباقي من كور البسفرجان - » .

وجاء في مكان آخر للمؤرخ نفسه (٣: ١٤٦٢-١٤٦٣) : « وذكر عن سلمة بن سعيد النصراني^(٣) ان المتوكل رأى اشوط بن حمزة الارمني قبل قتله بأيام ، فتأفف برؤيته وامر باخراجه . فقيل له : يا امير المؤمنين ، اليس قد كنت تحب خدمته ؟ قال : بلى ، ولكني رأيت في المنام منذ ليل كأني قد ركبته فالتفت اليّ وقد صار رأسه مثل رأس البغل فقال لي : الى كم تؤذينا ؟ انما بقي من اجلك تمام خمس عشرة سنة غير ايام . قال : فكان بعدد ايام خلافته » .

١٨٥. (١) راجع : البويحيان : « الأرمن في الاقليم المصري ... » ، ص ٤٤ .

١٨٦. (١) قُتل آشوط بن حمزة ١٥ سنة قبل وفاة الخليفة المتوكل وكانت عام ٨٦٢ .

(٢) هو بغا الكبير (٨٦٢[†]) .

(٣) هو سلمة بن سعيد الكاتب . اطلب الرقم ٢٦٧ والحاشية ٣ من الرقم ٧ .

مؤنس ، وله يقول الخطير الحسين بن القاسم الوزير : انني اذا تقلدت الوزارة فانت قلدتنها» (٥).

١٨٩. اصطفانوس - اواسط القرن ٧ - كاتب

قال ياقوت في «معجم البلدان» (١: ٣٠٠) ان اصطفانوس كاتب نصراني كان في ايام زياد بن ابيه (١) في البصرة ، به سُميت محلة في البصرة» (٢).

* ١٩٠. اصطفن - القرن العاشر - كاتب

كان يكتب لمؤنس الخادم ، واصبح سنة ٣٢٣ (٩٣٥) بطريركاً للملكيين على انطاكية باسم ثاودوسيوس (١). وهو غير ثاودوسيوس الراهب الطبيب الذي اصبح بطريركاً انطاكيًا على السريان «اليعاقة» سنة ٨٨٧ وتوفي عام ٨٩٦ (٢).

• الافضل - اطلب : يانس (ابو الفتح).

• الافضل (الملك ، ابو القاسم شاهنشاه) - اطلب : ابو القاسم شاهنشاه.

* ١٩١. أقوش الرحي (جمال الدين) - ٧١٩ = ١٣١٩ - امير

قال ابن الصقاعي في «تالي كتاب وفيات الاعيان» (ص ١٨٦) : «الامير جمال

(٥) المراجع : «العيون والحداث في اخبار الحقائق» ٢ : ٥٢٢ ، Fiey, op. cit., p. 129,

133; Sourdcl, *Le vizirat 'abbaside*, II, 509, 513

١٨٩. (١) هو الامير الفاتح المشهور. توفي عام ٦٧٣ بعد ان انفرد بحكم النصف الشرقي من الامبراطورية العربية.

(٢) اطلب : الجهشباري : «كتاب الوزراء والكتاب» ، ص ٢٩ - ٣٠ ، حيث ورد ان اسطفانوس كتب لعبد الرحمن بن زياد الذي ولي خراسان سنة ٥٨ / ٦٧٧ وكتب من بعده لأخيه سلم بن زياد (صفحة ٣١).

اطلب ايضاً : Fattal, *Le statut légal*, p. 244; Nasrallah, *Saint Jean de Damas*, p. 43

١٩٠. (١) راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 141

(٢) راجع : شيخو : «علماء النصرانية» ، ص ١٣٧ ، الرقم ١٥١ - كما ان اصطفن هذا هو غير اصطفان بن يعقوب الذي ورد ذكره في النبذة ١٨٨.

الدين اقوش الرحي . هذا اخذوه العرب من قرية نصارى من بلد اربل^(١) وباعوه في الرحبة^(٢) ، اقام بها مدة . ووصل الى الملك منصور قلاوون^(٣) ، اقام بمصر مدة قريبة وجردوا (كذا) جماعة الى قرية البيرة . وولي القلعة والياً . ثم أُعطي خُبْراً^(٤) بدمشق وولي المدينة ، اقام الى سنة ١٩ (٧) . نقل الى الشاد^(٥) . اقام مدة قريبة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٧١٩ بدمشق وعمره ٥٥ سنة . وكان قريباً الى الرعية ، وسيرته مرضية لئن الكلمة .

* ١٩٢ . اكرم بن خطيرة (كريم الدين الصغير) - ١٣٢٦† - كاتب كان ناظرًا للدولة في مصر . سجن ونفي ، ثم اعيد الى القاهرة ، ونفي ثانية الى اسوان . وهو نسب كريم الدين الكبير^(١) . توفي عام ٧٢٦=١٣٢٦^(٢) .

• اكرم بن هبة الله (كريم الدين الكبير) - اطلب : ابن السديد (ابو الفضائل اكرم بن هبة الله) .

• الاعمدة ابن العسال - اطلب : ابن العسال (الاجمعة) .

١٩٣ . امين الدولة ابن المصوّف - القرن ١٢ - كاتب كان اميناً على اموال الدولة في عهد السلطان صلاح الدين («المقتطف» ١٩١٠ ، ص ٣١٨) .

• امين الدين عبدالله بن ابي الفرج - اطلب : عبدالله بن ابي الفرج .

١٩١ . (١) هي اربيل في شمال شرق العراق .

(٢) هي رحبة مالك ، بين الرقة وبغداد ، على شاطئ الفرات الأوسط .

(٣) ملك المنصور قلاوون من ١٢٧٩ الى ١٢٩٠ .

(٤) يعني بالخيز الاقطاع .

(٥) الشاد (والأصح الشاذ) يمتّ الى الشؤون المالية .

١٩٢ . (١) اطلب اخباره في الرقم ٥٤ .

(٢) راجع : D.P. Little , *Wiet, Les biographies*, p. 75, n° 546; *EI*(2), III: 948; *Coptic conversion to Islam*, p. 559-561

• امين الدين عبدالله بن تاج الرئاسة - اطلب : عبدالله بن تاج الرئاسة .

* ١٩٤. امين الملك ابن الغنّام - اواخر القرن ١٣ واولئ القرن ١٤ - كاتب
كان يخدم الدولة المصرية ايام الملك الاشرف صلاح الدين خليل^(١) ، فاضطر
الى اعتناق الاسلام على اثر القرار الذي اتخذه الاشرف محتمًا على الكتّاب النصارى
واليهود ان يسلموا او يقتلوا ، وكان ذلك عام ١٢٩٣ . وظل في خدمة المماليك ، فكان
ناظرًا للنظار عام ١٣١٤ في عهد الناصر محمد بن قلاوون^(٢) .

• الانباري - اطلب : - ابراهيم بن نوح .

- عيسى الانباري (ابو نوح) .

١٩٥. أندونة (Antoine ?) - القرن التاسع - كاتب

قال المقرئ في « الخطط » (١ : ٣٣٥) ان اندونه كاتب مصري كان نصرانيًا في
زمن احمد بن طولون^(١) ومن نكبه واخذ منه خمسين الف دينار ، واليه تنسب قرية
اندونة من اراضي الجيزة عُرِفَت بمنية اندونة^(٢) .

* ١٩٦. انسطاس السرياني - اواخر القرن ٧ - والٍ

هو انسطاس بن اندراوس . ولآه يزيد بن معاوية على الرها وقتله الحجاج بن
يوسف^(١) .

* ١٩٧. الأوحّد - القرن ١١ - كاتب ؟

١٩٤. (١) ملك الاشرف من ١٢٩٠ الى ١٢٩٣ .

(٢) راجع :

BAC, III (1979), p. 69-72, résumant D.P. Little, *Coptic conversion to Islam*
(voir notamment les nos 380 et 385).

١٩٥. (١) اي في النصف الثاني من القرن التاسع .

(٢) اطلب ايضًا : A.S. Tritton, *The Caliphs and their non-muslim subjects*, p. 24

١٩٦. (١) المراجع :

Fattal, *Le statut légal...*, p. 246; Nasrallah, *St. Jean de Damas*, p. 43; Tous
deux se réfèrent à Michel le Syrien, *Chronique*, II, p. 474 (Edit. Chabot).

هو ابن بدر الجمالي الارمني الشهير واخو الوزير الافضل ابي القاسم شاهنشاه^(١).
تبوأ في الدولة المصرية مراكز ادارية وعسكرية^(٢).

* ١٩٨. ايوب بن ابراهيم ابن الجنييد - القرن التاسع - كاتب
قال الطبري في «تاريخ الرسل والملوك» (٣: ١٣٧٨): «في هذه السنة (٢٣٣)
امر المتوكل (بسلیمان بن) ابراهيم ابن الجنييد النصراني^(١) اخي ايوب كاتب سمانه^(٢)،
فضرب له بالأعمدة حتى اقرّ بسبعين الف دينار^(٣).

١٩٩. ايوب بن سليمان - القرن التاسع - كاتب
كان نصرانياً، خازن الفرش في عهد المنتصر بالله^(١). اطلب المسعودي
٢٩٢: ٧^(٢).

* ٢٠٠. الباساك - القرن ١٢ - والٍ
مما جاء في «اخبار مصر» لابن الميسر (ص ٧٨-٨٠) ان الباساك كان اخاً لتاج
الدولة بهرام الارمني^(١) وزير الحافظ لدين الله. ولآه اخوه على قوص^(٢) «فجار على
اهلها جوراً عظيماً واستباح اموال الناس وظلمهم، فعظم على امراء المصريين ذلك

١٩٧. (١) اطلبها في الرقین ٢٠٥ و ١٥٦.
(٢) راجع: البويجیان: «الارمن في الاقليم المصري»، ص ١٢ (عربي) و ٢٦ (أرمني).

١٩٨. (١) اطلبه في الرقم ٢٦٩.
(٢) سمانه هو «مسرور سمانه» الخادم وكان في سامراء.

(٣) راجع: ابن الاثير: «الكامل» (طبعة تورنبرغ)، ٧: ٣٩ - ويبدو ان ابراهيم بن الجنييد
والدايوب كان ممن يُحسب لهم حساب في الأدب، فقد جاء في «الامتناع والمؤانسة» لأبي حيان
التوحيدى ما يلي: «وقال ابراهيم بن الجنييد: كان يقال: اربع للشریف لا ينبغي ان يأنف
منهن وإن كان اميراً: قيامه في مجلسه لأبيه، وخدمته لضييفه، وخدمته للعالم يتعلم منه، وإن
سئل عما لا يعلم ان يقول: لا اعلم» (٢: ٦٨).

١٩٩. (١) هو الخليفة العباسي الحادي عشر (٨٦٢).
(٢) الاحالة هنا الى كتاب «مروج الذهب»، طبعة برييه ده مينار، باريس، ١٨٦١.

٢٠٠. (١) راجع الرقم ٢٢٠.
(٢) كان ذلك عام ١١٣٤.

وشقَّ عليهم ، فبعثوا الى رضوان بن الولختي وكان والي الغربية يستحثونه على المسير اليهم وانقاهم مما هم فيه . فثار رضوان ورفع المصاحف وتألَّب المسلمون حوله وابتعدوا عن بهرام . فسار بهرام الى قوص ليقم عند اخيه فثار المسلمون في القاهرة ، ولمَّا سمع اهل قوص بذلك ثاروا بدورهم على الباساك « وقتلوه ومثلوا به وجعلوا في رجله كلباً ميتاً والقوه على مزبلة . فلمَّا كان بعد ذلك بيومين قدم بهرام في طائفة من اقاربه وجنده ، فرأى اخاه بتلك الحال فقتل من اهل قوص جماعة بالسيف ونهبها ، وسار عنها الى اسوان فنزل بالاديرة البيض وهي اماكن حصينة (...) واستقر هو هناك . والى الباساك تنسب القرية التي بالقرب من اطفيج^(٣) .

* ٢٠١ . باسيل - ٨٢٩† - كاتب

كان كاتباً من مدينة « بَلَد »^(١) له مداخلات في الشؤون القضائية وتحصيل الضرائب . وكان يؤخذ عليه تكبره وصلفه وعدم اعتداله في معالجة الامور . وكان يتعالى على المسيحيين والمسلمين على حد سواء حتى انه فرض الضرائب على المسلمين انفسهم ممَّا دفعهم الى الثورة ورفع الشكاية الى الخليفة ، فانهمزم باسيل واختبأ في دير عين قنايا قرب مسقط رأسه « بلد » ، وما عتَم ان توفي سنة ٨٢٩^(٢) .

* ٢٠٢ . بختيشوع (جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيس) - ٨٢٨=٢١٣† - كاتب

هو سليل آل بختيشوع الأطباء المشهورين . ادخله ابوه في خدمة جعفر البرمكي فأحبه حبه لنفسه وكان لا يصبر عنه ساعة . ولمَّا قتل جعفر جعله هارون الرشيد رئيساً على جميع اطبائه وحظي جبرائيل لديه بنعمة وافرة وخدمه ٢٣ سنة . ومن بعد الرشيد

(٣) تقع هذه المدينة على الشاطئ الشرقي من النيل غير بعيد من القيوم .

راجع : البوحيان : « الأرمن في الاقليم المصري » ، ص ٣١ .

٢٠١ . (١) تقع هذه المدينة قرب الموصل .

(٢) راجع : Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 64-65

خدم الأمين ابنه ، وكان الأمين لا يشرب ولا يأكل إلا بأذنه ، وجعله كاتبه الخاص . ومما يحكى عن نفاذ كلمته عند الخلفاء انه توسط عدة مرات لدى الرشيد لمؤازرة طيئناوس البطريك^(١) في مشاكل اعترضته فكان له فيها خير معين . واستطاع ايضاً ان يوقف امراً كان الخليفة اصدره عام ٨٠٧ بهدم كنائس الديار المتاخمة لبلاد الروم ، كما حملته على العدول عن قراره بفرض الزنار والثياب المميزة على الذميين^(٢) .

* ٢٠٣ . بختيشوع (الحارث بن) - القرن ١١ - كاتب

هو ابو سعيد الحارث بن بختيشوع الخازن . كان كاتباً رفيع المنزلة واليه وكل تشييد بمارستان ميافارقين وجامعها سنة ١٠٢٣/٤١٤ . وهو غير ابي سعيد عبيد الله بن جبرائيل بن بختيشوع الطبيب المشهور صاحب «الروضة الطيبة» الذي اقام بميافارقين وتوفي عام ١٠٥٨/٤٥٠^(١) .

* ٢٠٤ . بختيشوع (عبيد الله بن بختيشوع بن جبرائيل) - † اوائل القرن ١٠ - كاتب

هو عبيد الله بن بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع . كان طبيباً مثل ابيه وكان من موظفي الدولة . قال عنه ابن القفطي (ص ١٤٦) انه كان «متصرفاً ، ولماً ولي المقتدر استخصه لخدمته واقام في خدمة المقتدر مدة ، ثم مات وخلف ولده جبرائيل^(١) واختاً له صغيرين ، وانفذ المقتدر ليلة موت عبيد الله ثمانين قرشاً حملوا الموجود في بيته من رحل واثاث وآنية . وبعد مواراته في القبر اختفت امرأته وكانت ابنة انسان عامل من اجلاء العمال يعرف بالجرشون^(٢) ، فقبض على والدها بسببها وطلب منه ودائع ابنته

٢٠٢ . (١) هو طيئناوس الاول (٨٢٣٢) .

(٢) راجع : شيخو : «علماء النصرانية» ، ص ١٢٢ - ١٢٤ (حيث العديد من المراجع) ،

Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 52-57 et p. 61

٢٠٣ . (١) راجع : Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 198

٢٠٤ . (١) كان طبيباً وفيلسوفاً . راجع عنه : شيخو ، «علماء النصرانية» ، ص ١٢٤ - ١٢٧ .

(٢) اطلبه في الرقم ٢٣٥ .

وَأَخَذَ مِنْهُ مَالٌ كَثِيرٌ» (٣).

٢٠٥*. بدر الجمالي - ١٠١٤-١٠٩٤ - وزير

هو ابو النجم بدر بن عبدالله الجمالي ، امير الجيوش في مصر ووالد الملك الأفضل ابو القاسم شاهنشاه^(١) . اصله من ارمينية ، اشتراه جمال الدولة بن عمار غلاماً فُنُسِبَ اليه . وترقى في المناصب حتى ولاه المستنصر الفاطمي صاحب مصر اماره دمشق سنة ١٠٦٣/٤٥٥ ، ثم استدعاه الى مصر واستعان به على اخراج فتنة نشبت واستوزره بعد ذلك اكثر من عشرين سنة (وزارة السيف والقلم) . كان شديد البأس مرهوب الجانب . توفي في القاهرة^(٢) .

• بدر الدين لؤلؤ - اطلب : لؤلؤ الارمني (بدر الدين) .

٢٠٦*. برصوم العريان - ٧١٧†=١٣١٧ - كاتب

ذكره ابن الصقاعي في «تالي كتاب وفيات الاعيان» (ص ١٨٢ ، الرقم ٣٠٧) قال : «الزاهد ابن صوما المعروف بابن التبان القبطي المصري . اقام ملازم البرد والحر بدير شهران خارج القاهرة ، متعري في حيز غير المؤلف من العالم ، من سنة سبعائة الى حين توفي في جمادى الآخرة سنة سبعة عشر وسبعائة ، ودفن بالدير المذكور» . وابن صوما هذا هو القديس برصوما العريان . كان كاتباً للملكة شجرة الدر^(١) قبل ان يعتنق الحياة النسكية . وقد دُوِّنَت سيرته وعجائبه غير مرة وترجمت^(٢) .

(٣) راجع : شيخو ، «علماء النصرانية» ، ص ١٢٩ ، الرقم ١٣٩ ، EP, I: 1338

٢٠٥. (١) اطلبه في الرقم ١٥٦ .

(٢) المراجع : الصفدي : «الوافي بالوفيات» ، طبعة ريتز ، ١٠ : ٩٥ ؛ المناوي : «الوزارة والوزراء

في العصر الفاطمي» ، ص ٢٧٠ - ٢٧١ ؛ السيد : «ارمنية في التاريخ العربي» ، ص

٢٧٦ - ٢٨٣ ؛ البوحيان : «الأرمن في الاقليم المصري» ، ص ١٨ - ٢٣ ؛ الزركلي :

«الاعلام» ، ٢ : ٤٥ ؛ «دائرة المعارف» ١٠ : ٣٤٩ ؛ «المنجد» ، ص ١٢٠ ، J. Tagher,

Coptes et musulmans, p. 141-142; EP, I: 894.

٢٠٦. (١) زوجة عز الدين ايبك مؤسس دولة المماليك . قُتلت عام ١٢٥٠ بعد ان دُبِرَت موت زوجها .

(٢) المراجع : GCAL, II, p. 474-475; BAC, V 1-3, p. 43, n° 214

• بزازا - اطلب : توما بزازا .

(٢٠٧). بشر - القرن العاشر - كاتب
اطلبه في الرقم ٢١٢ (بشرى).

٢٠٨. بشر بن عبد الله الانباري (ابو نصر) - اوائل القرن ١٠ - كاتب
ورد ذكره في «تحفة الامراء في تاريخ الوزراء» لابي الحسن هلال الصابئي (ص
٢٤٣)، ومن قوله يؤخذ انه كان كاتباً لمفلح الخادم وصاحب الوزير حامد بن
العباس^(١) وخليفته ومختصاً ببني الفرات.
وقال عريب القرطبي في «صلة تاريخ الطبري» (ص ١١١-١١٢) في تاريخ سنة
٣١١ هـ: «ان الامر في عهد ابن الفرات^(٢) كان كله الى مفليح الخادم الأسود والى
كاتبه النصراني المعروف ببشر بن عبد الله بن بشر وكان محبوباً».
وقال ابو الحسن هلال الصابئي في «تاريخ الوزراء» (ص ٢٤٣-٢٤٤):
انتشبت بين ابي القسم الحواري (الساعي في خلاص ابي الحسن ابن الفرات) وبين
ابي نصر بشر بن عبد الله النصراني الانباري كاتب مفليح الخادم مودة «وترددت
مراسلة، ثم جمع بينهما ابو سهل نصر بن علي الطيب النصراني كاتب المحسن^(٣) في
دار بين القصرين على شاطئ دجلة»، فوعده المحسن «بثلاثة آلاف دينار والف
وخمسائة دينار في كل يوم اذا اطلق اباه ابا الحسن واستوزره وسلم اليه حامد بن
العباس (...). وكتب بذلك رقعة سلمها الى بشر بن عبد الله كاتب مفليح...
فبلغها مفليح مع زيدان القهرمانه الى الخليفة المقتدر... فبعد ان رضي ابو الحسن
بتلك الشروط اعاده المقتدر الى الوزارة سنة ٣١١ هـ...

• بشر بن عبيد الله (ابو منصور) - اطلب : ابو منصور بشر بن عبيد الله.

٢٠٨. (١) اطلب الرقم ١٠، الحاشية ٤.

(٢) يعني ابا الحسن علي بن محمد (+٩٢٤).

(٣) اطلب الرقم ٣٧٤. اما المحسن فهو كما سيلي ابن ابي الحسن علي بن محمد ابن الفرات.

٢٠٩. بشر بن علي (ابو نصر) - اوائل القرن ١٠ - كاتب

ذكره ابن مسكويه في تاريخه ص ١٢٧.

ذكره ابو الحسن هلال الصائفي في «تاريخ الوزراء» (ص ٢٤٣) وقال انه كان صاحب الوزير حامد بن العباس^(١) وخليفته... رأيه في مصادرة حامد للمحسن بن ابي الحسن ابن الفرات^(٢) وضرره. وقال (ص ٣٣) «ان ابا نصر بشر بن علي خليفة حامد ببغداد ختم جميع الدواوين» يوم قبض المقتدر على ابي الحسن ابن الفرات سنة ٣٠٦. وروى (ص ١٥٩-١٦١) ان بشر بن علي كاتب حامد كان صديقاً لابني علي ابن هبتي القناني ولاخيه ابي يعقوب وان المحسن بن ابي الحسن ابن الفرات لما صارت الوزارة للمرة الثالثة لابن الفرات^(٣) طلب بشراً مستقصياً امره «لكنه كان استر واخفى نفسه». ثم يخبر ابن هبتي ما كاتب به بشراً في حق المحسن وجواب بشر دون تحفظ، ثم كيف اجري التفتيش في بيت ابن هبتي ونقل الاوراق الى المحسن وفي جملتها رقعته الى بشر... وكيف وقعت تلك الرقعة مصادفة في يد صهر ابن هبتي فالتقاها في الكنيف.

* ٢١٠. بشر بن هارون (ابو نصر) - منتصف القرن ٩ - كاتب

كان أيام الخليفة المستعين بالله (٨٦٢-٨٦٦)، وكان كاتباً لمحمد بن عبد الله الطاهري والي خراسان وطبرستان والري وسائر الشرق. وهو اخو جبر بن هارون^(١) وابراهيم بن هارون^(٢) وكلاهما كان كاتباً. وانتهت داره عام ٢٤٩ (٨٦٣ م). وهو غير بشر بن هارون بن جملا (ابن الجمال) الآتي ذكره والمتوفى عام ١٠٠٩، وقد غلط شيخوخو في كتابه «شعراء النصرانية بعد الاسلام» (ص ٢٦٢-٢٦٣) فجعل منها

٢٠٩. (١) اطلب الرقم ١٠، الحاشية ٤.

(٢) اطلبه في الحاشية ٣ من الرقم ٢٠٨.

(٣) المقصود به ابا الحسن علي بن محمد ابن الفرات (٩٢٤+).

٢١٠. (١) اطلب الرقم ٢٣٢.

(٢) اطلب الرقم ٩.

شخصاً واحداً غير منتهى الى تضارب التواريخ في النصوص التي اوردها . وعلى شيخو
عول قنواني فجاء كلامه مغلوطاً ايضاً^(٣) .

* ٢١١. بشر بن هارون ابن الجمال (ابو نصر) - ١٠٠٩[†] - كاتب
هو غير بشر بن هارون الذي مر ذكره في النبذة السابقة . وهو بغدادى عاش في
اواخر القرن العاشر وكان من كتّاب الدولة ايام المطيع (٩٤٦-٩٧٤) والطائع
(٩٧٤-٩٩١) والقادر (٩٩١-١٠٣١) . ومما عُرف به شعره اللادع ، كان يرشق به
الرؤساء والوزراء . فقد روى له التنوخي ابياتاً هجا بها سنة ٩٧٠ ابا الفضل العباس بن
الحسين الشيرازي ، فانتقم العباس لما اعيد الى الوزارة بعد غيابه عنها فترة وفرض على
اهل الذمة وكنائسهم ضريبة خاصة . وهجا بشر سابور بن ازدشير وزير شرف
الدولة بن عضد الدولة بن بويه (٩٤٧-١٠٢٥) فقال فيه :

سابورُ وَيَحْكُ مَا اخْصَكَ مَا اخْصَكَ بِالْعُيُوبِ
وَأَكْدَ وَجْهَكَ بِالشَّنَاءِ مِ لِّلْعُيُونِ وَلِلْقُلُوبِ ...
وَجْهٌ قَيْحٌ فِي التَّبَسُّمِ كَيْفَ يَحْسُنُ فِي الْقُطُوبِ
وهجا ايضاً محمد المهلبى الوزير ، وابراهيم الصائى^(١) ، وابا رفاعة بن كامل احد
اعوان قاضي بغداد للسواد^(٢) .

(٣) راجع : قنواني : « المسيحية والحضارة العربية » ، ص ١٣٧ ؛ شيخو : « شعراء النصرانية بعد

الاسلام » ، ص ٣٩١ ؛ ابن العربي : « تاريخ الدول » السرياني ، في « المشرق » ٤٥

(١٩٥١) ، ص ٤٤ ؛ الطبري ٣ : ١٥١١ ؛ Fiey, Chré. Syr. s. les Abbas., p. 107

٢١١. (١) هو ابواسحاق ابراهيم بن هلال الحراني الصائى (٩٢٥ - ٩٩٤) ، اشهر الكتّاب في عصره .

تقلد ديوان الرسائل في الدولة البويهية واشتهر برسائله . كما له ديوان شعر .

(٢) السواد اسم الأرياف في العراق ، وقد اطلق سابقاً على السهول الواقعة بين دجلة والفرات .

المراجع : شيخو : « شعراء النصرانية بعد الاسلام » ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ و ٣٩١ ؛ ابو حيان

التوحيدى : « الامتاع والمؤانسة » ، ١ : ١٣٩ حيث قال ان بشرأ « يقرض فيجز ويشم فيجز

ويجرح فيجهز والمدهون (اي المبتلون بالدواهي) منه كثير . اطلب ايضاً : ٢ : ٥٣ ، ٥٤ ،

(٥٦) : Fiey, Chré. Syr. s. les Abbas., p. 161, 177, 180.

٢١٢. بُشْرِى (او: بشر) - القرن العاشر - كاتب

قال عريب في «صلة تاريخ الطبري» (ص ١٦٩-١٧٠): «لَمَّا سار مؤنس الخادم المظفر في تاريخ سنة ٣٢٠ يريد بني حمدان، وافى عليه بشرى النصراني كاتب ابي سليمان داود ابن حمدان فأدّى اليه رسالة صاحبه ورسالة الحسين ابن حمدان وابي العلاء وابي السرايا بني حمدان ليردّوا مؤنسًا وجيشه عنهم، فلم يرتد فحاربهم وقتل داود بن سليمان»^(١).

* ٢١٣. بُطْرُس - اواخر القرن ٧ - والٍ.

كان واليًا للصعيد في ايام عبد العزيز بن مروان حاكم مصر (٧٠٤ت)، وقد اضطر الى اعتناق الاسلام لَمَّا اضطهد عبد العزيز المسيحيين. ذكر الخبر ساويرس بن المقفّع في كتاب «سير البيعة» (ص ١٤٣)^(١).

٢١٤. بطرس بن مهنّا (الشيخ الصني) - القرن ٩١٢ - كاتب

ذكره الشيخ ابو صلح وقال (ص ٤٩) انه جدّد عمارة كنيسة الشهيد ابانوب الشيخ الصني بطرس بن مهنّا الكاتب.

* ٢١٥. بطرس (الراهب انبا -) - اواخر القرن ١٢ واوائل ال ١٣ - كاتب ويدعى ايضًا «السنة الراهب»، وهو والد ابن الراهب (النشوء) الذي وُلد حوالى ١٢٠٠ وتوفي بين ١٢٩٠ و ١٢٩٥. وعمل بطرس كاتبًا في الدواوين ثم ترهّب بعد ان تقدمت به السن^(١).

٢١٢. (١) راجع: Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 136 حيث يقول ان اسمه «بشر».

٢١٣. (١) قيل ان بطرس اسلم حوالى سنة ٦٦٥. - راجع: ايسيدورس، «الخريدة النفيسة»، ٢: ١١١.

٢١٥. (١) راجع:

Adel Y. Sidarus, *Ibn ar-Râhibs Leben und Werk...*, Freiburg, 1975; *ET*², *Sup.*, p. 396.

٢١٦. بظرام الدنيا - القرن العاشر - كاتب

ذكره ابو الحسن هلال الصابئي في «تاريخ الوزراء» (ص ٦٣) وقال انه كاتب نصراني لقّب بـ بظرام الدنيا. وينقل عنه كلمة سمعها من مولاه ابي الحسن ابن الفرات ^(١): «اصل امور السلطان مخرقة، فاذا تمت واستحكمت صارت سياسة».

* ٢١٧. بكيرة - ١٠٠٧† - كاتب

كان شماساً، فأُتِيَ يوماً الى قصر الحاكم بأمر الله واعلن ان المسيح هو ابن الله، فأوثقوه ثم قتلوه. وكان كاتباً ^(١).

* ٢١٨. بُكام - القرن التاسع - وال

كان من اشرار الاقباط واعيانهم فولّاه الخليفة المأمون على بُورة ^(١).

• بمين - اطلب : يمين.

٢١٩. بنان بن بنان (ابو الفضل) - القرن ١٠ - كاتب

كان كاتباً للوزير عبد الله بن محمد الخاقاني ^(١)، كما يؤخذ من كتاب «تحفة الامراء في تاريخ الوزراء» لأبي الحسن هلال الصابئي (ص ٢٦٥ و ٢٧٨) ويدعى هناك ابا الفضل بنان بن بنان.

وجاء في تاريخ عريب القرطبي في تاريخ سنة ٣١٣ هـ (ص ١٢٥) انه «لما ضعف امر الخاقاني واعتلّ ولزم بيته، تولّى اعماله ونظره عبيد الله بن محمد الكلوزاني صاحب ديوان السواد، وبنان النصراني كاتبه، ومالك بن الوليد النصراني ^(٢) وكان اليه ديوان الدار، وابن القتائي النصراني ^(٣) (...) واخوه ابن بعد شرّ وكان اليه ديوان الخاصة وبيت المال، وابنا سعد حاجباه».

٢١٦. (١) اطلب الرقم ١ الحاشية ٢.

٢١٧. (١) راجع: E. Renaudot, *Historia Patriarcharum...*, p. 391.

٢١٨. (١) راجع: A. Fattal, *Le statut légal...*, p. 249.

٢١٩. (١) اطلب الرقمين ٢٧ و ٨٧.

(٢) اطلب النبعة رقم ٣٥٩.

(٣) راجع الرقم ٨٧.

وقال ابو الحسن هلال الصابئي (ص ٢٧٨) انه بعد صرف الخاقاني وجد له ابو الحسن علي بن عيسى الوزير^(٤) توقيعات بخطه مع توقيعات اخرى لكتاب آخرين . ذكره ابن مسكويه في تاريخه (ص ٨٦ و ٩٠) كأحد عمال ابي علي الخاقاني الوزير وانه قبض عليه مع الوزير سنة ٣٠٠ هـ^(٥) .

٢٢٠. بهرام الأرمني (تاج الدولة) - ٥٣٥ = ١١٤٠^(١) - وزير
قال السيوطي في «حسن المحاضرة و اخبار مصر والقاهرة» (٢: ١١٩) انه لما قتل الحافظ لدين الله^(٢) ابنه الحسن ولي عهده الذي كان جعله وزيره سنة ٥٢٩ ، «استوزر بهرام الارمني النصراني ولقب تاج الدولة ، فتمكن في البلاد وأساء السيرة فقبض عليه الحافظ وسجنه» .

جاء في كتاب (Perpétuité de la Foi, III: 892)^(٣) ان بدر الجمالي كبير قواد الجيوش في مصر^(٤) بنى للأرمن ديرًا على اسم القديس جرجس تخلى فيه الوزير بهرام (وهران) بعد نكته ، وكان ارمنيًا ايضًا ، وصار راهبًا بدير مار شنودا (Sanuthius) .

وفي تاريخ الشيخ ابي صلح الارمني (ص ٩) انه كان وزيرًا للامام الحافظ وانه كان يلقب بتاج الدولة . وقال (ص ١٠٦) ان بهرام النصراني الارمني كان وزير الخلافة الحافضية ، فلما نفي من الوزارة ترهب في دير القديس ابي شنوده بأخميم ، ثم طلب الرجوع الى مدينة القاهرة «وكان ضعيفًا ضعف كثير (كذا) فحمل الى القاهرة ، فوصل حيًا» .

(٤) اطلب الحاشية الاولى من النبعة رقم ١ .

(٥) راجع : Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 132 .

٢٢٠. (١) جاء في مخطوط شيخو ان بهرام توفي حوالى عام ٥٨١ = ١١٨٥ وهو غلط واضح كما ستبينه من كلام ابن الميسر اللاحق .

(٢) هو الخليفة الفاطمي الحادي عشر (١٠٧٤ - ١١٤٩) .

(٣) Eusèbe Renaudot, La Perpétuité de la Foy de l'Eglise Catholique sur les sacrements..., Paris, 1713.

(٤) اطلب نبذة بدر في الرقم ٢٠٥ .

في « اخبار مصر » لابن الميسر (ص ٧٨ Ed. H. Massé) ان « حسن ابن الخليفة الحافظ كان سيّر الى بهرام الارمني (سنة ٥٢٩) يستحثه ان يصل اليه بالأرمن ». ثم قال : « وفي يوم الجمعة ١٦ جمادى الآخرة ، وقيل ١١ خلت منه ، قدم بهرام الارمني من الغربية ^(٥) الى الديار المصرية فاستوزره الحافظ ونعته بسيف الاسلام تاج الملوك ، وكان نصرانياً ، وذلك انه لما وصل واجتمع بالحافظ رأى منه عقلاً وأفراً واقداماً في الحرب والسياسة وحسن تدبير . وسبب وصوله ان القائم بأمر الارمن مات ، وكان بهرام احق بمكانه ممن ولي بعده ، فتعصب عليه جماعة من الارمن ورفضوه وولّوا عليهم غيره ، فخرج من تل باشير ^(٦) مغضباً وقدم الى القاهرة ، فنُذِب للوزارة بها واخذ الحافظ يستشير من يثق به في ذلك فلم يشر به احد عليه ، وقيل : أولاً هو نصراني فلا يرضاه المسلمون ، والثاني من شرط الوزير ان يرقى مع الامام المنبر في الاعياد ليزرّر عليه (ص ٧٩) المزرة الحاجزة بينه وبين الناس ، والثالث ان القضية نواب الوزراء من زمن امير الجيوش ويذكرون النيابة عنهم في الكتب الحكيمة (...). فقال (الحافظ) : اذا رضىناه نحن فنن يخالقنا؟ وهو وزير السيف . وأما صعود المنبر فيستنب عنه قاضي القضية . وأما ذكره في الكتب الحكيمة فلا حاجة الى ذلك . فاستوزره والناس ينكرون عليه ذلك . وقيل انه ترقى في الخدم حتى ولي ولاية المحلة ^(٧) وانه سار منها مجدداً حتى وصل القاهرة وحاصرها يوماً واحداً ودخلها فقرر في الوزارة ، وهو الصحيح » . - ثم قال : « فيها (اي سنة ٥٣١) كان خروج بهرام من الوزارة واستقرار رضوان بن الوُحْشي ^(٨) . وذلك ان بهرام لما ثبت قدميه في الوزارة سأل الحافظ ان يسمح له باحضار اخوته واهله ، فأذن له في ذلك فأحضرهم من تل باشير ومن بلاد الارمن حتى صار منهم بالديار المصرية نحو ٣٠,٠٠٠ انسان ، فاستطالوا على المسلمين واصاب المسلمين من النصارى جور عظيم وبُنيت في ايامه كنائس وأديرة

(٥) الغربية من اعمال مصر ، ومن مدنها طنطا .

(٦) قلعة في شمال سورية بين حلب وعنتاب .

(٧) مدينة في مصر من اعمال الغربية .

(٨) اخباره تلي في الاسطر اللاحقة .

حتى صار كل رئيس من اهله يبني له كنيسة ، وخاف اهل مصر منهم ان يغيروا ملة الاسلام وكثرت الشكايات فيه وفي اهله . وكان اخوه المعروف بالباساك قد تولّى قوص وجار على اهلها جوراً عظيماً واستباح اموال الناس وظلمهم ، فعظم على امراء المصريين ذلك وشقّ عليهم ، فبعثوا الى رضوان بن الولخشي ، وكان والي الغربية ، كتبهم يستحثونه على المسير اليهم وانقاهم مما هم فيه . وكان رضوان احد الامراء بالقاهرة ويوصف بالشجاعة والاقدام . فلما ولي بهرام الوزارة خافه وخشي وثوبه عليه فأبعده عنه (...) الى عسقلان (...) (سنة ٥٢٩) رجع الى مصر بعد معارضته للارمن . . . ابعاده الى الغربية . . . يرجع الى مصر ويخطب محرّضاً الشعب على الجهاد . . . يجمع جيشاً . . . فيسير بهرام الى محاربته . . . يرفع رضوان المصاحف . . . فيبتعد المسلمون عن بهرام . . . يعلم بهرام الخليفة الذي يسيّره الى قوص ليقم عند اخيه . . . يثور المسلمون في القاهرة بعد خروجه فينهب العامة سائر ديار الارمن . . . ونهبوا كنيسة الزاهري ونهبوا قبر اخيه البطرك . . . فسمع اهل قوص بالخبر قبل وصول بهرام فثاروا على الباساك اخيه « وقتلوه ومثلوا به وجعلوا في رجله كلباً ميتاً والقوه على مزبلة . فلما كان بعد ذلك بيومين قدم بهرام في طائفة من اقاربه وجنده ، فرأى اخاه بتلك الحال فقتل من اهل قوص جماعة بالسيف ونهبها وسار عنها الى اسوان فتزل بالأديرة البيض وهي اماكن حصينة ، ففارقتة جماعة من اهله وعادوا الى بلادهم ، واستقرّ هو هناك . والى الباساك تُنسب القرية التي بالقرب من اطفيج » (ص ٨٠) .

(...) سنة ٥٣٢ « شدّد رضوان على النصارى اصحاب بهرام وصادرهم وقتلهم بالسيف واباد ذكرهم » .

(...) سنة ٥٣٣ « في رمضان سيّر الحافظ من احضر اليه بهرام الارمني ، واسكنه بالقصور عنده وأكرمه فعظم ذكره على رضوان واخذ الحافظ يشغب عليه الجند حتى ثاروا به » (...) ففرّ من مصر (...) .

في ٥٣٤ محرّم عاد الافضل رضوان من صلخد في جمع كثير فبرزت له العساكر وحاربوه (..) ثم مضى الى الصعيد (...) . احضره الحافظ بأمان واعتقله بالقصر .

« سنة ٥٣٥ في ٢٤ ربيع الآخر مات بهرام الارمني بالقصر، وكان الحافظ قد انزله عنده في دار بالقصر ولم يمكّنه من التصرف، وكان يشاوره في تدبير الدولة. فلما مات حزن عليه حزناً كثيراً بحيث ظهر على القصر خمدته (كذا)، وأمر بغلق الدواوين وان لا تُفتح ثلاثة ايام، واحضر بطرك الملكية وأمره بتجهيزه، فأخرج عند صلاة الظهر في تابوت عليه الديباج وحوله النصارى يبخرون باللبان والسندروس والعود، وخرج الناس كلهم مشاة بحيث لم يتأخر احد من اعيان الوقت عن جنازته. وخرج الحافظ راكباً بغلة خلف التابوت وعليه عمامة خضراء وثوب اخضر بغير طيلسان. فما زال الناس سائرين والاقساء يعلنون بقراءة الانجيل والحافظ على حالته الى دير الخندق بظاهر القاهرة، فنزل الحافظ عن بغلته وجلس على شفير القبر وبكى بكاءً شديداً» (ص ٨٤).

ص ٨٧ - رضوان سنة ٥٤٢ يخرج من القصر بنقّب نقّبه. سار الى الجيزة واستنجد بالعربان. سیر اليه الحافظ السودان فهجموا عليه وقتلوه.
بهرام وزير الحافظ لدين الله («المقتطف» ١٩١٠، ص ٧٥٦)^(٩).

* ٢٢١. بُولُس بن سغا - القرن العاشر - كاتب

كان كاتباً قبطياً خدم الدولة الاخشيدية وتولّى فيها شؤون المال^(١).

٢٢٢. بُولُس الراهب المعروف بالحبيس^(١) - † حوالى ٦٦٦ = ١٢٦٧ - كاتب

(٩) المراجع: المناوي: «الوزارة والوزراء»، ص ٢٧٨ - ٢٧٩؛ حسن ابراهيم حسن:

«الفاطميون في مصر»، ص ٢١٤-٢١٧؛ السيد: «ارمينيا في التاريخ العربي»، ص

٢٩٥ - ٢٩٨؛ البوحيان: «الأرمن في الاقليم المصري»، ص ٢٨-٣٣؛ «دائرة المعارف»، ١٠

J. Tagher, *Coptes et musulmans*, p. 146-147; Renaudot, *La perpétuité de la foi*, p. 506; *EP*, I: 968; M. Canard, *Un vizir chrétien à l'époque fatimite: l'arménien Bahrām*, dans *Annales de l'Institut d'et. Orientales d'Alger*, XII (1954), p. 84-113.

٢٢١. (١) راجع: A.S. Tritton, *The caliphs and their non-muslim subjects*, p. 25;

A. Fattal, *Le statut légal...*, p. 257.

٢٢٢. (١) هو غير بولس الراهب الانطاكي اسقف صيدا الفيلسوف (من القرن الرابع عشر).

جاء في تاريخ ابي المحاسن ابن تغري بردي (Ms de Paris, 748, II, f. 98r) : « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » : « بولص الراهب المعروف بالحبيس ، وقيل اسمه ميخائيل . كان اولاً كاتباً ثم ترهب في جبل حلوان خارج القاهرة . فيقال انه ظفر هناك بمال دفن ، فلماً ظفر به وأثرى صار يوافي به الفقراء من كل دين وقام عن المصادرين بجعل وافر . وكان اول ظهور امره ان وقعت نار بحارة الباطلية سنة ٦٦٣ فأحرقت ٦٣ داراً ، ثم كثر الحريق بعد ذلك حتى احترق رُبْعُ فَرَج ، وكان وفقاً على اشراف المدينة ، والوجه المطل على النيل من رِيعِ العادل . واتهم بذلك النصارى ، فعزم الظاهر بيبرس على قتل النصارى واليهود (...) وان يحرقهم . فشفع بهم الامراء ، وأمر ان يشتروا نفوسهم فقرّر عليهم ٥٠٠,٠٠٠ دينار . وضمنهم الحبيس المذكور فحضر موضع الجباية منهم فكان اي من عجز عمّا قرر عليه وزن الحبيس عنه سواء كان يهودياً او نصرانياً . وكان الحبيس المذكور يدخل الحبوس ، ومن كان عليه دين وزن عنه . وسافر الى الصعيد والى الاسكندرية ووزن عن النصارى ما قرّر عليهم (...) وقيل ان مبلغ ما وصل منه الى السلطان وما واسى به الناس في مدة ثلاث سنين ٦٠٠,٠٠٠ دينار ، وذلك خارجاً عمّا كان يعطي بيده . وكان لا يأكل من هذا المال ولا يشرب ، بل النصارى يتصدّقون عليه بما يمونه . فلماً كانت سنة ٦٦٦ احضره الملك الظاهر بيبرس وطلب منه ان يحضره او يعرفه من اين وصل اليه ، فجعل يدافعه ويغالطه ولا يفصح له بشيء وهو عنده داخل الدور ، فعذّبه حتى مات ولم يقرّ بشيء ، فأخرج من القلعة ورمي بظاهرها على باب القرافة . وكان قد وصل الى الملك الظاهر بيبرس فتاوى (...) بقتله خوفاً من الفتنة من ضعفاء نفوس المسلمين »^(٢) .

(٢) المراجع : المقرئزي ، « الخطط » ٢ : ٨ ؛ ابن الصقاعي : « تالي كتاب وفيات الاعيان » ، ص

٥٨ - ٦٠ ؛ ابن العباد : « شذرات الذهب » ٥ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ؛ الصفدي : « الوافي

بالوفيات » ، طبعة ريتز ورفاقه ، ١٠ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ؛ ابن شاكر الكتبي : « فوات الوفيات »

١ : ٢٣٣ - ٢٣٥ ؛

Wiet, *Les biographies*, p. 102, n° 707; Subhî Labîb, *Ein koptischer Märtyrer des 13. Jhdts.: al-Ḥabîs Bûlus ar-Râhib al-Qibî*; in *Actes du 1^{er} Cong. d'ét. arabes chrétiennes*, (Goslar, 1980), Roma, 1982, p. 233-240.

٢٢٣. **بيمين الراهب** - اواخر القرن ١٠ واولائل القرن ١١ - كاتب
قال الشيخ ابو صلح في تاريخه (ص ٦٠): «الدير المعروف بشهران جدده بيمين
(كذا) الراهب الذي كان انتقل الى دين المسلمين وعاد الى مذهبه في خلافة الامام
الحاكم وعاد صاحباً له. وهذا الراهب كان سبب فتح الكنائس بعد غلقها وتغيير
الغيار^(١) الذي كان الحاكم امر به واستمرّ تسع سنين».

• **التاج ابو الفرج بن سعيد الدولة** - اطلب : ابو الفرج بن سعيد الدولة (التاج).

* ٢٢٤. **تاج الدولة قلماز** (او: قماز) - ١١٣٤† - كاتب ؟
كان زوجاً لابنة بهرام الارمني^(١) ، وان لقبه ليتنى بأنه تبوأ منصباً عالياً في الدولة
(المصرية). قُتل عام ١١٥٤ عند دخول الصالح طلائع بن رُزيك القاهرة^(٢).

• **تاج الدين احمد بن عبدالله بن تاج الرئاسة** - اطلب : احمد بن عبدالله بن تاج
الرئاسة.

• **تاج الدين الشيخ الخطير (عبد الوهاب)** - اطلب : عبد الوهاب بن نصرالله.

• **تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج الارمني** - اطلب : عبد الرزاق الارمني.

• **تاج الدين عبد الرزاق كاتب المناخ** - اطلب : عبد الرزاق كاتب المناخ.

• **تاج الدين عبد العظيم بن صدقة** - اطلب : عبد العظيم بن صدقة.

• **تاج الدين موسى (الرئيس)** - اطلب : موسى (الرئيس تاج الدين).

٢٢٥. **تادروس بن الحسن الاستاذ** - اوائل القرن ١١ - وزير

٢٢٣. (١) «الغيار» هو الشارة التي فرض لبسها على اهل الذمة لتمييزهم عن المسلمين.

٢٢٤. (١) اطلبه في النبذة رقم ٢٢٠.

(٢) وُزّر طلائع بن رزيك للخليفة الفاطمي الفاتح بنصرالله سنة ١١٥٤ ثم استقل بأمور الحكم
ولُقّب بالملك الصالح. اغتيل سنة ١٦١١.

راجع: البويحيان، «الأرمن في الاقليم المصري»، ص ١٤.

كان وزير اسد الدولة بن مرداس الكلابي صاحب حلب ، سنة ٤١٧ هـ. -
« الزهراء » ٣ : ٣٩١^(١).

* ٢٢٦. تاذري بن اسطين - اوائل القرن ٨ - كاتب
قال الجهشيارى في « كتاب الوزراء والكتّاب » (ص ٦٠) ان تاذري بن اسطين
النصراني كتب لهشام بن عبد الملك ، وقد قلّد ديوان حمص.

* ٢٢٧. تاودروس - † نحو ٦٧٠ - كاتب
ملكى المذهب. دفع ليزيد بن معاوية مالاً لينيله وظيفة عامل من قبله ، فأقامه
على جانب من اعمال الوجه البحري في مصر ، وكان قاسياً في معاملته للاقباط . مرض
بداء الاستسقاء فكان يأكل ولا يشبع ، وعاجلته المنيّة حوالى سنة ٦٧٠^(١).

* ٢٢٨. تاوفيل الرهاوي - اواخر القرن ٨ - قهرمان
ذكره ماري بن سليمان في تاريخه (ص ٧٥) وذكر شفاعته لدى هارون الرشيد
لاطلاق سراح عون الجوهرى ، ودعاه ثمة بالقهرمان . وهو غير سميّه ومعاصره ثوفيل بن
توما الرهاوي المنجم الماروني ، رئيس منجمي المهدي ، والمتوفى عشرين يوماً قبل
المهدي في ٢ محرم سنة ١٦٩ (= ١٦ تموز ٧٨٥). أمّا تاوفيل فقد عاش الى ما بعد
هذا التاريخ اذ خدم الرشيد الذي تقلد الخلافة سنة ٧٨٦^(١).

٢٢٥. (١) جاء في تلك المجلة نقلاً عن ابي غالب بن مهذب المعري والقفطي والذهبي ان اسد الدولة
صالح بن مرداس صاحب حلب اعتقل اَبان ثورة المعرة سبعين رجلاً من هذه المدينة برأى
وزيره تادروس بن الحسن الاستاذ النصراني.

راجع ايضاً : ابن العديم ، « زبدة الحلب » ، طبعة الدهان ، ١ : ٢٣٢ - ٢٣٣ حيث قيل في
معرض اخبار سنة ٤٢٠ ان تادروس كان وزير صالح بن مرداس ، « صاحب السيف والقلم »
عنده ، وكان جميع الولاة والقضاة ومن دونهم يترجلون له الا اثنان من كبار القضاة . وقد مات
مصلوباً.

* ٢٢٧. (١) راجع : ايسيدورس ، « الخريدة النفيسة » ٢ : ١٢٠ ، Fattal, *Le statut légal*,
p. 244-245, l'appelle Théodose

* ٢٢٨. (١) جعل شيخو من تاوفيل الرهاوي وثوفيل بن توما المنجم شخصاً واحداً (« علماء النصرانية » ، ص
١٤٠ ، الرقم ١٥٩) ولم ننتبه حين حقّقنا الكتاب المذكور الى هذا الغلط.

راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 51

- التستري (سعيد) - اطلب : سعيد بن ابراهيم ابن التستري.
- تقي الدين عبد الوهاب بن فخر الدين عبدالله - اطلب : عبد الوهاب (تقي الدين).

* ٢٢٩. توما - ١٠٣٤† - كاتب

روى ابن العديم في « زبدة الحلب من تاريخ حلب » (١: ٢٤٩-٢٥٠) انه في سنة ٤٢٣ هـ (١٠٣٢ م) « استوحش سالم بن مستفاد الحمداني من شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس ، وكان يتردد بين سالم وبين شبل الدولة كاتب نصراني يعرف بتوما ، وكان يحرف ما ينقله عن ابن مستفاد الى نصر ويزيد في التجني (...) وتبين لنصر بعد قليل كذب ذلك النصراني الكاتب (...) فقبض عليه وطالبه بمال ، فلما استصفى ماله دخل عليه بعض اجناد القلعة فخنقه في ذي القعدة ، وقيل ذي الحجة من سنة ٤٢٥ »^(١).

* ٢٣٠. توما بزازا - اواخر القرن ١٠ واولئل القرن ١١ - كاتب

كان من الكتاب في عهد الخليفة العباسي القادر. روى ميخائيل الكبير انه لما قدم مطران تكريت « اليعقوبي » اغناطيوس برقيي الى بغداد سنة ٣٩٤ (١٠٠٣) احسن الجميع وفادته بمن فيهم المسلمون والنساطرة ، والفضل في ذلك يعود فيما يعود الى الكاتب « لدى الملك » توما بزازا ابن بطرس برقيي ونسيب المطران المذكور^(١).

* ٢٣١. ثابت بن هارون - القرن العاشر - كاتب

هو ابو نصر ثابت بن هارون ، من الرقة. كان كاتباً وشاعراً. رثى المتني لما اغتاله اللصوص بالقرب من دير قنّى سنة ٣٥٤ (٩٦٥)^(١).

٢٢٩. (١) اطلب ايضاً : J. Nasrallah, *Les historiens musulmans*, p. 106

٢٣٠. (١) راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 183

٢٣١. (١) راجع : شيخو ، « شعراء النصرانية بعد الاسلام » ، ص ٢٦٠ - ٢٦١ ؛ الصفدي ، « الوافي بالوفيات » ، طبعة ريتز وزملائه ، ١٠ : ٤٦٥ - ٤٦٦ ؛ م.م.ع ، ١٠ : ٤٦٠ ؛

Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 160

• **ثاودوسيوس** - اطلب : تاودروس .

* ٢٣٢. **جبر بن هارون** - القرن التاسع - كاتب

كان كاتباً لمحمد بن عبدالله الطاهري والي خراسان وطبرستان والري في خلافة المستعين . وقد ناب عن محمد لما غاب في حملته على الحسن بن زيد ^(١) عام ٨٦٤ . وهو اخو بشر بن هارون و ابراهيم بن هارون الكاتبين ^(٢) .

• **جبرائيل بن بختيشوع بن جيورجيس** - اطلب : بختيشوع (جبرائيل) .

* ٢٣٣. **جبريل** (الشيخ -) - القرن الثاني عشر - كاتب

قال ابو صلح في تاريخه (ص ٣٥) : «بيعة الملاك غبريال (في مصر) جدّدها صعلوك الجلال ، وعلّوها كنيسة ميلاد سيدنا يسوع المسيح ، وقبة الاسكينا عالية جداً تُنظر من البعد . انشأ عمارتها الاخ عبد المسيح . وكانوا الغر ^(١) وعوام المصريين قد نهبوا وكسروا اعمدة البستلات وأحرق بعض علوها ، فاهتم بتجديد عمارتها الشيخ الثقة جبريل الكاتب في الخلافة العاضدية وجدّد تكريزها وقُدّس فيها» .

• **جبريل ابن الاعرج** (ابو سعيد) - اطلب : ابن الأعرج .

• **جبريل ابن زطينا** (ابو الفضل) - اطلب : ابن زطينا (ابو الفضل جبريل) .

* ٢٣٤. **جرجة الصعيدي** - القرن ١٢ - كاتب

ذكره الشيخ ابو صلح في تاريخه (ص ٧٧) وقال : «وسيم ^(١) ، بيعة السيدة ،

٢٣٢. (١) هو الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب . توفي سنة ٢٧٠ / ٨٨٤ .

(٢) راجع الرقم ٩ و ٢١٠ ؛ و اطلب المزيد من المراجع في : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 107

٢٣٣. (١) اطلب الرقم ١١٧ ، الحاشية الأولى .

٢٣٤. (١) وسيم مدينة في مصر . اما عدد كنائسها المذكور فيما بعد (وهو ٣٦٦) فغير معقول ، وقد يكون ٣٦ فقط ؟

جدّد عمارتها القسّ جرجة الصعيدي كاتب الاستاذ صندل المظفرّي» ، وذكر انه كان بوسيم ٣٦٦ بيعة يقدّس فيها كل يوم ولها كهنة وقسوس .

• جرجس ابن العسّال (فخر الدولة ابوسهل) - اطلب : ابن العسّال (فخر الدولة ابوسهل جرجس) .

• جرجس بن ميخائيل ابن الانطاكي - اطلب : ابن الانطاكي .

• جرجس بن هبة الله بن السديد (الأسعد) - اطلب : ابن السديد (جرجس) .

* ٢٣٥. الجرشون - القرن ١٠ - كاتب

كان عاملاً أيام المقتدر، وكان حماً عبيد الله بن بختيشوع^(١) . قبض عليه الخليفة بعد موت صهره .

• جعفر بن حفصون - اطلب : ابن حفصون (جعفر) .

* ٢٣٦. جعفر المظفر (ابو محمد) - ١١٢٠† - نائب وزير

هو ابن بدر الجمالي واخو الملك الأفضل ابي القاسم شاهنشاه . كان رئيس ديوان اخيه وناب عنه عدة مرات لمّا كان يغيب عن القاهرة . قتله احد خدامه عام ١١٢٠ . وكان يلقّب باللقاب كثيرة ، منها : «الناصر العظيم» ، «المظفر القوي» ، «سيف الاسلام» ، «شرف الانسان» ، «ناصر الدين» ، «صديق امير المؤمنين» ، «عظمة الاسلام» ، «محمد الناس» وغيرها^(١) .

• جمال الرؤساء (ابو الفتح هبة الله بن الفضل) - اطلب : هبة الله بن الفضل بن صاعد .

* ٢٣٧. جمال الكفاة (جمال الدين ابراهيم) - ٧٤٥† = ١٣٤٤ - كاتب

قال المقرئ في «الخطط» (٣: ١٢٢-١٢٣) : «هو القاضي جمال الدين

٢٣٥. (١) اطلب الرقم ٢٠٤ .

٢٣٦. (١) راجع : البوحيان ، «الأمرن في الاقليم المصري» ، ص ٢٦ و ١٢ (عربي) .

ابراهيم المعروف بجبال الكفاة ، ابن خالة النشو ناظر الخاص ^(١) . كان أولاً من جملة الكتاب النصارى فأسلم . (...) خدّم في عدة دواوين ثم ولّاه الملك الناصر ^(٢) نظر الخاص بعد ان قبض على النشو ، و اضاف اليه نظر الجيش ... وجعله الامير اسماعيل الصالح ^(٣) مشير الدولة ... ثم قبض عليه وضربه بالمقارع وخنق سنة ٧٤٥ ... « وكان مليح الوجه ، حسن العبارة ، كثير التصرف ذكياً يَعْرِفُ باللسان التركي ويتكلم به ويعرف باللسان النوبي والتكروري ^(٤) . »

وقد ذكر المقرئ داراً عُرِفَتْ به وهي دار القليجي .

قال ابو المحاسن ابن تغري بردي في « المستوفي بعد الوافي » (Ms de Paris, 747, I, f. 36r) : « ابراهيم القاضي جبال الدين المعروف بجبال الكفاة ناظر الخاص ثم ناظر الجيش وناظر الدولة . كان ابن خالة القاضي شرف الدين النشو وهو الذي استسلمه ^(٥) واستخدمه مستوفياً في الدولة (...) ثم وقع بينهما عداوة ولم يزل على ذلك الى ان مات النشو تحت العقوبة (...) . ثم تقدم في الوظائف (...) وتمكّن من السلطان اسماعيل (...) حتى عمل عليه وأمسك هو (...) وغيره من مبشري الدولة فضرب بالمقارع هو وابنه الى ان مات تحت العقوبة ، ورمي بأشياء عظيمة والله اعلم بحقيقتها . وكان موته في اوائل صفر سنة ٧٤٥ » ^(٦) .

* ٢٣٨ . جورجى - اواخر القرن ٧ - كاتب

هو احد الكتاب المصريين في اواخر القرن السابع للمسيح لما كان عبد الله ، اخو

٢٣٧ . (١) هو عبد الله بن فضل شرف الدين النشو . راجع نبذته في الرقم ٣٠٨ .

(٢) هو الناصر محمد بن قلاوون ، تاسع المالك البحرين .

(٣) هو اسماعيل بن محمد ، احد ابناء الناصر محمد بن قلاوون . ملك بين ١٣٤٢ و ١٣٤٥ ولقب بالملك الصالح .

(٤) التكرور شعب من الزنج (Toucouleurs) .

(٥) اي جعله يعتنق الاسلام .

(٦) راجع : ابن اياس ، « بدائع الزهور » ، طبعة القاهرة ، ١٨٩٦ - ١٨٩٨ ، ١ : ١٧٥ ؛

Wiet, *Les biographies...*, p. 14, n° 96. Zetterstéen, *Beiträge zur Geschichte der Mamlukensultane*, Leyde, 1919, s. 203, 209.

الخليفة الوليد^(١) ، وإلياً على مصر. تعهّد مع سائر الكتّاب ان يدفع غرامة قدرها ثلاثة آلاف دينار يُخْرَج البطريرك الاسكندروس الثاني من السجن^(٢) .

٢٣٩. جوهر - ٣٨١٦ = ٩٩٢ - وزير وقائد

كان اصله رومياً فأسلم ، وخدم الفاطميين في المغرب . وكان من موالي المعزّ بن منصور صاحب افرقية^(١) ، فجهّزه الى الديار المصرية ليأخذها بعد موت كافور الاخشيدي ، ففتحها سنة ٣٥٨ واقام بها حتى قدم مولاه المعزّ فاستوزره ، وبقي الى آخر حياته نافذ الأمر ، عالي المنزلة الى ٣٦٤ فعزله المعز عن دواوين مصر وجباية اموالها والنظر في احوالها . وكان محسناً الى الناس . وتوفي في ٢٠ ذي القعدة سنة ٣٨١ في مصر ، ولم يبقَ شاعراً الا رثاه وذكر مآثره .

(ترجمته في ابن خلكان ، طبعة بولاق ١ ، ١٤٧-١٥٠) - وكان ولده الحسين قائد القوّاد للحاكم بأمر الله ، فخاف على نفسه منه وهرب ، فطيّب الحاكم قلبه حتى عاد الى مصر ، ثم امر بقتله سنة ٤٠١^(٢) .

• حسام الدين لؤلؤ - اطلب : لؤلؤ الحاجب .

• الحسن بن ابراهيم الشيرازي (ابو علي) - اطلب : ابو علي الحسن بن ابراهيم .

٢٤٠. الحسن بن بشر الراعي - اواخر القرن ١٠ - كاتب

ورد في كتاب تاريخ للخلفاء والاعيان^(١) في مخطوطات مكتبتنا الشرقية (33r) في اثناء تاريخ بني بويه ان محمد بن بقية^(٢) كان اصطنع رجلاً يقال له الحسن بن

٢٣٨. (١) هو الوليد بن عبد الملك بن مروان (٧١٥٦).

(٢) راجع : ايسيدورس ، «الخريدة النفيسة» ، ٢ : ١٤٤ .

٢٣٩. (١) المعز بن منصور هو المعز لدين الله ابو تميم معدّ بن المنصور ، رابع الخلفاء الفاطميين .

(٢) راجع : البويعيان ، «الأرمن في الاقليم المصري» ، ص ١٣ - ١٤ .

٢٤٠. (١) عنوان الكتاب : «منتخب الزمان في تاريخ الخلفاء والعلماء والاعيان» وهو بقلم احمد بن علي المغربي ابن الحريري .

(٢) راجع الحاشية الاولى من الرقم ١٦٣ .

بشر الراعي ، وكان في الاصل نصرانياً من رأس العين^(٣) يصحب بني حمدان بالموصل ، فدخل في الاسلام لشيء ظهر منه وخاف فأسلم ، ثم خاف خوفاً ثانياً فهرب الى بغداد واتصل بمحمد بن بقية وحظي عنده وقرب منه ورفع من حال الى حال حتى قلده واسطاً ، ثم استدعاه الى بغداد فقلده خلافته (...).

* ٢٤١. الحسن بن خليل بن المبارك بن محضار (ابو سعيد) - ١٢٠٣+ - كاتب من اهل ماردين . برع في العلوم ثم تنسك . ولماً ملك زميله في الدراسة قطب الدين الغازي الثاني على ديار بكر (عام ١١٧٦) الحّ عليه فدخل في خدمته . ودعاه بعد ذلك يروق شاه بن قلع ارسلان ليكون وزيره فاعتذر عن القبول . ويبدو انه رحل الى بغداد بعد وفاة صاحبه قطب الدين في ١١٨٤/٥٨٠ ونزل عند البطيرك ايليا الثالث ابي حلیم (١١٩٠+) ^(١) . ثم عاد الى مسقط رأسه ماردين حيث توفي سنة ١٢٠٣/٦٠٠ ^(٢) .

٢٤٢. الحسن بن عمر ^(١) - ٩٠٣+ - كاتب

ذكره ماري بن سليمان في تاريخه (ص ٨٣) وقال عنه انه كان كاتباً للمكتفي نحو السنة ٢٨٠هـ ^(٢) وانه في تنصيب الجاثليق كان مائلاً الى يونانيس اسقف الموصل فاخثاروه ^(٣) .

«المقتطف» ١٩١٠ ، ص ٧٥٥ : الحسين بن عمرو (كذا) كاتب المكتفي الخليفة العباسي ، وناظر الأموال ، كان نصرانياً . ابيات هناك في هجائه ^(٤) .

(٣) هي رأس العين الكائنة في شمال شرق سورية.

٢٤١. (١) هو البطيرك النسطوري ابو حلیم ايليا الثالث المعروف بابن الحديثي والمشهور بخطبه.

(٢) ويبدو انه خلف بعض القضاة . راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 260

٢٤٢. (١) ويزوي الحسين بن عمرو.

(٢) لم يكن المكتفي آنذاك الأ ولي العهد ، ولكنه لما تبرا الخلافة سنة ٢٨٩ / ٩٠٢ ثبت الحسن بن

عمر في خدمته الى ان وشي به عنده فسجنه ونفاه ، وقيل انه امر بقتله عام ٩٠٣ .

(٣) تمّ تنصيب يونانيس في ١٥ تموز عام ٨٩٣ .

(٤) هذه هي الأبيات المذكورة :

* ٢٤٣. الحسن بن مَخْلَد - † نحو ٨٨٢ - وزير

هو الحسن بن مَخْلَد بن الجَرَّاح. كان نصرانيًّا فأسلم. ولي ديوان الضياع عام ٢٤٣ في خلافة المتوكل، واستوزره الخليفة المعتمد عام ٨٧٧/٢٦٣ ثم مرة ثانية عام ٨٧٨/٢٦٤. وعُزل من منصبه بعد تدخل أخيه المعتمد ووليَّ عهده محمد الموفق فنفي على ما يبدو الى مصر حيث لقي حظوة عند ابن طولون، ثم رحل الى انطاكية حيث توفي حوالى ٨٨٢/٢٦٩ في ظروف غامضة^(١).

* ٢٤٤. الحسن بن وهب - القرن السابع - كاتب

كان من الكتَّاب النصارى في خلافة يزيد بن معاوية. ولمَّا توفي خلفه ابنه قيس بن الحسن^(١).

* ٢٤٥. الحسن بن يزيد - اواخر القرن ٧ - كاتب

كان من الكتَّاب النصارى في ايام الامويين، وقد كتب الخليفة عمر بن عبد العزيز في شأنه الى احد عمَّاله يطلب اليه ان يدعوه الى الاسلام وألَّا يبقيه في منصبه ان لم يفعل، فأسلم الحسن^(١).

• الحسين بن عمرو - اطلب: الحسن بن عمر.

حسين بن عمرو عدو القرآن	يصنع في العرب ما يصنع
يقوم لهيته المسلمون	صَفُوفًا لفرد اذا يطلّع
فان قيل قد اقبل الجائليق	تحفى له ومشى يطلّع

المراجع:

Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbāsides*, p. 119, 123-124 (avec plusieurs références)

* ٢٤٣ (١) المراجع:

ET², tome III, p. 883; Sourdel, *Le vizirat*, I, p. 309-311 (avec nombreuses références).

* ٢٤٤ (١) راجع: Fattal, *Le statut légal*, p. 245

* ٢٤٥ (١) راجع: Fattal, *Le statut légal*, p. 248 (citant Ibn an-Naqqâš)

* ٢٤٦. دانيال بن العباس - اوائل القرن العاشر - كاتب

كان كاتباً بخدمة القائد مؤنس القشوري في خلافة المقتدر. وكان صهراً لغالب طيب المعتضد. وما يروى عن منزلة غالب من السلطات انه لما توفي عام ٩٠٠ حضر الخليفة ومؤنس جنازته^(١).

* ٢٤٧. الدراجي (ابو منصور) - اواخر القرن ١٠ واوائل القرن ١١ - كاتب

كاتب نسطوري يروى انه زنا بأمرأة خباز مسلم وحدث ان وُجد زوجها مقتولاً فنار ثائر المسلمين من اهل بغداد وهاجموا الكنائس ، وفيما هم ينهبون كنيسة مار توما ومحاولون حرقها سقط سقفها عليهم فأودى بحياة خمسين من الموجودين فيها وجلّهم من المسلمين. وكان ذلك عام ١٠٠٢/٣٩٢^(١).

* ٢٤٨. دُرّي الارمني (شهاب الدولة) - ١١٣٨ - «كاتب»

هو شهاب الدولة - ويروى : الدين - دري - ويروى : الديري - . كان مملوكاً ارمنياً في خدمة احد ابناء بدر الجمالي واصبح ناظر الكسوة في عهد الخليفة الفاطمي الحافظ. توفي عام ١١٣٨^(١).

٢٤٩. دُكَيْل بن يعقوب - القرن التاسع - كاتب

قال ياقوت في «معجم البلدان» (اطلب كلمة : الجعفري)^(١) : «وفي السنة ٢٤٥ هـ (٨٥٩ م) بنى المتوكل الجعفري^(٢) وانفق عليه ألف دينار، وكان المتوكل لذلك دليل بن يعقوب النصراني كاتب بغا الشرايبي^(٣). (وكانت الدراهم في ايام

٢٤٦. (١) اطلب الرقم ٨٨٨ ، وراجع : Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 133

٢٤٧. (١) راجع : Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 181

٢٤٨. (١) راجع : البوحيان ، «الأرمن في الاقليم المصري» ، ص ١٤ (في النص العربي).

٢٤٩. (١) في الجزء الثاني ، ص ٨٦ من طبعة فستفلد.

(٢) هو اسم قصر بناه المتوكل جعفر على اسمه كما سترى.

(٣) اطلب الرقم ١٣٢ ، الحاشية الاولى.

المتوكل تسوم ٢٥ درهماً بدينار). - والجعفري قصر بناه المتوكل جعفر فنسب اليه .
بناه بقرب سامراً^(٤) .

* ٢٥٠. دُنْحَا - اواسط القرن ١٠ - وزير
كان وزيراً نصرانياً (نسطورياً؟) لأبي محمد الحسن ناصر الدولة الحمداني
صاحب الموصل. وهو الذي آمن له الرجال والمال ليستولي على حلب عام
٩٤٤/٣٣٣^(١) .

• الديري - اطلب : دري .

* ٢٥١. الربيع بن تاووذولفُو - اواخر القرن ٨ واوائل القرن ٩ - كاتب
كان «كومييس» (Comes) النصارى - او نقيبهم - في قرطبة، وفي عام ٨٠٥
اوكل اليه الحكم الأول قيادة حرسه الخاص وقوامه من الممالك غير العرب ويدعى
«الدائرة» او «العرافة». والى الربيع أوكلت أيضاً جباية بعض الرسوم المفروضة على
المسلمين والمدعوة «المعاون» و «المغارم». ومات مصلوباً بسعي عبد الرحمن
الثاني^(١) .

* ٢٥٢. الربيع بن زيد - القرن العاشر - سفير
مستعرب من قرطبة. اسمه في العمد رِثْمُونْدُو (Recemundo). اصبح اسقفاً على
البيرة بتدخل من عبد الرحمان الثالث (الناصر لدين الله)، ولكن يبدو انه لم يستقر
كثيراً في مقر اسقفية اذ كان في أسفار مستمرة. فقد اوفده عبد الرحمان سفيراً من

(٤) وما روي عن دليل ان داره نهبت (راجع الحاشية ٣ من الرقم ٧) وانه كان عام ٨٦٣ كاتباً في
دواوين المستعين وقد حماه الخليفة آنذاك من باغر التركي احد معاويني بغا الشرايين وقتالي المتوكل .

راجع : الطبري، «تاريخ الرسل والملوك» ٩ : ٢١٢ ، ٢٨٠ - ٢٨٢ ، ٣٥٦ ،

Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 101, 106, (nombreuses références)

٢٥٠. (١) راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 148

٢٥١. (١) راجع :

Lévi-Provençal, *Hist. de l'Espagne musulm.*, I, p. 164, 166, 190, 196, 197;
III, p. 73.

قبله لدى امبراطور جرمانية اوتون الأول ، وبعد عودته ارسله الى القسطنطينية وسورية ليجلب التحف من اجل تزيين مدينة الزهراء . وكان من المثقفين ، يجيد اللاتينية والعربية ، وألّف للحكم الثاني (المستنصر بالله) مصنفًا ذاعت شهرته هو كتاب «الانواء» اذ كان الربيع من الملمين بعلم الفلك ، فضلاً عن الفلسفة^(١) .

٢٥٣. رزق الله بن فضل الله (مجد الدين) - ٧٤٤ = ١٣٤٣ - وزير

قال ابن تغري بردي في «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي» (Ms de Paris, 750, IV, f. 80r) : «رزق الله بن فضل مجد الدين اخو النشو^(١) كان أولاً نصرانياً ، جعله اخوه في استيفاء الخزانة والخاص ، وكان يدخل على الملك الناصر محمد بن قلاوون» .

وقال الصفدي في «الوافي بالوفيات» (Ms de Paris, 706, f. 70r) : «رزق الله بن فضل الله مجد الدين اخو النشو كان نصرانياً استخدمه اخوه شرف الدين النشو في استيفاء الخزانة والخاص . وكان ينوب اخاه في غيبته ويدخل الى السلطان الملك الناصر محمد . فلما كان في بعض الايام وهو يوم الجمعة سنة ٧٣٦ ، استسلمه السلطان قبل صلاة الجمعة فأبى عليه ، ثم لكمه بيده وعرض عليه السيف فأسلم ، وخلع عليه وقال له : لا تكون الا شافعي المذهب مثلي . واستخدمه في ديوان الامير ملكتم (كذا) الحجازي فساد وظهر صيته وعظم وشاع ذكره . وكان فيه كرم نفس ونظافة ملبس وميل الى المسلمين . (...) وكان يستسلم من يحبه من عبيده خفية خيفة من امه . (...) ولما أمسك اخوه النشو ، سلّم مجد الدين رزق الله الى الامير سيف الدين قوصون فأصبح مذبحاً ذبح نفسه ولم يتمكن احد من معاقبته ، وذلك في ٣ صفر سنة ٧٤٤ . وكان حلو الوجه مليح العينين ربة^(٢) .

٢٥٣. (١) راجع : Simonet, *Historia de los Monarcas de España*, p. 612-615.

٢٥٣. (١) النشو المذكور هنا هو شرف الدين عبد الوهاب بن فضل (٧٤٠†) . اطلب اخباره في الرقم

* ٢٥٤. رزق الله بن نبع - † حوالى ١٣٦٤ - كاتب
كان من كتّاب الديوان لدى ازدمر صاحب طرابلس ، واستشهد من اجل ايمانه
بين عام ١٣٦٣ وعام ١٣٦٥^(١).

• الرشيد ابو الخير بن الطيب - اطلب : ابو الخير بن الطيب .

* ٢٥٥. الرشيد كاتب التفليسي - اواسط القرن ١٣ - كاتب
من نصارى دمشق واعيانها في ايام دخول هولاء الى سورية . وكان معروفاً
بكتّاب التفليسي^(١).

* ٢٥٦. رفايل - القرن ١٣ ؟ - كاتب
هو الشيخ الأجد رفايل كاتب الجيزة في دولة المماليك . ذكره حبيب الزيات في
« المشرق » ٤٢ (١٩٤٨) ، ص ١٢ دون المزيد من التحديد ولا اثبات المراجع .

* ٢٥٧. زُرعة بن عيسى بن نستورس - ١٠١٢† - وزير
هو ابن عيسى بن نستورس الوزير القبطي المتوفى سنة ٩٩٧/٣٨٧^(١) . وُكل اليه
النظر والسفارة سنة ٤٠١ هـ ولقّب بالشافى . توفي عام ١٠١٣/٤٠٣ . دامت وزارته
سنتين وشهر واحد من محرم ٤٠١ الى صفر ٤٠٣^(٢) .

* ٢٥٨. زُرعة بن موسى ابو العلاء الطبراني - القرن ١٢ ؟ - كاتب
ذكره علي بن الحسن ابن عساكر (« تهذيب التاريخ الكبير » لعبد القادر بدران ،

* ٢٥٤. (١) راجع : GCAL, II: 474

* ٢٥٥. (١) راجع : JAOS, vol. 41, p. 409 حيث ذكر ان الرشيد المعروف بكتّاب التفليسي
وغیره « من اكابر النصارى و متموليم خرجوا الى السبان شحنة التتار ويُقال انه ابن خالة
هولاء وكان متسلطاً سفاكاً كافراً وقدّموا له اموالاً جمّة وقالوا ان فرمان ايلخان حضر بأن
يظهر كل انسان دينه ومذهبه ولا يتعرّض اهل ملة للملة » .

* ٢٥٧. (١) اطلب الرقم ٣٢٩ .

(٢) راجع : المناوي ، « الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي » ، ص ٢٤٨ ؛ BIFAO, XXV

(1924), p. 85

٥: ٣٧٣) وقال ان زرعة هذا رجل نصراني كان كاتباً للأمرء بني ملهم . وله شعر حسن .

٢٥٩. زكريا بن يوحنا - اواخر القرن ٩ واولئ القرن ١٠ - كاتب كان من جهاذة الحضرة ايام الخليفة المقتدر بالله («تاريخ الوزراء» للصائى ، ص ١٥٨). يكتأب «بأبقاك الله» مثل اصحاب الطبقة الثالثة وكتأب الدواوين ، وهو صاحب ديوان البريد والخرائط .

وجاء في تاريخ الطبري (٣: ٢١٤٤-٢١٤٥) ان حمدان بن حمدون^(١) تحصن في قلاعه وغيب امواله ... فوجه اليه المعتضد جيوشاً ... فهرب ... ومعه كاتب له نصراني يسمى زكريا بن يحيى^(٢) .

* ٢٦٠. زكي - ١٢٦٦ - كاتب اصله من اربل . كان من موظفي بدر الدين لؤلؤ امير الموصل . وشى عند سيده بشمس الدين يونس حاكم الموصل فقتل شمس الدين وحل زكي مكانه . الا انه ما عثم ان وشى به ايضاً فقتل عام ١٢٦٦^(١) .

• زين الدين فرج بن ماجد ابن النحال - اطلب : فرج بن ماجد ابن النحال . * ٢٦١. ساويرس بن المقفع - القرن العاشر - كاتب .

هو غير عبدالله بن المقفع الاديب الفارسي الاصل الذي عاش في القرن الثامن . اما ساويرس فهو مصري وُلد حوالى سنة ٩١٥ من والد لقب بالمقفع اي «المنكس الرأس ابدًا» او «المتشنج اليد» . وأغلب الظن انه نشأ في مدينة مصر القديمة لأن يوساب اسقف فوه قال عنه انه كان «كاتباً من اهل مصر» . تدرج في الوظائف ايام

٢٥٩. (١) هو احد عمال الخليفة المعتضد في الموصل .

(٢) وكان ذلك عام ٢٨٢ .

راجع : Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 121

٢٦٠. (١) راجع : Fiey, Chrét. Syr. s. les Mongols, p. 30-31

الدولة الاخشيدية حتى غدا من الكتاب الماهرين ، ولكنه ما عثم ان تخلّى عن منصبه واجباد الدنيا وترهب في احد الاديرة. ثم رُسم اسقفًا على مدينة الاشمونين وبرع في العلوم الدينية ولقي من جرّاء ذلك حظوة في عيني الخليفة المعز وكان محبًا للعلم واهله. وآلف ساويرس كتبًا عديدة طُبِع بعضها وما زال بعضها مخطوطًا بالاضافة الى بعضها الآخر الذي فقد. ولا نعرف تاريخ وفاته ، الا انه كان لا يزال حيًّا عام ٩٨٧ حيث ساهم في تحرير الرسالة الجمعية الى بطريك السريان^(١).

• السيد الماعز (او: الشاعر) - اطلب : ابن السيد (هبة الله).

• سرجون بن منصور - اطلب : ابن سرجون.

• سعد الدين ابن غراب - اطلب : ابراهيم بن عبد الرزاق.

• سعد الدين ابو الفرج بن تاج الدين - اطلب : ابو الفرج سعد الدين.

• سعد الله ابن البقري - اطلب : ابن البقري (سعد الدين).

* ٢٦٢. سَعْدُون - اوائل القرن ١٠ - كاتب

كان كاتبًا للامير الرومي الاصل يانس وصهرًا لغالب (٩٠٠+) طيب

المعتضد^(١).

٢٦١. (١) راجع : كحاله ، «معجم المؤلفين» ٤ : ٢٠٥ ؛ «دائرة المعارف» ٤ : ٦٩ ؛ «المنجد» ، ص

٦٨٠ ؛ قنوقي ، «المسيحية والحضارة العربية» ، ص ١٩٩ - ٢٠١ ؛ ابيدورس ، «الخريدة

النفسية» ٢ : ٢٣٦ - ٢٣٧ ؛ «موسوعة العلوم الاسلامية والعلماء المسلمين» ، مكتبة المعارف ،

بيروت ، ص ١٠٦ ، سباط ، «الفهرس» ، ص ٣٤ ، الارقام ١١٦ - ١٢٣ ؛ شيخو ،

«المخطوطات العربية» ، الرقم ٥١ ؛ سميخ خليل ، في تحقيقه لكتاب «مصباح العقل»

لساويرس ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٧ - ٣٦ ؛

Renaudot, *Historia Patriarch. Alexandrin...*, p. 367-368; *GCAL*, II: 300-318; *EP*, III: 909-910; Antonio Kamel, *Sāwirus Ibn al-Muqaffa' e il suo secolo. Un eminente figura di vescovo e di scrittore nel quadro della storia della Chiesa Copta nel secolo X/XI*, Roma, 1974; *Islam-Christiana*, I (1975), p. 165-167; *BAC* I, 2, p. 31, 42-43; I, 3, p. 81, 89-90; III, p. 25.

٢٦٢. (١) اطلب المزيد عن غالب الطيب في الرقم ٢٤٦ :

راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 133

٢٦٣. سعيد بن ابراهيم ابن التُّسْتَرِي (ابو الحسين) - القرن ١٠ - كاتب
هو ابو الحسين سعيد بن ابراهيم ويعرف بابن التستري. كان كاتباً نصرانياً «قريب
العهد من صنائع بني الفرات هو وابوه» على ما جاء في «فهرست» ابن النديم. وصنّف
العديد من الكتب اللغوية، منها «المقصود والممدود» و«المذكر والمؤنث»، وكلاهما
على حروف المعجم، وسواهما من المؤلفات. وكان يلزم السجع في مكاتباته^(١).
• سعيد ابن البرقي - اطلب: ابو الحسين سعيد ابن البرقي.

٢٦٤. سعيد بن عمرو (ابو الحسن بن سنجلا)^(١) - ٩٦٣† - كاتب
قال ماري بن سليمان في تاريخه (ص ٩٤) ان المقدّم في النصارى في اوائل القرن
الرابع للهجرة انما كان ابن سنجلا كاتب الراضي، يسعى بنصب عانويل الراهب
جائلياً فنصب سنة ٣٢٦^(٢). وتكرّر ذكره (ص ٩٩). قال ص ٩٢ انه كتب في
الديوان حكماً على رئيس الملكية ان لا رئاسة له بمدينة السلام، ولزمه مال، وان
الجائليق ابراهيم^(٣) منع رئيس الملكية من التسمي بالجائليقة ومن ان يسم اسقفاً على

٢٦٣. (١) وما ذكر عن ابن التستري أنه سُجِنَ مرة أولى مع صاحبه الوزير ابي الحسن علي ابن الفرات عام
٩١٨ / ٣٠٦، ومرة ثانية مع الشخص عينه سنة ٩٢٢ / ٣١٢.
المراجع: «دائرة المعارف» ٢: ٣٨٣؛ «العيون والحدائق في اخبار الحقائق» ٤، ١: ١٩٥؛
الصفدي، «الوافي بالوفيات»، طبعة ريتز، ١٥: ١٩٥ - ١٩٧؛ شيخو، «شعراء النصرانية
بعد الاسلام»، ص ٢٥٠ - ٢٥٢؛ قناني، «المسيحية والحضارة العربية»، ص ١٣٦؛
كحاله، «معجم المؤلفين» ٤: ٢١٨ (وهو يحدّد تاريخ وفاته في سنة ٩٧٢)؛
Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 131; Sezgin, *GAS* II: 622 et IX: 163 (situé
sa mort en 932).

٢٦٤. (١) ويروى: سنجلا، وسنكلا. و«سنكلا» هي تحريف لكلمة من اليونانية المتأخرة
تعني المرافق لاحد اعيان الكنيسة.

(٢) في ١٦ ربيع الثاني / ٢٢ شباط ٩٣٨ م.

(٣) هو البطريرك السطوري ابراهيم الثالث ابرازا. كان اسقفاً على المرج لما انتخب جائلياً عام
٩٠٦. توفي سنة ٩٣٧ وخلفه عانويل. وهو غير الجائليق ابراهيم الذي كان اسقف المرج ايضاً
وعاش في القرن التاسع (راجع الحاشية ٢ من النبذة رقم ٢).

سألو، فهجم عليه في المذبح وهو يسيم وحمله الى السلطان وحضر وجوه النصارى
وتجاذبوا بمجادبة توسطها السلطان^(٤)...

• سعيد بن الفرخان (ابو عمرو) - اطلب : ابن الفرخان (ابو عمرو سعيد).

• سعيد بن فشرة - اطلب : ابن فشرة .

• سعيد بن منصور (ابو الحسن) - اطلب : ابو الحسن سعيد.

* ٢٦٥. سعيد الدولة (الشيخ) - اوائل القرن ١٣ ؟ - كاتب

من كتاب الدواوين شأنه شأن ابنائه وأحفاده واحفاد احفاده . فهو والد شرف
الدولة ابراهيم^(١) وجدّ تاج الدين احمد^(٢) وجدّ جد الرئيس تاج الدين موسى^(٣)

(٤) وما عرف عن ابن سنجلا انه قلد سنة ٣٢٣ / ٩٣٥ كتابة اولاد الراضي الخاصة نيابة عن ابن
الوزير ابي علي محمد ابن مقله . - وكان ابن سنجلا صاحب حظوة ونفوذ لدى الخليفة بحيث
انه نال منه في ٧ كانون الثاني ٩٣٧ معاقبة احد المسلمين ، ويدعى الحواجبي ، بعد ان غضب
على خال ابن سنجلا ابي عمرو ابن شريح . - وما رواه عمرو بن متى (« اخبار فطاركة كرمي
المشرق »، ص ٨٥-٨٦) انه لما توفي الجاثليق ابراهيم ابرازا في حزيران ٩٣٧ ، انتخب
الاساقفة ايليا مطران الانبار بطريركاً وتوسط ابن سنجلا لدى الخليفة لينال منه حجة الموافقة
(الثلموث) . بيد ان ايليا تصرّف عندئذٍ تصرفاً غريباً فقال لابن سنجلا متملقاً انه بعد جلوسه
على السدة سوف يسمح له باتخاذ سرية الى جانب زوجته العاقر لتنجب له ولداً . فتشكك ابن
سنجلا لهذا الكلام المنافي للاخلاق المسيحية وانتزع الثلموث من يد ايليا ومزقه وسعى بتنحية
ايليا واستبداله بمانويل . - وما جاء ايضاً عن ابن سنجلا انه كان عام ٣٣٧ / ٩٤٨ في خدمة
الامير الديلمي روزبهان بن ونداد خرشيد احد قواد معز الدولة البويهى ، ثم اصبح عام ٣٥٠ /
٩٦١ كاتب الخليفة الطمع نفسه . وتوفي قبيل نيسان ٩٦٣ .

المراجع : « العيون والحدائق » ٤ ، ٢ : ٥٤٨ ؛ الصابئي « تحفة الامراء » ، ص ١٤٠ ؛ ابوبكر
الصولي ، « اخبار الراضي بالله... » ، تحقيق ج. هيورث دن - J. Heyworth Dunne -
ص ١٩٨ - ٢٠٤ ، Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 138-139, 141-146, 153, 155, 158

٢٦٥. (١) اطلب الرقم ٢٧٥ .

(٢) وهو غير تاج الدين احمد بن عبدالله بن تاج الرئاسة المذكور في الرقم ١٧٥ .

(٣) اطلب الرقم ٣٦٩ .

والد الصاحب الوزير فخر الدين عبدالله (ماجد) بن موسى (٧٧٦٢)^(٤). ذكره ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» - طبعة Popper ٤٥٦:٦ - (اطلب نبذة عبدالله بن موسى. اطلب ايضاً نبذة تقي الدين عبد الوهّاب^(٥)).

٢٦٦. سَعِيدَان (ابو الفخر) - القرن ١٢ - كاتب

ذكره الشيخ ابو صلح (ص ٤٣) قال: جدّد بعد ابن الاعرج^(١) كنيسة الآباء الاظهر ابراهيم واسحاق ويعقوب «الشيخ ابو الفخر كاتب الرواتب المعروف بسعيدان». ثم قال عن كنيسة ابي هور: «جدّدها الشيخ ابو الفخر كاتب الرواتب (رواتب) ديوان المجلس»^(٢).

٢٦٧. سلمة بن سعيد^(١) - القرن التاسع - كاتب

كان من كتبة الخليفة^(٢) سنة ٢٧١ ورفيقاً لعبدون بن مَخْلَد^(٣)، فوقع في قلبها تنصيب يوحنا بن نَرْسِي جاثليقاً، وكانا مقيمين بسرّ من رأى ومتمكّنين من السلطان واختارا ان يكون الاجتماع للاختيار عندهما، فاخثاروه بسبب عبدون، وهو^(٤) راهب نسيب عبدون^(٥).

(٤) اطلب الرقم ٣٠٢.

(٥) اطلب الرقم ٣٠٧.

٢٦٦. (١) راجع الرقم ١٧.

(٢) راجع الرقم ١١٧.

٢٦٧. (١) لم يشر شيخو الى مرجعه، ولكن من الواضح ان كلامه يستند بالدرجة الاولى الى ماري بن سليمان في كتابه «اخبار فطاركة كرسي المشرق»، ص ٨٢.

(٢) يعني هنا المعتمد.

(٣) كان عبدون من اعيان النصارى واحاً لأبي العلاء صاعد بن مَخْلَد وزير المعتمد (راجع الرقم ٢٨٢).

(٤) الضمير يعود الى الذي اختاروه، اي يوحنا بن نرسي.

(٥) وما عرف عن سلمة بن سعيد انه كان كاتباً لمُخَارِق والدة المستعين سنة ٢٤٩ / ٨٦٣، وانه، على حدّ رواية ابن النقاش - وهو من المتأخرين - وشي لدى المتوكل ببعض المسلمين بغية ايذانهم (Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 86, 106, 114) - اطلب ايضاً الرقم

* ٢٩٨. سلمون بن ابراهيم - القرن ١١ - كاتب

ذكره يحيى بن سعيد الانطاكي في كتابه «تاريخ الذيل» عدة مرات. في سياق اخبار سنة ١٠١٢ قال ان الحاكم بأمر الله «اقطع كنائس القلزم ودير رايت ودير طور سينا لانسان من العرب يعرف بأبن غياث. واوعز اليه بهدم دير طور سينا وبناء مسجد به. فهدم بعض كنائس القلزم وحاز آلات جميعها. وهدم احدى كنيسة دير رايت واخذ ايضاً رحلته وآلاته. وسار الى دير طور سينا ليمثل فيه ما رُسم له. وكان في طور سينا يومئذ رجل كاتب ترهب فيه وسكنه عن قريب، يسمى سلمون (او سلمون) بن ابراهيم، من وجوه اهل مصر، ذو شيخوخة وحكمة وعقل وسياسة. فخرج اليه واحسن لقاءه واعلمه ان اسقفه ورهبانه مساعدوه على ما التمسه وغير مانعين له منه، وسلم اليه جميع آلات الدير وصياغاته من ذهب وفضة ولطف في مخاطبته، وابان له ان هدمه يصعب عليه وعلى غيره لخصانته ووثيقة بنائه، وانه يحتاج في ذلك الى اتفاق جملة كثيرة تفوق ما يحصل له منه. فالتمس على الاندفاع عن التعرض له جملة مال. وتقرر الحال معه على ما رضي به واقام له بذلك وانصرف عنه من غير ان يتعرض له».

وذكره في سياق احداث عام ١٠١٩ (٤١٠هـ) اذ كان قد اصبح رئيساً لدير طور سينا ومطراً فتدخل لدى الحاكم بأمر الله لاستبدال احد المرشحين للكرسي البطريركي الاسكندري بمرشح آخر. كما انه تدخل اكثر من مرة لدى الخليفة المذكور في شأن رد كنائس وتجديد بناء اديرة. وتوثقت العلاقات بين الحاكم بأمر الله وسلمون، فقال يحيى بن سعيد من جملة ما قاله عن احداث ٤١١هـ (١٠٢٠م): «ومال الحاكم الى انبا سلمون (...). وشقعه بجميع ما كان يلتمسه منه. وتقدم ان لا ينقبض عن مسألته في شيء مما يعود بصلاح امور النصارى، وان يلقاه في كل يوم في طريقه الى الصحراء ليسأله عما يحتاج اليه. فامثل امره وكثر انسه به حتى شنع عليه

١٧، الحاشية ٣، حيث خبر هجوم الاتراك على دار سلمة ونجاتها من الدمار. - واطلب

الرقم ١٨٦، المقطع الثاني.

كثير من عوام المسلمين لما عرفوه من ميله اليه ، وتشفيعه اياه في ملتسماته ، ومشاركته رهبان النصارى في لباس الصوف ، انه قد تتلمذ لأنبا سلمون»^(١) .

• سليمان بن ابراهيم - اطلب : سلمون بن ابراهيم .

* ٢٦٩. سليمان بن ابراهيم ابن الجنييد - القرن ٩ - كاتب

كان كاتباً وائحاً لأيوب بن ابراهيم ابن الجنييد كاتب مسرور سمانه^(١) . في سنة ٨٤٨ امر المتوكل بضربه حتى أقرّ بسبعين الف دينار فصدور بها وسُجن^(٢) .

• سمعان (ابو العلاء) - اطلب : ابو العلاء سمعان .

• سمعان بن كليل بن مقارة - اطلب : ابن كليل .

• السناء الراهب - اطلب : بطرس (الراهب انبا -)

• سنباط بن اشوط - اطلب : ابو العباس الوارثي .

٢٧٠. سهل بن بشر - اواخر القرن ١٠ - كاتب

ورد ذكره في كتاب مخطوط من كتب «مكتبتنا الشرقية» فيه تاريخ الخلفاء والاعيان (52v)^(١) . ذكر هناك ما جرى بين المرزبان بختيار عز الدولة^(٢) ومحمد ابن بقية نصر الدولة من الوحشة بسبب ما يطالبه به ابن بقية^(٣) ، قال : «فضاق ذرع

٢٦٨. (١) راجع : يحيى بن سعيد الانطاكي ، «تاريخ الذيل» ، ص ٢٠٤ - ٢٣٣ .

٢٦٩. (١) اطلب الرقم ١٩٨ .

(٢) اطلب : ابن الأثير ، «الكامل» ، طبعة تورنبرك ، ٧ : ٣٩ ، الطبري ، «تاريخ» ، ٣ :

١٣٧٨ .

٢٧٠. (١) هو كتاب احمد بن علي المغربي (ابن الحريري) المعنون «منتخب الزمان في تاريخ الخلفاء والأعيان» .

(٢) تصحيح . في اصل شيخو : «ما جرى بين المرزبان ابن بختيار اعزاز الدولة و...» . وبختيار هذا هو ابن معز الدولة البويهى . كان في ايام المطيع .

(٣) ابن بقية هو ابو طاهر محمد ابن البقية الناصح نصر الدولة . تقلد الوزارة سنة ٩٧٣ . سمل بختيار عينيه واسلمه الى عضد الدولة البويهى فداسته القيلة ثم صُلب على ضفاف دجلة .

بختيار به وخاطب جماعة من حاشيته وشيوخ قواده في تدبير يوقعه عليه حتى يتمكن من نكبته ، فأشير عليه ان يستكتب سهل بن بشر النصراني . وكان سهل المذكور يومئذ في عمله بالاهواز ، فأخرج اليه جماعة من وجوه قواده ، فلمّا وصلوا اليه برسائل بختيار وعلاماته تقرّر الرأي على ان يكاتبوا بعض العمّال ليستعينوا بهم . فبينما هم في ذلك اذ ورد الخبر ان بختيار قد ضعف من امضاء تلك العزيمة ... وذلك ان ابن بقية ملك الأمر ... والزم بختيار ان يرسل الى سهل بن بشر ويقبض عليه ويسلمه اليه وان ينفي القوّاد الذين اظهروا ما اظهروه ، ففعل بختيار كذلك وانفذ ابراهيم بن اسماعيل الحاجب الى الاهواز وامره ان يحتال على سهل بن بشر حتى يقبض عليه ويادربه الى الحضرة . ففُضي مسرعاً ووصل الى الأهواز واحتال حتى حضر سهل بن بشر في منزل احد القوّاد فقبض عليه وعرفه فساد جميع الامر الذي كان خائضاً فيه ، وحمله للوقت وسلّمه الى ابن بقية . فبسط عليه المكروه وجدّ في مطالبته الاموال واستخرج منه كل ما امكنه ثم قتله تحت العذاب مع جماعة من الناس . وفي اثر القبض على سهل بن بشر قلّد بختيار اخاه اعمال الاهواز وانفذه اليها مع طائفة من الجيش .»

• **سورس بن مكراوة ابن زنبور (ابو اليمن) - اطلب :** ابن زنبور (ابو اليمن سورس).

* ٢٧١. **السوسي** (ابراهيم بن عيسى بن نصر) - القرن ١٠ - كاتب كان في ايام الخليفة الطائع . ذكره التنوخي في مصنفه «نشوار المحاضرة» وقال انه كان كاتباً نصرانياً يرتاد المجالس الادبية التي راجت في عهد بني بويه كل رواج^(١) .

• **سيف الدين ابو زكريا يحيى بن عبد الرزاق - اطلب :** يحيى بن عبد الرزاق .
* ٢٧٢. **شابا -** اواسط القرن العاشر - كاتب

كان كاتباً نسطورياً في خلافة المطيع . وما يروى عنه انه لمّا توفي البطريك عمانوئيل

في نيسان ٩٦٠ (صفر ٣٤٩ هـ) وُضعت عصا الرعوية على جثثانه فقبضت يده عليها ، فأراد المدعو ابو عيسى ان يذيع خبر هذه المعجزة فأنعه شابا الكاتب^(١) .

• شاكرا ابن البقري - اطلب : ابن البقري (شمس الدين شاكر) .

• شاكرا بن ريشة - اطلب : ابن ريشة (تاج الدين شاكر) .

٢٧٣ . شاه محمد

٢٧٤ . وابنه الاسكندر - منتصف القرن ١٥ - اميران

ذكر ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة »^(١) (Ed. Popper, *passim*) اعمال الأمير قرا يوسف بن الامير قرا محمد بن بيرم خجا التركاني . ثم قال (ص ٤٧٣) : « توفي في رابع عشر ذي القعدة (عام ٨٢٣ = ١٤٢٠) متملك بغداد وتبريز والعراق الامير قرا يوسف (٨٠٨-٨٢٣) . وملك بعده ابنه شاه محمد بن قرا يوسف (٨٢٣-٨٣٠) » . قال (ص ٤٧٥) : « وملك بعده بغداد ابنه شاه محمد وتنصر ودعا الناس الى دين النصرانية واباد العلماء والمسلمين . ثم ملك بعده اسكندر (٨٣٠-٨٤١) وكان على ماكان شاه محمد وزيادة . ثم اخوهما اصبهان ، فكان زنديقاً لايتدين بدين . فقرا يوسف وذريته هم كانوا سبباً لخراب بغداد التي كانت كرسي الاسلام ومنبع العلوم ومدفن الأئمة الاعلام . وقد بقي الآن من اولاده لصلبه جهان شاه متملك العراقين وآذربيجان والى اطراف العجم ، والناس منه على وجل لعلمهم انه من هذه السلالة الخبيثة النجسة . فالله تعالى يلحقه بمن سلف من آبائه واخوته الكفرة الزنادقة ، فانهم شر عصابة واقبح الناس سيرة ، قريباً غير بعيد » .

٢٧٢ . (١) راجع : ماري بن سليمان ، « اخبار فطاركة كرسي المشرق » ، ص ٩٨ ؛

Syr. s. les Abbas., p. 155

٢٧٣ و ٢٧٤ (١) اطلب المجلد السادس من الكتاب المذكور .

*٢٧٥. شرف الدولة ابراهيم بن سعيد الدولة - القرن ١٣ - كاتب
هو كاتب ينتمي الى اسرة قبطية اعطت عدداً كبيراً من خدّام الدولة في عهد
المماليك^(١). وهو ابن الشيخ سعيد الدولة الكاتب^(٢) ، ووالد تاج الدين احمد^(٣)
وجدّ علم الدين ابي شاکر^(٤) وجدّ والد الوزير تاج الدين موسى^(٥) وجد جد الرئيس
سعد الدين^(٦) والوزير فخر الدين عبدالله ماجد بن موسى^(٧).

• شرف الدين ابو سعيد (ابو القاسم) هبة الله بن صاعد بن وهيب - اطلب : هبة
الله بن صاعد بن وهيب.

• شرف الدين قورقيش - اطلب : قورقيش الارمني.

• شرف الدين النشو - اطلب : عبد الوهّاب بن فضل.

• شمس الدين عبد الوهّاب موسى بن عبد الكريم - اطلب : عبد الوهّاب
(موسى) بن عبد الكريم.

• شمس الدين غبريال - اطلب : عبدالله بن الصنيعة.

• شمس الدين موسى بن عبد الوهّاب - اطلب : عبد الوهّاب (موسى بن عبد
الكريم).

*٢٧٦. شَمْعَل - اواخر القرن ٧ - كاتب
ذكره الجهشياري في «كتاب الوزراء والكتّاب» (ص ٤٠) قال : «حكى انه

٢٧٥. (١) راجع : ابن تغري بردي ، «النجوم الزاهرة» ، طبعة ٦ : ٤٥٦.

(٢) راجع النبذة ٢٦٥.

(٣) ذكر في النبذة رقم ٤٠٦.

(٤) نبذته في الرقم ٣١٦.

(٥) راجع الرقم ٣٦٩.

(٦) اطلب الرقم ١٤٦.

(٧) ذكر في الرقم ٣٠٢.

كَانَ لَعْبِدِ الْمَلِكِ (بْنِ مَرْوَانَ) كَاتِبُ نَصْرَانِيٍّ مِنْ أَوَاسِطِ كِتَابِهِ يُقَالُ لَهُ شَمْعَلُ ، وَانْكَرَ عَلَيْهِ شَيْئًا فَحَذَفَهُ (=رَمَاهُ) بِمِخْصَرَةٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ أَصَابَتْ رَجْلَهُ فَأَثَرَتْ فِيهَا ، فَرَأَى شَمْعَلُ جَاعَةً مِنْ أَسْبَابِ (=مَوْظِنِيٍّ) عَبْدِ الْمَلِكِ مِمَّنْ يَعَادِيهِ وَقَدْ ظَهَرَ فِيهِمْ السَّرُورُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَمِنْ ضَرِيَّةٍ بِالرَّجْلِ مَنِّي تَهَافَتَ عُدَاتِي وَلَا عَيْبٌ عَلَيَّ وَلَا نُكْرٌ
وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَعَلَهُ لَكَالْدَّهْرِ ، لَا عَارٌ بِمَا فَعَلَ الدَّهْرُ

* ٢٧٧. شَنُودُهُ - الْقَرْنُ السَّابِعُ - وَالْهُوَ قُبَطِيٌّ وَلَآهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الرَّيْفِ لَمَّا دَخَلُوا بِلَادَ مِصْرَ^(١) .

• شَهَابُ الدَّوْلَةِ دَرِي - أَطْلَبُ : دَرِي الْأَرْمَنِيِّ .

• الشَّيْزَانِيُّ - أَطْلَبُ : أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

٢٧٨. صَاعِدُ بْنُ بَسِيوَةَ (سَدِيدُ الْمَلِكِ أَبُو الْفَخْرِ) - مُتَنَصِّفُ الْقَرْنِ ١٢ - كَاتِبُ دَعَاةِ الشَّيْخِ أَبُو صُلْحٍ (ص ٣٣-٣٤) فِي تَارِيخِهِ : الشَّيْخُ شَدِيدُ الْمَلِكِ أَبُو الْفَخْرِ صَاعِدُ بْنُ بَسِيوَةَ ، وَقَالَ أَنَّهُ كَانَ كَاتِبَ الرُّوَاتِبِ فِي الْخِلَافَةِ الْحَافِظِيَّةِ وَانْهَ أَهْتَمَّ بِتَرْمِيمِ الْبَيْعِ وَأَصْلَاحِهَا . وَقَالَ (ص ٣٢) أَنَّ ابْنَهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ صَاعِدٍ^(١) . وَرَوَى اسْمُهُ (ص ٤١) الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو الْفَخْرِ ابْنُ سَيَّوِيَّةَ . (وَلَعَلَّ الصَّوَابَ فِي لِقَبِهِ سَدِيدُ الْمَلِكِ لَا شَدِيدُ)^(٢) .

• صَاعِدُ بْنُ تَرِيكَ (أَبُو الْعَلَاءِ) - أَطْلَبُ : ابْنُ تَرِيكَ (غُبَرِيَال) .

• صَاعِدُ بْنُ سَهْلٍ (أَبُو الْعَلَاءِ) - أَطْلَبُ : أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنُ سَهْلٍ .

٢٧٧. (١) رَاجِعُ : Fattal, *Le statut légal*, p. 242 .

٢٧٨. (١) أَطْلَبُهُ فِي الرَّقْمِ ٦٢ .

(٢) وَلَا نَسْتَبْعِدُ أَنَّ يَكُونُ أَبُو الْفَخْرِ صَاعِدُ بْنُ بَسِيوَةَ هَذَا وَأَبُو الْفَخْرِ سَعِيدَانِ (رَاجِعُ الرَّقْمِ ٢٦٦) .

شَخْصًا وَاحِدًا .

٢٧٩. صاعد بن شَمَامَة^(١) - القرن الحادي عشر - كاتب
قال ياقوت في «معجم البلدان» (طبعة مصر، ص ٣١٣^(٢)) ، عند كلمة
«حلب» : «وفيها (أي حلب) كاتب نصراني له قطعة في الخمر اظنه صاعد بن
شَمَامَة :

خافت صوارمَ ايدي المازجين لها فألبست جسمها درعاً من الحُجْبِرِ
* ٢٨٠. صاعد بن عيسى بن موسى بن سَمَافِي - القرن الحادي عشر - كاتب
ذكره شيخوخو في «شعراء النصرانية بعد الاسلام» واورد له شعراً وقال انه كان
صديقاً للطبيب الشاعر المسيحي ابن سهلون^(١) .

وذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات» (جزء ١٦ ، ص ٢٤١-٢٤٤) قال :
«صاعد بن عيسى بن موسى بن سَمَافِي الكاتب التنوخي النصراني ، واطنه صاعد
القشاعمي ، والله اعلم» . واورد له ابياتاً كثيرة منها في مدح الامير معز الدولة فخر
الملك ابي علوان ثمال بن صالح بن مرداس ، وقد انشده اياها عند ظفريه بعسكر
المصريين في ربيع الاول سنة ٤٤٠ .

ولا نستبعد ان يكون صاعد بن عيسى بن سَمَافِي (او سَمَانَة) وصاعد بن شَمَامَة
السابق ذكره رجلاً واحداً ، فزمانها واحد واسماهما متشابهان الى حد بعيد ... والله
اعلم !

٢٨١. صاعد بن عيسى بن نستورس - ٤٠٩⁺ = ١٠١٩ - وزير
وزير الحاكم (ذيل ابن بطريق ٢٢٧)^(١) .

٢٧٩. (١) ويروي : ابن شَمَاس (شيخوخو : «شعراء النصرانية بعد الاسلام» ، ص ٢٧٨) ، إلا ان هذه
الرواية مستعدة ، فلو صحت لتوجب اضافة ال التعريف : «ابن الشماس» .
(٢) الاشارة الى الجزء الثالث من الكتاب .

٢٨٠. (١) راجع «شعراء النصرانية بعد الاسلام» ، ص ٣٧٣ - ٣٧٤ .
٢٨١. (١) مما قاله ابن بطريق ان الحاكم بأمر الله انتدب صاعداً للخروج الى الشام ويرد النظر اليه فيما
يجري فيها من شغب بعد عصيان ولي العهد ، ثم عاد فاستدعاه الى مصر وقتله . - وقال ابن

٢٨٢. صاعد بن مَخْلَد (ابو العلاء) - ٢٧٦ = ٨٨٩ - وزير الحصري ١، ١٨٣ (طبعة جديدة)^(١).

قال الصفدي في «الوافي بالوفيات» (Ms Baroudi) : «صاعد بن مَخْلَد ابو العلاء الكاتب النصراني اسلم وكتب للموفق محمد بن جعفر المتوكل ، وولي الوزارة لاختيه أحمد المعتمد ، وما زال كثير الصدقة وله خط من الليل (؟) وكان صفرًا (كذا) من الادب وسمي ذا الوزارتين (...) وكان من احسن من اسلم دينًا (...) . وكان صاعد ينفرد فيصلي ويبكي وغلماؤه يظنون انه مشغول بعمله . وكان لا يركب كل يوم ولا يبدأ بعمل حتى يبتدئ باخراج صدقاته على اوفر ما يقدر عليه . وقبض عليه الموفق فقبض من ضياعه وضياع ولده الف الف دينار (...) . وما زال في حبسه مكرماً يدخل اليه من يريد (...) . توفي صاعد سنة ٢٧٦ بوجع عرض له في حلقه» .

قال الاربلي (ص ١٧٢)^(٢) : «صاعد بن مَخْلَد ، وزير المعتمد على الله ، كان نصرانيًا فأسلم» .

وقال الحصري (ص ٢٨٩) : «صاعد بن مَخْلَد صار وزيرًا للموفق محمد بن المتوكل وكان اخوه المعتمد الخليفة والامر والنهي للموفق» .

جاء في تاريخ ابن مسكويه (ص ١٢١) ان رسولين من قبل ملك الروم اتيا الى

الصيرفي في «الاشارة الى من نال الوزارة» (BIFAO, XXV, p. 83) انه الامين الظهير شرف الملك تاج المعالي ذو الجدين صاعد بن عيسى بن نسطورس . «اصطنعه الامام الحاكم بأمر الله وانااف به على رتبة اخيه الشافي (زرعة بن عيسى بن نسطورس - راجع الرقم ٢٥٧) فخلع عليه في رجب سنة ٤٠٩ وقُدِّ سيفًا مرصع الحماثل وتضمن سجله انه جعل قسم الخلافة ، وزال امره في ذي الحجة منها . قُتل في الشهر المذكور» . - راجع ايضاً : المناوي ، «الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي» ، ص ٢٥٠ .

٢٨٢ (١) الاشارة هنا الى كتاب ابي اسحاق ابراهيم الحصري : «زهر الآداب وثمر الألباب» ، حققه زكي مبارك (القاهرة ، ١٩٢٥) .

(٢) في كتابه «خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك» ، طبعة بيروت ، ١٨٨٥ .

بغداد مع هدايا على طريق الفرات فأنزلها الوزير ابو الحسن بن الفرات في دار صاعد بن مخلد سنة ٣٠٥ (٣).

* ٢٨٣. صاعد بن هبة الله بن توما - ٦٢٠ = ١٢٢٣ - كاتب

هو ابو الكرم (وجاء في ابن ابي اصيبعة ١: ٣٠٢: ابو الفرج) صاعد بن توما النصراني الطبيب البغدادي، وبلقب بأمين الدولة. حظي عند الناصر^(١) فصار لديه بمنزلة الوزراء واستوثقه على حفظ امواله وخواصه، «وكان حسن الوساطة، قُضِيَتْ على يده حاجات واستُكشِفَتْ بوساطته شرور، ولم يُر له غير شاكر» (ابن القفطي ٢١٢-٢١٤). قُتِل في جمادى الاولى ٦٢٠ باغراء الخادم تاج الدين رشيق وامرأة من النساء البغداديات تعرف بالست نسيم كان الخليفة قَرَّبها وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع لشبه خطها بخطه، وكان صاعد قد انتبه الى تلاعب نسيم ورشيق بأمور الدولة وكشف امرهما الى الوزير المؤيد القتيبي^(٢).

٢٨٤. صالح بن مسعود - القرن العاشر - كاتب

ورد في كتاب «الصدقة والصديق» (لأبي حيان التوحيدي، ص ١٤٥): «كتب علي بن جعفر كاتب الطائع^(١) رقعة شعيرة الى صالح بن مسعود الكاتب النصراني:

(٣) المراجع: الزركلي: «الاعلام» ٣: ١٨٧؛ «المنجد»، ص ٦٤٤؛ المسعودي، «مروج الذهب»، ٨: ١٢٢-١٢٣؛ الصفدي: «الوافي بالوفيات» (طبعة ريتز) ١٦: ٢٣٣-٢٣٥؛ الطبري، «تاريخ الرسل والملوك» ٩: ٥٤٤، ٥٨٥، ٦٢٠، ٦٢٢... و ١٠: ٧، ٨، ١٠، ٢٢...؛

EP III: 883; Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 106, 113, 116; Sourdel, *Le vizirat*, I: 316-322 (nombreuses références, aux sources arabes notamment).

٢٨٣. (١) هو الناصر لدين الله، الخليفة العباسي الرابع والثلاثون.

(٢) المراجع: «دائرة المعارف» ٢: ٣٨٨؛ ابن شاكر الكتبي، «فوات الوفيات» ٢: ١١٥ -

١١٦؛ شيخو، «علماء النصرانية»، ص ١٧٧-١٨٠؛ Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 247, 264-266

٢٨٤. (١) الطائع لله هو الخليفة العباسي الرابع والعشرون.

بل عشتَ لي وبقيتُ منك ممتعاً في صالح الاخوان والاهل
حتى اذا نزل الحمامُ بواحدٍ مِنّا ليأخذه على مهلٍ
متنا جميعاً لا يفرّق واحدٌ فيذوق فيه مرارة الثكلِ

* ٢٨٥. صالح بن نانا - القرن العاشر - وزير

كان نسيباً للكاتب المسيحي كُليب (اطلب هذا الاسم) ^(١). لقّب بالسديد، وكان وزيراً لسعد الدولة بن سيف الدولة الحمداني صاحب حلب ^(٢).

• صفي الدولة بن ابي المعالي - اطلب : ابن شراقي.

٢٨٦. صفي الدولة بن ابي ياسر بن علون - القرن ١٢؟ - كاتب
ذكر الشيخ ابو صلح في تاريخه (ص ٤٩) ترميمه لكنيسة عتيقة في مصر تُعرف
بأجيا صفيا ^(١).

• صفي الدولة ابو الفضائل - اطلب : ابو الفضائل (صفي الدولة).

• صفي الدين ابو الفضائل - اطلب : صفي الدولة ابو الفضائل.

* ٢٨٧. الصفي الكاتب - القرن ١٥ - كاتب

هو والد الوزير منصور شمس الدين الاسلامي بن الصفي ^(١).

٢٨٨. صليب بن ميخائيل (الاسعد ابو الفرج) - القرن ١٣ - كاتب

هو الشيخ الاسعد ابو الفرج صاحب ديوان المليك الصالح ^(١).

«المقتطف» ١٩١٠، ص ٣١٨.

٢٨٥. (١) اطلب الرقم ٣٤٨.

(٢) راجع : Nasrallah, *Les historiens musulmans*, B.E.O., XXX (1978), p. 105.

٢٨٦. (١) ودعاه ثمة «الكاتب».

٢٨٧. (١) راجع النبعة رقم ٣٦٧.

٢٨٨. (١) هو الصالح نجم الدين ايوب بن محمد (ملك بين ١٢٤٠ و ١٣٤٩).

ذكره الشيخ ابو صلح في تاريخه (ص ٤٠ و ٤١) فدعاه بالشيخ الاسعد صليب بن ميخائيل ابن الاغمونس ، وافاد انه جعل عند كنيسة الشهيد مرقوريوس كنيسة على اسم القديس مار جرجس بجوار البيعة الكبرى وكمل عمارتها . وانه اهتم باصلاح الدير والبيعة المحرقين عند وصول الغز الاكراد^(٢) مع صلاح الدين سنة ٥٥٩ وذلك في الخلافة العاضدية ووزارة شاور^(٣) ، وبعمارة كنيسة ابي يحنس (ص ٤١) .

* ٢٨٩. طازاد بن عيسى - القرن العاشر - كاتب

هو ابو الحسن طازاد بن عيسى ، كاتب نسطوري خدم في خلافة الرازي والمتقي والمستكني^(١) .

- الطبري (ابو الحسن علي بن سهل) - اطلب : علي بن رين .
- الظاهري (ميخائيل) - اطلب : ميخائيل الأسلمي (الظاهري) .
- العادل سيف الدين - اطلب : ابن الميقات .
- عبد الرحمان بن عبد الرزاق ابن مكانس - اطلب : ابن مكانس (عبد الرحمان بن عبد الرزاق) .

* ٢٩٠. عبد الرزاق الارمني - ٨٠٨ = ١٤٠٥ - وزير

جاء في « النجوم الزاهرة » لابن تغري بردي (٦: ٢٧٩) : « في السنة ٨٠٨ توفي الوزير صاحب تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج بن نقولا الارمني الملكي في ٤ شهر ربيع الآخر بعد ما ولي عدة وظائف . كان اولاً صيرفياً بقطيا ثم صار كاتباً بها ، ثم ولي نظرها ثم استقر وزيراً بالديار المصرية ثم استاداراً ، ثم ولي كشف الوجه البحري . قال

(٢) راجع الحاشية الاولى من الرقم ١١٧ .

(٣) اطلب الحاشية الثانية من الرقم ١١٧ .

٢٨٩. (١) جاء في « تكملة تاريخ الطبري » لمحمد بن عبد الملك الهمداني (ص ١٠٥) ان امير الأمراء ابن شيرزاد استكتب طازاد على خاص امره في بدء خلافة المطيع عام ٣٣٤ / ٩٤٥ .

راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 142, 149, 150

المقريري: كان أولاً يُسمّى المعلّم ثم القاضي ثم نعت بالصاحب ثم بالأمر ثم بملك الأمراء، كل ذلك في مدة قصيرة من السنين»^(١).

• عبد الرزاق بن ابراهيم ابن الهيصم - اطلب: ابن الهيصم (تاج الدين عبد الرزاق بن ابراهيم).

* ٢٩١. عبد الرزاق كاتب المناخ (تاج الدين) - ٨٢٧† = ١٤٢٤ - وزير هو تاج الدين عبد الرزاق بن شمس الدين عبد الوهاب (وقيل عبدالله). لقب بكاتب المناخ. كان مستوفياً لديوان المفرد، ثم صار ناظراً للديوان عام ٨٢٤ ثم وزيراً. واضطر عام ٨٢٥ الى الاختباء ثم اقبل. وهو والد كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرزاق القبطي الملقب بابن كاتب المناخ^(١).

* ٢٩٢. عبد العظيم بن صدقة (تاج الدين) - ؟ - كاتب هو تاج الدين عبد العظيم بن صدقة القبطي الاسلامي. كان ناظر ديوان المفرد^(١).

• عبد الغني بن ابراهيم ابن الهيصم - اطلب: ابن الهيصم (عبد الغني بن ابراهيم).

* ٢٩٣. عبد الغني بن عبد الرزاق (فخر الدين) - ٨٢١† = ١٤١٨ - وزير قال ابو المحاسن في «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي» (Ms de Paris, 750, IV, f. 76r): «عبد الغني بن عبد الرزاق بن ابي الفرج بن نقولا الارمني

٢٩٠. (١) راجع: البوحيان، «الارمن في الاقليم المصري»، ص ٤٥، Abd ar-Rāziq, *Le*

vizirat et les vizirs d'Egypte, p. 212, 214, 215

٢٩١. (١) نبذته في الرقم ٢٩٥.

راجع:

Wiet, *Les biographies*, p. 203, n° 1409; Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs d'Egypte*, p. 220

٢٩٢. (١) راجع: Wiet, *Les biographies*, p. 208, n° 1437.

الاصل القبطي الامير فخر الدين ابن الوزير تاج الدين الشهير بابن ابي الفرج . قال المقرئ : كان جدّه من جملة نصارى الارمن واسلم ، وكان أبوه مِمَّن ولي الوزارة^(١) (...) في ايام الظاهر يرقوق (...) وتولّى عبد الغني الاستدارية (...) وكان ولي كشف الشارقة سنة ٨١٣ فوضع السيف في العرب واسرف في سفك الدماء واخذ الاموال (...) وعظم امر فخر الدين وزادت حرمة وظهر من الملك المؤيد^(٢) اقبال زائد اليه لكثرة ما يحمله الى خزانته من الاموال ، (...) ثم بلغه من المؤيد ما داخله الخوف منه ففر الى بغداد (...) ثم أرسل اليه الأمان وأعيد الى وظيفته فبقي فيها الى ان مات سنة ٨٢١^(٣) . قُلْتُ كان عنده جبروت الارمن ودهاء النصارى وشيطنة الأقباط وظلم المَكْسَةِ^(٤) ، فان اصله من الارمن وربى مع النصارى وتدرّب بالاقباط ونشأ مع المكسة^(٥) .

• عبد الكريم بن ابي شاکر (كريم الدين ابن الغنّام) - اطلب : ابن الغنّام (كريم الدين) .

• عبد الكريم بن بركة ابن كاتب جكم ابن الهيصم (كريم الدين) - اطلب : ابن الهيصم (كريم الدين عبد الكريم) .

٢٩٣ . (١) اطلب الرقم ٢٩٠ .

(٢) هو المؤيد ابو النصر شيخ الحمودي . ملك بين ١٤١٢ و ١٤٢١ .

(٣) وكان له من العمر ٣٧ سنة .

(٤) المكسة (ومفردها الماكس او المكّاس) هم الذين نسميهم اليوم موظفي الجمارك .

(٥) وذكره ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (ص ٤٦٣ من طبعة Popper وقال انه وُلِد في شوال ٧٨٤ / ١٣٨١ ، وكرّر ما ذكره في «المنهل الصافي» من انه «كان عنده جبروت الارمن ودهاء النصارى وشيطنة الاقباط وظلم المكسة» ومردّد ذلك الى «ان اصله من الارمن وربى مع النصارى وتدرّب بالاقباط ونشأ مع المكسة بقطيا فاجتمع فيه من قلّة الدين وخصائل السوء ما لم يجتمع في غيره» . ثم زاد : «احمد الله تعالى على هلاك هذا الظالم في عنفوان شببته ، ولو طال عمره للأجوره وظلمه الأرض» !

المراجع : البوحيان ، «الأرمن في الاقليم المصري» ، ص ٣٤ ، ٤٥ - ٤٦ ؛

Wiet, *Les biographies*, p. 209, n° 1442; Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs d'Egypte*, p. 218

٢٩٤. عبد الكريم بن الرويهب (كريم الدين) - ١٣٨٢ = ٧٨٤† - وزير
قال ابو المحاسن ابن تغري بردي في « المنهل الصافي » (Ms de Paris, 750, IV, 86v) : « عبد الكريم بن الرويهب صاحب الوزير كريم الدين القبطي
المصري وزر ثلاث مرات ولم يرزق السعادة في وزارته^(١) (...) ثم عزل ولزم داره
الى ان توجه الى بلاد الصعيد بسبب رزق له فرض بها وانحدر في مركب عائداً الى
القاهرة فمات بها سنة ٧٨٤ في ١٧ رمضان، وكان خاملاً في ولايته^(٢) ».

* ٢٩٥. عبد الكريم بن عبد الرزاق ابن كاتب المناخ (كريم الدين) - ١٤٤٨† - وزير

هو ابن تاج الدين عبد الرزاق الملقب بكاتب المناخ^(١). وزرع عام ١٤٢٣ وبقى في
منصبه عشر سنوات. ثم اعيد الى الوزارة سنة ١٤٣٦ وبقى فيها حتى قبيل موته. توفي
عام ١٤٤٨ وله من العمر ٥٠ سنة^(٢).

• عبد الكريم بن عبد الرزاق ابن مكناس - اطلب : ابن مكناس (عبد
الكريم).

• عبد الكريم بن هبة الله (ابو الفضائل كريم الدين الكبير) - اطلب : ابن السيد
(ابو الفضائل الاكرم).

• عبد الله (شمس الدين ابو الفرج) - اطلب : ابو الفرج (شمس الدين).

٢٩٤. (١) عين في ١٨ محرم ٧٧١ / ١٣٦٩ وعزل في ٤ ربيع الثاني ٧٧١ / ١٣٦٩ - اعيد تعيينه في ٢٧
رجب ٧٧٩ / ١٣٧٨ وعزل في ١٦ شوال ٧٧٩ / ١٣٧٨ ...
(٢) المراجع :

Wiet, *Les biographies*, p. 213, n° 1465; Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs d'Egypte*, p. 204, 206

٢٩٥. (١) اطلبه في الرقم ٢٩١.

(٢) المراجع :

Wiet, *Les secrétaires de la chancellerie*, p. 296-299; Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs d'Egypte*, p. 220, 222

٢٩٦. عبدالله بن ابي الفرج (امين الدولة) - ٨٤٤٠ = ١٤٤٠ - وزير

قال ابو المحاسن ابن تغري بردي في « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » : (Ms de Paris, 750, IV, 14r) « عبدالله بن ابي الفرج بن موسى ، الرئيس امين الدين ابن الرئيس سعد الدين ناظر الخاص ابن الرئيس تاج الدين الشهير بجده تاج الدين موسى . كان امين الدين المذكور من اعيان القبط ، وكانت له رئاسة ضخمة في ايام والده سعد الدين ناظر الخاص ، وتولّى بعد موت والده نظر الاسطبلات السلطانية ، ثم انحطّ قدره بعد حين وتكسّح (كذا) في اواخر عمره . وكان يصحب جماعة من اكابر الدولة (...) وكان صحيح الاسلام ، حجّ غير مرة وانعزل عن ابناء جنسه ، وكان له محاضرة حسنة ومنادمة لطيفة ، وكان يتردّد اليّ كثيراً . توفي يوم الاحد ٣ جمادى الاولى سنة ٨٤٤ »^(١) .

• عبدالله بن ابي ياسر بن العميد (ابو جرجس المكين) - اطلب : ابن العميد .

• عبدالله ابن البقري - اطلب : ابن البقري (تاج الدين) .

٢٩٧. عبدالله بن تاج الرئاسة (امين الدين) - ٧٤٠ = ١٣٣٩ - وزير

قال ابو المحاسن في « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » (Ms de Paris, 750, IV, 19r) : « عبدالله بن تاج الرئاسة صاحب الوزير الكبير امين الدين القبطي الاسلامي وزير الديار المصرية ، استسلمه بيبرس الجاشنكير بعد ان اختبأ نحو الشهر هو والصاحب شمس الدين غبريال^(١) ، فلمّا طال عليها الامر ظهرا واسلما . وهو ابن اخت السيد الماعز (كذا)^(٢) وبه تدرب ، ولمّا مات ولي امين الدين هذا الاستيفاء عوضه فثالثه السعادة وصار له ثروة كبيرة حيث انه وزر بعد ذلك ثلاث مرات (...) . ثم ولي نظر النظّار بدمشق مكان صاحب شمس الدين غبريال فأقام

٢٩٦. (١) راجع : Wiet, *Les biographies*, p. 185, n° 1297 .

٢٩٧. (١) هو عبدالله بن الصنيعة . اطلبه في الرقم ٣٠٠ .

(٢) هو هبة الله بن السيد . اطلب الرقم ٥٤ .

بها الى ان امسك الملكُ الناصرُ محمد^(٣) ابنَ النشو ناظر الخاص^(٤) سنة ٧٤٠. طلب المذكور الى القاهرة ثم تكلم فيه جماعة من الكتّاب فأُمسك وصودر قبل ان يلي الوزارة ، هو وولده تاج الدين احمد ناظر الدولة^(٥) واخوه كريم الدين مستوفي الصحبة^(٦) ، وبسط عليه العقاب الى ان مات تحت العقوبة سنة ٧٤٠.

وقال ابن حجر في كتاب « الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة »^(٧) : « عبدالله ابن تاج الرئاسة القبطي امين الدين الوزير ابن اخت السديد الشاعر تدرّب على يد خاله المستوفي وولي مكانه ثم أسلم على يد بيبرس . (...) ولي الوزارة ثلاث مرات (...) وكان حسن الخط ، سريع الكتابة جداً ، متواضعاً . (...) ثم ولي نظارة الدواوين بدمشق سنة ٧٣٣ ، ثم طلب سنة ٧٤٠ بعد امساك النشو فأقام في بيته بطّالاً يسيراً ثم امسك هو وولده تاج الدين ناظر الدولة وكريم الدين مستوفي الصحبة ، وبسط عليهم العذاب الى ان مات هو خنقاً في جمادى سنة ٧٤٠ »^(٨).

٢٩٨. عبدالله بن جبير (ابو منصور) - اوائل القرن ١٠ - كاتب

ذكر ابن مسكويه في تاريخه (ص ١٢٦) ان عبدالله بن جبير كان كاتباً للوزيرين علي بن عيسى وابي الحسن ابن الفرات^(١).

ذكره ابو الحسن هلال الصابئي في « تاريخ الوزراء » وقال انه كان كاتباً للوزير ابي الحسن ابن الفرات. كان مقيماً بواسط في ايام علي بن عيسى (ص ٣٢) وقد عرف

(٣) المعني هو الناصر محمد بن قلاوون.

(٤) ابناء النشو كثر ، والمعني هنا هو عبد الوهاب بن فضل شرف الدين ، المترجم له في الرقم ٣٠٨.

(٥) هو تاج الدين احمد بن عبدالله بن تاج الرئاسة (اطلبه في الرقم ١٧٥).

(٦) اطلبه في الرقم ٤٠٤.

(٧) اطلب طبعة حيدرآباد ، ٢ : ٢٥١.

(٨) المراجع :

Wiet, *Les biographies*, p. 187, n° 1310; Abd ar-Rāziq (*Le vizirat et les visirs*, p. 197) dit qu'il fut assassiné en 741/1340 et il l'appelle:

ابو سعيد عبدالله بن تاج الرئاسة امين الدين المعروف بابن الغنّام.

٢٩٨. (١) اطلب ، في شأن هذين الوزيرين ، الرقم ١ ، الحاشيتين ١ و ٢.

قدر ارتفاعها وما يتحصّل لحامد بن العباس^(٢) من الفضل في ضمانها ، فلما عاد الى بغداد وقد وزر ابن الفرات ، عظم ذلك عنده... مكاتبة ابن جبير لحامد في هذا الشأن. - ثم يذكر (ص ٥٢) توقيفه مع ابن الفرات بعد وزارته الثانية. - ثم (ص ٦٣) يروي حكمه في كفاية الوزير ابي الحسن ابن الفرات والوزير على بن عيسى ايها اكفى. - كان (ص ١١٨) من بين كتّاب ابن الفرات متهوّرًا مدلاً. كان (ص ١٤٠) رزقه في بعض مجالس ديوان الخراج ٢٥ دينارًا ، فلما تقلد ابن الفرات الوزارة بلغ به مائة دينار. ولما اخذ من بيت مال القلعة الف الف دينار اطلق منها لعبدالله بن جبير مائة الف دينار^(٣). - (٢٤٠) حضوره طعام ابن الفرات وعادات الوزير في ذلك.

- عبدالله ابن ريشه - اطلب : ابن ريشه (امين الدين عبدالله).
- عبدالله ابن زنبور (علم الدين) - اطلب : ابن زنبور (علم الدين عبدالله).
- عبدالله بن سعيد الدولة (ابو الفضل موفق الدين) - اطلب : هبة الله بن سعد الدولة.

٢٩٩. عبدالله بن شمعون (ابو العباس) - القرنان ٩-١٠ - كاتب
ذكر ماري (بن سليمان) (ص ٩٠ و ٩١) انه (كان) كاتبًا للمعتضد وانه سعى
بتنصيب ابراهيم اسقف المرج جاثليقًا^(١) ، واشترط عليه ثلاثة شروط لم يقم بها

(٢) اطلب الرقم ١٠ ، الحاشية ٤.

(٣) وما اخبره التنوخي عنه (خرجه Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 128) انه بعد ان ابعد ابن الفرات عن الوزارة عام ٩١٢ ، سجن ابن جبير وطولب بجال ، ولمّا لم يستجب أمر احد الحجاجين ان ينتزع ريع شعر رأسه بالملقط ، ولمّا لم يستجب ايضًا انتزع الربع الثاني ، بيد ان ابا منصور استطاع بعد ذلك ان يرشو الحجاج فكفّ عن انتزاع الشعر ، ولكنهم سكبوا على الرأس قطرانًا حتى اضطر الكاتب في النهاية الى دفع سبعين الف دينار. - اطلب ايضًا كتاب «العيون والحدائق» (١ : ١٦٧) حيث روي انه بعد القبض على ابن الفرات «اخذ بخط ابن

جبير باثني عشر الف الف دينار» !

٢٩٩. (١) راجع الرقم ٢ ، الحاشية ٢.

ابراهيم : ان لا يردّ تادوروس مطران باجرمي الى كرسية (هذا اسلم بعد) و« ان يرفع مجلسه اذا حضر ، وان يشاوره فيما يعقده ويحلّه » . فلم يتمّ هذه الشروط فاغتاز عبد الله » واخرجه شدة الغيظ الى ان انتقل الى الملكية وصاغ لهم الصاغات الحسنة واتخذ لهم الآلة الفاخرة » . معاتبه الجماعة لابراهيم الجاثليق واحتجاجه (...) (٢) .

٣٠٠ . عبدالله بن الصنينة (غبريال - ٧٣٤ = ١٣٣٤ - وزير قال ابو المحاسن في « المنهل الصافي » (Ms de Paris, 750, IV, f. 20v) : « عبدالله بن الصنينة صاحب الوزير شمس الدين المصري القبطي المعروف بغبريال كان أولاً كاتباً عند قراسنقر ثم تنقلت به المباشرات إلى ان انتهى إلى الامير تنكر نائب الشام فجعله وزيراً بدمشق ، وطالت ايامه ونالته السعادة في مباشرته ، وكانت ايامه كالأحلام لأنها وكثرة خيرها (...) » ثم نقل إلى القاهرة وولي نظر الدولة مع مغلطاي الجمالي (...) » ثم انه عاد إلى دمشق واقام بها إلى السنة ٧٣٢ فتكرّر الملك الناصر محمد بن قلاوون عليه (...) فأمسك بدمشق واخذ منه مالا (...) » ثم تغير خاطر السلطان ثانياً (...) . مات سنة ٧٣٤ » (١) .

٣٠١ . عبدالله بن الطبري - اواخر القرن ٩ - متقلد النزل للخليفة كان يسكن دير مخارق وكان يتقلد النزل للمعتضد . - راجع « المشرق » ١٢ ، ص ٥٢٨ في كتاب « فضائل الكلاب » (قصته مع الكلب الناقل لرسالته) .

(٢) ومما عرف عن عبدالله بن شمعون انه كان صديقاً لاسحاق بن حنين الذي ألف له رسالة في ما ينفع الصحة والذاكرة ، كما انه كان « كتوماً » في ديوان الخليفة « المكتني » ، ونهبت داره ببغداد في اثناء حوادث شغب عام ٩٢٠ في خلافة المعتز .

راجع : بابو اسحاق ، « احوال نصارى بغداد » ، ص ٥٨ ؛

Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 124-126

٣٠٠ . (١) راجع : ابن حجر العسقلاني ، « الدرر الكامنة » ، حيدرآباد ، ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٤ ، حيث قيل ان ابن الصنينة اسلم سنة ٧٠١ ولكن بعض بناته لم يسلمن . وكان فيه مداراة ورفق وخيب ومودة في النصارى .

وراجع : Wiet, *Les biographies*, p. 188, n° 1315

• عبدالله بن الفرخان (ابو بشر) - اطلب : ابن الفرخان (ابو بشر عبدالله).
 ٣٠٢. عبدالله (ماجد) بن موسى (فخر الدين ابن تاج الدين ابي شاهر) -
 ١٣٧٥† - وزير

قال ابو المحاسن في « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » (Ms de Paris, 750, IV, f. 30r): عبدالله بن موسى بن ابي شاهر بن سعيد الدولة صاحب فخر الدين ابن تاج الدين موسى بن سعيد الدولة^(١) القبطي المصري ، المعروف بابن تاج الدين ، كان اولاً يتعانى الخدم الديوانية في بيوت الأمراء الى ان صار صاحب ديوان الاتابك يلبغا العمري الخاصكي فظهر له في مباشرته عنده حذق ومعرفة تامة بأمر ديوانه ، فلما أمسك يلبغا وقتل في ليلة الاحد ١٠ شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٨ خلع عليه الملك الاشرف بن حسين^(٢) بالوزارة ونظر الخاص بعد امساك صاحب علم الدين بن قروينة^(٣) ، ثم عُزل^(٤) ثم ولي الى ان باشر الوزر بديار مصر ثلاث مرات^(٥) ، وتوفي يوم الجمعة ١٠ ذي القعدة سنة ٧٧٦ ، وكان ابوه اذ ذاك حياً^(٦) .

٣٠٣. عبدالله بن يحيى (ابو مخلص) - القرن ١٠ - كاتب
 جاء في « تاريخ البطارقة » لماري بن سليمان (ص ١٠٠) ان معز الدولة البويهي « انفذ ابا مخلص عبدالله بن يحيى النائب عن ركن الدولة^(١) ليفتّش القلاية (اي قلاية

٣٠٢. (١) سعيد الدولة = تصحيح. في اصل شيخو: سعيد الدين.

(٢) هو شعبان الثاني الاشرف ناصر الدين. ملك من ١٣٦٣ الى ١٣٧٦.

(٣) جاء الكلام عنه في الرقم ٦.

(٤) في ذي القعدة ٧٦٩.

(٥) فقد اعيد الى الوزارة في ٢٥ ذي القعدة ٧٧١ / ١٣٧٠ ثم اقبل بعد ثلاثة اعوام.

(٦) راجع : الزركلي ، « الأعلام » ، ٥ : ٢٥١ ،

Wiet, *Les biographies*, p. 192, n° 1340; Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs*, p. 203-204

٣٠٣. (١) هو اخو معز الدولة.

الجالثليق) وقبض دراهمها. «وكان قديماً نصرانياً فأسلم، وكان يراعي النصرانية فأشار بأن يُدَلَّ اليه شيء يسير، فدلَّ على موضع فيه ١٢٠,٠٠٠ درهم مسيفة وروايح، فحملها الى معز الدولة وقال: هذه صدقات النصارى على الضعفاء والايتام. فأمر معز الدولة بردها» (٢).

* ٣٠٤. عبد المسيح - القرن العاشر - كاتب

ذكره ابن الاثير في كتابه «الكامل» (٨: ٦٦٩-٦٩١) وقال انه كاتب واخ لابي زكريا الكاتب المشهور في زمانه (١)، وخدم كلاهما في خلافة الطائع. وروى ابن الاثير ان يد عبد المسيح كانت مشلولة فشفيت بأعجوبة (٢).

* ٣٠٥. عبد المسيح - القرن ١٢ - كاتب

كان رئيساً لاحد الدواوين في مصر ايامَ البطريك القبطي الثامن والستين ميخائيل، وذلك في اوائل القرن الثاني عشر الميلادي (١).

• عبد المسيح بن الصلت الانباري (ابو نوح) - اطلب: ابو نوح الانباري (عبد المسيح)

* ٣٠٦. عبد المسيح (فخر الدين) - القرن ١٢ - وزير

كان خصياً نصرانياً اصله من انطاكية. أُسْر فأُضحى في خدمة امير الموصل قُطب الدين مودود فحظي عنده وصار وزيراً للامارة. ولما توفي سيده عام ١١٦٩/٥٦٥ أبعده عن خلافته ابنه الأكبر عماد الدين زنكي ونصّب مكانه ابنه الآخر سيف الدين غازي، وبعد سنتين نَحّاه نور الدين (١) عن منصبه فأسلم وغدا اسمه عبد الله، ولكنه

(٢) راجع: Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 157-158

(١) لعله ابو زكريا حيوة المذكور في الرقم ١٢٤. ٣٠٤

(٢) Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 165, note 4

(١) راجع: Renaudot, *Historia Patriarcharum*, p. 476-477 ٣٠٥

(١) هو نور الدين زنكي († ١١٧٤) اخو قطب الدين وكان عماد الدين قد استنجد به لاستعادة الامارة. ٣٠٦

لم يبرح يساعد المسيحيين على حد ما رواه ميخائيل الكبير^(٢). ثم رحّله نور الدين الى حلب لانه عادى المسلمين في الموصل اذ ازهقهم بالضرائب. وفي سنة ١١٧٣ وُلّي على سيواس، وفي سنة ١١٧٥/٥٧١ اسره صلاح الدين ثم اطلق سراحه^(٣).

٣٠٧. عبد الوهّاب (تقي الدين بن فخر الدين عبدالله) - ٨١٩† = ١٤١٦ - وزير قال ابن تغري بردي في «التجوم الزاهرة» (ص ٤٥٦: ٦ Popper) في تاريخ ٨١٩: «وتوفي الصاحب الوزير تقي الدين عبد الوهّاب ابن الوزير الصاحب فخر الدين عبدالله ابن الوزير الصاحب تاج الدين موسى بن علم الدين ابي شاكربن تاج الدين احمد بن شرف الدولة ابراهيم بن الشيخ سعيد الدولة بالقاهرة في يوم الخميس ١١ ذي القعدة. وكان مشكور السيرة يتنصّل من صحبة الاقباط ابتاء جنسه وتديّن ويصحب الصلحاء من المسلمين ولا يدخل في بيته احدى من نسوة النصارى البتة، رحمه الله تعالى»^(١).

(٢) كتاب «الحوليات» ٣: ٣٤٢ - ٣٤٣.

(٣) راجع: ابن العربي، «تاريخ مختصر الدول»، ص ٣٧١ - ٣٧٣؛

Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p.244-245

جاء في «زبدة الحلب من تاريخ حلب» لابن العديم (تحقيق سامي الدهان، دمشق، ١٩٦٨، الجزء ٣، ص ٢٧) انه لما زحف الناصر صلاح الدين الايوبي على بلاد الشام، وقعت معركة بينه وبين سيف الدين غازي صاحب الموصل في محلة بين حلب ودمشق تدعى «تل السلطان»، فانهزم سيف الدين يوم الخميس العاشر من شوال ٥٧١ / ١١٧٦ وأسير بعض امرائه اطلقهم صلاح الدين فيما بعد، منهم «فخر الدين عبد المسيح». واورد المحقق في الصفحة نفسها ما جاء في «مفرج الكروب من اخبار بني ايوب» لمحمد ابن واصل (٢: ٣٩) من انه «كان في ميمنة سيف الدين مظفر الدين كوكبوري بن زين الدين علي كوجك - صاحب اربل - فكسر ميسرة السلطان (صلاح الدين). ثم حمل السلطان بنفسه فانكسروا بين يديه فلم يقف منهم احد على احد، فأسر جماعة من امرائهم الاكابر، منهم فخر الدين عبد المسيح».

٣٠٧. (١) راجع: Wiet, Les biographies, p. 216, n° 1487 حيث قيل انه كان ناظر ديوان

المفرد فناظر الخاص فوزيرًا.

• عبد الوهّاب (موفق الدين ابو الفرج) - اطلب : ابو الفرج عبد الوهّاب (موفق الدين).

٣٠٨. عبد الوهّاب بن فضل (شرف الدين النشو) - ٧٤٠ = ١٣٣٩ - كاتب قال ابن حجر في « الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة »^(١) : « عبد الوهّاب بن فضل الكاتب شرف الدين النشو خدم أولاً مع ابيه عند بكتمر، ثم خدم هو عند ايدغمش وكان حينئذ في غاية الضيق (...) ثم اتصل بالناصر^(٢) فلأ عينه بالنهضة والكفاية فنقله الى استيفاء الدولة وهو نصراني فاستسلمه السلطان وسمّاه عبد الوهّاب، وجعله في ديوان ابنه آتوك ثم قدّره في نظر الخاص وذلك في سنة ٧٣٢، وحجّ مع السلطان. وكان الشوق قبل ان يلي نظر الخاص حسن المعاملة متسرّعاً الى قضاء حاجات الناس، فلما كثر عليه الطلب واكثر السلطان من الانعامات عليه (...) ساءت اخلاقه (...) وكثرت فيه الشكاوى، فاحتال السلطان عليه وعلى جماعته ليقبله (...) فلم يغثه من اقاربه وحواشيه احد الا اخوه الكبير المعروف بالمخلص، فانه كان في الدير، ثم امسك ايضاً فعوقبوا (كذا) فمات المخلص وامه في العقوبة، ثم مات النشو ايضاً وذلك سنة ٧٤٠ »^(٣).

٣٠٩. عبد الوهّاب بن القسيس (« كاتب سيدي ») - ٧٩١ = ١٣٨٨ - وزير قال المقرئ في « الخطط » (٦٧: ٣) انه « تسمّى لمّا أسلم بعبد الوهّاب بن القسيس وتلقّب علم الدين وعُرف بين الكتّاب الأقباط بكاتب سيدي. وترقى في الخدم الديوانية حتى ولي ديوان المرتجع وتخصّص بالوزير صاحب شمس الدين ابراهيم كاتب ارنا^(١)، فلما اشرف من مرضه على الموت عُيّن للوزارة من بعده علم

٣٠٨. (١) طبعة حيدرآباد، ٢ : ٤٢٩.

(٢) يعني الناصر محمد بن قلاوون.

(٣) راجع : Wiet, *Les biographies*, p. 218, n° 1492.

٣٠٩. (١) اطلبه في الرقم ١٢.

الدين هذا ، فولّاه الملك الظاهر^(٢) وظيفة الوزارة بعد موت الوزير شمس الدين في ١٦ شعبان ٧٨٩ ، فباشر الوزارة الى ١٤ رمضان ٧٩٠ ثم قبض عليه واقيم في منصب الوزارة بدله الوزير صاحب كريم الدين ابن الغنّام^(٣) وسلّمه اليه ، وكان قد اراد مصادرة كريم الدين فاتفق استقراره في الوزارة وتمكّنه منه فألزمه بحمل مال قرّره عليه فيقال انه حمل في هذا اليوم ٣٠٠,٠٠٠ درهم (...) ومات بعد ذلك (...). وكان كاتباً بليغاً كتب بيده بضعاً واربعين رزمة من الورق. وكانت ايامه ساكنة والاحوال متمشّية وفيه لين».

وذكر المقرئ «درب كاتب سيدي» المنسوب اليه.

وقال ابو المحاسن في «المنهل الصافي» (M de Paris, 750, IV, 98v) : عبد الوهّاب بن القسيس الوزير صاحب علم الدين القبطي عُرف بكاتب سيدي. كان أولاً يلي ديوان المرتجع الى ان ولّاه الظاهر برقوق الوزارة بعد موت الوزير شمس الدين ابراهيم كاتب ارنان سنة ٧٨٩ فباشر الوزر بسكون وقلة ظلم الى ان عُزل وقبض عليه في ٤ رمضان ، فتسلّمه ابن الغنّام ولزم داره حتى مات في ١ محرم ٧٩١^(٤).

٣١٠. عبد الوهّاب بن نصرالله (تاج الدين الشيخ الخطير) - منتصف القرن ١٥ -

وزير

قال ابن تغري بردي في «المنهل الصافي» (Ms de Paris, 750, IV, 98r) : «عبد الوهّاب بن الشمس نصرالله بن الوجيه توما ، الوزير تاج الدين القبطي الاسلامي الشهير بالشيخ الخطير وهو لقب لوالده الشمس نصرالله. مولده بالقاهرة وبها نشأ على دين النصرانية وبرع في قلم الديوان والمباشرة وخدم في عدة جهات ، ثم أكره

(٢) هو الظاهر سيف الدين برقوق.

(٣) اطلبه في الرقم ٧٩.

(٤) الموافق ٣١ كانون الاول ١٣٨٨.

المراجع : ابن اياس ، «بدائع الزهور» ١ : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣١٦ ؛

Wiet, *Les biographies*, p. 219, n° 1499; Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs*, p. 208

حتى أظهر الاسلام ، واتصل بخدمة الاشرف برسباي (...) فجعله ناظر الاسطبل السلطاني (...) ثم قُوض اليه خلعة الوزير (...) وظهر منه قلة معرفة وعجز ، وفهم السلطان منه ذلك فعزل ولزم داره وتحومل الى ان مات الاشرف^(١) . ولما صار المُلْك للظاهر جقمق قبض عليه وصادره وامْتَحِن في ايامه ثم ترك بطالاً محمولاً متعوساً مبعوداً لبغض الناس له لذيَم خُلِقه وقلة دينه ولكثرة ميله الى دين النصرانية ، يَعْلَم ذلك بمجرّد رؤية وجهه وصفته شيخ قصير اصفر الوجه تعلوه ظلمة وعمامته كعمامة النصارى ، وهو الى الآن في جملة الأحياء»^(٢) .

* ٣١١. عبد الوهاب تاج الدين النشو - ١٣٨٠ - وزير

هو عبد الوهاب تاج الدين الملّكي الاسلامي الملقب بالنشو. عيّن وزيراً مرة اولى في ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٧٤/٧٧٥ وعزل في ٢٥ رجب من السنة التالية (١٣٧٥/٧٧٦) ، ثم وزر ثلاث مرات اخرى الى ان استقال في ٢٤ ربيع الآخر سنة ١٣٨٠/٧٨٢. توفي تحت العذاب في السنة عينها وقد ارى على الستين^(١) .

٣١٢. عبد الوهاب (موسى) بن عبد الكريم (شمس الدين) - ٧٧١ - ١٣٧٠ - وزير

قال ابن حجر في « الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة »^(١) : « موسى بن اسحاق ويدعى عبد الوهاب بن عبد الكريم المصري القبطي شمس الدين ابن التاج الكاتب ، وهو الذي عناه علاء الدين بن فضل الله بقوله :

يا اهل موسى ، نجا موسى ونيلكم وفا
وفرعون وهو النشو قد هلكا .

٣١٠. (١) مات بالطاعون عام ١٤٣٨ .

(٢) المراجع :

Wiet, *Les biographies*, p. 219, n° 1498; Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs*, p. 221

٣١١. (١) راجع : Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs*, p. 205-207 .

٣١٢. (١) طبعة حيدآباد ، ٤ : ٣٧٤ .

وكان النشو^(٢) لَمَّا أُمْسِكَ وَأَهْلِكَ أُطْلِقَ موسى المذكور من الاعتقال ، وكان وليّ نظر الخاص بعده ، وكان قبل ان يُقَبَضَ عليه مسقماً كثير الامراض ، فلَمَّا اخلص من العقوبة عوفي من جميع ما كان يعتره ، وكان النشو يظنّ انه يموت تحت العقوبة ولم يكن يحسر ان يأمر بقتله فانفق موت النشو قبله وعاش هو بعده اكثر من ثلثين سنة ، وولي نظر الجيش بالقاهرة ثم ولي الوزارة سنة ٧٧٠ الى ان مات في ذي القعدة سنة ٧٧١ وهو من ابناء السبعين^(٣) .

• عبيد الله بن بختيشوع بن جبرائيل - اطلب : بختيشوع (عبيد الله) .

* ٣١٣. عثمان بن سعيد النسطوري - منتصف القرن ٩ - كاتب
كان صاحب بيت المال على حد ما رواه ماري بن سليمان^(١) ، وخدم في زمان المتوكل ، وتدخل مع ابراهيم بن نوح الانباري^(٢) في انتخاب خلف الجاثليق ابراهيم الثاني (المتوفى في ٩ تشرين الثاني ٨٥٠)^(٣) .

* ٣١٤. عَرِيب الْقُرْطُوبِي - ٩٧٧+ - كاتب
هو عريب بن سعد . كان كاتباً نصرانياً من اهل قرطبة ، ثم اسلم وكتب للأميرين عبد الرحمان بن محمد الناصر لدين الله^(١) وابنه الحكم بن عبد الرحمان^(٢) . توفي عام ٣٦٦ (= ٩٧٧) . ألّف في التاريخ مختصراً لتاريخ ابن جرير الطبري وزاد عليه خصوصاً تاريخ الغرب والاندلس^(٣) .

(٢) المعني هنا هو عبد الوهاب بن فضل شرف الدين النشو (اطلبه في الرقم ٣٠٨) .

(٣) راجع : Wiet, *Les biographies*, p. 384, n° 2554 وهو يدعوه شمس الدين موسى

بن عبد الوهاب .

٣١٣. (١) اطلب « اخبار فطاركة كرسي المشرق » ، ص ٧٨ .

(٢) راجع الرقم ٨ .

(٣) راجع : « المشرق » ٤٢ : ٣ ، Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 90

٣١٤. (١) هو عبد الرحمان الثالث ، ملك من ٩١٢ الى ٩٦١ .

(٢) هو الحكم الثاني المستنصر بالله (٩٦١ - ٩٧٦) .

(٣) راجع : الزركلي ، « الاعلام » ، ٤ : ٢٢٧ ؛ حسان الكاتب ، « الموسوعة الموجزة » ، ٦

(دمشق ، ١٩٨٣) ، ص ٦٤ - ٦٥ ؛ « المشرق » ١٢ (١٩٠٩) ، ص ٤٨٩ .

• عز الكفاة - اطلب : ابو الفخر بن سليمان .

* ٣١٥ . عزيز الدولة - ١٠٢٣† - امير

اصله عبد ارميني . عيَّنه الحاكم بأمر الله الفاطمي حاكماً على قلعة حلب في عام ١٠١٦ ولُقِّب بأمير الامراء ، وزير الدولة ، تاج الملة . بعد تسلُّمه السلطة شرع باصلاح القلعة وتحالف مع حاكم انطاكية الرومي وثار على الخليفة وامتنع عن دفع الضرائب وسك النقود باسمه . وبعد موت الحاكم بأمر الله تصالح عزيز الدولة مع ابنه الظاهر ووَلِّي على مدينة حلب . قتل سنة ١٠٢٣^(١) .

• العلاء بن الحسن ابن الموصلايا (امين الدولة ابو سعيد) - اطلب : ابن الموصلايا (امين الدولة) .

* ٣١٦ . علم الدين ابو شاكربن تاج الدين احمد - القرن ١٤ - كاتب

يبدو مما اورده ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (٦: ٤٥٦ من طبعة Popper) انه كان من كبار خدّام دولة المماليك ، وهو والد الوزير تاج الدين موسى^(١) وجد الوزيرين سعد الدين ابي الفرج^(٢) وفخر الدين عبدالله بن موسى^(٣) .

• علم الدين يحيى ابو كم - اطلب : يحيى ابو كم .

* ٣١٧ . علم الرئاسة - ١٢٦٧† - كاتب

قال ابن العربي في «تاريخ الدول» السرياني «(المشرق» ٥٠-١٩٥٦-، ص ١٤٧) : «وفي صيف السنة ١٥٧٨ لليونان (= ١٢٦٧ م) التي القبض على علم الرئاسة الكاتب القبطي من الاصل ، ومات في الحبس يوم الثلاثاء ٢٦ ايلول» .

٣١٥ . (١) راجع : البويحيان ، «الارمن في الاقليم المصري» ، ص ١٠ - ١١ (عربي) و ١٧ - ١٨ (ارمني) .

٣١٦ . (١) اطلب الرقم ٣٦٩ .

(٢) راجع الرقم ١٤٦ .

(٣) اطلب الرقم ٣٠٢ .

٣١٨. علون - اوائل القرن ١٠ - كاتب

ذكره ماري بن سليمان (ص ٩٣) في تاريخه فقال انه كان كاتباً ليونس (الحاجب) وانه رحل الى الشام ، « فلماً عاد قصد أولاً دار الجاثليق ابراهيم ^(١) فنهه الدخول اليه طول نهاره » (...). فراسله عن السبب الموجب منعه ، فقال الجاثليق : تخرج الى بلاد مصر والشام وتبتاع ليبيع الملكية املاً كاً بخمسة عشر الف دينار ، وليبيع النسطور بعشرة آلاف دينار ، والله لا وصلت اليّ الا بعد ان تحمل عشرة آلاف دينار ليكون لي الفضل على الملكية . فقرررو الامر على خمسة آلاف دينار فحملها ودخل اليه فقال له الجاثليق : انني غرت عليك (...). فشكره وسأله الصفح ^(٢) .

* ٣١٩. علي بن ربن (ابو الحسن علي بن سهل الطبري) - ٨٦١† - كاتب هو الطبيب ابو الحسن علي بن الرّبان سهل الطبري . وقد شوه اسمه فقُرئ «علي بن رين» ، و«علي بن زين» (ياقوت ، «معجم البلدان» ، طبعة وستنفلد ، ٦٠٨: ٢) ، و«علي بن زيل» (ابن النديم : ٢٩٦) ، والانجواف من صيغة الى اخرى بين . قال ابن عبد ربه في «العقد الفريد» (القاهرة ، ١٩٥٢ ، ٤ : ١٧٢-١٧٣) انه كاتب نصراني . وكذا روى الطبري (٣ : ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٩٣) . وكان علي يكتب للمازيار آخر سلاطين بني قارن في طبرستان ^(١) ، ثم اسلم على يد المعتصم الذي قرّبه ، وادخله المتوكّل في جملة ندمائه . وقال ابن النديم ان «له من الكتب كتاب «فردوس الحكمة» (...). ، كتاب «تحفة الملوك» ، كتاب «كناش الحضرة» ، كتاب «منافع الاطعمة والاشربة والعقاقير» ^(٢) .

٣١٨. (١) هو ابراهيم الثالث ابرازا . اطلب الرقم ٢٦٤ ، الحاشية ٣ .

(٢) راجع : Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 133 وهو يدعوه علوان .

٣١٩. (١) اطلب الحاشيتين ١ و ٢ من الرقم ٧ .

(٢) المراجع : الزركلي ، «الاعلام» ، ٤ : ٢٨٨ ؛ شيخو ، «علماء النصرانية» ، الرقم ٢٢٦ ؛

«موسوعة العلوم الاسلامية» ، ص ١٢٧ ؛

Sezgin, GAS, VIII: 237, 378; Islamo-Christiana, II (1975), p. 144-145

Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 80, 97

(يُشير فيه ، في الحاشية ٥٥ من الصفحة ٩٧ المذكورة ، الى ما قاله علي بن ربن عن نصرانية

خاله ابي زكار يحمي بن نعان وتأليفه كتاباً للدفاع عن الدين المسيحي).

• علي بن زيل - اطلب : علي بن رين .

• علي بن سهل الطبري - اطلب : علي بن رين .

• علي بن سوار ابن الخمار - اطلب : ابن الخمار .

٣٢٠ . علي بن علي - القرن العاشر؟^(١) - كاتب

اطلب : البيروني ، « الآثار الباقية » ، ص ٢٦٩^(٢) .

٣٢١ . علي بن عيسى الدنداني - اوائل القرن ١٠ - كاتب

ذكره ابو الحسن هلال الصائفي في « تاريخ الوزراء » (ص ٢٦٥ و ٢٧٨) ودعاه أولاً بالدنداني وثانية بالزنداني . كان من كتّاب الوزير ابي علي محمد بن عبيد الله الخاقاني^(١) . له توقيعات عن الوزير .

• علي بن نصر (ابو الحسن) - اطلب : ابن نصر .

٣٢٢* . علي بن هيثم (جَوْثَقَة) - القرن التاسع - كاتب

هو علي بن هيثم الملقّب بجوثقة . كان احد كبار الكتّاب في ايام المأمون . وممّا يروى عنه انه تجاسر يوماً ، اذ كان في دكة الشَّمَّاسِيَّة ، وجلس الى جانب « العرب » اي المسلمين ، فانتهره زملاؤه الكتّاب واضطرّ الى العودة الى جانب « النبط » اي المسيحيين^(١) .

٣٢٣* . علي بن يحيى ابو الحسن - القرن التاسع - والٍ

٣٢٠ . (١) لا ندري متى عاش علي بن علي ، الا انه كان من السابقين - او المعاصرين - لأبي الريحان

البيروني الذي تكلم عنه ، وقد عاش البيروني بين ٩٧٣ و ١٠٤٨ .

(٢) جاء في المرجع المذكور ان علي بن علي ، « الكاتب النصراني » ، زعم ان اول البواخير هو اليوم الثاني والعشرون من تموز .

راجع : Fiey, Chré. Syr. s. les Abbas., p. 201, n° 52

٣٢١ . (١) راجع الحاشية ٣ من الرقم ١ .

٣٢٢ . (١) راجع : ياقوت ، « معجم الادباء » ، ٥ : ٤٥٣ - ٤٥٩ .

هو علي بن يحيى ابو الحسن الارمني . عينه امير الامراء ابو جعفر هارون بن محمد (الذي صار الخليفة الواصل بالله) في عام ٨٤١ والياً على مصر، ثم عُزل بعد سنة واحدة، واعاد الخليفة المتوكل تعيينه عام ٨٤٩ فكانت مدة ولايته عامًا واحدًا ايضاً^(١).

• عمر بن حفصون - اطلب : ابن حفصون (عمر).

٣٢٤. عمر بن يوسف - القرن التاسع - وال

ذكره ماري بن سليمان في تاريخه (ص ٨٤) فروى ما يلي : « يقول عبيد الله بن سليمان^(١) للخليفة المعتضد معذراً : « ما وَلَّيتُ نصرانياً سوى عمر بن يوسف للأنباء (...) واعتهدت عليهم لثقتهم لا ميلاً اليهم لكن لثقتي بهم ». فقال المعتضد « اذا وجدت نصرانياً يصلح لك فاستخدمه ، فهو آمن من اليهود لان اليهود يتوقعون عودة المُلْك اليهم ، وآمن من المسلم لانه بموافقتك لك في الدين يروم الاحتيال على منزلتك وموضعك ، وآمن من المجوس لان المملكة كانت فيهم ». ووصاه بالاحسان اليهم وخرج مسروراً ».

يساعد الجاثليق على ابتياع دار كانت لبعض الملكية تتصل بالبيعة (ص ٨٤)^(٢).

• العميد ابو ياسر - اطلبه في : ابن العميد (عبدالله المكين).

٣٢٣. (١) راجع : البويحان ، « الارمن في الاقليم المصري » ، ص ٩ (عربي) و ١٢ (ارمني).

٣٢٤. (١) تصحيح . في اصل شيخو : عبدالله بن سليمان . والمعنى هنا هو عبيد الله بن سليمان بن وهب . وما روي عن عبيد الله (راجع تاريخ عرب القرطبي ، ص ١٦٤) ان حفيده ابا الجمال الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب كان يسعى في طلب الوزارة « فيتقرب الى النصارى الكتاب بأن يقول لهم ان اهلي منكم واجدادى من كباركم وان صليبا سقط من يد عبيد الله بن سليمان جدّه في ايام المعتضد فلما رآه الناس قال : هذا شيء تتبرك به عجائزنا فتجعله في ثيابنا من حيث لا نعلم ».

(٢) راجع : Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 118

* ٣٢٥. عون - القرنان ٨-٩ - كاتب
ذكره القلقشندي في مصنفه «صبح الاعشى» (٢٨٩: ١٣) وقال انه كان كاتباً
للخليفة هارون الرشيد. وهو غير عون الجوهري العبادي الذي استضاف الرشيد غير
مرة^(١).

• عيسى الانباري (ابو نوح) - اطلب : ابو نوح الانباري (عيسى).

* ٣٢٦. عيسى بن ابراهيم ابو الخير - منتصف القرن ٩ - كاتب
جاء ذكره في كتاب «الاغانى» (١٩: ١٢٢) حيث قيل انه كان نصرانياً^(١).

* ٣٢٧. عيسى بن بطرس (ابو منصور) - منتصف القرن ١١ - وزير
كان وزيراً لسابق بن محمود آخر امراء بني مرداس ، وذلك في سنة ٤٦٩^(١).

• عيسى بن قرقان شاه - اطلب : ابن قرقان شاه (عيسى).

* ٣٢٨. عيسى بن الفضل (ابو الحسن) - القرن ١٢ - كاتب
هو احد الشعراء الذين ذكرهم عماد الدين الكاتب الاصفهاني في كتابه «خريدة

٣٢٥. (١) اطلب بعض اخبار عون الجوهري في كتاب Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 51-52

٣٢٦. (١) وما ورد في المرجع المذكور ان عيسى بن ابراهيم الكاتب النصراني المكنى ابا الخير كان في ايام

المتوكل يسعى على ابراهيم بن المدبر والي البصرة ايام نكبته ، فلما زالت نُكْب عيسى بن ابراهيم
فحبس ونهت داره. فقال فيه ابراهيم بن المدبر شعراً يشتم به ، وما انشده :

قل لأبي الشر ان مررت به مقالة عُرِيت من اللبس
اليسك الله من قوارعه آخِذة للخناق والنفس (...)
اقول لِمَا رأيت منزله متيهاً خالياً من الأنس
يا متزلاً عفا من الطففس وساحة اخليت من الدنس

٣٢٧. (١) قال ابن العديم في «زبدة الحلب من اخبار حلب» (٢ : ٤٧٠) : «وُلِّيَ (سابق) وزارته ابا

منصور عيسى بن بطرس النصراني ، فامتنع ، فالزم بها ، ووُزر له في النصف من شوال سنة
٤٦٩».

راجع ايضاً : J. Nasrallah, *Les historiens musulmans*, p. 106

العصر وجريدة القصر» (Ms de Paris, 1414, f. 192; Ms de Leide 881). قال فيه انه ابو الحسن عيسى بن الفضل النصراني المعروف بابن ابي سالم (شيخو، « شعراء النصرانية بعد الاسلام »، ص ٢٩٦). ومما قاله شيخو ايضاً ان العماد ادرك ابن ابي سالم في شيخوخته ورآه في اواسط القرن السادس للهجرة شيخاً بهياً. وقال عنه انه خدم بني مروان اصحاب ميافارقين، وبني بويه^(١).

٣٢٩. عيسى بن نسطورس - ٩٩٧ = ٣٨٧† - وزير

كانت له الوزارة (اي الوساطة) في ايام العزيز بالله نزار، فلما تولّى الحاكم طلب الكتاميون وهم اهل الدولة^(١) صرف عيسى بن نسطورس، وأن تكون الوساطة لابن عمّار^(٢) (المقرزي ٥٧: ٣). ثم امر الحاكم بقتله سنة ٣٨٧ (المقرزي ٤: ٣٩٩). وقد ذكر ايضاً جملة من اخباره (٣: ٣١٧-٣١٩) في تاريخ سنة ٣٨٦ حيث أحرق الاسطول واتهموا الروم النصارى باحراقه، فقتلت العامة منهم ونهبوا اموالهم فحضر عيسى بن نسطورس خليفة امير المؤمنين العزيز بالله في الاموال ووجوهها بديار مصر والشام والحجاز (...). ووقع العقوبة فيمن نهبوا اموال الروم فقتل بعضاً وضرب بعضاً (...). ثم سعى بعارة الاسطول فجهز عشرين مركباً (...). وفي تلك الاثناء مات العزيز بالله وهو سائر الى الشام في مدينة بلبس، وتولّى الخلافة ابنه الحاكم بأمر الله فخلع على عيسى بن نسطورس واقره في ديوان الخاص، ثم قبض عليه في ٧ محرم سنة ٣٨٧ واعتقله الى ١٧ منه فأخرجه الاستاذ برجوان، وهو يتولّى يومئذ تدبير الدولة^(٣)، وضرب عنقه، فقال وهو ماض: « كل شيء قد كنت احسبه الموت العزيز بالله، ولكن الله لا يظلم احداً ». (قصة امرأة امر بقتل ابنها البريء فدعت عليه).

٣٢٨. (١) راجع ايضاً: « دائرة المعارف » ٣: ٤٣٠.

٣٢٩. (١) الكتاميون قبائل من البربر ناصرت الفاطميين في سعيهم الى الحكم.

(٢) هو ابو محمد الحسن بن عمار. كان زعيم الكتامين وتولّى الوزارة من ٣ شوال ٣٨٦ هـ / ٩٩٦ م الى ٢٧ شعبان ٣٨٧ / ٩٩٧ فلقب بأمين الدولة.

(٣) كان برجوان عبداً فأصبح استاذاً للحاكم بأمر الله ومستشاره فولاه الوزارة بعد ابن عمار وبقي فيها حتى ٢٦ ربيع الثاني سنة ٣٩٠ / ١٠٠٠ م وهو اليوم الذي قتل فيه.

وقال ابو الحسن ابن تغري بردي (ج ٢ من «النجوم الزاهرة» ، ص ٤) ان العزيز نزار الفاطمي ولي عيسى بن نسطور النصراني .
وقد ورد ايضا شيء من اخباره في «ذيل تاريخ دمشق» لابن القلانسي^(٤)
(٣٣-٣٤) قال : «قلد العزيز بالله الوزارة عيسى بن نسطورس ، وكان نصرانياً من اقباط مصر وفيه جلادة وكفاءة فضبط الامور وجمع الاموال ووفر كثيراً من الخراج ، ومال الى النصراني فقلدهم الاعمال والدواوين بمصر (...) ثم قبض عليه (...) ثم ان عيسى طرح نفسه على ست الملك بنت العزيز ، وكان يحبها حباً شديداً ولا يردّها قولاً ، واستشفع بها في الصفح عنه وتجديد الاصطناع له ، وحمل الى الخزانة ٣٠٠,٠٠٠ دينار وكتب الى العزيز رقعة يذكره فيها بخدمته وحرمنه فرضي العزيز عنه واعاده الى ما كان عليه»^(٥) .

* ٣٣٠. عين الغزال - القرن ١٣ - كاتب

هو كاتب نصراني ذكره المقرئ في «الخطط» (٤: ٤٠٢-٤٠٣ من طبعة مصر الجديدة) فقال انه في سنة ٦٨٢ وفي زمن الملك الاشرف صلاح الدين خليل ، عثف عين الغزال الكاتب سمساراً كان له معه مال وأمر غلامه بأن يكتفوه ويسوقوه فجعل الناس يتشفعون به فلم يأبه لهم ، فتكاثروا عليه والقوة عن حمارة وتفاقت الامور وثار القوم ونكب النصراني من جراء ذلك^(١) .

• غبريال - اطلب : عبدالله بن الصنيعة .

(٤) تصحيح . في اصل شيخو : ابن القساطلي .

(٥) المراجع : المناوي ، «الوزارة والوزراء» ، ص ٢٤٤ - ٢٤٥ ؛ ابن العبري ، «تاريخ الدول»

السرياني ، ص ١٨٣ و ١٨٦ ؛ ابن الصيرفي ، «الاشارة الى من نال الوزارة» (BIFAO

XXV, p. 88) حيث روايتان عن مقتل عيسى بن نسطورس ، فعن ابن الميسر ان الحاكم

بأمر الله ضرب عنقه في محرم من سنة ٩٩٧ ، وعن ابن اياس ان ذلك تم على يد العزيز بالله ؛

حسن ابراهيم حسن ، «الفاطميون في مصر» ، ص ١٩٩ - ٢٠٣ ؛ Tagher, Coptes

et musulmans, p. 123-126

٣٣٠. (١) اطلب : ايسيدورس ، «الخريدة النفيسة» ، ٢ : ٤٠٢ .

• غبريال ابن تريك - اطلب : ابن تريك (غبريال).

٣٣١. غبريال الخامس (البطريك القبطي) - ١٤٢٧† - كاتب
كان مستوفياً لأعمال الجيزة ثم ترك الدنيا وترهب في دير الانبا صموئيل (القلمون)
باليوم وانتخب بطريراً عام ١٤٠٩ وشغل منصبه ١٨ سنة^(١).

٣٣٢. غبريان (الاسعد النصراني) - القرن ١٤ - كاتب
قال ابن حجر في « الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة »^(١) : « غبريان (كذا)
المعروف بالاسعد النصراني ، كان خصباً عند الصاحب امين الدين ابن الغنّام^(٢) ،
وكان كثير الاذى والمدافعة ، فسلمه الناصر^(٣) للعَلَم سنجر الخازن فضربه بالمقارص
وصادته ومات بعد اسبوع من العقوبة ».

٣٣٣. غبريل الراهب - اوائل القرن ١٤ - كاتب
كان كاتباً لِقُطْلُبُك (R.O.C., 1920-21, p. 383)^(١).

• الغراب - اطلب : ابن الغراب.

• فارتان الرومي - اطلب : وردان الرومي.

• فاساك - اطلب : الباساك.

٣٣١. (١) المراجع: DHGE, XIX (1980), c. 539; GCAL, II: 456; BAC, V 1-3, p. 17-18.

وهنا نجد الإشارة الى ان شيخو اورد اسم « غبريال بن نجاح » على انه كان وزيراً للحاكم بأمر
الله واستند الى مقال في « المقتطف » ١٩١٠ ، ص ٣١٨ ، بيد ان صاحب المقال لم يذكر
مصدره ، ولم نجد من جهتنا اي اثر لهذا « الوزير » في المراجع الخاصة بتاريخ الفاطميين.

٣٣٢. (١) اطلب طبعة حيدرآباد ، ٣ : ٢١٨ ، وثمة روي اسمه « غبريال ».

(٢) هو امين الدين عبد الله بن تاج الرئاسة. اطلبه في الرقم ٢٩٧.

(٣) يعني الناصر محمد بن قلاوون.

٣٣٣. (١) يُستنتج ذلك مما كُتِب في مخطوطة الفاتيكان القبطية رقم ٧١ حيث الإشارة الى ان ناسخها هو

غبريل الراهب ، وذلك سنة ١٣١٩ م. راجع : GCAL, II: 443-444

٣٣٤. الفخر محمد بن فضل الله - ٧٣٢٢=١٣٣٢ - كاتب

قال المقرئ في «الخطوط» (٤: ١٠٩): «الفخر هذا الذي نُسب إليه جامع الفخر بناحية بولاق) هو محمد بن فضل الله القاضي فخر الدين ناظر الجيش المعروف بالفخر. كان في نصرانيته متألّها ثم أُكْرِه على الاسلام فامتنع وهمّ بقتل نفسه وتغيّب اياماً ثم اسلم. وحسن اسلامه وابتعد النصارى ولم يقرب احداً، وحجّ غير مرة (...). وبنى عدة مساجد بديار مصر (...). وبنى مارستاناً بمدينة الرملة وفي بلبس، وفعل انواعاً من الخير (...). وكان كثير الاحسان لا يزال في قضاء حوائج الناس (...). وانتفع به خلق كثير لوجهته عند الملك الناصر محمد بن قلاوون (...). الى ان غضب عليه ونكبه وصادره على اربعمائة الف درهم». ثم رضي عنه وامر باعادة ما اخذ من المال اليه فامتنع وابتنى به الجامع الناصري. «وزار مرة القدس وعبر كنيسة قمامة^(١) فسمع وهو يقول عندما رأى الضوء بها: ربّنا لا تُزغ قلوبنا بعد ان هديتنا. مات سنة ٧٣٢ وعمره ينيف على ٧٠ سنة»^(٢).

- فخر الدين ابن غراب - اطلب: ماجد بن عبد الرزاق.
- فخر الدين عبد الغني بن عبد الرزاق الارمني - اطلب: عبد الغني بن عبد الرزاق.
- فخر الدين عبدالله بن موسى - اطلب: عبدالله بن موسى.
- فخر الدين عبد المسيح - اطلب: عبد المسيح فخر الدين.

* ٣٣٥. فرج بن ماجد ابن النحال (زين الدين) - القرن ١٥ - كاتب

كان والده ماجد بن النحال مجد الدين كاتباً في دولة المماليك، ويبدو ان ابنه فرج زين الدين كان كاتباً مثله. ذكره ابو المحاسن ابن تغري بردي (اطلب نبذة ماجد ابن

٣٣٤. (١) كنيسة قمامة: تحريف مقصود لـ «كنيسة القيامة» وقد درج عليه عدد من قدماء المسلمين للتهكم والتحقير.

(٢) راجع: ابن اياس، «بدائع الزهور» ١: ١٦١، ١٧٥، Wiet, *Les biographies*, p. 345, n° 2311

النحال ، الرقم (٣٥٥) وقال ان كلا الوالد والولد اسلم . وما رواه عن زين الدين انه لم يكن على خلق ابيه الحميد بل كان جامدًا كريهًا^(١) .

• فرج الله ابن العسّال (امين الدين بن علم السعداء) - اطلب : ابن العسّال (فرج الله).

* ٣٣٦. الفضل - القرن ١٢ - وزير

هو والد الوزير ابي الحسن عيسى بن الفضل^(١) . وكان وزيرًا^(٢) .

٣٣٧. الفضل بن مروان - ٣٥٠ = ٨٦٢ - وزير

(ابن خلكان ١: ٥٢٤).

هو ابو العباس الفضل بن مروان بن ماسرجس وزير المعتصم ، وهو الذي أخذ له البيعة (...) واعتدّ له المعتصم بها يداً عنده وقوّض اليه الوزارة يوم دخوله بغداد مستهلّ رمضان سنة ٢١٨ ، وخلع عليه وردّ اموره كلها اليه ، فغلب عليه بطول خدمته وتربيته آياه واستقلّ بالامور. وكذلك كان في اواخر ولاية المأمون ، فانه غلب عليه كثيرًا . وكان نصراني الاصل ، قليل المعرفة بالعلم ، حسن المعرفة بخدمة الخلفاء . وله ديوان رسائل وكتاب « المشاهدات والახبار » التي شاهدها (...) . ثم ان المعتصم تغير عليه سنة ٢٢١ فقبض عليه وجبسه خمسة اشهر واخذ من داره مما نكبه الف الف دينار واخذ آنية واثاثًا بألف الف دينار . ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء ، ثم توفي في ربيع الآخر سنة ٢٥٠ (في ايام المستعين) .

راجع تاريخ ابن طقطقى : « الفخري » (ص ٣٢١) حيث ينسب عزله الى حسد اعدائه لسمو رتبته .

وقال ابن النديم في « الفهرست » (ص ١٢٧) : « الفضل بن مروان بن

٣٣٥. (١) راجع : Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs*, p. 223-244 وثمة يدعوه سعد الدين

فرج بن ماجد ، ويُشير الى انه توفي سنة ١٤٦١/٨٦٥ وقد اتاف على الستين . وتولّى الوزارة عدة

مرات ، اولها سنة ١٤٥٣/٨٥٧ .

٣٣٦. (١) اطلبه في الرقم ٣٢٨ .

(٢) راجع : « دائرة المعارف » ٣ : ٤٣٠ .

ماسرخس (كذا) النصراني^(١) من قرية تُعرف بِسلى من طسوج نهر بوق (قرب بغداد)، عمّر ٩٣ سنة وخدم المأمون والمعتصم ووزر له وخدم من بعدهما من الخلفاء، وكان قليل المعرفة بالعلم حسن المعرفة بخدمة الخلفاء، وله من الكتب كتاب «المشاهدات والاختبار» التي شاهدها ورآها، وكتاب رسائله.

وقد روى ابن خلكان (١: ٥٢٤) وابن طقطقى ابياتاً للهيثم بن فراس قالها في الفضل:

تَفَرَّعَتْ يا فضلُ بن مروان فاعتبرَ فَبَلَكَ كان الفضلُ والفضلُ والفضلُ^(٢)
ثلاثَةً أُملاكٍ مَضَوْا لِسَبيلِهِمْ أبادَتْهُمُ الأقيادُ والحبسُ والقَتْلُ
وانك قد اصبحتَ في الناس ظالِمًا ستودي كما أودى الثلاثة مِن قَبْلُ
• الفضل بن يحيى بن فرخان شاه - اطلب : ابن فرخان شاه (الفضل بن يحيى).

• فضل الله بن ابي الفخر ابن الصقاعي - اطلب : ابن الصقاعي.
• فضل الله بن عبد الرحمان ابن مكانس - اطلب : ابن مكانس (فضل الله بن عبد الرحمان).

٣٣٨. فَهْدُ بن ابراهيم (ابو العلاء) - ١٠٠٥† - وزير
«الخطط» للمقريزي (٣: ٤-٥ من طبعة مصر): «جعل بَرْجَوَانُ الخادِمُ^(١)

٣٣٧. (١) راجع: Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 157 حيث يقول انه من المحتمل ان تعود صفة النصرانية لا الى الفضل بن مروان بل الى جدّه ماسرخس. ويضيف ان الفضل وُلد عام ١٥٧ هـ مما يفيد انه قد عاش حوالى مائة سنة.

(٢) الفضل البرمكي والفضل بن الربيع والفضل بن سهل:
الفضل بن يحيى البرمكي هو اخو الخليفة هارون الرشيد بالرضاعة ومؤدّب الامين. ولّى ايران الغربية وخراسان ثم عزل وتوفي سجيناً بالرقعة سنة ٨٠٨ م. - الفضل بن الربيع وزير للرشيد بعد نكبة البرامكة، ومن بعده للأمين، فقاوم المأمون. ولما انتصر المأمون امله فتوفي عام ٨٢٤ في طوس. - اما الفضل بن سهل فأصله من ايران. قُتل في الحماة سنة ٨١٨ ونُسب الامر باغتياله الى المأمون.

٣٣٨. (١) اطلب الرقم ٣٢٩ الحاشية ٣.

كاتبه ابا العلاء فهد بن ابراهيم النصراني يوقع عنه وينظر في قصص الرافعين وظلاماتهم (...). ولقب كاتبه بالرئيس فصار يخاطب بذلك ويكتب به (...) . ثم قتل الحاكم بأمر الله برجوان في ١٦ ربيع الآخر ٣٩٠ . (...) « ثم ان الحاكم احضر اليه الرئيس فهداً بعد العشاء الاخيرة وقال له : انت كاتبني ، وأمنه وطمنه » . وقال (ص ٢٢) : كان القائد حسين بن جوهر^(٢) « ييكر الى القصر ومعه خليفته الرئيس ابو العلاء فهد بن ابراهيم النصراني كاتب برجوان فينظران في الامور ثم يدخلان وينهيان الحال الى الخليفة فيكون القائد جالساً وفهد من خلفه قائماً » . قتل حسين بن جوهر سنة ٤٠١ .

وقال (ص ٤٨-٤٩) عن فهد بن ابراهيم النصراني انه نظر في رئاسة الكتابة للحاكم بأمر الله خمس سنين و ٩ اشهر و ١٢ يوماً ... قتله علي بن عمر العداس^(٣) بعد ان اغرى عليه الحاكم . ثم قتل ابن العداس بعده بـ ٢٩ يوماً . وقال (٤: ٣٩٩) ان الحاكم بأمر الله قتل عيسى بن نسطورس الوزير النصراني^(٤) وفهد بن ابراهيم كاتب الاستاذ برجوان .

ورد ذكره في « ذيل تاريخ دمشق » لابن القلانسي (٥٠ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩) وذكر اخاه ابا الغالب^(٥) (٥٩-٦٠) . قال ابن القلانسي (ص ٥٠) : وكان يكتب لبرجوان فهد بن ابراهيم النصراني ، فلما صار الامر اليه استوزره وكان ابنا القبط بريف مصر (...) .

وقال (ص ٥٤) : كان برجوان « يوفي السياسة حقها وبين يديه (ابن) ابي العلاء فهد بن ابراهيم من يمشي الامور ويحسن تنفيذها . وراسل برجوان بسيل ملك الروم^(٦) على لسان (ابن) ابي العلاء ودعاه الى المهادنة والموادة وحمل اليه هدايا سلك فيها

(٢) كان الحسين بن جوهر قائد قواد الحاكم بأمر الله . راجع المزيد من اخباره في الأرقام ٦٦ و ١٦٠ و ٢٣٩ .

(٣) هو ابو الحسن علي بن عمر العداس الوزير .

(٤) اطلب ترجمته في الرقم ٣٢٩ .

(٥) اطلبه في الرقم ١٤٠ .

(٦) هو باسيلوس الملقب بقاتل البلغار (٩٦٣ - ١٠٢٥) . عقد صلحاً مع الحاكم عام ١٠٠١ .

سبيل التألف والملاطفة ، فقابل بسيل منه ذلك بأحسن قبول وتقرّرت المودعة عشر سنين ، وانفذ بسيل في مقابلة الهدية ما جرت به عادة مثله ، وصلحت الحال مع العرب .

(... قتل برجوان - ٥٦) ... « ثم جلس الحاكم وقت العشاء الاخيرة واستدعى الحسين بن جوهر وأبا العلاء بن فهد بن ابراهيم الوزير وتقدم اليه باحضار سائر كتّاب الدواوين والاعمال ، ففعل وحضروا واوصاهم اليه وقال لهم : ان هذا فهداً كان امس كاتب برجوان عبدي ، وهو اليوم وزيري فاسمعوا له واطيعوا ، ووفوه شروطه في التقدم عليكم وتوفّروا على مراعاة الاعمال وحراسة الاموال . وقبّل فهد الارض وقبّلوها وقالوا : السمع والطاعة . وقال لفهد : انا حامد لك وراض عنك ، وهؤلاء الكتّاب خدمني فاعرف حقوقهم واجمل معاملتهم واحفظ حرمتهم وزد في واجب من يستحق الزيادة بكفايته وامانته » (...).

(٥٩) - ابن عدّاس يسعى بأبي العلاء فهد الوزير . يدّعي مع ابن النحوي (٧) انه يتلف المال ، فيضمنان للحاكم ستة آلاف دينار في السنة . سنة ٣٩٦ « أمر (الحاكم) مسعوداً السيفي بأن يمضي الى فهد بن ابراهيم الوزير يستدعيه ، فاذا دخل بحجرته ضرب عنقه واحضر رأسه ، وان يقبض على ابي غالب اخيه وكان شريراً مبغضاً واليه ديوان النفقات . فمضى ووجد فهداً في الحمام فانتظره حتى خرج ثم استركبه واشعره انه يراد بخير ، وانزعج اولاده واهله وساءت ظنونهم فيه . ووصل مسعود الى باب الرهومة وهو باب من ابواب القصر ، فعدل به الى محجبة العطب ، فلما رأى فهد ذلك احسّ بالهلاك فصاح واستغاث وبكى ولاذ بالعفو ، وبكى الناس لما شاهدوه من حاله وعرفوه من الامر الذي يراد به .

وادخله مسعود الى الحجرة فأقسم عليه فهد ان يراجع الحاكم في بابه ويذل له الف دينار (...). فقال له مسعود : لا سبيل الى المراجعة بعد ما أمّرت به . وضرب عنقه واخذ رأسه وحمله الى حضرة الحاكم ، فلما شاهده امره ان يُخرج رأس كل من يقتله من وجوه الدولة الى قائد القوّاد ، فلما رآه سقط مغشياً عليه . وعاد مسعود

(٧) هو ابو طاهر النحوي المعروف بالكاتب . كان متولياً ديوان الشام .

ليقبض على ابي غالب اخيه فوجده قد هرب ، فأبلغ الحاكم ذلك فأمر بطلبه حتى ظفريه بعد شهر وغير حليته وحلق لحيته ، فألحقه بأخيه . واحضر اولاد فهد فخلع عليهم وكتب لهم سجلاً بصيانتهم وحماية دُورهم وازالة الاعتراض عنهم وعن اسبابهم .

(...) ظَلَمَ ابن النحوي وابن العدّاس وقتلها (٦٠-٦١) .
قُتِلَ فهد بعد وزارته بخمس سنوات وتسعة اشهر بدسياسة مناظره علي بن عمر بن العدّاس ، ثم قُتِلَ هذا ايضاً («المقتطف» ١٩١٠ ، ص ٣١٧) .
اطلب ايضاً ذيل ابن بطريق ١٨٥^(٨) .

٣٣٩. الفَيْضُ بن ابي صالح - ٧٩٠† - وزير

قال ابن طقطقى في «الفخري» (ص ٢٥٥) : «وزارة الفيض بن ابي صالح للمهدي . هو من اهل نيسابور وكانوا نصارى فانتقلوا الى بني عبّاس واسلموا . وترى الفيض في الدولة العبّاسية وتآدب وبرع وكان سخياً مفضلاً» ومات المهدي وهو وزيره . مات الفيض في ايام الرشيد سنة ١٧٣ (٧٩٠) .

* ٣٤٠. فيلوكنسوس - القرن السابع - والٍ
ولاه المسلمون على الفيوم لما افتتحوا بلاد مصر^(١) .

(٨) وثمة بدعوه «فهد» الرئيس في الخدمة .

المراجع : ابن الميسر ، «اخبار مصر» ، ص ٥٥ ، حيث قيل ان فهداً قُتِلَ سنة ٣٧٠ / ٩٨٠ وهو خطأ اذ قتل في عام ٣٩٦ / ١٠٠٥ ؛ ابن الصيرفي ، «الاشارة الى من نال الوزارة» (BIFAO, XXV, p. 86) وثمة قيل انه وُجِدَ فيما خلّفه فهد الف سروال ، ومن الملابس والصباغات والآلات والطب والفرش والكتب ما لا يحصى كثرة ، يضاف اليها ثلاثون الف دينار وخمسمائة رأس من الخيل والبغال ؛ ابن العربي ، «تاريخ الدول» السرياني ، «المشرق» ٤٥ (١٩٥١) ، ص ١٨٦ ، ١٨٨ ؛ حسن ابراهيم حسن ، «الفاطميون في مصر» ، ص ٢٠٣ - ٢٠٥ : متر ، «الحضارة الاسلامية» ، ١ : ٨٧ ؛ Tagher, *Coptes et*

musulmans, p. 128-129; Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 174

٣٤٠. (١) راجع : Fattal, *Le statut légal*, p. 1242

٣٤١. قُدّامة بن جعفر - ٣٣٧† = ٩٤٨ - كاتب

قال ابن النديم في «الفهرست» (ص ١٣٠): «هو قدامة بن جعفر بن قدامة، وكان نصرانياً واسلم على يد المكتفي بالله. وكان قدامة احد البلغاء الفصحاء والفلاسفة الفضلاء ومن يشار اليه في علم المنطق. وكان ابوه جعفر ممن لا يُفكر فيه ولا علم عنده. وله من الكتب كتاب «الخراج» - ثمانى منازل، و اضاف اليه تاسعة - ، كتاب «نقد الشعر»، كتاب «صابون الغم»، كتاب «صرف الهم»، كتاب «جلاء الحزن»، كتاب «درياق الفكر» فيما عاب به ابا تمام، كتاب «السياسة»، كتاب «الرد على ابن المعتز»، كتاب «حشو حشاء الجليس»، كتاب «رسالة في علي بن مقلة» ويعرف بـ «النجم الثاقب»، كتاب «صناعة الجدل»، كتاب «نزهة القلوب وزاد المسافر».

اطلب «ارشاد الاريب الى معرفة الاديب»^(١). ترجمته هناك في الجزء السادس، ص ٢٠٣-٢٠٥. قال: «قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب ابو الفرج. كان نصرانياً واسلم على يدي المكتفي بالله. وكان احد البلغاء الفصحاء والفلاسفة الفضلاء ومن يشار اليه في علم المنطق. وكان ابوه جعفر ممن لا يُفكر فيه ولا علم عنده...» (٠٠٠) - ثم يذكر قول أبي الفرج ابن الجوزي فيه... وانه مات في سنة ٣٣٧ في ايام المطيع. قال ياقوت: «وانا لا اعتمد على ما تفرد فيه ابن الجوزي لانه عندي كثير التخليط. ولكن آخر ما علمنا من امر قدامة ان ابا حيان^(٢) ذكر انه حضر مجلس الوزير الفضل بن جعفر بن الفرات^(٣) وقت مناظرة السيرفي^(٤) ومتمى المنطقي^(٥)

٣٤١. (١) تصحيح. في اصل شيخو: «ارشاد الليب...»، وهو المعروف بـ «معجم الادباء» لياقوت.

(٢) هو ابو حيان التوحيدي († حوالى ١٠١٠)، صاحب «الامتع والمؤانسة» و«الصداقة والصدق» و«مثالب الوزراء» وغيرها من المؤلفات القيمة.

(٣) هو المعروف بابن حنابلة. وزر للمقتدر والراضي وتوفي سنة ٩٣٩.

(٤) هو ابو سعيد بن عبد الله السيرفي (٨٩٧ - ٩٧٩). كان نحويًا، عالمًا بالأدب، فقيهاً، ملماً بسائر العلوم الاسلامية.

(٥) هو ابو بشر متى بن يونس († ٩٣٠)، احد كبار المنطقيين والنقلة المسيحيين. قال عنه ابن النديم «الفهرست»، (٢٦٣ - ٢٦٤): اليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره. وقال القفطي

في سنة ٣٢٠... ثم ذكر كتبه عن «الفهرست» وزاد عليها «زهر الربيع في الاخبار». قال: «وبلغني عن بعض متعاطي الادب انه شرح كتاب «المقامات» الحرية... (انتقاد).

بروكلمان ١: ٢٢٨ (Escorial, no 242) ذكر له كتاب «نقد النثر» المعروف بكتاب «البيان»، رواية تلميذ قدامة بن جعفر «أبي عبدالله محمد بن ايوب بن محمد». اما «نقد الشعر»، فقد طبع في مطبعة «الجوائب»^(٦).

وقال ابو المحاسن في كتاب «النجوم الزاهرة» (٢: ٣٢٣): «وفيه (سنة ٣٣٧) توفي قدامة بن جعفر ابو جعفر الكاتب صاحب المصنفات مثل كتاب «البلدان» و«الخراج» و«صناعة الكتاب» وغيرها. وكان عالمًا جالس المبرّد وثعلب وغيرهما»^(٧).

De Slane, dans le *Journ. Asiat.* V^e série, XX, 155-181, donne d'autres détails sur lui; met sa mort en 337h (948-949), énumère ses livres. Il dit, contrairement à ce qui a été relaté plus haut: «Son père Djâfer جعفر comptait au nombre des hommes de plume les plus instruits, dont il fut aussi un des doyens. C'est à Abou Bekr Ibn el Khatib, l'auteur de l'histoire biographique de la ville de بغداد que nous devons ces renseignements; mais Ibn en Nadim, l'auteur du *Fihrist*, déclare que ce fut un homme de nulle considération. Quoi qu'il en soit, Djâfer, père de Codama, composa plusieurs ouvrages... (Puis vient l'analyse du livre de *l'Impôt et l'art de commis rédacteur*...; des extraits importants d'après le manuscrit de Constantinople qui daterait du 7^e siècle de l'hégire).

في «تاريخ الحكماء» (ص ٢٧٨ - ٢٧٩): «على كتب متى بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المسلمين بالمشرق لقرب مأخذها وكثرة شرحها».

(٦) في الآستانة، عام ١٣٠٢ هـ.

(٧) ابو العباس محمد بن يزيد المبرّد († ٨٩٨) هو صاحب المؤلف المشهور «الكامل». وكان نحويًا من مذهب البصريين. اما ابو العباس ثعلب († ٩٠٤) فكان خصمه وامامًا للكوفيين في بغداد في زمانه، ومن مؤلفاته كتاب «اختلاف التحوين».

(٨) المراجع: شيخو، «المخطوطات»، ص ١٦٨، الرقم ٦٣٦ «المنجد»، ص ٥٤٦؛ الزركلي، «الاعلام» ٥: ١٩١؛ كحاله، «معجم المؤلفين» ٨: ١٢٨؛ سباط،

* ٣٤٢. قدامة بن زيد - منتصف القرن ٩ - كاتب
احد مسيحيي بغداد. كان كاتباً للقائد التركي ايتاخ في زمن المتوكل وقيماً على
ارزاقه. سُجن عام ٨٤٩ على اثر قتل صاحبه^(١).

* ٣٤٣. قرقيش الارمني (شرف الدين) - القرن ١٢ - قائد
ارمني الاصل، أُتي به الى مصر اسيراً، ثم ما لبث ان ترفع في الجيش حتى ان
صلاح الدين الايوبي بعثه لاحتلال بلاد طرابلس الغرب بعد ان ثار شعبها على عبد
المؤمن الحفصي^(١).

• قروية بن الطيب
هو جد جد ابن العميد. اطلبه في: ابن العميد (عبدالله المكين).

• قزمان بن مينا - اطلب: ابو اليمن (قزمان بن مينا).

* ٣٤٤. قسطنطين الارمني (ابو منصور) - القرن ١١ - وال
هو ابو منصور كسطينا (او قسطينا) الارمني. كان احد غلمان المظفر بن بدر
الجلالي. تولّى على مدينة الاسكندرية. شيد جامع باسمه في القاهرة على جبل المقطم
وكان قبره امام باب الجامع. روي عنه انه كان عادلاً ومحباً للآداب^(١).

• قلماز - اطلب: تاج الدولة قلماز.

* ٣٤٥. القوميس بن أنطونيان - منتصف القرن ٩ - كاتب
كاتب نصراني خدم في ديوان المال في عهد عبد الرحمان الثاني بالاندلس، ثم
اسلم في زمن الامير محمد الاول. مثل الدولة في مجمع قرطبة الذي انعقد عام ٨٥٢

«الفهرس»، ص ٩٨٦؛ «المشرق» ١٢ (١٩٠٩)، ص ٤٨٤؛ «موسوعة العلوم

الاسلامية»، ص ١٤٤؛ حسان بدر الدين الكاتب، «الموسوعة الموجزة» ٦ : ٥٣؛

GAL², I: 262; GAL, Supplement, I: 406; GAS, II: 622; EI², V: 318-321;

Sourdel, *Le vizirat*, I: xxv (avec une abondante bibliographie).

Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 85 : راجع (١) ٣٤٢.

٣٤٣. (١) راجع: البويحيان، «الأرمن في الاقليم المصري»، ص ١٥ (عربي) و ٣٨ (ارمني).

٣٤٤. (١) راجع: البويحيان، «الأرمن في الاقليم المصري»، ص ١٤ (عربي) و ٣٥ (ارمني).

لنهي مسيحيي الاندلس عن السعي الى الاستشهاد من خلال شتم الاسلام ورسوله ^(١).

* ٣٤٦. قيس بن حسن بن وهب - القرن السابع - كاتب
كان والده الحسن بن وهب ^(١) كاتباً نصرانياً في زمن يزيد بن معاوية. ولما توفي
ابوه حلّ قيس محله ^(٢).

- قياز - اطلب : تاج الدولة قلماز.
- كاتب ارنان - اطلب : ابراهيم الوزير.
- كاتب التفليسي - اطلب : الرشيد كاتب التفليسي.
- كاتب سيدي - اطلب : عبد الوهاب بن القسيس.
- كاتب قيصر - اطلب : ابو الفضائل (صني الدولة).
- كاتب المناخ (ابن) - اطلب : - عبد الرزاق كاتب المناخ.
- عبد الكريم ابن كاتب المناخ.

* ٣٤٧. كريم الدولة بن عبيد ابن قروص الجلال - القرن ١٢ - كاتب
ذكره الشيخ ابو صلح في تاريخه (ص ٤٠) وقال انه اهتم مع غيره من اعيان
النصارى بتجديد عمارة دير الشهيد مرقوريوس وبيعته في الخلافة العاضدية ووزارة
شاوور ^(١).

- كريم الدين بن تاج الرئاسة - اطلبه في الملحق ، الرقم ٤٠٤.

٣٤٥. (١) راجع :

Lévi-Provençal, *Hist. de l'Espagne musulmane*, I:237, 282, 290; *EP*, V: 377-378

٣٤٦. (١) راجع الرقم ٢٤٤.

(٢) راجع : ابن النديم ، «الفهرست» ، ص ١٢٢ ؛ Fattal, *Le statut légal*, p. 245

٣٤٧. (١) راجع الرقم ١١٧ ، الحاشية ٢.

- كريم الدين الصغير اكرم بن خطيرة - اطلب : اكرم بن خطيرة (كريم الدين الصغير).
- كريم الدين عبد الكريم بن الرويهب - اطلب : عبد الكريم بن الرويهب.
- كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ - اطلب : عبد الكريم بن عبد الرزاق ابن كاتب المناخ.
- كريم الدين الكبير اكرم بن هبة الله - اطلب : ابن السديد (ابو الفضائل اكرم).
- كريم الملك ابو الفضل احمد بن عبد الرزاق - اطلب : احمد بن عبد الرزاق.
- كستا الارمني - اطلب : قسطا الارمني (ابو منصور).

* ٣٤٨. كَلْب - القرن العاشر - كاتب

- كان كاتباً نصرانياً خدم رقتاش المملوك حاكم برزويه وصهيون^(١). وكان نسياً للسديد صالح بن نانا وزير سعد الدولة بن سيف الدولة الحمداني^(٢).
- * ٣٤٩. لَعَاذِرُ المَارْدِينِي - اوائل القرن ٩ - كاتب
- كاتب «يعقوبي» كان في زمن المأمون ومن المقربين اليه. استعان به البطريق ديونيسيوس التلمحري^(١) للتوسط لدى الخليفة في شأن دعواه على مطران بغداد لعازر بن شبثا^(٢).

* ٣٥٠. لُؤْلُؤُ (بدر الدين) - ١١٧٤-١٢٥٩ - اتابك

- هو بدر الدين ابو الفضائل لؤلؤ بن عبد الله الملقب بالملك الرحيم. كان عبداً ارمنياً في الموصل فأعتق. عام ١٢١١ تسلّم امور الدولة، ثم الوصاية، ثم صار اتابك

٣٤٨. (١) يعني قلعة صهيون قرب الساحل السوري.

(٢) اطلب الرقم ٢٨٥. وراجع :

Nasrallah, *Les historiens musulmans*, dans B.E.O., XXX (1978), p. 105;
Proche-Orient Chrétien, II (1952), p. 340

٣٤٩. (١) هو البطريق السرياني الارثوذكسي المعروف بتاريخه. توفي عام ٨٤٥.

(٢) راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 70

الموصل عام ١٢٢٢ ولم يزل حتى وافته المنية عام ١٢٥٩. وكان من ارفع الملوك شأنًا واعلاهم همة واسهرهم على رعيته^(١).

* ٣٥١. **لؤلؤ الحاجب** (حسام الدين) - ١٢٠٠† - قائد

ارمني الاصل. خدم اولاً في جيش الفاطميين ثم اعتزل. ولما تبوأ صلاح الدين الايوبي الحكم اصبح لؤلؤ قائداً للاسطول المصري. ومن اعماله المشهورة انه لما عزم صاحب الكرك الصليبي الهجوم على الحجاز وجّهه لذلك سفناً نقلها عن طريق البر إلى البحر الأحمر، طارده لؤلؤ الحاجب واستطاع اسر عدد كبير من رجاله. قيل انه كان في شيخوخته يوزع على الفقراء ١٢,٠٠٠ رغيف كل يوم. بني على اسمه في القاهرة حمّام ومسجد^(١).

* ٣٥٢. **ماجد بن امين الدين** (فخر الدين ابن خصيب) - ١٣٦٦† - وزير هو الوزير ماجد بن امين الدين، فخر الدين، الملقب بابن خصيب. عُيّن في ربيع الاول ١٣٦٠/٧٦١ واقيل عام ١٣٦١/١٧٦٢. ويبدو انه غير ماجد بن قرونة فخر الدين الآتي ذكره^(١).

* ٣٥٣. **ماجد بن عبد الرزاق** (فخر الدين ابن غراب) - ٨١١† = ١٤٠٩ - وزير قال ابو المحاسن ابن تغري بردي في «... المستوفي بعد الوافي» Ms de Paris, 751, V, 58v: «ماجد بن عبد الرزاق الصاحب فخر الدين القبطي الاسكندري المعروف بابن غراب، اخو القاضي سعد الدين ابن غراب^(١). وفخر الدين هو

٣٥٠. (١) المراجع: الزركلي، «الاعلام» ٥ : ٢٤٥؛ «المنجد»، ص ٦١٤ (وفيه اضطراب وغلط)؛

برج صباغيان، «الاتابك الأرمني وسلطان الموصل بدر الدين لولو»، في: «هايكازيان - مجلة

الدراسات الأرمنية»، بيروت، العدد ٩، ١٩٨١، ص ١٢١ - ١٣٠؛ EP, V: 826

٣٥١. (١) المراجع: البويحيان، «الأرمن في الاقليم المصري»، ص ١٥ (عربي) و ٣٧ - ٣٨ (ارمني)

وقد استقى معلوماته من «خطط» المقرئزي.

٣٥٢. (١) راجع: Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs*, p. 202

وقال ابو صلح الأرمني في تاريخه (ص ٩٨): «وبنو خصيب كانوا جماعة كبيرة ولهم ثروة

وعبيد تخدمهم، ومنية بني خصيب كانت تعرف قديماً بمنية بوقيس في البر الغربي وبها عدّة

كنائس».

٣٥٣. (١) هو القاضي سعد الدين ابراهيم بن عبد الرزاق. اطلب نبذته في الرقم ٣.

الاسن. ولد بالاسكندرية وبها نشأ وياشر ديوانها ثم ولي نظرها الى ان دعاه اخوه الى القاهرة بعد موت الملك الظاهر برقوق (...). ثم صارت اليه والى اخيه عامّة امور الدولة (...). فلم تُحمد سيرته (...). اُجرى عليه ، بعد موت اخيه ، جُالُ الدين يوسف البيري الأستاذ دار انواع العقوبة واسلمه الى والي القاهرة فأت تحت العقوبة سنة ٨١١ (اطلب ترجمة اخيه ابراهيم بن عبد الرزاق) (٢).

٣٥٤. ماجد بن قروينة (فخر الدين) - ١٣٦٧=٧٦٨[†] - وزير
قال ابو المحاسن ابن تغري بردي في تاريخه «... المستوفي بعد الوافي»
(Ms de Paris, 751, V, 59v): «ماجد بن قروينة الوزير صاحب فخر الدين
القبطي الاسلامي كان اولاً من جملة الكتّاب وخدم في عدة جهات الى ان ولّاه
الاتاك يلبغا العمري الوزارة ، ثم اُضاف اليه نظر الخاص ، فلما وليها اظهر النهضة
والسداد وقام بما عجز عنه غيره حتى قيل لم يَل الوزارة في الدولة التركية مثله ، لأنه
عمر بيوت الاموال (...). ولما قُتل يلبغا أمسك صاحب وتوفي تحت العقوبة سنة
٧٦٨» (١).

• ماجد بن موسى بن ابي شاکر (فخر الدين) - اطلب : عبدالله (ماجد) بن موسى.

٣٥٥. ماجد ابن النحال (مجد الدين) - ٨٤٣[†]=١٤٤٠ - كاتب
قال ابو المحاسن ابن تغري بردي في تاريخه «... المستوفي بعد الوافي»
(Ms de Paris, 751, V, 59v): «ماجد ابن النحال مجد الدين كاتب الماليك
السلطانية ، اصله من نصارى مصر القديمة وبها نشأ وتدرّب في قلم الديون والحساب ،

(٢) راجع :

Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs*, p. 212 à 214, 217; Wiet, *Les biographies*, p. 270, n° 1949

(١) راجع : ٣٥٤.

Wiet, *Les biographies*, p. 291, n° 1951; Abd ar-Rāziq, *Le vizirat*, p. 202-203, n° 49

وهو يدعوه «ابن قزوينة» بالزاي ، ويقول انه تولّى الوزارة عام ٧٦٢ / ١٣٦١ وعُزل في ١٢
جادی الاولى سنة ٧٦٨ / ١٣٦٧.

واتصل بخدمة الامير نوروز الحافظي مدّة حتى الزمه نوروز المذكور الاسلام ، فأظهر الاسلام في الظاهر والله اعلم بالسرائر. واسلم بعده (من) اولاده زين الدين فرج^(١) وغيره. ثم خدم بعد قتل الامير نوروز عند الامير جقمق (...). ثم في اوائل الدولة الاشرفية. وطالت مدته ولم يزل في وظيفته الى ان توفي ليلة السبت ٦ ذي الحجة سنة ٨٤٣ (...). وكان ماجد شيخاً قصيراً دميماً اعور، الاّ انه كان ماهراً في فنه وعنده مروءة وحذق بخلاف ولده فرج فانه جامد كرهه.

* ٣٥٦. ماري بن جابر (ابو بشر) - القرن العاشر - كاتب
كان كاتباً للحسن بن نصر صاحب البريد في زمن الخليفة الطائع^(١).

* ٣٥٧. ماري بن صاعد بن توما (تاج الدين) - القرن ١٣ - كاتب
هو تاج الدين (او: الدولة) ماري بن صاعد بن توما. عيّن عام ١٢٣٦ في زمن الخليفة المستنصر وكيلاً لمحاهد الدين ايبك^(١).

* ٣٥٨. ماري بن الطوّي - ٩٩٩ - كاتب
كان في اول امره كاتباً لفاطمة الكردية زوجة ناصر الدولة الحمداني. قال عنه عمرو بن متى (ص ٩٤-٩٥)^(١) انه كان «من اولاد الرؤساء والكتّاب بالموصل... وصار رئيس دير ايليا بالموصل ، ثم صار مطراناً على فارس». اسيم بطريركاً في خلافة الطائع في ١٠ نيسان ٩٨٧ وتوفي في ٢٨ كانون الاول سنة ٩٩٩. ومما عُرف عنه انه كان محباً للمال ولفاخر الاثاث^(٢).

* ٣٥٩. مالك بن الوليد - القرنان ٩-١٠ - كاتب
يؤخذ من تاريخ هلال الصابئي («تحفة الامراء»، ص ٩٥) ان الخليفة المعتضد بالله قلّد الجيش ملك (مالك) بن الوليد النصراني كاتب بدر المعتضدي ابي نجم^(١).

٣٥٥. (١) نبذته في الرقم ٣٣٥.

٣٥٦. (١) راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 175

٣٥٧. (١) راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 270

٣٥٨. (١) راجع كتابه «اخبار فطاركة كرسي المشرق».

(٢) اطلب ما قاله فيه ماري بن سليمان (النبذة ٣٧٥). وراجع : Fiey, *op. c.*, p. 170

٣٥٩. (١) كان من مهام الامير بدر البت في المظالم.

وفي «صلة تاريخ الطبري» لعرب القرطبي في تاريخ ٣١٣ (ص ١٢٥) «ان الوزير عبدالله بن محمد الخاقاني^(٢) ضعف واعتلّ ولزم بيته... وتولّى اعماله ونظره عبيد الله بن محمد الكلوزاني صاحب ديوان السواد، وبنان النصراني كاتبه^(٣)، ومالك بن الوليد النصراني وكان إليه ديوان الدار، وابن القنائي النصراني واخوه ابن بعد شر وكان اليه ديوان الخاصة وبيت المال^(٤)، وابنا سعد حاجباه».

ذكره ماري بن سليمان في تاريخه (ص ٨٦ - ٨٧) ودعاه كاتباً للخليفة المعتضد يتداخل في تنصيب الجاثليق يوحنا بن عيسى^(٥) سنة ٢٨٧ هـ معاكساً ليوحنا بن بختيشوع ويلتمس من الخليفة «ثوب ديباج لآكرامه وعكازة ومغفر، فضاعف بدر الحاجب وحمل الجميع على يد مالك مع مائة دينار وبغلة مختارة» (٨٧)^(٦).

* ٣٦٠. المبارك بن شرارة - † حوالى ٤٩٠ = ١٠٩٧ - كاتب

قال جمال الدين القفطي في «تاريخ الحكماء» (ص ٣٣٠): «المبارك بن شرارة ابو الخير الطبيب الكاتب الحلبي. هذا رجل كاتب طيب من اهل حلب، نصراني، يعرف من الطب اوائله ولم يكن له يد في علم المنطق. وكان ارتزاقه بطريق الكتابة، وله جرائد مشهورة مجلب عند اهلها ويحفظونها لاجل الخراج المستقر على الضياع، وكانت الصنعة في علم الكتابة، وتعرف جرائده بالجرائد الحكيمات، اذا اختلف التّواب من شيء في هذا النوع رجعوا اليها. وكان هذا ابو الخير قد اجتمع بابن بطلان الطبيب^(١) عند وروده الى حلب وجرت بينهما مذكرات أدّت الى المنافرة. ولم يزل ابن شرارة هذا مقيماً مجلب يتقلّب في صناعته الى ان دخلت دولة الترك ووليها

(٢) راجع عنه الرقم ٢٧.

(٣) نيزته في الرقم ٢١٩.

(٤) اطلب النيذتين ٢٧ و ٨٧.

(٥) ويعرف ايضاً بيوحنا ابن الاعرج. اصبح جاثليقاً باسم يوحنا الخامس.

(٦) ومما عُرف عن مالك انه كان يخدم في القصر سنة ٩٢٤ وانه كان ينظر في الرسائل الواردة على

الوزير احمد الخصيصي (٩٢٥ - ٩٢٧). راجع: Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas.,

p. 121-122, 132

* ٣٦٠. (١) هو المختار الحسن بن عبدون ابن بطلان. توفي عام ١٠٥٢ - اطلب اخباره في كتاب «علماء

النصرانية» لشيخو، ص ٥٢ - ٥٤.

رضوان بن تثن^(٢). وحضر عنده يوماً وهو يشرب فحملة السمر على ان قال له : أسلم . فامتنع ، فضربه بسيف كان في يده أثر في جسمه بعض اثر وزلّ من بين يديه . ولم يعد الى داره ، ومرّ على وجهه الى انطاكية وخرج منها الى مدينة صور واقام هناك اقامة الغريب المسكين ، وادركته وفاته بصور فنودي عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة ٤٩٠ . ولأبي الخير هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من ايامه ، يشتمل على قطعة حسنة من اخبار حلب في اوانه ، ولم اجد منه سوى مختصر جاءني من مصر اختصره بعض المتأرخين اختصاراً لم يأت فيه بباطل^(٣) .

• محمد الدين رزق الله بن فضل الله - اطلب : رزق الله بن فضل الله .

• محمد الدين ماجد ابن النحال - اطلب : ماجد ابن النحال .

* ٣٦١ . محسن بن بدوس - ١٠٢٤٦ - كاتب

كان يلي بيت المال في زمن الحاكم بأمر الله ، ولما كثرت الارجاف بالنصارى اسلم مع غيره كثيرين الا انه تظاهر بذلك ولم يحسن اسلامه . مات مقتولاً عام ١٠٢٤/٤١٥^(١) .

• محمد بن فضل الله (فخر الدين) - اطلب : الفخر محمد بن فضل الله .

* ٣٦٢ . معاوية بن ثبّ الكومس - القرن العاشر - كاتب

كان قاضياً على النصارى في قرطبة سنة ٣٦١ (٩٧١)^(١) .

(٢) تولى ابن تثن السلجوقي اماره حلب سنة ١٠٩٥ .

(٣) المراجع : الزركلي ، « الاعلام » ، ٥ : ٢٧٠ ، شيخو ، « علماء النصرانية في الاسلام » ، ص

٢١٢ - ٢١٣ .

٣٦١ . (١) راجع : متر ، « الحصار الاسلامي » ، ١ : ٩٤ .

٣٦٢ . (١) راجع :

Lévi-Provençal, *Hist. de l'Espagne musulm.*, II: 177 et III: 219 (citant Ibn Hayyân dans son *Kitâb al-muqtabas fî târîḥ riğâl al-Andalus*, t. VI, parag. 32, Edit. G. Gomez).

* ٣٦٣. مكّيخا الاول - ١١٠٩٢ - كاتب

ولد في بغداد. كان اولاً كاتباً في الدولة العباسية ثم صار مطراناً على الموصل، فبطريركاً على النساطرة سنة ١٠٩٢. كانت له مع الراهب الطيب ابن الواسطي خصومة كبيرة لم تنته الا بتدخل الخليفة نفسه وذلك نحو السنة ١١٠٧. له عدة مؤلفات دينية. توفي في ١٢ شعبان ٥٠٢=١٧ آذار ١١٠٩^(١).

* ٣٦٤. المكين ابن السّقاعي - منتصف القرن ١٣ - كاتب

كان مستوفياً في مصر سنة ٦٥٨ هـ. طوب بالاسلام فأسلم. راجع المقرئ في «الخطط» (٤: ٤٠٣).

• ملك بن الوليد - اطلب : مالك بن الوليد.

* ٣٦٥. ملكوثا السرياني - اواخر القرن ١٠ - سفير

اخبر ابن القلانسي انه بين عامي ٩٩١ و ٩٩٥ ارسل سعد الدولة الحمداني ملكوثا السرياني (او: ملكون السرياني) الى الامبراطور البيزنطي باسيلوس^(١) ليقدم له باسم صاحبه الخضوع والولاء ويحدد المعاهدة بين العاهلين^(٢).

* ٣٦٣. (١) المراجع: عمرو بن متى، «اخبار فطاركة كرسي المشرق»، ص ١٠٠ - ١٠٤؛ ماري بن

سليمان، «اخبار فطاركة...»، ص ١٣٧ - ١٤٧؛ سباط، «الفهرس»، ص ١٦٨ رقم

٥١٩ - ٥٢٠؛ شيخو، «المخطوطات»، الرقم ٧٥٦؛ قنواي، «المسيحية والحضارة

العربية»، ص ٢٤٢؛ بابو اسحاق، «احوال نصارى بغداد»، ص ٢٢٦ - ٢٢٧؛

GCAL, II: 196-197; BAC, V, p. 61, n° 390-392; Islamo-Christiana, 2.

(1976), p. 221-223; Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 221-229; Le Muséon, 31 (1978), p. 449-471.

* ٣٦٥. (١) هو باسيلوس الثاني الملقب «قاتل البلغار» (٩٥٧ - ١٠٢٥).

(٢) وقد روى ابن العديم في «زبدة الحلب من تاريخ حلب» (١: ١٩٨ - ١٩٩) ان ملكوثا (او

ملكون السرياني) النصراني كان تاجراً بزازاً لمرتضى الدولة منصور بن لؤلؤ صاحب حلب سنة

٣٩٩ هـ، وساعد ابا الهيجاء بن سعد الدولة بن سيف الدولة الحمداني على الحرب من مرتضى

الدولة واللجوء الى ملك الروم.

اطلب ايضاً : Nasrallah, Les hist. musulmans, p. 105

- ملكون السرياني - اطلب : ملكوثا السرياني .
- مماتي - اطلب : ابن مماتي .
- * ٣٦٦. المُنذر بن حرملة - القرن السابع - كاتب
هو الشاعر ابو زيد المنذر بن حرملة . قال عنه البغدادي في «خزانة الادب»
(القاهرة ، ١٢٩٩/١٨٨١ ، ٢ : ١٥٥) ان الخليفة عمر بن الخطاب وكل اليه جباية
الصدقة من المسيحيين ولم يستوظف غيره من النصارى .
- منصور ابن زنبور (ابو سعد) - اطلب : ابن زنبور (ابو سعد منصور) .
- منصور بن سرجون - اطلب : ابن سرجون .
- منصور بن سرجون بن منصور - اطلب : ابن سرجون .
- * ٣٦٧. منصور بن الصفي (شمس الدين) - ١٤٦٥† - وزير
وزير قبطي اسلمي في زمن المماليك . وزر عدة مرات ومات مقتولاً عام
١٤٦٥/٨٧٠ ولم يبلغ الاربعين من عمره^(١) .
- منصور بن عبدون (الكافي ابو نصر) - اطلب : ابن عبدون .
- * ٣٦٨. المهذب بن هلال الدولة - القرن ١٤ - كاتب
خدم الدولة في زمن المماليك ، واكره على اعتناق الاسلام «من تحت السيف»
عام ١٣٣١/٧٣١^(١) .
- المهذب الخطير ابن مماتي (ابو سعيد) - اطلب : ابن مماتي (ابو سعيد المهذب
الخطير) .

٣٦٧. (١) راجع : Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs*, p. 224-225

٣٦٨. (١) راجع : BAC, III, p. 71, n° 388

* ٣٦٩. موسى (الرئيس تاج الدين) - القرن ١٤ - وزير

هو الوزير صاحب الرئيس تاج الدين موسى بن علم الدين ابي شاكربن تاج الدين احمد. وهو والد الرئيس سعد الدين ابي الفرج ناظر الخاص^(١) والوزير صاحب عبدالله بن موسى فخر الدين (المتوفى عام ١٣٧٥)^(٢)، وجد الرئيس عبدالله امين الدين (١٤٤٠⁺)^(٣) والصاحب الوزير تقي الدين عبد الوهاب (١٤١٦⁺)^(٤). ذكره ابن تغري بردي في «المنهل الصافي» (Ms de Paris, 750, IV, ff. 14r, 30r) وفي «النجوم الزاهرة» (طبعة Popper ٦: ٤٥٦).

* ٣٧٠. موسى بن سماعيل - ١٣١٤⁺ - كاتب

كان كاتباً مسيحياً لاحد امراء المماليك في دمشق، فأحيل الى القضاء لانه نصرّ احد المسلمين وطبع على يده اشارة الصليب، ممّا بنا في عهد الخليفة عمر للنصارى، فحكم عليه بالاعدام وضربت عنقه عام ١٣١٤^(١).

• موفق الدين هبة الله بن سعد الدولة - اطلب : هبة الله بن سعد الدولة.

• المؤمل بن يوسف الشماس - اطلب : ابو الفرج المؤمل بن يوسف.

* ٣٧١. ميخائيل الاسلمي (او: الظاهري) - ١٣٨٧⁺ - كاتب

ذكره ابن العماد في كتابه «شذرات الذهب...» (٦: ٣٦-٣٧) قال : « فيها (اي سنة ١٣٨٧/٧٨٩) كانت وفاة ميخائيل الاسلمي. كان نصرانياً واسلم في شعبان السنة التي قبلها بحضرة السلطان، فأركب بغلة وعمل ناظر الخاص ثم قرر في نظر الاسكندرية في محرم في هذه السنة. فلما كان ثالث عشر ربيع الآخر وضربت عنقه بالاسكندرية بعد ان ثبت عليه انه زنديق وشهد عليه بذلك خمسون الا واحداً»^(١).

٣٦٩. (١) اطلبه في الرقم ١٤٦.

(٢) راجع الرقم ٣٠٢.

(٣) هو المذكور في الرقم ٢٩٦.

(٤) اطلب الرقم ٣٠٧.

٣٧٠. (١) راجع : BAC III, p. 74.

٣٧١. (١) راجع : BAC III, p. 73, n° 396.

* ٣٧٢. مينا - القرن السابع - وال
كان والي الوجه البحري في مصر قبل الفتح الاسلامي . ابقاه العرب اولاً في منصبه ثم عزله عمرو بن العاص^(١) .

• مينا ابن مماتي (ابو المليح) - اطلب : ابن مماتي (ابو المليح مينا) .

• النشو - اطلب : - ابو شاكرو .

- ابو الفتوح نشو ابن الميقاط .

- رزق الله بن فضل .

- عبد الوهاب بن فضل .

- عبد الوهاب تاج الدين .

* ٣٧٣. نصر بن ساوي (ابو الغنائم) - ١٢٠٧† - وال
اسمه المسيحي عوديشوع . كان اولاً والياً على واسط ثم ولي منطقة دُجَيل ودقوق
خلفاً للامير علاء الدين تنامش الناصري . اتهم عام ٦٠٤ = ١٢٠٧ بالتسميم لعلاء
الدين المذكور فقطعت يداه ورجلاه وعلّق امام منزل الامير حيث مات^(١) .

* ٣٧٤. نصر بن علي (ابو سهل) - القرن العاشر - كاتب

ذكره ابو الحسن هلال الصائبي في «تاريخ الوزراء» (ص ٢٤٤) وقال انه كان
طبيعاً نصرانياً وكاتباً للمحسن بن ابي الحسن ابن الفرات ، وانه جمع سنة ٣١١ بين
المحسن وابي نصر بشر بن عبدالله النصراني كاتب مفلح الخادم ، فاتفقا على شروط
تعرض على الخليفة المقتدر لخلاص الوزير ابي الحسن ابن الفرات من حبسه ،
ولتوزيعه ثالثة^(١) .

٣٧٢. (١) راجع : Fattal, *Le statut légal*, p. 242 .

٣٧٣. (١) راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 261-262 .

٣٧٤. (١) راجع الرقم ٢٠٨ (المقطع الثالث) .

٣٧٥. نصر بن هارون (ابو منصور) - القرن العاشر - وزير
وزير الطائع سنة ٣٦٩. امره الخليفة بعمارة البيع والاديرة واطلاق المال لفقرائهم
(«المقتطف» ١٩١٠، ص ٧٥٤).

لمّا هزم عضد الدولة اخاه فخر الدولة وعاد الى بغداد وتزوج ابنة الطائع واحتوى
على سائر بلاد فارس والعراق والموصل وديار بكر، انفذ وزيره المظهر بن عبدالله الى
البطّيحة^(١) لاصلاح احوالهم، فجرى على غير الصواب، فخاف على نفسه فقتل
نفسه. فقوّض عضد الدولة تدبير الامور بعده لأبي منصور نصر بن هارون النصراني
فانفرد بعد مشاركته المظهر في التدبير. ثم مات^(٢) سنة ٣٧٢ وجرّت حرب بين ولديه
شرف الدولة الكبير وصمصام الدولة، وبعد تعاهدهما عادا الى الحرب فقبض شرف
الدولة على أخيه، وكذلك بعد وفاة ابيه عضد الدولة قبض على ابي منصور نصر بن
هارون وزير ابيه. («تاريخ الذيل» ليحيى بن سعيد الانطاكي، ص ١٦٢).
قال ابن الاثير في تاريخه: «كان شرف الدولة بكرمان، فلمّا بلغه خبر وفاة ابيه
سار مجدّاً الى فارس فللكها، وقبض على نصر بن هارون النصراني وزير ابيه وقتله لانه
كان يسيء صحبته ايام ابيه». وكذا ورد في تاريخ ابن خلدون (٤: ١٥٦).
قال ماري بن سليمان في تاريخه (Gismondi 104-105): مار ماري بن الطوبا
من اهل الموصل من اولاد الرؤساء والكتّاب، وترّبّى في الدواوين وكتب لبنت احمد
امراة ناصر الدولة^(٣)، ولمّا اضطربت امور بني حمدان (...). آثر الترهّب وتسفّر
(كذا) في دير سعيد واستام قسا (...). ولمّا توفي جبريل مطران فارس اختاره ابو
منصور نصر بن هارون رحمه الله، خليفة عضد الدولة بفارس، واسامه عبد
يشوع^(٤) عليهم مطراناً (...). ولأجل نصر بن هارون، رضي الله عنه، تلقّاه الناس

٣٧٥. (١) البطّيحة سهل بفلسطين الى جانب بحيرة طبرية.

(٢) يعني عضد الدولة.

(٣) هي فاطمة الكردية.

(٤) هو الجاثليق النسطوري عبد يشوع الاول (٩٨٥٠).

على عدة فراسخ بالكرامة ، ودبر الكرسي تدييراً جميلاً . ومات عضد الدولة ولم يعلم بذلك نصر بن هارون ومنع شرف الدولة من دخول البلاد وجرت امور كثيرة عند استيلائه على الملك (مما) ادى الى قتل نصر بن هارون اسكنه الله جناته (اطلب ابن مكيخا) (٥) .

• نصر الله ابن البقري - اطلب : ابن البقري (سعد الدين) .

* ٣٧٦ . نصر الله بن توما - اوائل القرن ١٥ - كاتب
هو الشمس نصر الله بن الوجيه توما ، لُقّب بالشيخ الخطير . وهو والد الوزير عبد الوهاب تاج الدين القبطي (١) .

* ٣٧٧ . نصر الله ابن النجار (شمس الدين) - منتصف القرن ١٥ - وزير
من وزراء الاقباط المسالمة في زمن المالك . تولى الوزارة في ذي الحجة من عام ١٤٥٤/٨٥٨ وانقطعت اخباره بعد شهر من هذا التاريخ !... (١) .

* ٣٧٨ . نصر الله الغفاري - القرن ١٣ - كاتب
هو نصر الله بن هبة الله الغفاري الكاتب الشاعر النصراني . ورد ذكره في احد مخطوطات لندن المعنون كتاب «تذكرة العلماء والشعراء» (Ms Br. Mus. 1108)
للمملوك ثاني بك الخزندار ، وقد نظمه المؤلف بين شعراء القرن الثالث عشر للميلاد (١) .

(٥) راجع : ابن الاثير ، «تاريخ الكامل» ، ٨ : ٢٣٤ ؛

Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 166, 170

* ٣٧٦ . (١) هو عبد الوهاب بن نصر الله . اطلب الرقم ٣١٠ .

* ٣٧٧ . (١) راجع ابن تغري بردي ، «النجوم الزاهرة» (Popper) ٧ : ٤٥١ ؛

Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs*, p. 224

* ٣٧٨ . (١) راجع : شيخو ، «شعراء النصرانية بعد الاسلام» ، ص ٣٧٤ .

٣٧٩. هارون بن حنون - اواخر القرن ١٠ - كاتب
ذكره ماري بن سليمان في تاريخه (ص ١٠٠) وقال انه كان كاتبًا لسبكتكين
الحاجب^(١).

- هبة الله بن ابي الزهر ابن حشيش - اطلبه في الملحق ، رقم ٤٠٥ .
- هبة الله بن ابي الليث (ابو الفضائل) - اطلب : ابو الفضائل بن ابي الليث .
- هبة الله ابن زطينا - اطلب : ابن زطينا (هبة الله) .
- هبة الله بن السديد (الشيخ السديد) - اطلب : ابن السديد (هبة الله) .
- ٣٨٠. هبة الله بن سعد الدولة القبطي (موفق الدين) - ١٣٥٤† - وزير
ذكر السيوطي في «حسن المحاضرة» وزارته من ٧٥٣ الى ٧٥٥ (ص ١٢٩)^(١) .
- ٣٨١. هبة الله بن صاعد بن وهيب (شرف الدين ابو سعيد) - ١٢٥٧† -
وزير

وزير المعز عز الدين ايبك الجاشنكير التركماني المتولي سنة ٦٤٨^(١) .
قال المقرئ في «الخطط» (٣: ١٤٥-١٤٧) في كلامه عن قيسارية الفائزي :
«انشأها هبة الله بن صاعد بن وهيب الفائزي . كان من جملة نصارى صعيد مصر ،
وكتب على مبايض ناحية اسيوط بدرهم وثلاث كل يوم ، ثم قدم الى القاهرة واسلم في
ايام الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب^(٢)» وخدم عند الملك الفائز ابراهيم ابن

٣٧٩. (١) راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 157 .

٣٨٠. (١) وقد توفي ، على ما رواه السيوطي في السنة الاخيرة (= ١٣٥٤) . وهو عين ابو الفضل هبة الله بن
ابراهيم الذي ذكره قيسيت (Wiet, *Les biographies*, p. 391, n° 2600) ، وكان ناظرًا
للدولة وناظرًا للخاص . اطلب ايضًا : Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs*,
p. 201 وهو يدعوه «ابو الفضل عبدالله بن سعيد الدولة موفق الدين المصري القبطي» .

٣٨١. (١) وهو اول السلاطين المماليك البحرين .

(٢) هو الكامل الاول ابن العادل الأول .

الملك العادل^(٣) فُنسب اليه ، وتولى نظر الديوان في ايام الملك الصالح نجم الدين ايوب مدة يسيرة ، ثم وَلَّى بعد اعمال ديار مصر فنقل عنه ما اوجب الكشف عليه (...). فسجن مدة ثم افرج عنه ، وسافر الى دمشق وخدم بها الامير جمال الدين يغمور نائب السلطنة بدمشق (...). ثم سار الى مصر مع الملك المعظم توران شاه سنة ٦٤٧ (...). وتعلّق بخدمة الامير عزّ الدين ايبك مقدّم العساكر الذي تسلطن ، فولّاه الوزارة سنة ٦٤٨ فأحدث مظالم كثيرة وقرّر على التجار وذوي اليسار اموالاً تُجبي منهم (...). وسمّي ذلك بالحقوق السلطانية والمعاملات الديوانية . وتمكّن من الدولة تمكناً زائداً الى الغاية بحيث انه سار الى بلاد الصعيد بعساكر لمحاربة بعض الامراء (...). وكثر ماله وعقاره واقتنى عدة ممالك ، منهم من بلغ ثمنه الف دينار مصرية ، وكان يركب في ٧٠ مملوكاً من ممالكه سوى ارباب الاقلام (...). ولم يزل على تمكّنه ويسط يده وعظم شأنه الى ان قُتل الملك المعزّ وقام من بعده ابنه الملك المنصور نور الدين عليّ وهو صغير (...). فاراد ان يستدعي الى مصر الملك الناصر صاحب الشام^(٤) ، فخافت ام السلطان منه وقبضت عليه وحبسته عندها بقلعة الجبل (...). وامروا بتعذيبه ، ووقعت الحوطة على جميع امواله واسبابه وحواشيه ، وأخذ خطه بمائة الف دينار. ثم خنق في جمادى الاولى سنة ٦٥٥ ..

قال السيوطي في «حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة» (٢: ١٢٥): «وزر للمعزّ الاسعدّ ، بل الانحس والاشقي ، هبة الله بن صاعد الفائزي ، وكان هذا أوّل شؤم الاتراك في مملكتهم ، اذ عدلوا عن وزارة العلماء الى الاقباط والمسالمين . وكان الاسعد هذا نصرانياً فاسلم . فلمّا تولّى الوزارة احدث مَكوساً ومظالم كثيرة (...). وقد كان السلطان صلاح الدين رحمه الله ابطلها ، فأحدثها هذا الملعون ، وقد قال فيه بعضهم :

(٣) يعني هنا العادل الثاني محمد بن محمد .

(٤) هو الناصر يوسف بن محمد الايوبي ملك حلب .

لعن الله صاعداً واباه فصاعداً وبينه فنازلاً واحداً بعد واحد.
ولمّا قُتل المعزّ وقُبض على ولده المنصور، أُهين الاسعد هذا ثم قتل سنة
٥٥٠ (٦)»^(٥).

* ٣٨٢. هبة الله بن الفضل بن صاعد (ابو الفتح جمال الرؤساء) - القرن ١٢ -
كاتب

من شعراء بغداد الذين ورد ذكرهم في «خريدة القصر وجريدة العصر» للعماد
الاصفهاني (Ms de Leide 881, f. 54; Ms de Paris 1447, f. 54v). عاش
في القرن الثاني عشر للمسيح. وقد دعاه العماد «جمال الرؤساء ابا الفتح بن صاعد
النصراني». ورد اسمه، في كتب اخرى ذكرها شيخو في «شعراء النصرانية بعد
الاسلام» (ص ٢٩٨)، «جمال الرؤساء ابو الفضل هبة الله بن الفضل بن صاعد
البغدادى»^(١).

• هبة الله بن يونس بن ابي الفتح - اطلبه في الملحق الرقم ٤٠٦.

• هبة الله حسن بن علي ابن الموصلايا (تاج الرؤساء ابو نصر) - اطلب: ابن
الموصلايا (تاج الرؤساء).

* ٣٨٣. هُزار - القرن ١٢ - وزير

كان ارمينياً. استوزره الامام الحافظ الفاطمي عام ١١٣٠، الا ان الجيش ثار
عليه فخلع^(١).

• الوارثي - اطلب: ابو العباس الوارثي.

(٥) المراجع:

Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs*, p. 189; Tagher, *Coptes et musulmans*,
p. 175

* ٣٨٢. (١) راجع ايضاً: «دائرة المعارف»، ٥ : ٢١؛ بابو اسحاق، «احوال نصارى بغداد»، ص

Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 230 ٢٢٨ - ٢٢٧

* ٣٨٣. (١) راجع: DHGE, 19 (1980), c. 530

٣٨٤. وَرْدَان^(١) الرومي - ٦٧٣† - كاتب

قال ياقوت في «معجم البلدان» (٣: ١٩٤) في كلمة «سوق وردان»: «سوق وردان بفسطاط مصر ينسب الى وردان الرومي مولى عمرو بن العاص من سبي اصفهان (...). شهد فتح مصر وقدم دمشق في ايام معاوية وكانت له بها دار (...). كان وردان رومياً من روم ارمينية والياً على خراج مصر من قبل معاوية بعد موت عمرو (بن العاص) ، وكان وردان من عمرو بمنزلة صاحب الشرطة من الامير ، كان لا يعمل شيئاً حتى يباشره ، وكان ذا دهاء فهِمًا (...). قتل في الاسكندرية سنة ٥٣ (٦٧٣ م)»^(٢).

* ٣٨٥. وليد - القرن التاسع - كاتب

روى ميخائيل الكبير (٣: ٦٠-٦٤) انه في خلافة المأمون جاء البطريرك اليعقوبي ديونيسيوس التلمحري الى مصر عام ٨٢٦ ليسأل واليها عبد الله بن طاهر ان يتوسط لدى اخيه محمد بن طاهر من اجل المسيحيين في الرها ، فقد كان يقظان ، احد قادة محمد ، يضطهد النصارى فيهدم كنائسهم ويضطرهم الى تسليم عبيدهم لِيُسَلِّمُوا ، وكان يَحْرُضُه على هذه الاجراءات كاتب خلقيدوني (اي ملكي) يدعى وليد^(١).

* ٣٨٦. وليد بن خيزران - اواسط القرن ١٠ - «كاتب»

كان قاضي النصارى في قرطبة وترجماناً لدى الامير الاندلسي الحكم الثاني في منتصف القرن العاشر^(١).

* ٣٨٧. وهب - اوائل القرن ٩ - كاتب

كاتب نصراني ذكره ماري بن سليمان في تاريخه (ص ٧٥) في زمن الجاثليق ايشوع برنون سنة ٢٠٥ هـ (٨٢٠-٨٢١)^(١).

٣٨٤. (١) وردان = فارتان.

(٢) راجع: البوحيان، «الارمن في الاقليم المصري»، ص ١١ - ١٢.

٣٨٥. (١) راجع: Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 70.

٣٨٦. (١) راجع: E. Lévi Provençal, Hist. del'Espagne musulmane, II: 177 et III: 219.

٣٨٧. (١) راجع: عمرو بن متى، «اخبار»، ص ٦٧ ؛ Fiey, Chrét. Syr. s. les Abbas., p. 65.

٣٨٨. وهب بن ابراهيم بن طازاد (ابو سعيد) - اواخر القرن ١٠ - كاتب ذكره ابن النديم في «الفهرست» (ص ١٣٠، ١٣١، ٣٢١، ٣٢٥) وقال (ص ١٣١): «ابو سعيد وهب بن ابراهيم بن طازاد ممن شاهدناه، وكان فاضلاً اديباً مترسلاً جماعاً للكتب النفيسة وخيراً في نفسه. وكان بقية من رأيناه من الكتاب. وبنو ابي الحسن طازاد بن عيسى^(١) من صنائع ابي جعفر بن شيرزاد^(٢). وتوفي ابو سعيد وهب وله من الكتب كتاب «الزيادات» في الكتاب الذي ألفه ابراهيم^(٣)، كتاب جمع فيه اخبار خالد^(٤)، وله كتاب رسائل من بلاغته». وروى عنه حديثاً (ص ١٣٠) ثم قال (٣٢١): «نسخة ما قرأته بخط ابي سعيد وهب بن ابراهيم النصراني من «القربانات» عند الصابئة الحرائين».

* ٣٨٩. يانس (ابو الفتح) - ١١٣٢ - وزير كان مولى ارمينياً أهدي الى الافضل ابن امير الجيوش بدر الجمالي، وترقي في خدمته فولي الباب وكني بأبي الفتح ولقب بالامير السعيد. ولما ولي الوزارة نعت بناصر الجيوش سيف الاسلام. وكان عظيم الهمة شديد الهيبة، بيد ان الامور ساءت بينه وبين الخليفة الفاطمي الحافظ فقتله بالسهم سنة ٥٢٦ في ذي الحجة (١١٣٢=)^(١).

٣٨٨. (١) راجع الرقم ٢٨٩.

(٢) هو ابو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد. كان عام ٣٢٢ / ٩٣٣ صاحب ديوان النفقات للاتراك وأصبح اميراً للأمرء في ايام الخليفة المتقي.

(٣) لعل ابراهيم هذا هو والد وهب.

(٤) قد يكون خالد بن الوليد (٦٤٢).

٣٨٩. (١) المراجع: «دائرة المعارف»، ١٠ : ٣٥٠ ؛ البويحيان، «الأرمن في الاقليم المصري»، ص ٢٧-٢٨ ؛ اديب السيد، «ارمينيا في التاريخ العربي»، ص ٢٩٤ ؛ المناوي، «الوزارة

والوزراء»، ص ٢٧٧ - ٢٧٨ ؛ ٢٧٨ ؛ DHGE, 19 (1980), c. 530

* ٣٩٠. يحيى ابوكم (علم الدين - ١٤٣٢ - وزير مسيحي اسلم. كان ناظر الخاص وناظر الاسواق^(١). توفي عام ١٤٣٢/٨٣٥ وقد ناهز السبعين^(٢)).

* ٣٩١. يحيى بن اسحاق الاندلسي - القرن العاشر - وزير قال جمال الدين القفطي في «تاريخ الحكماء» (ص ٣٥٩): «يحيى بن اسحاق الطبيب الاندلسي احد وزراء عبد الرحمان الناصر من بني امية المستولين على الاندلس^(١). وكان اسحاق ابو يحيى نصرانياً، طبيباً صانعاً بيده، مشهوراً في أيام الامير عبدالله^(٢). وكان يحيى هذا ولده بصيراً، ذكياً في العلاج، صانعاً بيده. واستوزره عبد الرحمان الناصر وولاه الولايات الجالية بعد اسلامه، ونال عنده حظوة. وألف في الطب كتاباً في خمسة اسفار يسمى «الابريسم» ذهب فيه مذهب الروم بحكم ان هذا النوع لم يكن استقر بالاندلس ولا اشتهر شهرته الآن». ومما قاله ابن ابي اصيبعة في يحيى («عيون الانباء» ٤٣: ٢) انه كان قائد بطليوس^(٣) زماناً، وكان امير المؤمنين الناصر ينزله منزلة الثقة واستوزره وولاه الولايات والعمالات^(٤).

٣٩٠. (١) تولّى الوزارة مرة اولى في ٣ رجب ٨٠٣ / ١٤٠١ وأقيل في ١٧ ربيع الثاني من السنة عينها، ثم وزر مرة ثانية في ٨ محرم ٨٠٦ / ١٤٠٣ وأقيل بعد اسبوع.

(٢) راجع:

Wiet, *Les biographies*, p. 424, n° 2813; Abd ar-Rāziq, *Le vizirat et les vizirs*, p. 213

٣٩١. (١) هو عبد الرحمان الثالث. حكم من ٩١٢ الى ٩٦١.

(٢) جد عبد الرحمان الثالث. تولّى الامارة من ٨٨٨ الى ٩١٢.

(٣) هي مدينة بداخس في اسبانيا الغربية.

(٤) المراجع: شيخو، «علماء النصرانية»، ص ٢٢٥ - ٢٢٦؛ احمد عيسى، «معجم الاطباء»، بيروت، ١٩٨٢، ص ٥٠٩؛ قنواي، «المسيحية والحضارة»، ص ١٨٦؛ *Islamo-*

Christiana, 8 (1982), p. 20 (arabe).

٣٩٢. يحيى بن الحسين بن سلامة - القرنان ١٠-١١ - كاتب
قال ابن القلانسي في «ذيل تاريخ دمشق» (ص ٦١): «امر الحاكم بأمر الله
بضرب عنق ابن العداس المصري^(١) صاحب ديوان الخراج سنة ٣٩٦، ثم امر قائد
القواد الحسن بن جوهر ان يستنيب ابا الفتح احمد بن محمد ابن افلح على النظر في
الامور فأقام في النظر سنة ونصفاً ثم قتل، واقم مقامه يحيى بن الحسين بن سلامة
النصراني».

٣٩٣*. يحيى بن الصنينة - ١٤٧٧ - وزير
من الوزراء الاقباط المسالمة في زمن المالك بمصر. وزر غير مرة، وتوفي عام
١٤٧٧/٨٨٢^(١).

٣٩٤*. يحيى بن عبد الرزاق - القرن ١٥ - وزير
هو سيف الدين ابو زكريا يحيى بن عبد الرزاق، ويقال له «الاشقر». ولد بعد
سنة ١٣٩٨/٨٠٠ وصار ناظر الديوان المفرد فناظر الاسطبل السلطاني (عام ٨٤٣)
فناظر الديوان (عام ٨٤٤). سجن في عام ٨٥٧^(١).

٣٩٥. يحيى بن العبيدي - القرن ١٢؟ - كاتب
ذكره ابو الصلح في تاريخه (٥٠-٥١) وقال عنه انه كان كاتباً، وكان يتولى امر
دير ماري يوحنا قرب دير الحبشة، وانه اساء التدبير وساعد المسلمين في القرابين واذ لم
يرجع عن طريقته بعد تنبيهه خرج من الملة النصرانية وأضرّ الدير مضرة عظيمة.

٣٩٦*. يحيى الجرّمقاني - القرن التاسع - كاتب
كان يحيى الجرّمقاني (يعني: السرياني) من كتّاب الخليفة المعتصم النصاري،

٣٩٢. (١) هو ابو الحسن علي بن عمر ابن العداس، وكان من وزراء العزيز بالله الفاطمي.

٣٩٣. (١) راجع: Abd ar-Rāziq, *Le vizirat*, p. 225, 227.

٣٩٤. (١) راجع: ابن تغري بردي، «النجم الزاهرة»، ٦: ٢٨٣ و ٧: ١٢٤ - ١٢٥، Wiet،

Les biographies, p. 396, no 2633

على ما ذكر الطبري في « تاريخ الرسل والملوك » (٣: ١١٨٢) ^(١).

٣٩٧. يعقوب الكاتب - القرن التاسع - كاتب

كاتب نصراني ذكره ماري بن سليمان في تاريخه (ص ٧٥) في عهد الجاثليق ايشوع برنون سنة ٢٠٥ هـ ^(١).

• يعقوب بن اسحاق ابن القف (موفق الدين) - اطلب : ابن القف.

• يعقوب بن ساويروس - اطلب : ابن ساويروس (ابو يوسف يعقوب).

٣٩٨. يعقوب الكسكري ^(١) - القرن العاشر؟ - كاتب

صاحب التاريخ. ذكره المسعودي في « التنبيه » (ص ١٥٥). راجع « المشرق » ١٢: ٤٨٤ ^(٢).

• يوحنا بن ابي الليث (ابو البركات) - اطلب : ابو البركات بن ابي الليث.

• يوحنا بن ساويروس - اطلب : ابن ساويروس (يوحنا).

• يوحنا ابن الطرغال (ابو نصر) - اطلب : ابن الطرغال.

• يوحنا ابن العسال (ابو بشر) - اطلب : ابن العسال (ابو بشر يوحنا).

• يوحنا بن كييل الاسقف - اطلب : ابو الفضل ابن الاسقف.

٣٩٦. (١) راجع : Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p. 80

٣٩٧. (١) راجع ايضاً : عمرو بن متى ، « أخبار... » ، ص ٦٧ ،

Fiey, *Chrét. Syr. s. les Abbas.*, p.65

٣٩٨. (١) او : الكشكري.

(٢) قال المسعودي في المرجع المذكور : « ورأيت لأهل المشرق من العباد كتاباً ليعقوب بن زكريا

الكسكري الكاتب وقد رأيناه بأرض العراق والشام يشتمل على انواع من العلوم في هذه المعاني

يزيد على غيره من كتب النصارى .

راجع ايضاً : GCAL, II:155, n° 4

* ٣٩٩. يوحنا الدمياطي - القرن السابع - وال
عينه عمرو بن العاص والياً على الوجه البحري في مصر خلفاً لمينا^(١).

* ٤٠٠. يوسف بن رزق الله الموقّع - القرن ١٤ - كاتب
كاتب قبطي اسلم. جاء ذكره في « الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة » لابن
حجر العسقلاني^(١). ومما قيل فيه : « يوسف بن رزق الله الموقّع جمال الدين ابن اخت
شرف الدين بن فضل الله^(٢) ، باشر التوقيع بصفد ، وبغزة قبلها ، وكان له كرم
ومروءة ، وله نظمٌ وسط . وعمرٌ طويلاً ، لعلّه قارب التسعين . وثقل سمعه ، لكنّ
حواسه كلها صحيحة وهمته همة ابن ثلاثين وهو يباشر التوقيع في صفد سنة ٧٤٤
(١٣٤٣) »^(٣).

• يوسف بن عبد الكريم ابن كاتب حكم ابن الهيصم (جمال الدين) - اطلب :
ابن الهيصم (جمال الدين يوسف).

• يوسف بن مكرواه بن طنبور - اطلب : ابن زنبور (ابو اليمن سورس بن
مكرواة).

٣٩٩. (١) اطلبه في الرقم ٣٧٢. - راجع : Fattal, *Le statut légal*, p. 124

٤٠٠. (١) *Ms du Brit. Museum, Suppl. 613-614*

(٢) هو عبد الوهاب بن فضل شرف الدين النشو. اطلبه في الرقم ٣٠٨.

(٣) راجع : شيخو ، « شعراء النصرانية بعد الاسلام » ، ص ٤٢٦.

الملحق

* ٤٠١. ابراهيم النصراني - اواخر القرن السابع - كاتب ذكر ابن عبد الحكم في كتابه «فتوح افريقيا والاندلس» (طبعة A. Gateau ، الجزائر ، ١٩٤٨ ، ص ٨٠-٨١) ان مستوفي الضرائب من اهل الذمة في برقة بافريقية عام ٦٩٧ م كان ابراهيم النصراني . وقال انه لمّا استعاد الروم المدينة من العرب هرب ابراهيم خشية ان يناله سوء من اهل ملته .

* ٤٠٢. ابو بشر - ١٠٧٢† - وزير روى ابن العديم في «زبدة الحلب من اخبار حلب» (٢: ٣٢-٣٤ و ٤٨) انه «في سنة ٤٦٤ هـ تغيرت اخلاق محمود (بن نصر بن صالح بن مرداس)»^(١) بعد رحيل السلطان^(٢) وتنكر لاصحابه وتغير على وزيره ابي بشر النصراني ، وكان هو الذي ساعده بماله حتى ملك حلب واستجلب العرب اليه . وكان سبب ذلك التبدل ان احد القواد واسمه ابو الحسن ابن الثريا حسد بشراً وسعى به لدى محمود ، وكان محمود قد غلب عليه حب المال والدنيا فطالب ابا بشر بمال جليل ، ولمّا عجز عن ادائه امر بقتل ولد له ويقتل اخيه . وتابع ابن الثريا دسيسته فانتزع فرصة اشتغال محمود بالشراب فانتزع منه الامر بقتل بشر . ولمّا مثل بشر امام ابن الثريا قال له غير هيّاب : «يا قائد السوء ، قد علمت ان هذا كله من سعيك ، والاجل لا مرد له ، وهذا موت

٤٠٢. (١) تولى محمود زمام الدولة المرداسية من ٤٢٤ الى ٤٦٥ (١٠٣٢ - ١٠٧٣).

(٢) يعني الب ارسلان ، السلطان السلجوقي الثاني (١٠٧٣†).

الشهداء. لكن استعدّ لرجلك بجبل فستموت ميتة الكلاب وتُجرّ جيفتك الى الخندق». وهذا ما حصل.

* ٤٠٣. احمد بن شرف الدولة ابراهيم (تاج الدين) - القرن ١٣ - كاتب هو تاج الدين احمد بن شرف الدولة ابراهيم بن الشيخ سعيد الدولة. كان من كتّاب الدولة، مثله مثل آبائه واحفاده، كما نستنتج ذلك مما رواه ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (طبعة Popper ٤٥٦:٦) ^(١).

* ٤٠٤. كريم الدين بن عبدالله بن تاج الرئاسة - القرن ١٤ - كاتب ذكره ابن تغري بردي في «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي» (Ms de Paris, 750, IV, 19r) في معرض الكلام عن والده امين الدين عبدالله بن تاج الرئاسة القبطي الاسلامي ^(١)، وقال انه كان مستوفي الصحة، وكان اخوه تاج الدين احمد بن عبدالله ^(٢) ناظرًا للدولة.

* ٤٠٥. هبة الله بن ابي الزهر ابن حشيش - القرن ١٣ - كاتب اخبر المكين ابن العميد ^(١) انه في ذات يوم بعث تورانشاه بن نجم الدين الايوبي «كاتبه معين الدين هبة الله بن ابي الزهر ابن حشيش الى قلعة الكرك فاحتاط على خزانها وحقق ما بها من الاموال والذخائر، وكان حينئذ نصرانيًا، (...) فوعده بالوزارة واخرجه عن مذهبه».

* ٤٠٦. هبة الله بن يونس بن ابي الفتح - ١٢٢٩† - كاتب هو جمال الدين هبة الله بن يونس بن ابي الفتح، من نصارى دمشق للمكيين.

٤٠٣. (١) راجع الرقمين ٢٦٥ و ٢٧٥.

٤٠٤. (١) راجع الرقم ٢٩٧.

(٢) اطلب الرقم ١٧٥.

٤٠٥. (١) راجع :

كان قيماً على الخزانة السلطانية. ورد ذكره على صفحة احد مخطوطات البطريكية الارثوذكسية في دمشق (الرقم ١٥٦١) على انه عُني بتدوين قوانين المجامع والآباء وقوّض نسخها الى مرّي اولاده المدعو ضوء بن ابي النور بن عيسى بن عمرو النصراني.

وقد روى ابو شامة في كتابه «الذيل على الروضتين» (مخطوط باريس العربي ٥٨٥٢، الورقة ١٧٢) انه في يوم الاثنين الثالث من جمادى الآخرة عام ٦٢٦ (١٢٢٩م) امر السلطان الكامل الأول الايوبي بعزله وسجنه، ثم اركبه على دابة مكبلاً بالاغلال وعُلّق بيده اليمنى على باب الكنيسة المريمية فيما رُبِطت لبنة من الحديد في رجله، واستخلصوا منه ما لا كثيراً. وكان قد ساهم في ترميم البيعة المذكورة ممّا اوغر عليه صدور المسلمين، فأمر السلطان بهدم ما زيد على البناء واجبر المسيحيين انفسهم على القيام بهذا العمل^(١).

٤٠٦. (١) راجع :

J. Nasrallah, *Histoire du mouvement littéraire dans l'Eglise Melchite du V^e au XX^e s.*, Vol. III, t. 1, Louvain-Paris, p. 343-345.

فهرس الأعلام*

أ

- أبا (مطران جنديسابور)، ٢ .
 آدم (ابو البشر)، ٧٤ .
 آذرييجان، ٣٩، ٢٧٣ .
 الآراميون، (٢) .
 الأمر بأحكام الله (الخليفة)، (٣٠)، ٧٤،
 ١١٦، ١٥٦، ١٦٩ .
 أنوك بن الناصر، ٣٠٨ .
 ابانوب الشهيد (كنيسة)، ٢١٤ .
 ابنجر الملك، ١٧١ .
 ابراهيم ابرازا (بطريك النساطرة)، ٢٦٤،
 ٣١٨ .
 ابراهيم اسقف المرج - اطلب : ابراهيم الثاني .
 ابراهيم بن ابي الثناء ابن كاتب قيصر (ابو
 اسحاق علم الرئاسة)، ١٥٢ .
 ابراهيم بن اسماعيل الحاجب، ٢٧٠ .
 ابراهيم بن ايوب، ١ .
 ابراهيم بن بركة (سعد الدين - ابن
 البشري) - اطلب : ابن البشري .
 ابراهيم بن بنان، ٢ .
- ابراهيم ابن الجنيد، ١٩٨ .
 ابراهيم بن سعيد الدولة - اطلب : شرف
 الدولة ابراهيم بن سعيد الدولة .
 ابراهيم بن عبد الرزاق (سعد الدين الغراب)،
 ٣، ٣٥٣ .
 ابراهيم بن عبد الغني ابن الهيصم - اطلب :
 ابن الهيصم (امين الدين ابراهيم) .
 ابراهيم بن عبد الكريم ابن كاتب حكم ابن
 الهيصم (سعد الدين) - اطلب : ابن
 الهيصم (سعد الدين ابراهيم بن
 عبد الكريم) .
 ابراهيم بن عبد الوهاب (سعد الدين ابو
 الفضائل ابن النجيب)، ٤ .
 ابراهيم بن عدي، ٥ .
 ابراهيم بن عيسى بن نصر السوسي - اطلب :
 السوسي .
 ابراهيم بن قروينة (علم الدين)، ٦ .
 ابراهيم بن المدبر، ٣٢٦ .
 ابراهيم بن مرة القبطي (سعد الدين) -
 اطلب : ابن مرة القبطي .

* الأرقام التي بين هلالين تشير الى مقاطع المقدمة ، والأرقام الأخرى الى النبذ الواردة في الكتاب سواء في المتن أو الحواشي .

- ابراهيم بن المهدي ، ٨ ، ١٦٥ .
 ابراهيم بن مهران ، ٧ .
 ابراهيم بن نوح الأنباري ، ٨ ، ١٦٤ ، ١٦٥ .
 ابراهيم بن هارون ، (٤٣) ، ٩ .
 ابراهيم ابن الهيصم (مجد الدين) - اطلب :
 الهيصم (مجد الدين ابراهيم) .
 ابراهيم بن يوحنا ، ١٠ .
 ابراهيم الثاني (اسقف المرج وبطريك
 التساطرة) ، ٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩٩ ، ٣١٣ .
 ابراهيم (جمال الكفاة) - اطلب : جمال
 الكفاة .
 ابراهيم الصائبي ، ٢١١ .
 ابراهيم النصراني (الأفريقي) ، ١١ ، ٤٠١ .
 ابراهيم النصراني (كاتب بني الرائق) ، ١١ .
 ابراهيم الوزير ، شمس الدين (كاتب ارنان) ،
 ١٢ ، ٣٠٩ .
 ابراهيم واسحاق ويعقوب (كنيسة) ، ١٧ ،
 ٢٦٦ .
 ابراهيم (نخله) ، (٥٤) .
 ابراهيم (وهبه) ، (٥٤) .
 ابقراط ، ١٧٠ .
 ابن ابي أصيبعة ، (٣٣) .
 ابن ابي الخير سلامة (ابو الحسن) ، ١٣ .
 ابن ابي الساج (يوسف) ، ٣٩ .
 ابن ابي سالم - اطلب : عيسى بن الفضل .
 ابن ابي الليث - اطلب :
 - ابو البركات بن ابي الليث .
 - ابو الفضائل هبة الله بن ابي الليث .
- ابن ابي ياسر بن علون (صفي الدولة) -
 اطلب : صفي الدولة بن ابي ياسر بن
 علون .
 ابن اثال ، (١٨) ، ١٤ .
 ابن الأشقر ، (٢٤) ، (٤٣) ، ١٥ ، ١٦ .
 ابن الأصباغي - اطلب :
 - أبو طاهر ابن الأصباغي .
 - ابو غالب ابن الأصباغي .
 ابن الأعرج (ابو سعيد جبريل) ، ١٧ ،
 ٢٦٦ .
 ابن امين الملك ابن المحدث ، ١٨ ، ٨٩ .
 ابن اندونة (الشيخ ابو سعيد) ، ١٩ .
 ابن اندونة (اسحاق) ، ٢٠ .
 ابن الانطاكي (جرجس بن ميخائيل) ،
 ٢١ .
 ابن بابي (ابو غالب نصر بن عيسى) ، ٢٢ .
 ابن باطا ، (٤٣) ، ٢٣ ، ٢٤ .
 ابن البرقي - اطلب : ابو الحسين سعيد ابن
 البرقي .
 ابن بسام (علي) ، ٩٩ .
 ابن بسبوة (سعيد الملك ابو الفخر صاعد) -
 اطلب : صاعد بن بسبوة .
 ابن البشري (سعد الدين ابراهيم بن بركة) ، ٥ .
 ابن بطريق ، ٢٦ .
 ابن بطلان ، ٣٦٠ .
 ابن بعدشر ، ٢٧ ، ٨٧ ، ٢١٩ ، ٣٥٩ .
 ابن البقري (تاج الدين عبدالله) ، ٢٩ ،
 ١١٠ .

- ابن البقري (سعد الدين سعد الله - او نصر الله-) ، (٣٩) ، ٢٨ ، ٣١ .
 ابن البقري (شاكر بن علم الدين) ، ٣٠ .
 ابن البقري (شمس الدين شاكر بن غزيل) ، (٤٠) ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ .
 ابن بقية - اطلب : الناصح .
 ابن التبان - اطلب : برصوم العريان
 ابن تريك (غبريال) ، ٣٢ ، ١٦٧ .
 ابن التستري (سعيد بن ابراهيم) - اطلب : سعيد بن ابراهيم ابن التستري .
 ابن الثريا (ابو الحسن) ، (٥٣) ، ٤٠٢ .
 ابن ثوبة - اطلب : ابو اسحاق بن ثوبة .
 ابن جبير (ابو علي) - اطلب : ابو علي بن جبير .
 ابن جبير (ابو منصور عبدالله) - اطلب : عبدالله بن جبير .
 ابن الجمال - اطلب : بشر بن هارون ابن الجمال (ابو نصر) .
 ابن الجمل (ابو عمرو) ، ٣٣ .
 ابن الجنيد - اطلب :
 - ايوب بن ابراهيم ابن الجنيد .
 - سليمان بن ابراهيم ابن الجنيد .
 ابن الجوزي (ابو الفرج) ، ٣٤١ .
 ابن حاجب قيصر ، ٣٤ .
 ابن الحديثي - اطلب : ايليا الثالث ابو حليم .
 ابن الحريري (احمد بن علي المغربي) ، ٢٤٠ ، ٢٧٠ .
 ابن حشيش (معين الدين هبة الله) - اطلب :
 هبة الله بن ابي الزهر .
 ابن حفصون (جعفر) ، ٣٦ .
 ابن حفصون (صموئيل) - اطلب : ابن حفصون (عمر) .
 ابن حفصون (عمر) ، ٣٥ .
 ابن حنا (هبة الدين) ، ٥٤ .
 ابن حنابلة - اطلب : ابن الفرات (الفضل بن جعفر) .
 ابن خاقان (عبدالله بن محمد) ، ٢٧ ، ٨٧ ، ٢١٩ ، ٣٥٩ .
 ابن خاقان (محمد بن عبيدالله) ، ١ ، ٣٢١ .
 ابن خصيب - اطلب : ماجد بن امين الدين .
 ابن الخار (الحسن بن سوار) ، ٣٧ .
 ابن الداية الحاسب ، (٧) .
 ابن دخان (ابو الفضل - او الفضائل -) ، ٣٨ .
 ابن دليل ، ٣٩ .
 ابن دنخا (ابو الحسن) - اطلب : ابو الحسن بن دنخا .
 ابن رائق (ابو بكر محمد) ، ١٢٩ .
 ابن الراهب - اطلب : ابو شاكر النشو .
 ابن ريشة (امين الدين عبدالله) ، ٤٠ ، ٤١ .
 ابن ريشة (تاج الدين شاكر) ، (٣٧) ، ٤١ .
 ابن زرة (مقرس) - اطلب : مقرس بن زرة .
 ابن زطينا (ابو غالب) ، (٢٤) ، ٤٢ .

- ابن زطينا (ابو الفضل جبريل) ، ٣٤ ، ٤٣ .
 ابن زطينا (هبة الله) ، ٣٤ ، ٤٤ .
 ابن زنبور (ابوسعبد منصور) ، (٢٧) ، ٤٨ ، ٤٩ .
 ابن زنبور (ابو الفرج) ، ٤٧ .
 ابن زنبور (ابو اليمن سورس بن مكرادة) ،
 (٩) ، ٤٨ ، ٤٩ .
 ابن زنبور (الاکرم - ابو الکرم) ، (٣٢) ، ٤٥ .
 ابن زنبور (علم الدين) ، (٣٨) ، ٥٠ .
 ابن زنبور (فخر الدولة ابو سعيد) ، ٤٦ .
 ابن ساويروس (ابو يوسف يعقوب) ، ٥١ .
 ابن ساويروس (يوحنا) ، ٥١ ، ٥٢ .
 ابن ستمائة (السديد ابو الفضائل) ، ٥٣ .
 ابن السديد (ابو الفضائل اکرم بن هبة الله -
 كريم الدين الكبير) ، (٤٣) ، ٥٦ .
 ابن السديد (جرجس بن هبة الله -
 الاسعد) ، (٤٣) ، ٥٥ .
 ابن السديد (هبة الله) ، (٤٣) ، ٥٤ ، ٢٩٧ .
 ابن سرجون (سرجون بن منصور) ، (١٨) ، ٥٨ ، ١٧١ .
 ابن سرجون (منصور) ، ٥٧ .
 ابن سرجون (منصور بن سرجون بن
 منصور) ، (١٨) ، ٥٨ ، ٥٩ .
 ابن سريج - اطلب : ابن شريح .
 ابن سعد الحاجب ، ٨٧ ، ٢١٩ ، ٣٥٩ .
 ابن سغا (بولس) - اطلب : بولس بن سغا .
 ابن سلامة (يحيى بن الحسين) - اطلب :
 يحيى بن الحسين بن سلامة .
 ابن سماني الحلبي - اطلب : صاعد بن
 عيسى بن موسى بن سماني .
 ابن سنجلا - او : ابن سنكلا - اطلب :
 سعيد بن عمرو .
 ابن سهلون ، ٢٨٠ .
 ابن شاكرين ، ٦٠ .
 ابن شرافي (صفي الدولة بن ابي
 المعالي) ، ٦١ .
 ابن شريح (ابو عمرو) ، ٢٦٤ .
 ابن شريح (اسحاق بن يحيى) - اطلب :
 اسحاق بن يحيى ابن شريح .
 ابن شنجلا - اطلب : سعيد بن عمرو .
 ابن شيرزاد (ابو جعفر محمد بن يحيى) ،
 ٢٨٩ ، ٣٨٨ .
 ابن صاعد (ابو البركات) ، ٦٢ .
 ابن صدقة - اطلب :
 - اسعد بن صدقة .
 - عبد العظيم بن صدقة .
 ابن الصقاعي ، ٦٣ .
 ابن صوما - اطلب : برصوم العريان .
 ابن الطباخ الكشكري ، ٦٤ .
 ابن الطيب النصراني (ابو الحسن علي بن
 نصر) - اطلب : ابن نصر .
 ابن الطرغال (ابو نصر يوحنا) ، ٦٥ ، ٦٧ .
 ابن طولون (احمد) ، ١١٧ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ،
 ٢٤٣ .

- ابن الطيّب (جد العميد ابي ياسر) ، ٧٦ .
 ابن الطيب (الرشيد ابو الخير) - اطلب : ابو
 الخير بن الطيّب .
 ابن الطيّب بن قروينة ، ٧٦ .
 ابن عبدون (ابو نصر الكافي ابن العداس) ،
 (٩) ، (٢٧) ، (٢٩) ، ٦٦ .
 ابن عبيد (ابو الحسن) ، ٣٣ ، ٦٥ ، ٦٧ .
 ابن العداس (ابو الحسن علي بن عمر) ،
 (٥٣) ، ٣٣٨ ، ٣٩٢ .
 ابن العداس (ابو نصر بن عبدون) - اطلب :
 ابن عبدون .
 ابن العسال (ابو بشر يوحنا) ، ٦٨ ، ٦٩ .
 ابن العسال (الاسعد ابو الفرج هبة الله) ،
 ٦٩ ، ٧٠ .
 ابن العسال (الصفي ابو الفضائل الامجد) ،
 (٣٥) ، ٦٩ ، ٧١ .
 ابن العسال (فخر الدولة ابو سهل جرجس) ،
 ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ .
 ابن العسال (فخر الدولة ابو المفضل
 الاسعد) ، ٦٩ .
 ابن العسال (فرج الله بن علم السعداء) ، ٧٣ .
 ابن العسال (المؤتمن ابو اسحاق) ، ٥١ ،
 ٦٩ ، ٧٠ .
 ابن عمار (ابو محمد الحسن) ، ٣٢٩ .
 ابن العميد (ابو جرجس عبد الله بن ابي ياسر
 المكين) ، (٣٢) ، ٧٤ ، ١٥٣ .
 ابن الغراب - اطلب :
 - ابراهيم بن عبد الرزاق .
 - ماجد بن عبد الرزاق .
 ابن الغنام (امين الدين) - اطلب :
 عبد الله بن تاج الرئاسة .
 ابن الغنام (امين الملك) - اطلب : امين الملك
 ابن الغنام .
 ابن الغنام (كريم الدين عبد الكريم بن ابي
 شاكر) ، ٧٩ ، ٣٠٩ .
 ابن غياث ، ٢٦٨ .
 ابن غيث ، ٨٠ .
 ابن القرات (ابو الحسن) ، (٢٣) ، (٢٥) ،
 (٤٦) ، (٥٠) ، ١ ، ٣٣ ، ٨١ ،
 ١٨١ ، ١٨٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ،
 ٢٦٣ ، ٢٨٢ ، ٣٧٤ .
 ابن القرات (ابو الفضل جعفر) ، ١٢٤ .
 ابن القرات (الفضل بن جعفر) ، ٣٤١ .
 ابن القرات (المحسن) ، ١٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٣٧٤ .
 ابن الفرخان (ابو بشر عبد الله) ، (١٢) ،
 (٢٣) ، ٨١ .
 ابن الفرخان (ابو عمرو سعيد) ، (٢٣) ،
 ٨٢ .
 ابن فرخان شاه (عيسى) ، ٨٣ .
 ابن فرخان شاه (يحيى) ، ٨٤ .
 ابن الفرس ، ١٦٢ .
 ابن فثيرة (سعيد) ، ٨٥ .
 ابن الفضل (ابو الحسن عيسى) - اطلب :
 عيسى بن الفضل .
 ابن فضلان (احمد) ، ٣٤ .

- ابن المعتز - اطلب : عبدالله بن المعتز .
 ابن المغربي (ابو الحسن علي) ، ٦٦ .
 ابن المغربي (القاسم الحسين) ، ٦٦ .
 ابن المقفع (عبدالله) ، ٢٦١ .
 ابن المقفع - اطلب : ساويروس بن المقفع .
 ابن مقلة (ابو علي محمد بن علي) ، ١ ، ٨٠ ، ٢٦٤ .
 ابن مكانس (عبد الرحمان بن عبد الرزاق) ، ٩٣ ، ٩٤ .
 ابن مكانس (عبد الكريم بن عبد الرزاق) ، ٢٨ ، ٩٤ .
 ابن مكانس (فضل الله بن عبد الرحمان) ، ٩٥ .
 ابن مكبخا (ابو علي) ، ٩٦ ، ٣٧٥ .
 ابن مماتي (ابو سعيد المهدب الخطير) ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ .
 ابن مماتي (ابو المكارم الاسعد بن الخطير) ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ .
 ابن مماتي (ابو المليلح مينا) ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ .
 ابن مهز ، ٣٤ .
 ابن الموصلايا (ابو الحسين) ، ١٠٠ .
 ابن الموصلايا (امين الدولة ابو سعيد العلاء بن الحسن) ، ١٠١ ، ١٤١ .
 ابن الموصلايا (ابو علي) ، ١٠٢ .
 ابن الموصلايا (تاج الرؤساء ابو نصر هبة الله حسن بن علي) ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٤١ .
 ابن الميقات (الميقاط) - اطلب : ابو الفتوح النشو ابن الميقاط .
 ابن فضلان اليهودي ، ٩١ .
 ابن قرونة - اطلب :
 ابراهيم بن قرونة (علم الدين) .
 - ابن الطيب بن قرونة .
 - ماجد بن قرونة (فخر الدين) .
 ابن القساطلي ، (١٢) .
 ابن القلانسي (حمزة) ، ١٢ .
 ابن القف (ابو الفرج) ، ٨٦ .
 ابن القف (موفق الدين يعقوب بن اسحاق) ، (٣٣) ، ٨٦ .
 ابن قلاوون (الناصر) ، ٢٩ ، ٣١ .
 ابن القنائي (اسحاق بن علي) ، ٨٧ ، ٢١٩ ، ٣٥٩ .
 ابن كاتب جكم - اطلب :
 ابن الهيصم : - كريم الدين عبد الكريم .
 ابن الهيصم - سعد الدين ابراهيم .
 ابن الهيصم : - جمال الدين يوسف .
 ابن كبر (ابو البركات) ، ٨٨ ، ١٦٤ .
 ابن كتامة (المكين ابو البركات) ، ٨٩ .
 ابن كتامية - اطلب : ابن كتامة .
 ابن كلس (الوزير) ، (٢٨) ، ١٦١ .
 ابن كليل (المكين سمعان) ، (٣٣) ، ٧٥ ، ٩٠ .
 ابن لقلق - اطلب : كيرلس ابن لقلق .
 ابن مالك ، ٩١ .
 ابن مرة القبطي (سعد الدين ابراهيم) ، ٩٢ .
 ابن المصوف (امين الدولة) - اطلب : امين الدولة ابن المصوف .

- ابن نباتة (ابو نصر عبد العزيز) ، ١٢٨ .
 ابن النجار - اطلب : نصر الله ابن النجار (شمس الدين الاسلامي).
 ابن النجيب - اطلب : ابراهيم بن عبد الوهاب .
 ابن النحال ، ١٠٤ .
 ابن النحال - اطلب :
 - فرج بن ماجد ابن النحال
 - ماجد ابن النحال .
 ابن النحوي (ابو طاهر) ، (٥٣) ، ٣٣٨ .
 ابن نصر (ابو الحسن علي) ، (١٠) ، ١٠٥ .
 ابن نصير (ابو يعقوب اسحاق) - اطلب : اسحاق بن نصير .
 ابن النقاش ، (١٧) ، ٢٦٧ .
 ابن هبنتي (ابو علي) ، ٢٠٩ .
 ابن هبنتي (ابو يعقوب) ، ٢٠٩ .
 ابن هلال الدولة (المهذب) - اطلب : المهذب بن هلال الدولة .
 ابن الهيصم (امين الدين ابراهيم بن عبد الغني) ، ١٠٦ ، ١٠٧ .
 ابن الهيصم (تاج الدين عبد الرزاق بن ابراهيم) ، ١٠٧ ، ١٠٨ .
 ابن الهيصم (جمال الدين يوسف بن عبد الكريم ابن كاتب حكيم) ، ١٠٧ ، ١٠٨ .
 ابن الهيصم (سعد الدين ابراهيم بن عبد الكريم ابن كاتب حكيم) ، ١٠٩ .
 ابن الهيصم (عبد الغني بن ابراهيم) ، ١٠٦ ، ١٠٨ .
 ١١٠ .
 ابن الهيصم (كريم الدين عبد الكريم بن بركة ابن كاتب حكيم) ، ١١١ .
 ابن الهيصم (محمد الدين ابراهيم) ، ١١٠ ، ١١٢ .
 ابن الواسطي الراهب ، ٣٦٣ .
 ابن واصل (محمد) ، ٣٠٦ .
 ابن ياسر ، ١١٣ .
 ابو اسحاق بن ابي الين وزير ، ١٦٢ ، ١٦٩ .
 ابو اسحاق بن ثوبة ، ١١٤ .
 ابو اسحاق ابن العسال (المؤمن) - اطلب : ابن العسال (المؤمن ابو اسحاق) .
 ابو البركات بن ابي الخير بن بسيرة ، (ابن صاعد) - اطلب : ابن صاعد (ابو البركات) .
 ابو البركات بن ابي سعيد هبلان ، ١١٥ .
 ابو البركات بن ابي الليث (يوحنا) ، ١١٦ ، ١٥٣ ، ١٦٢ .
 ابو البركات بن صاعد - اطلب : ابن صاعد (ابو البركات) .
 ابو البركات ابن كبير (شمس الرئاسة) - اطلب : ابن كبير .
 ابو البركات ابن كتامة (الشيخ المكين) - اطلب : ابن كتامة .
 ابو بشر ، (٥٣) ، ٤٠٢ .
 ابو بشر (ماري بن جابر) - اطلب : ماري بن جابر .

- ابو تمام (الشاعر) ، ٣٤١ .
 ابو جرج (كنيسة) ، ١٥٤ .
 ابو الحسن بن ابي الخير سلامة - اطلب : ابن
 ابي الخير سلامة .
 ابو الحسن ابن الأملح ، ١١٧ .
 ابو الحسن ابن الثريا ، ٤٠٢ .
 ابو الحسن بن دنحا ، ١١٨ ، ١٢٠ .
 ابو الحسن بن عبيد - اطلب : ابن عبيد (ابو
 الحسن) .
 ابو الحسن بن غسان - اطلب : ابن غسان
 (ابو علي) .
 ابو الحسن الأرمني - اطلب : علي بن يحيى
 ابو الحسن .
 ابو الحسن سعيد بن منصور ، ١١٩ .
 ابو الحسن علي بن سهل الطبري - اطلب :
 علي بن رين .
 ابو الحسن علي بن نصر - اطلب : ابن نصر .
 ابو الحسين بن دنحا ، ١١٨ ، ١٢٠ .
 ابو الحسين سعيد ابن البرقي ، ١٢١ .
 ابو حيان التوحيدي ، ٣٤١ .
 ابو الخير بن الطيّب (الرشيد) ، ١٢٢ .
 ابو الخير عيسى بن ابراهيم - اطلب :
 عيسى بن ابراهيم (ابو الخير) .
 ابو الخير المبارك بن شرارة - اطلب :
 المبارك بن شرارة .
 ابو رفاعه بن كامل ، ٢١١ .
 ابو زبيد المنذر بن حرمة - اطلب : المنذر بن
 حرمة .
 ابو زكريا ، ١٢٣ .
 ابو زكريا (حبوسة) ، ١٢٤ .
 ابو زكريا بن سعيد (خلف) ، ١٢٥ .
 ابو السرايا ابن حمدان ، ٢١٢ .
 ابو سعد منصور بن ابي اليمن - اطلب : ابن
 زنبور (ابو سعد) .
 ابو سعد النصراني ، ١٢٦ .
 ابو سعيد ، (٤٢) ، ١٢٧ .
 ابو سعيد بن اندونة - اطلب : ابن اندونة .
 ابو سعيد بن وهب الرازي ، ١٢٨ .
 ابو سعيد بن يشفور ، ١٢٩ .
 ابو سعيد بن يوحنا الاسكندراني - اطلب :
 ابن امين الملك .
 ابو سعيد وهب بن ابراهيم ابن طازاد -
 اطلب : وهب بن ابراهيم ابن طازاد .
 ابو سهل نصر بن علي - اطلب : نصر بن علي
 (ابو سهل) .
 ابو شاكر بن تاج الدين احمد (علم الدين) -
 اطلب : علم الدين ابو شاكر بن تاج
 الدين .
 ابو شاكر النشو (ابن الراهب) ، ١٣٠ .
 ابو صلح الأرمني ، (٦) .
 ابو طاهر ابن الأصباغي ، ١٣١ ، ١٤١ .
 ابو العباس بن الحسن (الوزير) ، ١٨١ .
 ابو العباس عبدالله بن شمعون - اطلب :
 عبدالله بن شمعون .
 ابو العباس الوارثي ، ١٣٢ .
 ابو عبدالله الموصلي ، ١٦١ .

- ابو عبيد ، ١٣٣ .
 ابو العلاء ابن حمدان ، ٢١٢ .
 ابو العلاء سمعان ، ١٣٤ .
 ابو العلاء صاعد (ابن ثابت) ، (٢٥) ،
 ١٣٥ .
 ابو العلاء صاعد بن سهل ، ١٣٦ .
 ابو العلاء صاعد بن مخلد - اطلب :
 صاعد بن مخلد .
 ابو العلاء الطبراني - اطلب : زرعة بن موسى
 ابو العلاء الطبراني .
 ابو العلاء فهد بن ابراهيم - اطلب : فهد بن
 ابراهيم .
 ابو علي بن جبير ، ١٣٧ .
 ابو علي بن غسان - اطلب : ابن غسان .
 ابو علي الحسن بن ابراهيم ، ١٣٨ .
 ابو علي الخازن ، ١٣٨ .
 ابو عمرو بن ادي ، ١٣٩ .
 ابو عمرو ابن الجمل - اطلب : ابن الجمل .
 ابو عيسى ، ٢٧٢ .
 ابو غالب بن ابراهيم ، ١٤٠ ، ٣٣٨ .
 ابو غالب ابن الأصباغي ، ١٣١ ، ١٤١ .
 ابو غالب بن مهذب المعري ، ٢٢٥ .
 ابو غالب نصر بن عيسى - اطلب : ابن
 بابي .
 ابو الفتح بن داود ، ١٤٢ .
 ابو الفتح يانس الأفضل - اطلب : يانس (ابو
 الفتح) .
 ابو الفتوح ، ١٤٣ .
 ابو الفتوح النشو ابن الميقاط ، ١٤٤ .
 ابو الفخر بن سليمان (عز الكفاة) ، ١٤٥ .
 ابو الفخر سعيدان - اطلب : سعيدان (ابو
 الفخر) .
 ابو الفخر صاعد بن بسيرة - اطلب :
 صاعد بن بسيرة .
 ابو الفرج ابن زنبور - اطلب : ابن زنبور (ابو
 الفرج) .
 ابو الفرج اسرائيل بن عيسى - اطلب :
 اسرائيل (ابو الفرج بن عيسى) .
 ابو الفرج بن سعيد الدولة (التاج) ، (٣٦) ،
 ١٤٧ .
 ابو الفرج سعد الدين (الرئيس) ، ١٤٦ ،
 ٢٧٥ ، ٢٩٦ ، ٣٦٩ .
 ابو الفرج صليب بن ميخائيل - اطلب :
 صليب بن ميخائيل .
 ابو الفرج عبدالله (شمس الدين) ، ١٤٨ .
 ابو الفرج عبد الوهاب (موفق الدين) ، ١٤٩ .
 ابو الفرج المؤمل بن يوسف ، ١٥٠ .
 ابو الفضائل ابن دخان (خاصة الدولة) -
 اطلب : ابن دخان .
 ابو الفضائل ابن ستائة - اطلب : ابن ستائة .
 ابو الفضائل ابن المهذب (سني الدولة) ،
 ١٥١ .
 ابو الفضائل صفي الدولة (كاتب قيصر) ،
 ١٥٢ .
 ابو الفضائل هبة الله بن ابي الليث ، ١١٦ ،
 ١٥٣ .

- ابو منصور بشر بن عبيدالله، ١٦٠.
- ابو منصور بن ابي اليمن وزير، ١٦٩.
- ابو منصور بن حورس، ١٦١.
- ابو منصور الدراجي - اطلب : الدراجي (ابو منصور).
- ابو منصور عيسى بن بطرس - اطلب :
- عيسى بن بطرس (ابو منصور).
- ابو المنصور قسطنطين الأرميني - اطلب : قسطنطين الأرميني.
- ابو موسى الأشعري، (١٨).
- ابو موسى بن مضعب، ١٦٤.
- ابو مينا (كنيسة الشهيد)، ٨٩.
- ابو نجاح الراهب، (٣٠)، ١١٦، ١٦٢، ١٦٩.
- ابو نصر بشر بن عبد الله - اطلب : بشر بن عبد الله.
- ابو نصر بشر بن علي - اطلب : بشر بن علي (ابو نصر).
- ابو نصر بشر بن هارون - اطلب : بشر بن هارون (ابو نصر).
- ابو نصر بشر بن هارون ابن الجمال - اطلب : بشر بن هارون ابن الجمال.
- ابو نصر بن اسرائيل، (١٠)، (٣٩)، (٥١)، ١٦٣.
- ابو نصر بن عبدون الكافئ - اطلب : ابن عبدون.
- ابو نصر ثابت بن هارون - اطلب : ثابت بن هارون.
- ابو الفضل ابن الاسقف، ١٥٤.
- ابو الفضل ابن البغدادي، ٦٦.
- ابو الفضل بن داود، ١٤٢، ١٥٥.
- ابو الفضل ابن دخان - اطلب : ابن دخان.
- ابو الفضل بنان بن بنان - اطلب : بنان بن بنان.
- ابو الفضل عبد الله بن سعيد الدولة - اطلب : هبة الله بن سعد الدولة.
- ابو الفضل كريم الملك احمد بن عبد الرزاق - اطلب : احمد بن عبد الرزاق.
- ابو الفضل هبة الله بن ابراهيم - اطلب : هبة الله بن سعد الدولة.
- ابو القاسم شاهنشاه، (٢٧)، ١١٦، ١٥٤، ١٥٦، ٢٠٥، ٢٣٦، ٣٨٩.
- ابو القاسم المغربي، ١٠٢.
- ابو القسم الحواري، ٢٠٨.
- ابو الكرم الأخرم، ١٥٧.
- ابو المجد بن ابي الفضائل، ١٥٣.
- ابو محمد عبد الله بن يحيى - اطلب : عبد الله بن يحيى.
- ابو مقار (القديس)، ١٦٨.
- ابو المكارم بن ابي الطيب (جد ابي جرجس ابن العميد)، ٧٩، ٩٠.
- ابو المكارم ابن حنا، ١٥٨.
- ابو المكارم الاسعد بن خطير ابن مماتي - اطلب : ابن مماتي (ابو المكارم اسعد).
- ابو المكارم (فخر الدولة بن الفتح الاسكندراني)، ١٥٩.

احمد بن بدر الجمالي - اطلب : ابو القاسم شاهنشاه .

احمد بن شرف الدولة ابراهيم (تاج الدين) ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٤٠٣ .

احمد بن عبد الرزاق . (كريم الملك ابو الفضل) ، ١٧٤ .

احمد بن عبدالله بن تاج الرئاسة (تاج الدين) ، ١٧٥ ، ٢٦٥ ، ٢٩٧ ، ٤٠٤ .

احمد ابن فضلان (ابو عبدالله محيي الدين) - اطلب : ابن فضلان .

احمد بن محمد بن افلح (ابو الفتح) ، ٣٩٢ .

احمد بن محمد بن جاني ، ١ .

احمد بن محمد القشيري ، ٦٦ .

الأخطل ، ٥٨ .

اخميم ، ٢٢٠ .

الأديرة البيض ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ .

الأربعة الملائكة (كنيسة) ، ١٨ ، ٨٩ .

اربل ، اربيل ، ١٩١ ، ٢٦٠ ، ٣٠٦ .

ارختنيا (بنت حفصون) ، ٣٦ .

ارسانيوس (مطران الاسكندرية) ، (٢٦) .

ارستس (بطريك بيت المقدس) ، (٢٦) .

ارمن ، ارمينية ، (٢) ، (٣٠) ، (٤١) ،

٣٩ ، ٦١ ، ١٣٢ ، ١٨٦ ، ٢٠٥ ،

٢٢٠ ، ٢٩٣ ، ٣٨٤ .

الأرمن (كنيسة) ، ٦١ .

ازدمر ، ٢٥٤ .

اسبانيا ، ٣٩١ .

اسحاق ، ١٧٦ .

ابو نفر (كنيسة) ، ٤٨ ، ١٥٧ .

ابو نوح الأنباري (عبد المسيح) ، (٣٩) ، ٨ ، ١٦٤ .

ابو نوح الانباري (عيسى) ، ٨ ، ١٦٤ ، ١٦٥ .

ابو هور (كنيسة) ، ١٥٤ ، ٢٦٦ .

ابو الهيجاء بن سعد الدولة ، ٣٦٥ .

ابو الورد (سويقة ابي الورد) ، ١ ، ٣٩ .

ابو ياسر ، (٢٣) ، ١٦٦ .

ابو ياسر العميد - اطلب : العميد ابو ياسر .

ابو يحنس (دير) ، ٩٠ .

ابو يحنس (القدّيس) ، ١٦٩ .

ابو يحنس (كنيسة) ، ٣٨ ، ٦٢ ، ٢٨٨ .

ابو يعقوب اسحاق بن نصير - اطلب اسحاق بن نصير .

ابو اليمن بن ابي الفرج ابن زبور - اطلب : ابن زبور (ابو اليمن بن ابي الفرج) .

ابو اليمن ابن العميدي ، ١٦٧ .

ابو اليمن (قزمان بن مينا) ، ١٦٨ .

ابو اليمن وزير بن عبد المسيح ، ١٦٢ ، ١٦٩ .

ابو يوسف الكاتب ، ١٧٠ .

اتراك ، (٣٦) ، ٧ ، ٤٨ ، ٨٣ ، ١٤٧ ،

٢٦٧ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ .

اثناسي بن جومية ، ١٧١ ، ١٧٢ .

اثناسيوس الرهاوي ، ١٧٢ .

اجيا صفيا (كنيسة) ، ٢٨٦ .

احمد بن اسرائيل الأنباري ، ١٦٥ ، ١٧٣ .

احمد بن ايوب - اطلب : العادل الأول .

- اسحاق بن ابي الثناء ابن كاتب قيصر (علم الملك)، ١٥٢.
- اسحاق بن اندونة - اطلب : ابن اندونة (اسحاق).
- اسحاق بن حنين، ٢٩٩.
- اسحاق بن علي القنائي - اطلب : ابن القنائي.
- اسحاق بن نصير (ابو يعقوب)، ١٧٧.
- اسحاق بن يحيى بن شريح، ١٧٨.
- اسحاق (الشراوي)، ١٧٩.
- اسحاق الوكيل، ١٨٠.
- اسد بن جاني، (٥٢).
- اسد الدولة بن مرداس الكلبي (صالح) - اطلب : صالح بن مرداس.
- اسرائيل (ابو الفرج بن عيسى)، (٤٦)، ١٨١.
- اسرائيل النصراني (صاحب الجيش) - اطلب : اسرائيل (ابو الفرج بن عيسى).
- الأسعد (كاتب جمال الدين اقوش)، ١٨٢.
- اسعد امين الملك تقي الدين الأحول، ١٨٣.
- اسعد بن صدقة، ١٨٤.
- الاسعد جرجس بن هبة الله بن السديد - اطلب : ابن السديد (جرجس بن هبة الله).
- الاسعد صليب (ابو الفرج) - اطلب : صليب بن ميخائيل.
- الاسقيط (برية)، ٩٠.
- الاسكندر بن شاه محمد، ٢٧٤.
- الاسكندروس الثاني (البطريك)، ٢٣٨.
- الاسكندرية، (٢٦)، ٣، ٢٠، ٥٦.
- ٢٢٢، ٣٤٤، ٣٥٣، ٣٧١، ٣٨٤.
- اسماعيل بن محمد (الملك الصالح)، ٢٣٧.
- الاسماعيليون، (٢٦).
- اسوان، ٥٦، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٢٠.
- اسيوط، ٩٧، ٣٨١.
- الأشرف برسباي، ١٠٧، ٣١٠.
- الأشرف صلاح الدين (الملك)، ٨٨، ١٩٤، ٣٣٠.
- الأشرف ناصر الدين (شعبان)، (٣٧)، ٣٠٢.
- اشمون طناح، ١٦٢.
- الأشمونين، ١٦٨، ٢٦١.
- اشود بن اوشين نزريتسي، ١٨٥.
- اشوط بن حمزة الأرمني (ابو العباس)، ١٨٦.
- اصبغ بن عبدالله بن نبيل، (٤٢)، ١٨٧.
- اصبهان بن قرا يوسف، ٢٧٣.
- اصطفقان بن يعقوب، (٥٠)، ١٨٨، ١٩٠.
- اصطفانوس، ١٨٩.
- اصطفن، ١٩٠.
- اصفهان، ٣٨٤.
- اطفيح، ٢٢٠، ٢٢٠.
- افراهام السرياني (البطريك)، ١٦٨.
- افريقية، ٢٣٩، ٤٠١.
- الأفضل - اطلب : يانس (ابو الفتح).

- الأفضل (الملك ، ابو القاسم شاهنشاه) -
 اطلب : ابو القاسم شاهنشاه .
 الأقباط ، (٢) ، (٢٦) ، (٣٦) ، (٣٨) ،
 (٤٠) ، (٤١) ، (٤٧) ، (٥٢) ، ٦١ ،
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٢٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٧ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ .
 اقوش الرحبي (جال الدين) ، ١٩١ .
 الأكراد ، ١١٧ ، ٢٨٨ .
 اكرم بن خطيرة (كريم الدين الصغير) ،
 ١٩٢ .
 اكرم بن هبة الله (كريم الدين الكبير) -
 اطلب : ابن السديد (ابو الفضائل
 اكرم بن هبة الله) .
 الب ارسلان ، ٤٠٢ .
 البيرة ، ١٩١ ، ٢٥٢ .
 الفونسو الخامس (الملك) ، ١٨٧ .
 الأجد ابن العسال - اطلب : ابن العسال
 (الأجد) .
 اموزنيس الاسقف ، ١٧١ .
 الأمويون ، (١٨) ، (٤٤) ، ٢٤٥ ، ٣٩١ .
 الأمين (الخليفة) ، ٢٠٢ ، ٣٣٧ .
 امين الدولة ابن المصوف ، ١٩٣ .
 امين الدين عبدالله بن ابي الفرج - اطلب :
 عبدالله بن ابي الفرج .
 امين الدين عبدالله بن تاج الرئاسة - اطلب :
 عبدالله بن تاج الرئاسة .
 امين الملك ابن الغنام ، ١٩٤ .
 الأنبار ، (٤٥) ، ٢٦٤ ، ٣٢٤ .
 الأنباري - اطلب :
 - ابراهيم بن نوح .
 - عيسى الأنباري (ابو نوح) .
 الأنبا صموئيل - القلمون - (دير) ، ٣٣١ .
 الأندلس ، (٤٢) ، ٣٥ ، ١٢٧ ، ٣١٤ ،
 ٣٤٥ ، ٣٩١ .
 اندونة ، ١٩٥ .
 انسطاس السرياني ، ١٩٦ .
 انطاكية ، ٢١ ، ١٣٤ ، ١٩٠ ، ٢٤٣ ،
 ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣٦٠ .
 الأهواز ، ٢ ، ٢٧٠ .
 اوتون الأول (الامبراطور) ، ٢٥٢ .
 الأوح ، ١٩٧ .
 ايلك (عز الدين) ، ٢٠٦ ، ٣٨١ .
 ايلك (مجاهد الدين) ، ٣٥٧ .
 ايتاخ ، (٥٣) ، ٣٤٢ .
 ايدغمش ، ٣٠٨ .
 ايران ، ٣٣٧ .
 ايشوع برنون (الجاثليق) ، ٣٨٧ ، ٣٩٧ .
 ايلخان ، ٢٥٥ .
 ايليا الأول (البطريك) ، ٦٥ .
 ايليا الثالث ابو حليم (البطريك) ، ٢٤١ .
 ايليا (مطران الأنبار والبطريك المخلوع) ،
 ٢٦٤ .
 ايليا النصيبني (المطران) ، ١٣٦ .
 ايليا (دير) ، ٣٥٨ .
 ايوب بن ابراهيم ابن الجنيدي ، (٢٢) ،
 (٤٣) ، ١٩٨ ، ٢٦٩ .

٣٨٩.

بدر المعتضدي (أبو نجم)، (٤٦)، ١٨١،

٣٥٩.

بدر الدين لؤلؤ - اطلب : لؤلؤ الأرمني (بدر الدين).

البدرية، ١٥٥.

البرامكة، ٣٣٧.

البربر، ٢١، ٣٢٩.

برجوان، ٣٢٩، ٣٣٨.

برزويه، ٣٤٨.

برسبای - اطلب : الأشرف برسبای.

برصوم العريان، ٢٠٦.

برصوما الأول (البطريك)، ١٤٢، ١٥٥.

برقة، ٤٠١.

برقوق (الظاهر)، ٣، ١٢، ٢٨، ٩٤،

١٤٩، ٢٩٣، ٣٠٩، ٣٥٣.

برقيقي (اغناطيوس)، ٢٣٠.

برقيقي (بطرس)، ٢٣٠.

بزازا - اطلب : توما بزازا.

البساسيري (ابو الحارث)، ٦٥، ٦٧.

اليسفرجان، ١٨٦.

بسيل (ملك الروم) - اطلب : باسيلوس قاتل البلغار.

بشر - اطلب : بشرى.

بشر بن عبد الله الأنباري (ابو نصر)، ٢٠٨،

٣٧٤.

بشر بن عبيد الله (ابو منصور) - اطلب : ابو

منصور بشر بن عبيد الله.

ايوب بن سليمان، ١٩٩.

الايوبيون، (٣٢).

ب

باب الرهومة، ٣٣٨.

باجرمي، ٢٩٩.

باز (جرجس)، (٥٤).

الباساك، (٣٠)، ٢٠٠، ٢٢٠.

باسيل، ٢٠١.

باسيليوس قاتل البلغار، ٣٣٨، ٣٦٥.

الباطلية (حارة)، ٢٢٢.

باغر التركي، ٢٤٩.

الباقي (بلاد)، ١٨٦.

البحر الأحمر، ٣٥١.

بختيار (عز الدولة)، ٢٧٠.

بختيشوع (جبرائيل بن بختيشوع بن

جورجيس)، ٢٠٢.

بختيشوع (جبرائيل بن عبيد الله)، ٢٠٤.

بختيشوع (الحارث ابوسعيد الخازن)، ٢٠٣.

بختيشوع (عبيد الله ابو سعيد بن جبرائيل)،

٢٠٣.

بختيشوع (عبيد الله بن بختيشوع بن

جبرائيل بن بختيشوع)، ٢٠٤، ٢٣٤.

بختيشوع (يوحنا بن) - اطلب : يوحنا بن

بختيشوع.

بداحس، (٤٢)، ٣٩١.

بدر الجمالي، (٢٧)، (٤٨)، ٩٧، ١٥٦،

١٩٧، ٢٠٥، ٢٢٠، ٢٣٦، ٢٤٨.

- بشر بن علي (ابو نصر)، ٢٠٩ .
 بشر بن هارون (ابو نصر)، (٤٣)، ٩ ،
 ٢١٠ .
 بشر بن هارون ابن الجمال (ابو نصر)،
 ٢١٠ ، ٢١١ .
 بشرى (او: بشر)، ٢١٢ .
 بشو، ٩٠ .
 البصرة، ٢٢ ، ١٣٥ ، ١٨٩ ، ٣٢٦ .
 البصريون، ٣٤١ .
 بطرس، ٢١٣ .
 بطرس بن مهنا (الشيخ الصفي)، ٢١٤ .
 بطرس (الراهب انبا -)، ١٣٠ ، ٢١٥ .
 بطليوس، (٤٢)، ٣٩١ .
 البطيخة، ٣٧٥ .
 بظر ام الدنيا، ٢١٦ .
 بغا الشراي (الكبير)، ١٣٢ ، ١٦٥ ،
 ١٨٦ ، ٢٤٩ .
 بغداد، (٣٩)، ٢ ، ٩ ، ٢٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ،
 ٧٨ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٣٥ ،
 ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ،
 ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ،
 ٢٩٩ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ،
 ٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ .
 البقرية (المدرسة)، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ .
 بقطر الشهيد (كنيسة)، ١١٦ ، ١٤٥ .
 بقيرة، ٢١٧ .
 بكام، ٢١٨ .
 بكتمر، ٣٠٨ .
 بلبس، ٣٢٩ ، ٣٣٤ .
 بلد، ٢٠١ .
 البلغار، ٣٣٨ .
 بعين - اطلب: يمين .
 بنان بن بنان (ابو الفضل)، ٨٧ ، ٢١٩ ،
 ٣٥٩ .
 بهاء الدين ابن حنا (الوزير)، ٥٤ .
 بهرام الأرمني (تاج الدولة)، (٢٧)،
 (٣٠)، (٤٨)، ٢٠٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ .
 بهيدة، ٧٤ .
 بورة، (٤٨)، ٢١٨ .
 بولاق، ٣٣٤ .
 بولس بن سغا، ٢٢١ .
 بولس البوشي، ١٥١ .
 بولس الراهب الانطاكي، ٢٢٢ .
 بولص الراهب (الحبيس)، (٣٦)، ٢٢٢ .
 بويه (بنو)، ٦٥ ، ٧٨ ، ٢٤٠ ، ٢٧٠ ،
 ٣٢٨ .
 بويرس (الظاهر ركن الدين)، (٣٦)، ٧٤ ،
 ٨٨ ، ١٤٧ ، ٢٢٢ .
 بويرس المنصوري (ركن الدين الجاشنكير)،
 ٨٨ ، ٢٩٧ .
 بيت المقدس، (٢٦) .
 البيروني (ابو الريحان)، ٣٢٠ .
 البيزنطيون، ٢٣ ، ٥٧ ، ١٣٢ .
 يمين الراهب، ٢٢٣ .

ت

- الترك - اطلب : الأترك .
 تريك ، ٣٢ .
 التستري (سعيد) - اطلب : سعيد بن ابراهيم
 ابن التستري .
 تقي الدين عبد الوهاب بن فخر الدين
 عبدالله - اطلب : عبد الوهاب (تقي
 الدين) .
 تقي الدين عمر ، ١٢٢ .
 تقيس ، ١٣٢ .
 تكريت ، ٧٤ ، ٢٣٠ .
 تل باشر ، ٢٢٠ .
 تل السلطان ، ٣٠٦ .
 التلمحري (ديونيسيوس) ، ١٧١ .
 تميم بن المعز بن باديس ، ٢١ .
 تنكر ، (٣٧) ، ٧٣ ، ٣٠٠ .
 التنوخي (ابو علي) ، (١٢) .
 تنيس ، ١٦٢ .
 توران شاه (الملك المعظم) ، ٣٨١ ، ٤٠٥ .
 توما ، ٢٢٩ .
 توما بزازا ، ٢٣٠ .
 توما (كنيسة مار) ، ٢٤٧ .

ث

- ثابت بن ابراهيم بن زهرون ، ٩٦ .
 ثابت بن هارون ، ٢٣١ .
 ثمال بن صالح بن مرداس ، ٢٨٠ .
 ثاودوسيوس (بطريك الملكيين) ، ١٩٠ .
 ثاودوسيوس (بطريك اليعاقبة) ، ١٩٠ .
 التاج ابو الفرج بن سعيد الدولة - اطلب : ابو
 الفرج بن سعيد الدولة (التاج) .
 تاج الدولة قلماز (او : قياز) ، ٢٢٤ .
 تاج الدين احمد بن ابراهيم - اطلب :
 احمد بن ابراهيم .
 تاج الدين احمد بن عبدالله بن تاج الرئاسة -
 اطلب : احمد بن عبدالله بن تاج الرئاسة .
 تاج الدين الشيخ الخطير (عبد الوهاب) -
 اطلب : عبد الوهاب بن نصر الله .
 تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج
 الأرمني - اطلب : عبد الرزاق الأرمني .
 تاج الدين عبد الرزاق كاتب المناخ - اطلب :
 عبد الرزاق كاتب المناخ .
 تاج الدين عبد العظيم بن صدقة - اطلب :
 عبد العظيم بن صدقة .
 تاج الدين موسى (الرئيس) - اطلب : موسى
 (الرئيس تاج الدين) .
 تاج الملوك بوري ، ١٣ .
 تادوروس ابن الحسن الاستاذ ، ٢٢٥ .
 تادوروس مطران باجرمي ، ٢٩٩ .
 تاذري بن اسطين ، ٢٢٦ .
 تارتيل (يوحنا) ، ١٨٥ .
 ثاني بك الخزندار ، ٣٧٨ .
 تاودوروس ، ٢٢٧ .
 تاوفيل الرهاوي ، ٢٢٨ .
 تبريز ، ٢٧٣ .
 التتار ، ١٥٣ ، ٢٥٥ .

جرجس بن هبة الله بن السديد (الأسعد) -

اطلب : ابن السديد (جرجس).

جرجيوس (كنيسة مار - الحمراء) ، ١١٧ .

الجرشون ، ٢٣٥ .

جرمانيا ، ٢٥٢ .

جعفر البرمكي ، ٢٠٢ .

جعفر بن حفصون - اطلب : ابن حفصون

(جعفر) .

جعفر بن قدامة ، ٣٤١ .

جعفر المظفر (ابو محمد) ، ٢٣٦ .

حقمق (الظاهر) ، ٣١٠ ، ٣٥٥ .

جمال الدولة بن عمار ، ٢٠٥ .

جمال الدين يغمور ، ٣٨١ .

جمال الدين يوسف البيري الاستادار ، ٢٨ ،

١١٠ .

جمال الرؤساء (ابو الفتح هبة الله بن الفضل) -

اطلب : هبة الله بن الفضل بن صاعد .

جمال الكفاة (جمال الدين ابراهيم) ، ٥٠ ،

٢٣٧ .

جنديسابور ، ٢ .

جهان شاه ، ٢٧٣ .

جورجي ، ٢٣٨ .

جوهر ، ٢٣٩ .

الجوهري (ابراهيم) ، (٥٤) .

الجوهري (جرجس) ، (٥٤) .

الجيزة ، ١٩٥ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦ ، ٣٣١ .

ثاودوسيوس - اطلب : ثاودروس .

ثعلب (ابو العباس) ، ٣٤١ .

ثوفيل بن توما الرهاوي ، ٢٢٨ .

ج

الجاحظ (ابو عثمان) ، (٥٢) .

جير بن هارون ، (٤٣) ، ٢٣٢ .

جبرائيل بن بختيشوع بن جيورجيس -

اطلب : بختيشوع (جبرائيل) .

جبرائيل بن محمد ، ٢٣ .

جبريل (الشيخ - الكاتب) ، ٢٣٣ .

جبريل ابن الأعرج (ابو سعيد) - اطلب :

ابن الأعرج .

جبريل ابن زطينا (ابو الفضل) - اطلب : ابن

زطينا (ابو الفضل جبريل) .

جبريل مطران فارس ، ٣٧٥ .

جدة ، ٩٢ .

جرجة الصعيدي ، ٢٣٤ .

جرجس (دير مار) ، ٦٨ ، ٢٢٠ .

جرجس (كنيسة القديس - بقوص) ،

١٥٩ .

جرجس (كنيسة القديس - بمصر) ، ٢٨٨ .

جرجس ابن العسال (فخر الدولة ابوسهل) -

اطلب : ابن العسال (فخر الدولة ابوسهل

جرجس) .

جرجس بن ميخائيل ابن الانطاكي -

اطلب : ابن الانطاكي .

ح

- الحسن بن مخلد ، ٨٣ ، ٢٤٣ .
- الحسن بن نصر ، ٣٥٦ .
- الحسن بن وهب ، ٢٤٤ ، ٣٤٦ .
- الحسن بن يزيد ، ٢٤٥ .
- حسين بن جوهر ، ٦٦ ، ١٦٠ ، ٢٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٩٢ .
- الحسين ابن حمدان ، ٢١٢ .
- الحسين بن عمرو - اطلب : الحسن بن عمرو .
- الحسين بن القاسم بن عبيد الله (ابو الجمال) ، (٧) ، (٢٥) ، (٥٠) ، ١٨٨ ، ٣٢٤ .
- الحكم الأول (الأمير الاندلسي) ، (٤٢) ، ٣٥ ، ٢٥١ .
- الحكم الثاني (المستنصر بالله) ، ١٨٧ ، ٢٥٢ ، ٣١٤ ، ٣٨٦ .
- حلب ، ١٣ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٣٤ ، ١٥٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٥٠ ، ٢٨٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٨١ ، ٤٠٢ .
- حلوان ، ٢٢٢ .
- حمدان بن حمدون ، ٢٥٩ .
- حمدان (بنو) ، ٢١٢ ، ٢٤٠ .
- حمص ، (١٨) ، ١٤ ، ٢٢٦ .
- الحواجبي ، ٢٦٤ .
- الحوف ، ٧٤ .
- الحيرة ، ٢ .
- الحافظ لدين الله (الخليفة) ، (٣٠) ، (٤٨) ، ١١٦ ، ١٥٧ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ ، ٢٤٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٩ .
- الحاكم بأمر الله (الخليفة) ، (١١) ، (٢٩) ، (٥٣) ، ٦٠ ، ٦٦ ، ١٤١ ، ١٦٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٦٧ ، ٢٨١ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٦١ ، ٣٩٢ .
- الحاكمي (الجامع) ، ٢٩ ، ٣١ .
- حامد بن العباس ، ١٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٩٨ .
- الحبش ، ١١٩ ، ١٥٣ .
- حبيب (وادي) ، ٩٠ .
- الحجاج بن يوسف ، ١٩٦ .
- الحجاز ، ٣٢٩ ، ٣٥١ .
- حران ، حرانيون ، ٤٥ ، ٣٨٨ .
- حسام الدين لؤلؤ - اطلب : لؤلؤ الحاجب .
- الحسن بن ابراهيم الشيرازي (ابو علي) - اطلب : ابو علي الحسن بن ابراهيم .
- الحسن بن بشر الدمشقي ، (٢٨) .
- الحسن بن بشر الراعي ، ٢٤٠ .
- الحسن بن الحافظ لدين الله ، ٢٢٠ .
- الحسن بن خليل بن المبارك بن محضار (ابو سعيد) ، ٢٤١ .
- الحسن بن زيد العلوي ، ٢٣٢ .
- الحسن بن عمرو (او : الحسين بن عمرو) ،

خ

- الخالقاني - اطلب : ابن خاقان .
 خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ، ١٤ .
 خالد بن الوليد ، ٥٧ ، ٣٨٨ .
 خراسان ، ١٨٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ، ٣٣٧ .
 خصيب (بنو) ، ٣٥٢ .
 الخصبيني (احمد) ، ٨٧ ، ٣٥٩ .
 خليل (سمير) ، ٦٩ .
 الخندق (دير) ، ٢٢٠ .

د - ذ

- دار البقر (قرية) ، ٢٩ ، ٣١ .
 دار التفاح ، ١٨٤ .
 دار الروم ، ٦٥ .
 دارديلي - اطلب : تارتيل .
 داقوق ، ٢٣ ، ١٢٩ ، ٣٧٣ .
 دانيال بن العباس ، (٥٠) ، ١٨٨ ، ٢٤٦ .
 داود ابن حمدان (ابو سليمان) ، ٢١٢ .
 داود بن يوحنا الفيومي - اطلب : كيرلس بن لقلق .
 دجلة ، ٢٠٨ ، ٢١١ .
 دجيل ، ٣٧٣ .
 الدراجي (ابو منصور) ، ٢٤٧ .
 دري الأرمني (شهاب الدولة - او الدين) ، ٢٤٨ .
 دكة الشماسية ، ٣٢٢ .
 دليل بن يعقوب ، ١ ، ٧ ، ٢٤٩ .
 دمشق ، (١٢) ، (٣٧) ، ١٣ ، ١٤ ، ٥٧ .

ز

- الرائق (بنو) ، ١١ .
 رأس العين ، ٢٤٠ .
 الراشدون (الخلفاء) ، (١٨) .
 الراضي (ال خليفة) ، ١٠ ، ٩١ ، ١٢٩ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، ٣٤١ .
 رايت (دير) ، ٢٦٨ .
 ربع العادل ، ٢٢٢ .
 ربع فرج ، ٢٢٢ .
 راسان ، ١٨٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ، ٣٣٧ .
 راسين (بنو) ، ٣٥٢ .
 راسيني (احمد) ، ٨٧ ، ٣٥٩ .
 راسيل (سمير) ، ٦٩ .
 راسين (دير) ، ٢٢٠ .
 راسين (قرية) ، ٢٩ ، ٣١ .
 راس التفاح ، ١٨٤ .
 راس الروم ، ٦٥ .
 راسديلي - اطلب : تارتيل .
 راسدوق ، ٢٣ ، ١٢٩ ، ٣٧٣ .
 راسدانيال بن العباس ، (٥٠) ، ١٨٨ ، ٢٤٦ .
 راسداود ابن حمدان (ابو سليمان) ، ٢١٢ .
 راسداود بن يوحنا الفيومي - اطلب : كيرلس بن لقلق .
 راسدجلة ، ٢٠٨ ، ٢١١ .
 راسدجيل ، ٣٧٣ .
 راسالدراجي (ابو منصور) ، ٢٤٧ .
 راسدري الأرمني (شهاب الدولة - او الدين) ، ٢٤٨ .
 راسدكة الشماسية ، ٣٢٢ .
 راسدليل بن يعقوب ، ١ ، ٧ ، ٢٤٩ .
 راسدمشق ، (١٢) ، (٣٧) ، ١٣ ، ١٤ ، ٥٧ .

- الربيع بن تاودولفو ، (٤٢) ، ٢٥١ .
 الربيع بن زيد ، ٢٥٢ .
 الرحبة ، ١٩١ .
 رزق الله بن فضل الله (مجد الدين) ، ٢٥٣ .
 رزق الله بن نبع ، ٢٥٤ .
 الرشيد ابو الخير بن الطيب - اطلب : ابو
 الخير بن الطيب .
 الرشيد كاتب التفليسي ، ٢٥٥ .
 رشيق الخادم (تاج الدين) ، ٢٨٣ .
 الرضي بن البواب ، (٢٨) .
 رضوان بن تتش ، ٣٦٠ .
 رضوان بن الولخشي ، (٣٠) ، ٢٠٠ .
 رفايل كاتب الجيزة ، ٢٥٦ .
 الرقة ، ١٩١ ، ٢٣١ ، ٣٣٧ .
 رقتاش المملوك ، ٣٤٨ .
 ركن الدولة بن بويه ، ٧٨ ، ٣٠٣ .
 الرملة ، ٢٦ ، ٣٣٤ .
 رنان (العلامة) ، ١٦٩ .
 الرها ، ١٧١ ، ١٩٦ ، ٣٨٥ .
 روجار الثاني ، ٢١ .
 روزبهان بن ونداد خرشيد ، ٢٦٤ .
 الروم ، (٢٠) ، (٣٢) ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٢٠٢ ،
 ٢٨٢ ، ٣٢٩ ، ٣٩١ ، ٤٠١ .
 الري ، ٢١٠ ، ٢٣٢ .
 الريف (مقاطعة) ، ٢٧٧ .

ز

- زرعة بن عيسى بن نسطورس ، ٦٦ ، ٢٥٧ ،
 ٢٨١ .
 زرعة بن موسى الطبراني ، ٢٥٨ .
 زكريا (بطريك القدس) ، ٦٠ .
 زكريا بن يوحنا ، ٢٥٩ .
 زكي ، ٢٦٠ .
 زنكي (نور الدين) - اطلب : نور الدين
 زنكي .
 الزهراء ، ٢٥٢ .
 الزهري ، ٦١ .
 زياد بن ابيه ، ١٨٩ .
 زيدان القهرمانه ، ٢٠٨ .
 زيرك التركي ، ١٣٢ .
 زين الدين فرج بن ماجد ابن النحال -
 اطلب : فرج بن ماجد ابن النحال .
- س
- سابا (القديس) ، ٥٩ .
 سابا (كنيسة ماري) ، ١١٦ ، ١٥٣ .
 سابق بن محمود بن مرداس ، ٣٢٧ .
 سابور بن أزدشير ، ٢١١ .
 سالم بن مستفاد الحمداني ، ٢٢٩ .
 ساويرس بن المقفع ، ١٦٨ ، ٢٦١ .
 السبان (شحنة التتار) ، ٢٥٥ .
 سبكتكين الحاجب ، ١٣٩ ، ٣٧٩ .
 ست الملك ، ٣٢٩ .
 سدمنت ، ٦٨ .
 السدمنتي (بطرس) ، ٦٨ .
- الزاهري (كنيسة) ، ٢٢٠ .

- السديد الماعز (او الشاعر) - اطلب : ابن
السديد (هبة الله).
- سرجون بن منصور - اطلب : ابن سرجون.
سرّ من رأى ، ٢٦٧.
- السرّيان ، ١٧١ ، ١٩٠.
- سعد الدولة بن سيف الدولة ، ٢٨٥ ، ٣٦٥.
- سعد الدين ابراهيم بن بركة - اطلب : ابن
البشري.
- سعد الدين ابن غراب - اطلب : ابراهيم بن
عبدالرزاق.
- سعد الدين ابو الفرج ابن تاج الدين -
اطلب : ابو الفرج سعد الدين.
- سعد الله ابن البقري - اطلب : ابن البقري
(سعد الدين).
- سعدون ، ٢٦٢.
- سعيد بن ابراهيم ابن التستري (ابو الحسين) ،
(٢٣) ، ٢٦٣.
- سعيد ابن البرقي - اطلب : ابو الحسين سعيد
ابن البرقي.
- سعيد بن عمرو (ابو الحسن بن سنجلا) ،
٢٦٤.
- سعيد ابن الفرخان (ابو عمرو) - اطلب :
ابن الفرخان (ابو عمرو سعيد).
- سعيد بن فثيرة - اطلب : ابن فثيرة.
- سعيد بن منصور (ابو الحسن) - اطلب : ابو
الحسن سعيد.
- سعيد الدولة (الشيخ) ، ٢٦٥ ، ٢٧٥.
- سعيدان (ابو الفخر) ، ١١٧ ، ٢٦٦.
- سلي ، ٣٣٧.
- سلم بن زيد ، ١٨٩.
- سلمة بن سعيد ، ٧ ، ١٨٦ ، ٢٦٧.
- سلمون بن ابراهيم ، ٢٦٨.
- سلمويه بن بنان ، ٢.
- سليمان بن ابراهيم - اطلب :
سلمون بن ابراهيم.
- سليمان بن ابراهيم ابن الجنيدي ، (٢٢) ،
(٤٣) ، ١٩٨ ، ٢٦٩.
- سليمان بن بنان - اطلب : سلمويه بن بنان.
- سليمان بن سعد (ابو ثابت) ، ٥٨.
- سليمان بن عبدالملك ، ٢٦.
- سليمان بن وهب ، (٧).
- سماو ، ٢٦٤.
- سمباط (الملك) ، ٣٩.
- سمعان (ابو العلاء) - اطلب : ابو العلاء
سمعان.
- سمعان بن كليث بن مقاره - اطلب : ابن كليث
السناء الراهب - اطلب : بطرس (الراهب
انبا-).
- سنباط بن اشوط - اطلب : ابو العباس الوارثي.
- سنموطية ، ٧٤.
- سنهور ، ١٦٩.
- سهل بن بشر ، ٢٧٠.
- سهل بن مقشر (ابو الفتح) ، (٢٩).
- السواد ، ٢١١.
- سورس بن مكرادة ابن زنبور (ابو اليمن) -
اطلب : ابن زنبور (ابو اليمن سورس).

- سورية ، ٧٣ ، ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ،
٢٥٢ ، ٢٥٥ .
- سور يشوع الثاني (البطريك) ، ٢ .
- سوسة ، ٢١ ، ١٢٥ .
- السوسي (ابراهيم بن عيسى بن نصر) ،
٢٧١ .
- السيدة (كنيسة) ، ٢٣٤ .
- السيرفي (ابو سعيد بن عبدالله) ، ٣٤١ .
- سيف الدولة الحمداني ، ١٢٠ .
- سيف الدين ابوزكريا يحيى بن عبد الرزاق -
اطلب : يحيى بن عبد الرزاق .
- سيف الدين غازي ، ٣٠٦ .
- سيف الدين قوصون ، ٢٥٣ .
- سيمون الثاني (البطريك) ، ٢٠ .
- سيواس ، ٣٠٦ .
- السيوطي ، ٩٩ .
- ش**
- شبابا ، ٢٧٢ .
- شاكر ابن البقري - اطلب : ابن البقري
(شمس الدين شاكر) .
- شاكر ابن ريشة - اطلب : ابن ريشة (تاج
الدين شاكر) .
- الشام ، (١٨) ، (٣٢) ، (٣٧) ، (٤٤) ، ٥٦ ،
٥٨ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ،
٢٨١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ،
٣٣٨ ، ٣٨١ .
- شاه محمد بن قرا يوسف ، ٢٧٣ .
- شادر السعدي (ابوشجاع) ، ١١٧ ، ٢٨٨ ،
٣٤٧ .
- شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس ،
١٥٠ ، ٢٢٩ .
- شبيب بن شبية . (٢١) .
- شجرة الدر ، ٢٠٦ .
- شرف الدولة ابراهيم بن سعيد الدولة ، ٢٧٥ .
- شرف الدولة بن عضد الدولة ، ٢١١ ، ٣٧٥ .
- شرف الدين ابوسعيد (ابو القاسم) هبة الله بن
صاعد بن وهيب - اطلب : هبة الله بن
صاعد بن وهيب .
- شرف الدين بن الأركشي ، ٢٩ ، ٣١ .
- شرف الدين قوريش - اطلب : قوريش
الأرميني .
- شرف الدين النشو - اطلب : عبد الوهاب بن
فضل .
- الشرقية (في مصر) ، ٢٩٣ .
- شعبان الثاني - اطلب : الأشرف ناصر الدين .
- شفيع اللؤلؤي ، ٣٣ .
- شفيع المقتدري ، ٨٤ .
- شمس الدين عبد الوهاب موسى بن عبد
الكريم - اطلب : عبد الوهاب
(موسى) بن عبد الكريم .
- شمس الدين غبريال - اطلب : عبدالله بن
الصنيعة .
- شمس الدين موسى بن عبد الوهاب -
اطلب : عبد الوهاب (موسى) بن
عبد الكريم .

الصالح الايويي (الملك)، (٣٥)، ٣٨،
٢٨٨، ٧١.

صالح بن علي الروذباري، ٦٦.

صالح بن مرداس الكلبي (اسد الدولة)،
٢٢٥.

صالح بن مسعود، ٢٨٤.

صالح بن نانا، ٢٨٥، ٣٤٨.

الصالح صلاح الدين (الملك)، ٤١.

الصالح نجم الدين الايويي، ٣٨١.

صرغتمش، ٤١، ٥٠.

صعلوك الجلال، ٢٣٣.

الصعيد، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٩٤، ٣٨١.

صفاقس، ٢١.

صفد، ٤٠٠.

صفي الدولة بن ابي المعالي - اطلب : ابن
١ شراقي.

صفي الدولة بن ابي ياسر بن علون، ٢٨٦.

صفي الدولة ابو الفضائل - اطلب : ابو
الفضائل (صفي الدولة).

صفي الدين ابو الفضائل - اطلب : صفي

الدولة ابو الفضائل.

الصفي الكاتب، ٢٨٧.

صقلية، ٢١.

صلاح الدين الايويي، (٣٢)، (٣٣)،

(٣٤)، ١٣، ٥٣، ٦١، ٧٤، ٨٩،

٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٨٤، ١٩٣،

٢٨٨، ٣٠٦، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٨١.

صلخد، ٨٦، ٢٢٠.

شمس الدين يونس، ٢٦٠.

شمس الملوك اسماعيل بن طغتكين، ١٧٤.

شمعل، ٢٧٦.

شنودا (دير مار)، ٢٢٠.

شنوده، ٢٧٧.

شهاب الدولة دري - اطلب : دري الأرمني.

شهران (دير)، ٢٠٦، ٢٢٣.

شيخو (الأمير)، ٤١، ٥٠.

الشيرازي - اطلب : ابو علي الحسن بن
ابراهيم.

ص - ض

الصائي (هلال)، (١٢).

الصابئة، (٧)، ٣٨٨.

صاعد بن بسيرة (سديد الملك ابو الفخر)،
٢٧٨.

صاعد بن تريك (ابو العلاء) - اطلب : ابن
تريك (غبريال).

صاعد بن ثابت (ابو العلاء) - اطلب : ابو
العلاء صاعد.

صاعد بن سهل (ابو العلاء) - اطلب : ابو
العلاء صاعد بن سهل.

صاعد بن شامة، ٢٧٩، ٢٨٠.

صاعد بن عيسى بن موسى بن سمان، ٢٨٠.

صاعد بن عيسى بن نستورس، (٢٧)،
٢٨١.

صاعد بن مخلد (ابو العلاء)، ٢٦٧، ٢٨٢.

صاعد بن هبة الله بن توما، ٢٨٣.

- صليب بن ميخائيل (الاسعد ابو الفرج) ، طورسينا (دير) ، ٢٦٧ .
 طوس ، ٣٣٧ .
 طيب بن يوسف ، ٧٤ .
 طيموثاوس الأول الكبير ، ١٦٤ ، ٢٠٢ .
 الطين (دير) ، ١٦٧ .
 الظاهر (الفاطمي) ، ٣١٥ .
 الظاهر (الملك) - اطلب : برقوق ، جقمق .
 الظاهري (ميخائيل) - اطلب : ميخائيل الظاهري .
 صيدا ، ١٦٩ ، ٢٢٢ .
 صهيون ، ٣٤٨ .
 صور ، ٣٦٠ .
 الصولي (ابو بكر) ، (١٢) .
 صيدا ، ١٦٩ ، ٢٢٢ .

ضوء بن ابي النور بن عيسى بن عمرو ، ع
 العادل الأول (الملك) ، ١٩ ، ٥٤ ، ٩٠ ، ٤٠٦ .

٩٩ ، ١٠٤ ، ١٤٤ ، ١٨٤ .

العادل الثاني ، ٣٨١ .

الطائع (الخليفة) ، ٩٦ ، ٢١١ ، ٢٧٠ ،
 ٣٠٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧٥ .
 طازاد بن عيسى ، ٢٨٩ ، ٣٨٨ .
 طاهري ، ٢ .

طبرستان ، ٧ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ، ٣١٩ .
 الطبري (ابو الحسن علي بن سهل) - اطلب :
 علي بن رين .

الطبري (محمد بن جرير) ، ٣١٤ .
 طبرية ، (٤٤) ، ٣٧٥ .
 طرابلس الشام ، ٢٥٤ .
 طرابلس الغرب ، ٢١ ، ٣٤٣ .
 طسوج ، ٣٣٧ .
 طلائع بن رزيك (الصالح) ، ٢٢٤ .
 طنطا ، ٢٢٠ .

العباس (بنو) ، (٢٠) ، ٣٣٩ .

عبد الحميد (السلطان الأحمر) ، (٤٦) .

عبد الرحمان بن خالد ، ١٤ .

عبد الرحمان بن زياد ، ١٨٩ .

عبد الرحمان بن عبد الرزاق ابن مكناس -

اطلب : ابن مكناس (عبد الرحمان بن

عبد الرزاق) .

عبد الكريم بن هبة الله (ابو الفضائل كريم الدين الكبير) - اطلب : ابن السديد (ابو الفضائل اكرم).

عبد الله (الأمير الأندلسي)، ٣٥، ٣٩١.

عبد الله (شمس الدين ابو الفرج) - اطلب : ابو الفرج عبد الله (شمس الدين).

عبد الله بن ابي الفرج (امين الدين)، ١٤٦، ٣٦٩، ٢٩٦.

عبد الله بن ابي ياسر بن العميد (ابو جرجس المكين) - اطلب : ابن العميد.

عبد الله ابن البقري - اطلب : ابن البقري (تاج الدين).

عبد الله بن جبير (ابو منصور)، (٢٣)، (٥٠)، ١٨٨، ٢٩٨.

عبد الله ابن ريشه - اطلب : ابن ريشه (امين الدين عبد الله).

عبد الله ابن زنبور (علم الدين) - اطلب : ابن زنبور (علم الدين عبد الله).

عبد الله بن سعيد الدولة (ابو الفضل) - اطلب : هبة الله بن سعد الدولة.

عبد الله بن شمعون (ابو العباس)، ٢٩٩.

عبد الله بن الصنيعة (غبريال)، (٣٧)، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٣٢.

عبد الله بن طاهر، ٣٨٥.

عبد الله بن الطبري، ٣٠١.

عبد الله بن عبد الملك، ٢٣٨.

عبد الله بن الفرخان (ابو بشر) - اطلب : ابن الفرخان (ابو بشر عبد الله).

عبد الرحمان الثاني (امير الاندلس)، (٤٢)، ٢٥١، ٢٤٥.

عبد الرحمان الثالث (امير الاندلس)، (٤٢)، ٣٥، ٢٥٢، ٣١٤، ٣٩١.

عبد الرزاق الأرمني، (٤٣)، ٢٩٠.

عبد الرزاق بن ابراهيم ابن الهيصم - اطلب : ابن الهيصم (تاج الدين عبد الرزاق بن ابراهيم).

عبد الرزاق كاتب المناخ (تاج الدين)، (٤٣)، ٢٩١.

عبد العزيز بن مروان، ١٧١، ١٧٩، ٢١٣.

عبد العظيم بن صدقة (تاج الدين)، ٢٩٢.

عبد الغني بن ابراهيم ابن الهيصم - اطلب : ابن الهيصم (عبد الغني بن ابراهيم).

عبد الغني بن عبد الرزاق (فخر الدين)، (٤١)، (٤٣)، (٤٤)، ٢٩٣.

عبد الكريم بن ابي شاكر (كريم الدين ابن الغنم) - اطلب : ابن الغنم (كريم الدين).

عبد الكريم بن بركة ابن كاتب جكم ابن الهيصم (كريم الدين) - اطلب : ابن الهيصم (كريم الدين عبد الكريم).

عبد الكريم بن الرويب (كريم الدين)، ٢٩٤.

عبد الكريم بن عبد الرزاق ابن كاتب المناخ (كريم الدين)، (٤٣)، ٢٩١، ٢٩٥.

عبد الكريم بن عبد الرزاق ابن مكانس - اطلب : ابن مكانس (عبد الكريم).

- عبد الله بن محمد الخاقاني - اطلب : ابن خاقان .
- عبد الله بن المعتز ، (٤٦) ، ١٨١ ، ٣٤١ .
- عبد الله (ماجد) بن موسى (فخر الدين ابن تاج الدين ابي شاکر) ، (٣٧) ، ٢٧٥ ، ٣٠٢ ، ٣٦٩ .
- عبد الله بن يحيى (ابو محمد) ، ٣٠٣ .
- عبد الله بن يزيد ، ٢٠ .
- عبد المسيح (الأخ) ، ٢٣٣ .
- عبد المسيح (اخو زكريا الكاتب) ، ١٢٣ ، ٣٠٤ .
- عبد المسيح بن الصلت الأنباري (ابو نوح) - اطلب : ابو نوح الأنباري (عبد المسيح) .
- عبد المسيح (رئيس الديوان) ، ٣٠٥ .
- عبد المسيح (فخر الدين) ، ٣٠٦ .
- عبد الملك بن محمد المنصور (المظفر) ، ١٨٧ .
- عبد الملك بن مروان ، (١٩) ، ٥٨ ، ١٧١ ، ٢٧٦ .
- عبد المؤمن الحفصي ، ٣٤٣ .
- عبدون بن محمد ، ٢٦٧ .
- عبد الوهاب (تقي الدين بن فخر الدين عبد الله) ، (٤٠) ، ٣٠٧ ، ٣٦٩ .
- عبد الوهاب (موفق الدين ابو الفرج) - اطلب : ابو الفرج عبد الوهاب (موفق الدين) .
- عبد الوهاب (موسى) بن عبد الكريم (شمس الدين) ، ٣١٢ .
- عبد الوهاب بن فضل (شرف الدين النشو) ، ٢٣٧ ، ٢٥٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٤٠٠ .
- عبد الوهاب بن القسيس (كاتب سيدي) ، ٣٠٩ .
- عبد الوهاب بن نصر الله (تاج الدين الشيخ الخطير) ، (٣٩) ، ٣١٠ ، ٣٧٦ .
- عبد الوهاب تاج الدين النشو ، ٣١١ .
- عبد يشوع الأول (الجاثليق) ، ٩٦ ، ٣٧٥ .
- عبيد الله بن بختيشوع بن جبرائيل - اطلب : بختيشوع (عبيد الله) .
- عبيد الله بن زيد ، ٥٨ .
- عبيد الله بن سليمان بن وهب ، (٧) ، (٤٥) ، ٣٢٤ .
- عبيد الله بن محمد الكلوذاني ، ٨٧ ، ٢١٩ ، ٣٥٩ .
- عثمان (العزیز، ابن صلاح الدين) ، ٩٩ ، ١٢٢ .
- عثمان بن سعيد النسطوري ، ٣١٣ .
- العثمانيون ، (٥) .
- العجم ، ٨٣ ، ٢٧٣ .
- العراق ، (١٨) ، ٩ ، ٥٨ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ٢١١ ، ٢٧٣ .
- العراقان ، ٢٧٣ .
- العرب ، (٢) ، (٥٢) ، ١٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٧٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .
- عربستان ، ١٢٥ .
- عريب القرطبي ، ٣١٤ .

عز الدين بن وداعة ، ١٨٢ .

عز الكفاة - اطلب : ابو الفخر بن سليمان .

العزیز بالله (الخليفة) ، (٢٦) ، (٢٨) ،

علي بن ابيك (المنصور نور الدين) ، ٣٨١ .

علي بن رين (ابو الحسن علي بن سهل

الطبري) ، ٣١٩ .

علي بن زيل - اطلب : علي بن رين .

علي بن سهل الطبري - اطلب : علي بن

رين .

علي بن سوار ابن الخمّار - اطلب : ابن

الخمّار .

علي بن علي ، ٣٢٠ .

علي بن عيسى الدنداني ، ٣٢١ .

علي بن عيسى الوزير ، (٤٦) ، ١ ، ٣٩ ،

علي بن نصر (ابو الحسن) - اطلب : ابن

نصر .

علي بن هيثم (الملقّب بجونقه) ، (٥٢) ،

علي بن يحيى ابو الحسن الأرمني ، ٣٢٣ .

عماد الدولة بن بويه ، ١٢٦ ، ١٢٨ .

عماد الدين زنكي ، ٣٠٦ .

عمانويل (الجاثليق) ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ٢٦٤ ،

عمر بن حفصون - اطلب : ابن حفصون

(عمر) .

عمر بن الخطاب ، (١٨) ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ .

عمر بن عبد العزيز ، (١٩) ، ٢٤٥ .

عمر بن يوسف ، (٤٥) ، ٣٢٤ .

عمرو بن العاص ، ١٠٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨٤ ،

علي بن احمد الكردي ، ٥٣ .

علي بن رين (ابو الحسن علي بن سهل

الطبري) ، ٣١٩ .

علي بن زيل - اطلب : علي بن رين .

علي بن سهل الطبري - اطلب : علي بن

عز الدين بن وداعة ، ١٨٢ .

عز الكفاة - اطلب : ابو الفخر بن سليمان .

العزیز بالله (الخليفة) ، (٢٦) ، (٢٨) ،

علي بن ابيك (المنصور نور الدين) ، ٣٨١ .

علي بن رين (ابو الحسن علي بن سهل

الطبري) ، ٣١٩ .

علي بن زيل - اطلب : علي بن رين .

علي بن سهل الطبري - اطلب : علي بن

رين .

علي بن سوار ابن الخمّار - اطلب : ابن

الخمّار .

علي بن علي ، ٣٢٠ .

علي بن عيسى الدنداني ، ٣٢١ .

علي بن عيسى الوزير ، (٤٦) ، ١ ، ٣٩ ،

علي بن نصر (ابو الحسن) - اطلب : ابن

نصر .

علي بن هيثم (الملقّب بجونقه) ، (٥٢) ،

علي بن يحيى ابو الحسن الأرمني ، ٣٢٣ .

عماد الدولة بن بويه ، ١٢٦ ، ١٢٨ .

عماد الدين زنكي ، ٣٠٦ .

عمانويل (الجاثليق) ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ٢٦٤ ،

عمر بن حفصون - اطلب : ابن حفصون

(عمر) .

عمر بن الخطاب ، (١٨) ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ .

عمر بن عبد العزيز ، (١٩) ، ٢٤٥ .

عمر بن يوسف ، (٤٥) ، ٣٢٤ .

عمرو بن العاص ، ١٠٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨٤ ،

علي بن احمد الكردي ، ٥٣ .

علي بن رين (ابو الحسن علي بن سهل

الطبري) ، ٣١٩ .

علي بن زيل - اطلب : علي بن رين .

علي بن سهل الطبري - اطلب : علي بن

- العميد ابو ياسر ، (٣٢) ، ٧٥ .
 عود يشوع - اطلب : نصر بن ساوى .
 عون الجوهري ، ٢٢٨ ، ٣٢٥ .
 عون (كاتب الرشيد) ، ٣٢٥ .
 عيسى الأنباري (ابو نوح) - اطلب : ابو نوح
 الأنباري (عيسى) .
 عيسى بن ابراهيم (ابو الخير) ، ٣٢٦ .
 عيسى بن بطرس (ابو منصور) ، ٣٢٧ .
 عيسى بن شهلاثا ، ٦٤ .

ف

- عيسى بن فرخان شاه - اطلب : ابن فرخان
 شاه (عيسى) .
 عيسى بن الفضل (الرئيس ابو الحسن) ،
 ٣٢٨ ، ٣٣٦ .
 عيسى بن نسطورس ، (٢٧) ، (٢٩) ،
 ٢٥٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ .
 عيتاب ، ٢٢٠ .
 عين الغزال ، (٥١) ، ٣٣٠ .
 عين قنايا (دير) ، ٢٠١ .

غ

- غالب الطيب ، ٢٤٦ ، ٢٦٢ .
 غالي (المعلم) ، (٥٤) .
 غالي (بطرس باشا) ، (٥٤) .
 غبريال - اطلب : عبدالله بن الصنيعة .
 غبريال بن تريك - اطلب : ابن تريك
 (غبريال) .
 غبريال بن نجاح ، (١١) ، ٣٣١ .
 غبريال الخامس ، ٣٣١ .
- غبريال (الملاك - كنيسة) ، ١٩ ، ٢٣٣ .
 غبريان (الأسعد النصراني) ، ٣٣٢ .
 غبريل الراهب ، ٣٣٣ .
 الغراب - اطلب : ابن الغراب .
 الغرب ، ٣١٤ .
 الغربية ، (٣٠) ، ٧٧ ، ٢٢٠ .
 الغز ، ١١٧ ، ٢٣٣ ، ٢٨٨ .
 غزة ، ٤٠٠ .
- الفائز ابراهيم الأيوبي ، ٣٨١ .
 الفائز بنصر الله الفاطمي ، ٨٩ ، ٢٢٤ .
 الفاخورة (كنيسة) ، ١١٦ .
 الفارابي ، ٥ .
 فارتان الرومي - اطلب : وردان الرومي .
 فارس (بلاد) ، ٣٥٨ ، ٣٧٥ .
 فاساك - اطلب : الباساك .
 الفاشوشة (الكتبي) ، ٢٧ .
 فاطمة الكردية ، ٣٥٨ ، ٣٧٥ .
 الفاطميون (١١) ، (٢٦) ، (٣٢) ، ٤٥ ،
 ٤٨ ، ١١٧ ، ٢٣٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٥١ .
 الفتح ابن خاقان ، ٨ ، ١٦٥ .
 فثيون (دير مار) ، ٧٨ .
 الفخر محمد بن فضل الله ، (٤٩) ، ٣٣٤ .
 فخر الدولة البويهّي ، ٣٧٥ .
 فخر الدين ابن غراب - اطلب : ماجد بن
 عبد الرزاق .
 فخر الدين عبد الغني بن عبد الرزاق

- الأرميني - اطلب : عبد الغني بن عبد الرزاق .
- فخر الدين عبدالله بن موسى - اطلب : عبدالله بن موسى .
- فخر الدين عبد المسيح - اطلب : عبد المسيح فخر الدين .
- الفرات (النهر) ، ٢١١ ، ٢٨٢ .
- الفرات (بنو) ، ٢٦٣ .
- فرج (الناصر) - اطلب : الناصر فرج .
- فرج بن ماجد ابن النحال (زين الدين) ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ .
- فرج الله ابن العسال (أمين الدين بن علم السعداء) - اطلب : ابن العسال (فرج الله) .
- الفرس ، (٢) .
- الفسطاط ، ١٩ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ٣٨٤ .
- الفضل ، ٣٣٦ .
- الفضل البرمكي ، ٣٣٧ .
- الفضل بن الربيع ، ٣٣٧ .
- الفضل بن سهل ، ٣٣٧ .
- الفضل بن مروان (١٣) ، ٨٣ ، ٣٣٧ .
- الفضل بن يحيى بن فرخان شاه - اطلب : ابن فرخان شاه (الفضل بن يحيى) .
- الفضل (وزير العزيز الفاطمي) ، (٢٨) .
- فضل الله بن ابي الفخر ابن الصقاعي - اطلب : ابن الصقاعي .
- فضل الله بن عبد الرحمان ابن مكانس - اطلب : ابن مكانس (فضل الله بن عبد
- الرحمان) .
- فلسطين ، ٢٦ ، ٥٩ ، ١٦٨ ، ٣٧٥ .
- فهد بن ابراهيم (ابو العلاء) ، (٢٧) ، (٢٩) ، (٥٣) ، ١٤١ ، ٣٣٨ .
- فوه ، ٢٦١ .
- الفيض بن ابي صالح ، ٣٣٩ .
- فيلوكسينوس ، ٣٤٠ .
- القيوم ، ٦٨ ، ٢٠٠ ، ٣٤٠ .
- ق**
- القائم (الخليفة) ، ٦٥ ، ١٠١ ، ١٣١ .
- القادر (الخليفة) ، ٢١١ ، ٢٣٠ .
- قارن (بنو) ، ٧ ، ٣١٩ .
- القاهر (الخليفة) ، ٨٧ .
- القاهرة ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٨١ .
- القطب - اطلب : الأقباط .
- قدامة بن جعفر ، ٣٤١ .
- قدامة بن زيد ، (٥٣) ، ٣٤٢ .
- القدس ، ٢٦ ، ٥٦ ، ٧٣ ، ٣٣٤ .
- قراسكر ، ٣٠٠ .
- القرافة ، ٢٢٢ .
- القراطة ، ١٠ ، ٣٩ .
- قرايوسف التركاني (الأمير) ، ٢٧٣ .

- قرطبة، (٤٢)، ٣٥، ١٨٧، ٢٥١، قيس بن حمزة الهمداني، ٥٨.
- ٢٥٢، ٣١٤، ٣٤٥، ٣٦٢، ٣٨٦. قياز - اطلب: تاج الدولة قلاز.
- قرقرش الأرميني (شرف الدين)، ٣٤٣. ك
- قرقاس (الأمير الخزندار)، ٢٨. كاتب ارنان - اطلب: ابراهيم الوزير.
- قرونة بن الطيب (جد جد ابن العميد)، ٧٤. كاتب التفليسي - اطلب: الرشيد كاتب
- الى ٧٧. التفليسي.
- قرمان بن مينا - اطلب: ابو اليمن (قرمان بن مينا).
- قسطا الأرميني (ابو المنصور)، ٣٤٤. كاتب سيدي - اطلب: عبد الوهاب بن
- قسطنطين الخامس (ملك ارمينيا)، ١٨٥. القسيس.
- القسطنطينية، ٢٥٢. كاتب قيصر - اطلب: ابو الفضائل (صفي
- قشتالة، ١٨٧. الدولة).
- القصر، ٦٥. كاتب المناخ - اطلب:
- قطب الدين الغازي الثاني، ٢٤١. - عبدالرزاق كاتب المناخ.
- قطب الدين مودود، ٣٠٦. - عبد الكريم ابن كاتب المناخ.
- قطلبك، ٣٣٣. كارثيا (سانتسو)، ١٨٧.
- قطيا، ٢٩٠، ٢٩٣. كافور الأخشيدي، ١٢٤، ٢٣٩.
- القفطي، ٢٢٥. الكامل الأول (محمد بن احمد) (٣٢)،
- القلازم، ٢٦٨. (٣٣)، ٤٥، ٣٨١، ٤٠٦.
- القلقشندي، (١٧). الكامل سيف الدين (الملك)، ٥٠.
- قلاز - اطلب: تاج الدولة قلاز. الكتاميون، (٢٩)، ٣٢٩.
- القليجي، ٢٣٧. الكرك، ٨٨، ٣٥١، ٤٠٥.
- قوص، (٣٠)، (٣٨)، ٥٠، ١٥٩. كركوك، ١٢٩.
- ٢٢٠، ٢٢٠. كرماني، ٣٧٥.
- القوميس بن انطونيان، ٣٤٥. كريم الدولة بن عبيد ابن قروص الجلال،
- القيامة (كنيسة)، ٣٧، ٦٠، ٣٣٤. ٣٤٧.
- قيس، ٤٨. كريم الدين بن عبدالله بن تاج الرئاسة،
- قيس بن حسن بن وهب، ٢٤٤، ٣٤٦. ١٧٥، ٢٩٧، ٤٠٤.
- كريم الدين الصغير اكرم بن خطيرة -

٣٥٠.

لؤلؤ الحاجب (حسام الدين) ، (٨) ، ٣٥١ .
ليون (المقاطعة الاسبانية) ، ١٨٧ .
ليو الخامس (ملك ارمينيا) ، ١٨٥ .

م

ماجد بن امين الدين (فخر الدين ابن
خصيب) ، ٤١ ، ٣٥٢ .
ماجد بن عبد الرزاق (فخر الدين ابن
غراب) ، ٣ ، ٣٥٣ .
ماجد بن قروينة (فخر الدين) ، (٤١) ،
٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ .
ماجد بن موسى بن ابي شاعر (فخر الدين) -
اطلب : عبدالله (ماجد) بن موسى .
ماجد ابن النحال (مجد الدين) ، ٣٣٥ ،
٣٥٥ .

ماردين ، ٢٤١ .

ماري بن جابر (ابو بشر) ، ٣٥٦ .
ماري بن صاعد بن توما (تاج الدين) ،
٣٥٧ .

ماري بن الطوبى ، ٣٥٨ ، ٣٧٥ .

المازبار ، ٧ ، ٣١٩ .

ماسرجس (جد الفضل بن مروان) ، ٣٣٧ .
مالك بن طوق ، ١٩١ .

مالك بن الوليد ، (٤٦) ، ٨٧ ، ٩١ ،
١٨١ ، ٢١٩ ، ٣٥٩ .

المأمون (الخليفة) (٤٨) ، (٥٢) ، ٢١٨ ،
٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ ، ٣٨٥ .

اطلب : اكرم بن خطيرة (كريم الدين
الصغير) .

كريم الدين عبد الكريم بن الرويب -
اطلب : عبد الكريم بن الرويب .

كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ -
اطلب : عبد الكريم بن عبد الرزاق ابن

كاتب المناخ .

كريم الدين الكبير اكرم بن هبة الله -
اطلب : ابن السديد (ابو الفضائل
اكرم) .

كريم الملك ابو الفضل احمد بن عبد
الرزاق - اطلب : احمد بن عبد الرزاق .

كستا الأرمني - اطلب : قسطا الأرمني .
كشكر ، ٢ .

كليب ، ٢٨٥ ، ٣٤٨ .

الكمال الدميري ، ٣١ .

الكنيسة المريمية بدمشق ، ٤٠٦ .

الكوفة ، ٢٢ ، ٥٨ .

الكوفيون ، ٣٤١ .

كونثال (مينندو) ، ١٨٧ .

كيرلس بن لقلق ، ١٥١ .

كليكييا ، ١٨٥ .

ل

لعازر بن شبثا ، ٣٤٩ .

لعازر المارديني ، ٣٤٩ .

لوائه ، ٤٨ .

لؤلؤ الأرمني (بدر الدين) ، (٨) ، ٢٦٠ ،

- المأمون البطائحي ، ١٦٢ .
 ماني بن مقلّد ، ١٣٤ .
 المبارك بن شرارة ، ٣٦٠ .
 المبرّد (ابو العباس) ، ٣٤١ .
 متى بن يونس (ابو بشر) ، ٣٤١ .
 المتقي (الخليفة) ، ١٢٩ ، ١٨٠ ، ٢٨٩ ، ٣٨٨ .
 المتنبي ، ٢٣١ .
 المتوكل (الخليفة) ، (٢٢) ، (٥٣) ، ٨ ، ٩ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٤٢ ، ٣٢٦ .
 مجد الدين رزق الله بن فضل الله - اطلب :
 رزق الله بن فضل الله .
 مجد الدين ماجد ابن النحال - اطلب : ماجد ابن النحال .
 المجوس ، (٧) ، (٤٥) ، ٢٣٤ .
 محبوب بن ابي الفرج العابودي (ابو المكارم) ، ١١٦ ، ١٥٣ .
 محسن بن بدوس ، ٣٦١ .
 المحلّة ، ٢٢٠ .
 محمد (نبي الاسلام) ، (١٦) ، (٧٤) .
 محمد الأول (الأمير الاندلسي) (٤٢) ، ٣٥ ، ٢٤٥ .
 محمد بن الأنصاري (ابو عبدالله) ، ١٥٧ .
 محمد بن ايوب بن محمد (ابو عبدالله) ، ٣٤١ .
 محمد ابن البقية - اطلب : الناصح .
 محمد بن جعفر المتوكل (الموفق) ، ٢٨٢ .
 محمد بن الحسام الصفدي (ناصر الدين) ، ٢٨ .
 محمد بن داود ابن الجراح ، (٤٦) ، ١٨١ .
 محمد بن طاهر ، ٣٨٥ .
 محمد بن عبدالله بن طاهر ، ٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ .
 محمد بن عبيد الله ابن خاقان ، ١ .
 محمد بن فضل الله (فخر الدين) - اطلب :
 الفخر محمد بن فضل الله .
 محمد الموفق (اخو المعتمد) ، ٢٤٣ .
 محمود بن شهاب الدولة ، ١٣٤ .
 محمود بن علي الاستادار ، ٣ .
 محمود بن نصر بن صالح بن مرداس ، (٥٣) ، ٤٠٢ .
 مخارق (والدة المستعين) ، ٢٦٧ .
 المخلص بن فضل ، ٣٠٨ .
 المداين ، ٦٥ .
 المدينة ، ١٣٢ .
 مدينة السلام ، ٢٦٤ .
 المرابطون ، ٢١ .
 المراغة ، ٣٩ .
 المرتوقي (كنيسة) ، ٤٧ ، ١٦٩ .
 المرج ، ٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩٩ .
 مرداس (بنو) ، ٣٢٧ ، ٤٠٢ .
 المرطورانا (كنيسة) ، ٢١ .
 مرقس بن زرعة (البطيريك) ، ٤٧ .
 مرقس الانجيلي (كنيسة) ، ١٤٥ .

- مرقس الثاني (البطريك) ، ١٧٦ .
 مرقوريوس الشهيد (دير) ، ٣٤٧ .
 مرقوريوس الشهيد (كنيسة) ، ٣٨ ، ١١٥ ، ١٥٤ ، ٢٨٨ .
 مروان بن الحكم ، ٥٨ .
 مروان (بنو) - اصحاب ميافارقين ، ٣٢٨ .
 مريم العذراء ، ١٧١ .
 المسألة ، (٣٩) ، ٣٨١ .
 المسترشد (الخليفة) ، ١٤٢ .
 المستضيء (الخليفة) ، ٥٣ .
 المستظهر (الخليفة) ، ١٠١ ، ١٤١ .
 المستعربون ، (٢) .
 المستعين (الخليفة) ، ٨٣ ، ١٦٥ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٩ ، ٢٦٧ ، ٣٣٧ .
 المستكني (الخليفة) ، ١٨٠ ، ٢٨٩ .
 المستنصر بالله (الفاطمي) ، (٩) ، ٤٨ ، ٩٧ ، ٣٥٧ .
 مسرور سمانه ، ١٩٨ .
 مسعود بن الحسين الشريف ، ٩١ .
 مسعود السيفي ، ١٤١ ، ٣٣٨ .
 المسيح ، ١٧١ .
 المشرق ، ٣٤١ ، ٣٩٨ .
 مصر ، (١٨) ، (٢٩) ، (٣٠) ، (٣٢) ، (٣٤) ، (٣٦) ، (٤٤) ، (٤٨) ، ٢٠ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ .
 المطيع لله (الخليفة) ، ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ٢١١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٤١ .
 مظفر بن بدر الجمالي ، ٣٤٤ .
 مظفر الدين كوكبوري ، ٣٠٦ .
 المظهر بن عبدالله ، ٣٧٥ .
 معاوية بن ابي سفيان ، (١٨) ، ١٤ ، ٥٨ ، ٣٨٤ .
 معاوية بن لب الكومس ، (٤٢) ، ٣٦٢ .
 المعتز (الخليفة) ، (٣٩) ، ٨٣ ، ١٦٥ .
 المعتصم (الخليفة) ، ٢ ، ٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٧ ، ٣٩٦ .
 المعتضد (الخليفة) ، (٧) ، (٤٥) ، (٤٦) ، ٩١ ، ١٨١ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٢٤ .
 المعتمد (الخليفة) ، ٨٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٣٥٩ .
 معرة النعمان ، ٢٢٥ .
 معز الدولة البويهبي ، ١١٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ .
 المظفر بن بدر الجمالي ، ٣٤٤ .
 مظفر الدين كوكبوري ، ٣٠٦ .
 المظهر بن عبدالله ، ٣٧٥ .
 معاوية بن ابي سفيان ، (١٨) ، ١٤ ، ٥٨ ، ٣٨٤ .
 معاوية بن لب الكومس ، (٤٢) ، ٣٦٢ .
 المعتز (الخليفة) ، (٣٩) ، ٨٣ ، ١٦٥ .
 المعتصم (الخليفة) ، ٢ ، ٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٧ ، ٣٩٦ .
 المعتضد (الخليفة) ، (٧) ، (٤٥) ، (٤٦) ، ٩١ ، ١٨١ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٢٤ .
 المعتمد (الخليفة) ، ٨٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٣٥٩ .
 معرة النعمان ، ٢٢٥ .
 معز الدولة البويهبي ، ١١٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ .

- الملكيون، ١٥٣، ١٩٠، ٢٦٤، ٢٩٩، ٣١٨.
- ملهم (بنو)، ٢٥٨.
- مماي - اطلب : ابن مماي.
- الماليك، (٥)، (٣٢)، (٣٦)، ٧٣، ١٨٥، ١٩٤، ٢٠٦، ٢٥٦، ٢٧٥، ٣١٦، ٣٣٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٩٣.
- المنتصر (الخليفة)، ١٩٩.
- المنذر (الأمير الأندلسي)، ٣٥.
- المنذر بن حرملة، ٣٦٦.
- المنصور (الخليفة)، (٢٠)، ٦٤.
- منصور ابن زنبور (ابو سعد) - اطلب : ابن زنبور (ابو سعد منصور).
- منصور بن سرجون - اطلب : ابن سرجون.
- منصور بن سرجون بن منصور - اطلب : ابن سرجون.
- منصور بن الصفي (شمس الدين الاسلامي)، ٢٨٧، ٣٦٧.
- منصور بن عبدون (الكافي ابو نصر) - اطلب : ابن عبدون.
- منصور بن لؤلؤ (مرتضى الدولة)، ٣٦٥.
- المنصور قلاوون، ١٩١.
- منية اندونة، ١٩٥.
- منية بني خصيب، ٣٥٢.
- منية بوقيس، ٣٥٢.
- المهتدي (الخليفة)، (٧)، ٨٣.
- مهذب (بنو)، ١٣٤.
- ١٣٨، ٢٦٤، ٢٧٠، ٣٠٣.
- المعز لدين الله (ابو تميم معد بن المنصور)، ٢٦١، ٢٣٩.
- معين الدين ابن حشيش - اطلب : هبة الله بن ابي الزهر.
- المغاربة، (٢٩)، ٨٣.
- المغرب، ١٠، ٢١، ٤٨، ٢٣٩.
- مغلطاي الجمالي، ٣٠٠.
- مفلح الخادم (ابو صالح)، ٢٠٨، ٣٧٤.
- المقتدر (الخليفة)، (٢٣)، ١٠، ٢٧، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ١١٣، ١٦٦، ١٨١، ١٨٨، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٥٩، ٢٩٩، ٣٤١، ٣٧٤.
- المقندي (الخليفة)، ١٠١، ١٤١.
- مقداد (الأمير)، ١٦٢.
- المقرزي (تقي الدين)، (١٣).
- المقطم (جبل)، ٣٤٤.
- المقفع (والد ساويرس)، ٢٦١.
- المقوقس، ١٠٧.
- المكتفي (الخليفة)، (٤٦)، ١٨١، ٢٤١، ٢٩٩، ٣٤١.
- مكيخا الأول، ٣٦٣.
- المكين ابن السقاعي، ٣٦٤.
- ملطي القبطي (المعلم)، (٥٤).
- ملك بن الوليد - اطلب : مالك بن الوليد.
- ملكتم الحجازي، ٢٥٣.
- ملكوثا (ملكون) السيرافي، ٣٦٥.

- المهدي (الخليفة)، ٢٢٨ ، ٣٣٩ .
 المهدي ، ٢١ .
 المهذب بن هلال الدولة ، ٣٦٨ .
 المهذب الخطير ابن مماتي (ابو سعيد) -
 اطلب : ابن مماتي (ابو سعيد المهذب
 الخطير) .
 المهلبى (الوزير) (٢٥) ، ١٣٥ ، ٢١١ .
 موسى (ابن بغا الكبير) ، ١٦٥ .
 موسى (الرئيس تاج الدين) ، ٢٧٥ ، ٣٦٩ .
 موسى بن سيمان ، ٣٧٠ .
 الموصل ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠٦ ، ٣٥٠ ،
 ٣٧٥ ، ٣٦٣ ، ٣٥٨ .
 الموفق التنيسي (القاضي) ، ١٥٧ .
 الموفق محمد بن جعفر المتوكل ، ٢٨٢ .
 موفق الدين هبة الله بن سعد الدولة - اطلب :
 هبة الله بن سعد الدولة .
 المؤمل بن يوسف الشماس - اطلب : ابو الفرج
 المؤمل بن يوسف .
 مؤنس الحاجب ، (٢٣) ، (٥٠) ، ١٦٦ ،
 ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢١٢ .
 مؤنس القشوري ، ٢٤٦ .
 المؤيد ابو النصر شيخ الحمودي ، ١٠٧ ،
 ٢٩٣ .
 المؤيد القبي (الوزير) ، ٢٨٣ .
 ميافارقين ، ٢٠٣ ، ٣٢٨ .
 ميخائيل الاسلمي (او الظاهري) ، ٣٧١ .
 ميخائيل (البطريك القبطي) ، ٣٠٥ .
 ميخائيل الكبير ، ٣٠٦ .
 ميخائيل الملاك (كنيسة) ، ٥٣ ، ٩٠ .
 ميخائيل بشو ، ٩٠ .
 ميكال (اندرية) ، (٤٤) .
 مينا ، ٣٧٢ ، ٣٩٩ .
 مينا ابن مماتي (ابو المليح) - اطلب : ابن مماتي
 (ابو المليح مينا) .
- ن
- النايلسي (ابو عمرو عثمان) ، (٥٢) .
 الناصح ، (٣٩) ، (٥١) ، ١٦٣ ، ٢٤٠ ،
 ٢٧٠ .
 الناصر حسن (مدرسة) ، ٣١ .
 الناصر حسن (الملك) ، ٤١ .
 الناصر داود بن عيسى (الملك) ، ٧٢ .
 ناصر الدولة ابن حمدان ، ٤٨ ، ١٢٠ ،
 ٢٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٧٥ .
 ناصر الدين بن الحسام - اطلب : محمد بن
 الحسام الصفدي .
 الناصر لدين الله (الأمير الأندلسي) ، ٢٥٢ .
 الناصر لدين الله (الخليفة العباسي) ، (٢٤) ،
 ١٥ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٨١ ، ٢٨٣ .
 الناصر لدين الله (الوزير) ، (٤٦) ، ١٨١ .
 الناصر فرج بن برقوق ، ٣ ، ٩٤ ، ١١٠ .
 الناصر محمد بن قلاوون ، ٥٠ ، ٥٦ ، ١٨٣ ،
 ٢٣٧ ، ٢٥٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٤ .
 الناصر يوسف بن محمد (الملك) ، ٨٦ ، ٣٨١ .

النيل ، ١٦٢ ، ٢٠٠ ، ٢٢٢ .

هـ

هارون بن حنون ، ٣٧٩ .

هارون الرشيد (الخليفة) ، ٢٠٢ ، ٢٢٨ ،

٣٢٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ .

هبة الله بن ابي الزهر ابن حشيش (معين

الدين) ، ٤٠٥ .

هبة الله بن ابي الليث (ابو الفضائل) -

اطلب : ابو الفضائل بن ابي الليث .

هبة الله ابن زطينا - اطلب : ابن زطينا (هبة

الله) .

هبة الله بن السديد (الشيخ السديد) -

اطلب : ابن السديد (هبة الله) .

ابن السديد (هبة الله) .

هبة الله بن سعد الدولة (موفق الدين) ،

٣٨٠ .

هبة الله بن صاعد بن وهيب (شرف الدين ابو

سعيد) ، ٣٨١ .

هبة الله بن الفضل بن صاعد (ابو الفتح جمال

الرؤساء) ، ٣٨٢ .

هبة الله بن يونس بن ابي الفتح (جمال

الدين) ، (٣٣) ، ٤٠٦ .

هبة الله حسن بن علي ابن الموصلايا (تاج

الرؤساء ابو نصر) - اطلب : ابن

الموصلايا (تاج الرؤساء) .

هبة الله الحمداني ، ١٢٠ .

هجران ، ٩٠ .

النبط ، (٥٢) ، ٣٢٢ .

نجم الدين (الوزير) ، ٥٠ .

نخله (ابراهيم) ، (٥٤) .

النساطرة ، ٢٢ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ١٦٤ ، ٢٣٠ ،

٣٦٢ ، ٣١٨ .

نسيم (الست) ، ٢٨٣ .

النشو - اطلب :

- ابو شاكر

- ابو الفتوح نشو ابن الميقاط

- رزق الله بن فضل

- عبد الوهاب بن فضل

- عبد الوهاب تاج الدين .

نصر بن ساوى (ابو الغنائم) ، ٣٧٣ .

نصر بن صالح بن مرداس ، ١٥٠ ، ٢٢٩ .

نصر بن علي (ابو سهل) ، ٢٠٨ ، ٣٧٤ .

نصر بن هارون (ابو منصور) ، ٩٦ ، ٣٧٥ .

نصر الله ابن البقري - اطلب : ابن البقري

(سعد الدين) .

نصر بن توما (شمس الدين) ، ٣٧٦ .

نصر الله ابن النجار (شمس الدين

الاسلمي) ، ٣٧٧ .

نصر الله الغفاري ، ٣٧٨ .

النهروانات ، ٦٥ .

نميا (دير وكنيسة) ، ١٥٤ .

نور الدين زنكي ، ١١٧ ، ٣٠٦ .

النورمان ، ٢١ .

نوروز الحافظي (الأمير) ، ٣٥٥ .

نيسابور ، ٣٣٩ .

- هرقل الأول ، ٧٤ .
 هزار ، ٣٨٣ .
 هشام بن عبد الملك ، (١٩) ، ٥٨ ، ٢٢٦ .
 هولاكو ، ١٥٣ ، ٢٥٥ .
 الشيم بن فراس ، ٣٣٧ .
 يحيى ابوكم (علم الدين) ، ٢٩ ، ٣٩٠ .
 يحيى بن اسحاق الأندلسي ، (٤٢) ، ٣٩١ .
 يحيى بن الحسين بن سلامة ، ٣٩٢ .
 يحيى بن الصنيعة ، ٣٩٣ .
 يحيى بن عبد الرزاق (سيف الدين ابو زكريا) ، ٣٩٤ .

و

- الواثق بالله (الخليفة) ، ٣٢٣ .
 الوارثي - اطلب : ابو العباس الوارثي .
 واسط ، ٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٩٨ ، ٣٧٣ .
 الواسطي (الغازي) ، ٣٨ ، ٧٢ .
 واصف - (المعلم) ، (٥٤) .
 وردان الرومي ، ٣٨٤ .
 وزير بن عبد المسيح - اطلب : ابو اليمن وزير .
 وسيم ، ٢٣٤ .
 وليد ، ٣٨٥ .
 وليد بن خيزران ، ٣٨٦ .
 الوليد بن عبد الملك (الخليفة) ، ٢٣٨ .
 وهب (الكاتب) ، ٣٨٧ .
 وهب بن ابراهيم بن طازاد (ابو سعيد) ، ٣٨٨ .
 وهب بن سنجر ، ٥٠ .

ي

- ياقوت الحموي ، (١٢) .
 يانس (ابو الفتاح) ، (٢٧) ، ٣٨٩ .
 يانس (الأمير) ، ٢٦٢ .
 يلبغا العمري الخاصكي (٣٧) ، ٣٠٢ ، ٣٥٤ .
 اليهود ، (٧) ، (١٦) ، (٢٣) ، (٢٨) ، (٤٤) ، (٤٥) ، ٢٢٢ ، ٣٢٤ .

- يوانيس (البطريك النسطوري) ، ٢٤١ .
 يوحنا (دير ماري) ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ .
 يوحنا بن ابي الليث (ابو البركات) - اطلب :
 ابو البركات بن ابي الليث .
 يوحنا ابن الأعرج - اطلب مديوحنا بن عيسى .
 يوحنا بن بختيشوع ، ٣٥٩ .
 يوحنا بن ساويروس - اطلب : ابن ساويروس
 (يوحنا) .
 يوحنا ابن الطرغال (ابو نصر) - اطلب : ابن
 الطرغال .
 يوحنا ابن العسال (ابو بشر) - اطلب : ابن
 العسال (ابو بشر يوحنا) .
 يوحنا بن عيسى (الجالثيق) ، ٣٥٩ .
 يوحنا بن كييل الأسقف - اطلب : ابو الفضل
 ابن الاسقف .
 يوحنا بن ماسويه ، ١٦٥ .
 يوحنا ابن نازوك ، ١٦٣ .
 يوحنا بن نوسي ، ٢٦٧ .
 يوحنا بن وهب بن يوحنا ، ١٥١ .
 يوحنا الخامس (الجالثيق) - اطلب :
 يوحنا بن عيسى .
 يوحنا الدمشقي - اطلب : ابن سرجون
 (منصور بن سرجون بن منصور) .
 يوحنا الدمياطي ، ٣٩٩ .
 يوحنا السادس (البطريك) ، ١٩ ، ١٥١ .
 يوحنا المعمدان (دير) ، ٦٦ ، ١٥٣ .
 يوحنا المعمدان (كنيسة) ، ٦٢ .
 يوساب (اسقف فوه) ، ٢٦١ .
 يوساب (البطريك) ، ٢٠ .
 يوسف اسقف الملكيين ، ١٥٣ .
 يوسف بن رزق الله الموقع ، ٤٠٠ .
 يوسف بن عبد الكريم ابن كاتب جكم ابن
 اضيصم (جمال الدين) - اطلب : ابن
 اضيصم (جمال الدين يوسف) .
 يوسف بن محمد (عامل ارمينية) ، ١٨٦ .
 يوسف بن محمد الأيوبي (الناصر) ، ٨٦ ،
 ٣٨١ .
 يوسف بن مكرواه ابن طنبور - اطلب : ابن
 زنبور (ابو اليمن سورس ابن مكراوة) .
 يوسف البيري (جمال الدين) ، ٣٥٣ .
 يونس (الأمير الدوادار) ، ٢٨ .
 يونس الحاجب ، ١١٣ ، ٣١٨ .

A

- al-ʿAbbās b. al-Ḥasan (46)
 Abbasides (20)
 ʿAbd al-Ġanī b. ʿAbd ar-Razzāq (41), (43), (44)
 ʿAbd Allāh b. Ġubayr (Abū Maṣʿūr) (23), (50)
 ʿAbd Allāh (Māğid) b. Mūsā b. Tāğ ad-dīn (37)
 ʿAbd Allāh b. al-Muʿtazz (46)
 ʿAbd Allāh b. aṣ-Ṣanīʿa (Ġubriyāl) (37)
 ʿAbd Allāh b. Zunbūr (ʿAlam ad-dīn) (38)
 ʿAbd al-Malik b. Marwān (19)
 ʿAbd ar-Raḥmān II (42)
 ʿAbd ar-Raḥmān an-Nāṣir (42)
 ʿAbd ar-Razzāq al-Armanī (43)
 ʿAbd al-Waḥḥāb b. Faḥr ad-dīn (Taqiy ad-dīn) (40)
 ʿAbd al-Waḥḥāb b. Naṣr Allāh (Tāğ ad-dīn) (39)
 Abdulhamid II (47)
 Abū Bišr (vizir) (53)
 Abū Ġālīb b. Zaṭīnā (24)
 Abū Mūsā al-Aṣʿarī (19)
 Abū Nağāḥ ar-Rāhib (30)
 Abū Naṣr b. ʿAbdūn (9)
 Abū Naṣr b. Isrāʾīl (51)
 Abū-l-Qāsim Šāhinšāh (27)
 Abū Saʿīd (42)
 Abū Šulḥ al-Armanī (6)
 Abū Yāsir (23)
 Alexandrie (26)
 ʿAlī b. Hayṭam (Ġawnaqa) (52)
 ʿAlī b. ʿIsā (46)
 al-ʿAmīd Abū Yāsir (32)
 al-ʿAmir (calife) (30)
 al-Anbār (45)
 Arabes (2), (52)
 Arabie (1)
 Araméens (2)
 ʿArīb al-Qurṭubī (7)
 Arménie (30)
 Arméniens (41)
 Asad b. Ġānī (52)
 Aşbağ b. ʿAbd Allāh b. Nabīl (42)
 al-Aşraf b. Ḥusayn (37)
 ʿAyn al-Ġazāl (51)
 Ayyoubides (32)

- Ayyūb b. Ibrāhīm b. al-Ġunayd (22), (43)
 Ayyūb b. Muḥammad (Nağm ad-dīn) (35)
 al-ʿAzīz (calife) (26), (28), (29)

B

- Badaĵoz (Baṭaliūs) (42)
 Badr (vizir) (46)
 Badr al-Ġamālī (27), (48)
 Bahrām al-Armanī (27), (30), (48)
 al-Bāsāk (30)
 Baybars (36)
 Bāz (Ġirğis) (54)
 Bišr b. Hārūn (43)
 Būlus al-Ḥabīs (36)
 Būra (48)
 Byzantins (32)

C

- Chaldéens (2)
 Coptes (26), (36), (41), (47)
 Cordoue (42)

D

- Damas (12), (33)
 Dāniyāl b. al-ʿAbbās (50)

E

- Egypte (5), (26), (28), (29), (30), (32), (34), (36), (44), (48)
 Egyptiens (18)
 Espagne (42)

F

- al-Faḍl (vizir d'al-ʿAzīz) (28)
 al-Faḍl b. Marwān (13)
 Fahd b. Ibrāhīm (27), (29), (53)
 Fatimides (26)
 Filles de la Charité (47)

G

- Ġabr b. Hārūn (43)
 al-Ġāḥiṣ (52)
 Ġālī (Buṭrus Pacha) (54)
 Ġālī (al-muʿallim) (54)
 al-Ġawharī (Ġirğis) (54)
 al-Ġawharī (Ibrāhīm) (54)

H

- al-Ḥāfiṣ (calife) (30), (48)
 al-Ḥakam I^{er} (42)

al-Hâkim (calife) (11), (29), (53)
 al-Hasan al-Bâzûrî (Abû Muḥammad)
 (47)
 al-Hasan b. Bişr ad-Dimaşqî (28)
 Hibat Allâh b. as-Sadîd (43)
 Hibat Allâh b. Yûnis b. Abî-l-Faṭḥ ad-
 Dimaşqî (33)
 Hilâl aṣ Ṣâbi (46)
 Hişâm b. ʿAbd al-Malik (19)
 Homs (18)
 al-Ḥusayn b. al-Qâsim b. ʿUbayd Allâh
 (Abû-l-Ġamâl) (7), (25), (50)

I

Ibrâhîm (Naḥla) (54)
 Ibrâhîm (Wahba) (54)
 Ibn ʿAbdûn (Abû Naşr) — alias Ibn al-
 ʿAddâs — (9), (27), (29)
 Ibn Abî Uşaybiʿa (33)
 Ibn al-ʿAddâs (vizir musulman) (53)
 Ibn al-ʿAddâs. — Voir Ibn ʿAbdûn
 Ibn al-ʿAmîd (43)
 Ibn al-Aşqar (24), (43)
 Ibn al-ʿAssâl (al-Amġad) (35)
 Ibn ad-Dâya (7)
 Ibn al-Farruḥân (Abû Bişr ʿAbd Allâh)
 (12), (23)
 Ibn al-Farruḥân (Abû ʿAmr Saʿîd) (23)
 Ibn al-Furât (Abû-l-Ḥasan ʿAlî) (23),
 (25), (46), (50)
 Ibn al-Ḥaṭîb (Abû Ġaʿfar) 341
 Ibn Mammâtî (Şaraf ad-dîn al-Asʿad)
 (34)
 Ibn Mammâtî (Abû Saʿîd al-Muḥaḍḍab)
 (34)
 Ibn an-Naḥawî (53)
 Ibn an-Naqqâş (17)
 Ibn Naşr (Abû-l-Ḥasan ʿAlî) (10)
 Ibn Naşr b. Isrâʾîl (10)
 Ibn al-Qalânîsî (12)
 Ibn al-Qasâtîlî (12)
 Ibn al-Turayyâ (53)
 Ibn Uṭâl (18)
 Ibn Zaṭînâ (Abû Ġâlib) (24)
 Ibn Zunbûr (Abû-l-Karam) (32)
 Ibn Zunbûr. — Voir:
 — ʿAbd Allâh ʿAlam ad-dîn
 — Mañşûr b. Makrâwa
 — Sawirus b. Makrâwa

Ibrâhîm b. Hârûn (43)
 Irak (2), (26)
 Irakiens (18)
 ʿIsâ b. Naşʿûrus (27), (29)
 Ismaélisme (26)
 Isrâʾîl (*kâtib*) (46)
 Işṭifân b. Yaʿqûb (50)
 Itâḥ (53)

J

Jean Damascène (St.) (18)
 Jérusalem (26)
 Juifs (16), (23), (28), (45)

K

al-Kâmil I^{er} (32), (33)
 Kutâmidès (29)

L

Luʾluʾ (Badr ad-dîn) (8)
 Luʾluʾ (Ḥusâm ad-dîn) (8)

M

Mâġid b. Qarwîna (41)
 al-Mahdî (calife) (7)
 Maḥmûd b. Naşr (53)
 al-Makin b. al-ʿAmîd (32)
 Malaṭî al-Qibṭî (al-Muʿallim) (54)
 Mâlik b. al-Walîd (46)
 Mamelouks (5), (8), (32), (36)
 al-Maʾmûn (calife) (48), (52)
 al-Manşûr (calife) (20), (21)
 Mañşûr b. ʿAbdûn. — Voir: Ibn ʿAbdûn
 (Abû Naşr)
 Mañşûr b. Makrâwa b. Zunbûr (27)
 al-Maqdisî (géographe) (44)
 Mârî b. Sulaymân (45)
 Mazdéens (45)
 Marie (Eglise de la Vierge —) (33)
 Miquel (André) (44)
 Mozarabes (42)
 Muʿâwiya (calife) (18)
 Muʿâwiya b. Lub (42)
 al-Muhallabî (25)
 Muḥammad I^{er} (émir andalou) (42)
 Muḥammad b. Dâwûd al-Ġarrâḥ (46)
 Muḥammad b. Faḍl Allâh (al-Faḥr) (49)
 al-Muktafi (calife) (46)
 Muʾnis (le chambellan) (23), (50)

al-Muqtadir (calife) (23)
al-Mu'ṭadid (calife) (7), (45), (46)
al-Mutawakkil (calife) (22), (53).

N

Nabatéens (52)
Naḥla (Ibrâhîm) (54)
an-Nâsiḥ (vizir) (51)
an-Nâsir li-dîn Allâh (calife) (24)
an-Nâsir li-dîn Allâh (vizir) (46)
Nîl (26)

O

Omayyades (18), (19), (44)
Oreste (patriarche de Jérusalem) (26)
Ottomans (5), (54)

P

Palestine (44)
Persans (2)

Q

al-Qalqaşandî (17), (48)
Qudâma b. Zayd (53)
Qûş (30), (38)

R

ar-Rabî' b. Tâudûlfû (42)
ar-Rabî' b. Yûnis (21)
Raḡwân al-Walḥaşî (30)
ar-Riḡâ l-Bawwâb (28)

S

aş-Şâbi' (Hilâl) (12), (23)
Şabîb b. Şayba (21)
Sa'd Allâh Naşr Allâh b. al-Baqarî (Sa'd
ad-dîn) (39)
Şâ'id b. 'Isâ b. Naşûrus (27)
Şâ'id b. Tâbit (Abû-l-'Alâ') (25)

Şakir b. al-Baqarî (Şams ad-dîn) (40)
Şakir b. Rîša (Tâg ad-dîn) (37)
Şalâh ad-dîn al-Ayyûbî (32), (33), (34)
aş-Şâm (44)
Sargûn b. Maşûr (18)
Sawirus b. Makrâwa b. Zunbûr (9)
Sim'ân b. Kalil (al-Makîn) (33)
Sulaymân b. Ibrâhîm b. al-Ġunayd (22),
(43)
Sulaymân b. Wahb (7), (8)
aş-Şûlî (Abû Bakr) (12)
Syrie (2), (5), (26), (32), (37), (44)
Syriens (18)

T

Tankiz (Emir) (37)
at-Tâġ b. Sa'id ad-Dawla (36)
at-Tannûhî (Abû 'Alî) (12)
Tibériade (44)
at-Tustarî (Abû-l-Ḥusayn Sa'id) (23)

U

'Ubayd Allâh b. Sulaymân b. Wahb (7),
(45)
'Umar b. 'Abd al-'Aziz (19)
'Umar b. al-Ḥaṭṭâb (18)
'Umar b. Yûsuf (45)
'Uḡmân an-Nâbulisî (Abû 'Amr) (52)

W

Wâşif (al-mu'allim) (54)

Y

Yalbagâ al-'Umarî al-Ḥaşikî (37)
Yaḥyâ b. Ishâq al-andalusî (42)
Ya'qûb b. Killis (28)
Yâqût al-Ḥamawî (12)
Yûsuf b. Makrawâh b. Ṭunbûr (9)

فهرس الكنائس

- كنيسة ابانوب الشهيد، ٢١٤ .
- ابراهيم واسحاق ويعقوب، ١٧، ٢٦٦ .
- ابو جرج، ١٥٤ .
- ابو مينا الشهيد، ٨٩ .
- ابو نفر، ٤٨، ١٥٧ .
- ابو هور، ١٥٤، ٢٦٦ .
- ابو يحنس، ٣٨، ٦٢، ٢٨٨ .
- اجيا صفيا، ٢٨٦ .
- الأربعة الملائكة، ١٨، ٨٩ .
- الأرمن، ٦١ .
- بقطر الشهيد، ١١٦، ١٤٥ .
- توما (مار)، ٢٤٧ .
- (القديس) جرجس - بقوص -، ١٥٩ .
- (القديس) جرجس - بمصر -، ٢٨٨ .
- جرجيوس (مار) الحمراء، ١١٧ .
- الزاهري، ٢٢٠ .
- سابا (ماري)، ١١٦، ١٥٣ .
- السيدة، ٢٣٤ .
- غبريال (الملاك)، ١٩، ٢٣٣ .
- الفاخورة، ١١٦ .
- القيامة، ٣٧، ٦٠، ٣٣٤ .
- المرتوني، ٤٧، ١٦٩ .
- المرطوران، ٢١ .
- مرقس الانجيلي، ١٤٥ .
- مرقوريوس الشهيد، ٣٨ .
- المريمية بدمشق، ٤٠٦ .
- ميخائيل الملاك، ٥٣، ٩٠ .
- نها، ١٥٤ .
- يوحنا المعمدان، ٦٢ .

فهرس الأديرة

- دير ابي يحنس ، ٩٠ .
- الأنبا صموئيل في القلمون ، ٣٣١ .
- ايليا ، ٣٥٨ .
- جرجس (مار) ، ٦٨ ، ٢٢٠ .
- الخندق ، ٢٢٠ .
- الحبشة ، ٣٩٥ .
- رايت ، ٢٦٨ .
- سعيد ، ٣٧٥ .
- شنودا (مار) ، ٢٢٠ .
- شهران ، ٢٠٦ ، ٢٢٣ .
- طورسينا ، ٢٦٧ .
- الطين ، ١٦٧ .
- عين قنايا ، ٢٠١ .
- فثيون (مار) ، ٧٨ .
- مرقوريوس الشهيد ، ٣٤٧ .
- مخارق ، ٣٠١ .
- نهيا ، ١٥٤ .
- يوحنا (ماري) ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ .
- يوحنا المعمدان ، ٦٦ ، ١٥٣ .

المطبعة الكاثوليكية ش م ل
عاريا ، لبنان

versant d'un volcan: le sol y est riche, la récolte abondante pour qui sait travailler et prendre de la peine; mais le cratère peut, sans crier gare, exploser, semant ruines et désolation. *La présence des fonctionnaires chrétiens dans l'administration de l'État musulman reflète la présence de leurs coreligionnaires en terre d'Islam: c'est un défi constant au destin et à soi-même.* En effet le sort des minorités dans un pays est de vivre au milieu de dangers, à tout le moins de risques, divers: risques de mort ou de disparition sous l'effet des contraintes et des pressions, risques de repliement sur soi et sur le passé, risques de suffisance pour être parvenu à un niveau matériel, culturel et moral au-dessus de l'ordinaire comme il advient chez la plupart des minorités. Toutefois ces dangers eux-mêmes peuvent être bénéfiques: tenir face aux pressions constitue un exercice idéal pour s'aguerrir, un tremplin solide pour se lancer plus haut et plus loin; s'ouvrir à autrui est un enrichissement pour l'autre et pour soi; bannir la suffisance permet de mettre ses dons naturels et acquis au service de la société où l'on vit, investissement qui ne manquera pas de profiter en retour à celui-là même qui l'effectue. Les postes tenus par les chrétiens dans le passé leur ont permis de servir leur patrie d'une manière généralement appréciée, malgré quelques bavures; puissent les «Secrétaires» et les «Vizirs» d'aujourd'hui continuer ce qu'ont réussi leurs devanciers et, pourquoi pas? le dépasser⁽⁶⁹⁾.

(69) Il est à souhaiter que l'on étudie le rôle des vizirs et secrétaires chrétiens durant la période que nous n'avons pas abordée, celle de l'Empire ottoman entre 1517 et la fin de la première guerre mondiale (1918). Les chrétiens arabes se trouvaient en effet nombreux dans les bureaux de l'administration turque, tels: Ğirġis Bâz, Buṭrus Pacha Ğālī, al-mu'allim Ğālī, Ğirġis et Ibrāhīm al-Ġawharī, Naḥla et Wahba Ibrāhīm, al-mu'allim Malaṭī al-Qibṭī, Ibrāhīm Naḥla, al-mu'allim Wāṣif, etc.

- (53) 8. Si la jalousie ressentie à leur égard était quelquefois pour les secrétaires chrétiens une source de difficultés, *leurs relations avec les souverains les exposaient souvent à de graves périls*. On l'a vu, le besoin constant de fonds poussait les Califes et les princes à s'en procurer par tous les moyens: leurs commis devaient s'arranger pour leur en fournir. Sans cesse la menace de la saisie de leurs biens — justifiée ou non — guettait ces derniers. Et malheur à qui ne faisait pas preuve d'une bonne gestion: on le faisait battre de verges, l'humiliait, le crucifiait au vu et au su de tout le monde⁽⁶⁵⁾.

Une autre source d'ennuis pour ces fonctionnaires étaient les cabales montées contre eux par leurs adversaires ou ceux qui briguaient leurs postes. C'est ainsi que le vizir copte Fahd b. Ibrāhīm paiera de sa vie les intrigues fomentées contre lui par Ibn al-^cAddās et Ibn an-Naḥawī auprès du fatimide al-Ḥākim⁽⁶⁶⁾, et que Abū Bišr, vizir du mirdaside Maḥmūd b. Naṣr, sera la victime d'un complot ourdi par Abū-l-Ḥasan b. aṭṭurayyā⁽⁶⁷⁾.

Source de dangers également: les changements, surtout violents, de régime. Il n'était pas rare en effet que le nouveau maître de céans se vengeât de son prédécesseur et logeât à la même enseigne tous ses collaborateurs; des innocents payaient alors pour des infractions qu'ils n'avaient pas commises: tel fut le cas de Qudāma b. Zayd, le secrétaire du chef turc Ītāḥ sous le règne d'al-Mutawakkil. Quand en effet ce calife emprisonna Ītāḥ, il arrêta aussi Qudāma et d'autres *Kuttāb* avec lui⁽⁶⁸⁾.

Sans compter, enfin, les menaces provoquées par les sautes d'humeur de princes colériques et cassants comme al-Mutawakkil, ou fantasques comme al-Ḥākim.

- (54) 9. Telle fut la situation des vizirs et secrétaires chrétiens dans l'État musulman. On pourrait dire qu'ils étaient comme à la merci d'un génie au caractère imprévisible, tantôt bienfaisant, tantôt malfaisant; ou comme une communauté qui s'est installée sur le

(65) Voir les notices: 28, 54, 204, 237, 270, 329, 332, 353, 381, ... et la note 34 de la présente introduction.

(66) Cf. la notice n° 338.

(67) Voir la notice 402.

(68)

et cierges. Un musulman ne trouva pas la chose à son goût et se mit à lancer des pierres sur le cortège; ce que voyant, un gaillard le frappa avec une massue: on en vint aux mains, la procession se disloqua, les musulmans attaquèrent l'église où s'étaient réfugiés les fuyards et la pillèrent. Fait à noter, le vizir prit la défense de son secrétaire et ne le livra au calife qu'après bien des atermoiements; on le libéra d'ailleurs sans tarder.

- (52) 7. Des réactions violentes de la sorte indiquent qu'il y a des limites que les vizirs et secrétaires chrétiens ne peuvent dépasser: ils sont censés se rappeler qu'ils ne sont que des «protégés». Typique est le fait suivant: Il y avait, du temps d'Al-Ma'mūn, un secrétaire chrétien qui s'appelait 'Alī b. Hayṭam, surnommé Ġawnaqa. Un jour qu'il s'était enhardi à s'asseoir parmi les «Arabes», c'est-à-dire les musulmans, il se fit rappeler à l'ordre par ses collègues secrétaires et dut réintégrer sa place parmi les «Nabatéens», autrement dit les chrétiens⁽⁶²⁾. Fautif ou pas, le *Kātib* chrétien restait marqué d'un «péché originel» celui d'être un non-musulman qui a réussi et qui de ce fait suscite parmi les dirigeants comme parmi le vulgaire un mélange de sentiments: de l'admiration, qui engendre la jalousie, qui secrète le mépris puis la rancune. Le peuple et bon nombre de responsables estimaient les fonctionnaires chrétiens pour leur compétence, leur valeur morale, leur richesse aussi; mais ils souffraient en même temps, devant cette excellence, d'un complexe d'infériorité⁽⁶³⁾. Al-Ġāhiz s'est fait l'interprète de cette envie contenue, dans ses critiques mordantes adressées aux chrétiens et exprimées dans ses deux opuscules intitulés: *ar-Radd 'alā-n-Naṣārā* et *Ḍamm ahlāq al-Kuttāb*, comme aussi dans son livre sur les avares — *al-Buḥalā'* —⁽⁶⁴⁾. Un autre porte-parole de l'inimitié que le commun des musulmans pouvait ressentir pour les secrétaires chrétiens fut Abū 'Amr 'Utmān an-Nābulī qui rédigea un pamphlet contre les *Kuttāb* coptes intitulé: *Tagrīd sayf al-himma li-stiḥrāḡ mā fī ḍimmat ahl ad-ḍimma* («l'épée dégainée pour mettre à nu ce que recèlent les consciences des *ḍimmīs*»).

(62) Voir la notice 322.

(63) Voir *EI* (2), II: 396, s.v. *Djāhiz*.

(64) Voir la page 109 de l'édition. Van Vloten: le médecin musulman Asad b. Ġānī se plaint du peu de succès qu'il obtient: parce qu'il n'est pas chrétien, qu'il s'appelle Asad et non Ṣalībā, que sa *Kuniya* est Abū-l-Ḥārīt et non Abū-'Isā.

- (50) 5. Quoi qu'il en soit, *les hauts fonctionnaires chrétiens jouissaient d'un prestige certain et pouvaient exercer une certaine influence*. On a vu plus haut⁽⁶⁰⁾ comment al-Ḥusayn b. al-Qāsim cherchait l'appui des *Kuttāb* chrétiens pour parvenir au vizirat, et l'on raconte encore à son sujet, qu'une fois arrivé à son but, il dit un jour au secrétaire Iṣṭifān b. Ya^cqūb; «Si j'ai été nommé vizir, c'est *toi* qui m'as nommé» (aṣ-Ṣābi': *Tārīḥ al-Wuzarā'*, p. 140) De ce même Iṣṭifān on rapporte qu'il avait acquis, grâce à sa charge, beaucoup d'argent. Aṣ-Ṣābi' (*loc. cit.*) nous apprend que ses émoluments et ceux de son confrère chrétien ʿAbd Allāh b. Ġubayr quadruplèrent quand leur patron Abū-l-Ḥasan ʿAlī b. al-Furāt devint vizir: «Le salaire d'Ibn Ġubayr, quand il était secrétaire dans un des offices de l'impôt foncier qui dépendaient d'Ibn al-Furāt, atteignait 25 dinars; quand Ibn al-Furāt fut nommé vizir, il se monta à 100. Et le salaire d'Iṣṭifān b. Ya^cqūb, du temps de Mu^ʿnis — quand celui-ci était le substitut de Dāniyāl b. al-ʿAbbās — atteignait 10 dinars; puis il se monta à 40 au cours du deuxième vizirat d'Ibn al-Furāt. Il s'avéra par la suite que les deux possédaient une fortune évaluée à un million de dinars». Et, il faut bien le dire, ce degré de richesse était loin de constituer une exception chez les secrétaires chrétiens.
- (51) 6. Mais à trop disposer de l'avoir et du pouvoir, on en arrive à des *excès de confiance en soi* et à de l'*outrance dans l'ostentation*; ce qui suscite, chez les souverains et la foule, des réactions aux conséquences parfois désastreuses. Voici deux faits significatifs: En 681/1282, un *Kātib* copte, nommé ʿAyn al-Ġazāl, rudoya un courtier qui lui devait de l'argent; il donna ordre à ses gens de le ligoter et de l'emmener. La foule présente se mit à intercéder pour lui, mais sans résultat. On fit alors tomber le secrétaire de son âne, les choses s'envenimèrent, la populace se souleva et les chrétiens en pâtirent⁽⁶¹⁾. — En 403/1012, selon le récit de Mārī b. Sylaymān (*Aḥbār*, p. 115), mourut la femme de Abū Naṣr b. Isrāʾīl, secrétaire du vizir an-Nāṣiḥ. Se prévalant de son maître, le *Kātib* fit sortir la dépouille de jour, accompagnée d'instruments de musique, de pleureuses et du clergé avec force croix

(60) Au paragraphe (7).

(61) Voir la notice 330.

une des prérogatives du vizir était qu'il devait monter avec l'imam sur la chaire où l'on tirait le rideau qui le séparerait de la foule des fidèles; troisièmement, les cadis étaient, depuis l'époque du *Amīr al-ğuyūs* (Badr al-Ğamālī) les vicaires des vizirs et l'on mentionnait cette charge dans les documents officiels⁽⁵⁶⁾ (...). Ce à quoi al-Ḥafīz répondit: "S'il nous agréé, qui nous contredirait? Il sera donc mon vizir avec pouvoir sur l'armée. Pour ce qui est de monter sur la chaire, il délèguera à sa place le cadi suprême. Quant à le citer dans les documents officiels, point n'en est besoin". Il en fit alors son vizir, s'attirant la réprobation commune⁽⁵⁷⁾. Mais à dire vrai, rares furent les fois où des chrétiens devinrent vizirs-délégués; ils se contentèrent bien plus souvent d'être vizirs-exécuteurs⁽⁵⁸⁾.

49)

4. Quand, désireux de confier une haute charge à des chrétiens. les princes voulaient éviter les murmures des «bien-pensants», ils s'efforçaient de les convaincre d'embrasser l'Islam. Un grand nombre de *Kuttāb* et de vizirs ont ainsi abandonné le christianisme par souci d'obtenir un poste ou de le conserver; ils furent quelquefois de bons musulmans, mais le plus souvent ne le devinrent guère. Il n'était d'ailleurs pas rare que certains fussent contraints de se convertir, tel al-Faḥr Muḥammad b. Faḍl Allāh dont nous parle al-Maqrīzī (*al-Ḥiṭaṭ*, 4: 109): «On voulut l'obliger à devenir musulman: il s'y refusa, tenta de se tuer et disparut pour un temps. Puis il se convertit, fit preuve d'un Islam sincère et éloigna les chrétiens (...)». Mais peu nombreux étaient ceux qui croyaient à ces prétendues conversions. Témoin en est le poète qui composa ces vers sans illusion:

«Les mécréants se sont faits musulmans, contraints, par l'épée,
Mais laissés à eux-mêmes ce ne sont que des criminels.
Ils ont sauvé leur bourse et leur vie,
Ils sont maintenant en paix, mais ne sont pas musulmans»⁽⁵⁹⁾.

(56) Le sens de ce troisième article est que le cadi suprême — *qādī-l-quḍāt* — qui est obligatoirement musulman, ne peut être le vicaire attiré et de droit d'un non-musulman.

(57) Ibn al Muyassar, *Aḥbār Miṣr* (= *Annales d'Égypte*), éd. H. Massé, Le Caire, 1919, p. 78-79.

(58) Pour tout ce qui touche au vizirat et aux vizirs: charge, titres, train de vie, horaire de travail, etc., cf. Mez, *al-Ḥaḍāra-l-islāmiyya*, I: 144-156 où se trouve en résumé ce qui est beaucoup plus longuement développé dans le *Ṣubḥ al-Aʿšā* d'al Qalqaṣandī.

(59) Cité par al-Maqrīzī: *Ḥiṭaṭ*, 4: 404

resterait une si l'autre venait à partir". Et 'Alī de s'étonner: "Que veux-tu dire par là?" Il lui répondit: "Je savais qu'al-^cAbbās b. al-Ḥasan⁽⁵²⁾ avait confié le Secrétariat de l'armée à Muḥammad b. Dāwūd b. al-Ġarrāḥ, qui se prit à convoiter le vizirat, travailla contre al-^cAbbās parvenant à le tuer, déposa le Commandeur des Croyants et installa 'Abd Allāh b. al-Mu^ctazz; je craignis pour l'État et pour moi-même le même sort»⁽⁵³⁾.

- (47) Un autre facteur enfin, qui eut sa part dans le recours fait par l'État aux chrétiens, fut certains Ḥadīṡs qui recommandaient de s'appuyer sur eux dans l'administration; tel celui-ci: «"Ils (les Coptes) vous aideront à faire face à vos ennemis et à faire face à notre religion". Ils lui dirent: "Comment, o Envoyé de Dieu, nous aideront-ils à faire face à notre religion?" Il leur répondit: "Ils vous dispensent de vaquer aux choses de ce monde, pour vous consacrer à la dévotion"»⁽⁵⁴⁾.

- (48) 3. Obligés souvent d'avoir recours aux fonctionnaires chrétiens, *les souverains musulmans leur facilitaient l'accès aux postes*, et s'il survenait quelque empêchement canonique ils s'arrangeaient pour y parer en faisant proclamer une *fatwā* favorable ou en prenant une décision arbitraire. On raconte à ce sujet qu'al-Ma'mūn nomma comme gouverneur de la ville de Būra en Égypte un chrétien. Les vendredis il portait ses vêtements noirs (de cérémonie), ceignait son épée, montait sur sa mule entouré de ses gens et se rendait à la mosquée. Il n'y entrait pas et laissait son vicaire y présider la prière et faire le prêche⁽⁵⁵⁾. On rapporte aussi que le calife fatimide al-Ḥāfiẓ voulant confier le vizirat à Bahrām l'Arménien en 529/1134 «en demanda conseil à des personnes qui avaient sa confiance, mais nul n'agréa avec lui sur ce point. On lui objecta que: premièrement, c'était un chrétien que les musulmans n'accepteraient pas; deuxièmement,

(52) Il fut vizir d'al-Muktafi et tué en 908.

(53) Ce fait rappelle ce que l'on raconte du «Sultan Rouge» Abdulhamid II (1842-1918) qui n'acceptait pour lui faire la cuisine que les Filles de la Charité. Voir: Maksīmus Šatawī, *Ḥayāt Ġurġī Ġibrā'īl al-Bayṭār*, Ṣaydā, 1937, p. 117.

(54) Mez, *al-Ḥaḍāra-l-islāmiyya*, I: 90, qui souligne par ailleurs que ce *ḥadīṡ* et d'autres semblables ont été interpolés par les Coptes eux-mêmes dès les débuts de l'expansion musulmane.

(55) Mez, *al-Ḥaḍāra-l-islāmiyya*, I: 87.

ces derniers la qualification de “māl al-muslimīn” donnée au trésor public, paraissait une invitation à en disposer comme de leur bien propre», ce qu’un chrétien n’aurait pas osé se permettre⁽⁵⁰⁾.

Par ailleurs le musulman ne craint pas de se mêler de politique et d’ambitionner le pouvoir, contrairement au chrétien à qui la Loi musulmane interdit tout désir dans ce sens. Mārī b. Sulaymān, dans son *Aḥbār Baṭarikat Kursiy al-Mašriq* (éd. Gismondi, Rome, 1899, p. 84) rapporte le trait suivant: «^cUbayd Allah b. Sulaymān (b. Wahb) dit en s’excusant au calife al-Mu^ctaḍid: Je n’ai jamais placé un chrétien à un poste de direction, si ce n’est ^cUmar b. Yūsuf à al-Anbār (...); j’ai compté sur eux non point à cause de mon penchant, mais en raison de ma confiance en eux. Al-Mu^ctaḍid lui répondit: Si tu trouves un chrétien qui te conviennes, engage-le: il est plus sûr qu’un Juif, car les Juifs s’attendent à voir l’Empire leur revenir; plus sûr qu’un Musulman, car celui-ci, du fait qu’il est ton coreligionnaire, cherchera à te supplanter; plus sûr enfin qu’un Mazdéen, car les Mazdéens détenaient le pouvoir. Il lui recommanda alors de se montrer bienveillant pour les chrétiens, et ^cUbayd Allāh s’en alla tout content».

- 6) Un épisode du même genre nous est relaté par Hilāl aṣ-Ṣābi^c dans son *Tārīḥ al-Wuzarāʾ* (éd. Amedroz, 1904, p. 95): «Au cours du procès où l’on jugeait Abū-l-Ḥasan b. al-Furāt à l’issue de son second mandat, le vizir ^cAlī b. ^cĪsā lui fit ce reproche: “Ne craignais-tu donc pas Dieu en confiant le Secrétariat de l’Armée musulmane à un chrétien, faisant en sorte que les adeptes de notre religion et les défenseurs de notre terre lui obéissent et lui baisent la main?” A quoi Ibn al-Furāt répondit: “Ce n’est pas là quelque chose que j’ai inventée ou inaugurée: avant moi, An-Nāṣir li-dīn Allāh⁽⁵¹⁾ avait confié l’armée à son *Kātib* chrétien Isrāʾīl; et al-Mu^ctaḍid billāh en avait fait de même avec le *Kātib* de Badr, le chrétien Mālīk b. al-Walīd”. ^cAlī b. ^cĪsā répliqua: “Ils ont mal agi”. Mais Ibn al-Furāt de rétorquer: “Il me suffit de les avoir imités, même si, à ton avis, ils avaient tort. Par ma foi, tu ne veux pas considérer la fidélité et l’obéissance de ces personnes! En tout cas, je ne dispose pas de deux âmes, dont il me

(50) Lammens, *Études sur le règne du calife omayyade Moʿāwīa I^{er}*, extraits des MFO, Beyrouth, 1908, p. 11-12.

(51) C’est le vizir Abū Muḥammad al-Ḥasan al-Bāzūrī.

(9, 210, 232), Ayyūb b. Ibrāhim b. al-Ġunayd et son frère Sulaymān (198, 269), Ibn al-Ašqar et son fils (15-16), ʿAbd ar-Razzāq al-Armanī et son fils ʿAbd al-Ġanī (290, 293), Hibat-Allāh b. as-Sadīd et ses deux fils (54-56), et d'autres encore.

- (44) 2. Quant aux raisons qui ont milité en faveur de ce recours aux services des fonctionnaires chrétiens, nous en avons déjà rencontré quelques unes: l'expérience acquise par eux dans l'administration byzantine, leur connaissance des langues en usage dans l'Empire musulman: grec, syriaque, persan, arménien et arabe, ce qui leur permet de profiter des cultures que ces langues véhiculent⁽⁴⁸⁾. Nous avons à ce sujet un témoignage éloquent d'al-Maqdisī, le géographe du 10^e siècle auteur du *Aḥsan at-taqāsīm*, qui montre que les *Kuttāb* chrétiens surpassaient en science et en expérience leurs collègues musulmans: «On ne rencontre que rarement des juristes suspects d'innovations hérétiques (*bidʿa*), ou des Musulmans chargés d'une fonction publique (*Kitāba*), sauf à Tibériade, qui n'a jamais cessé de fournir des fonctionnaires; cette réserve faite, le Šām et l'Égypte ont des fonctionnaires chrétiens. Car les Musulmans leur font confiance pour (la correction du) langage, peu zélés qu'ils sont eux-mêmes pour la culture, contrairement aux non-Arabes (aʿāḡim)⁽⁴⁹⁾.

- (45) Outre la science et l'expérience, les fonctionnaires chrétiens avaient d'autres atouts. Il était bien plus facile au souverain de faire contrôler un grand commis chrétien que son homologue musulman. Comme le souligne Lammens: «Le calife trouvait chez les employés chrétiens une souplesse qui faisait parfois défaut aux musulmans de race arabe. A

(48) Voir ce qui a été rapporté de la variété des dons remarquables chez ʿAbd al-Ġanī b. ʿAbd ar-Razzāq (*supra*, § 41).

(49) Cité par J. Nasrallah, *Hist. du mouvement littéraire dans l'Église Melchite du V^e au XX^e siècle*, v. III, t. I, Louvain-Paris, 1983, p. 147-148, qui ajoute en note que la traduction est due à André Miquel qui, lui-même a ajouté en note à sa traduction: «Ce passage est important: il prouve que la politique des Umayyades vis-à-vis des chrétiens avait laissé en Syrie-Palestine de nombreuses traces; mais surtout, il tend à montrer que les chrétiens, après avoir été les derniers représentants officiels de la langue et de la culture grecques au Šām sous les Umayyades, sont ensuite devenus les plus purs représentants de l'arabité». — Un peu plus loin (p. 149) et citant toujours al-Maqdisī, Nasrallah rapporte: «La majorité des vérificateurs et des échangeurs de monnaies aussi bien que des teinturiers ou des tanneurs, sont juifs; médecins et fonctionnaires sont chrétiens pour la plupart».

également la perception de certaines taxes imposées aux musulmans qu'on appelait «al-muʿāwin» et «al-maḡārim». Il mourut crucifié à l'instigation de ʿAbd ar-Raḥmān II⁽⁴⁵⁾. — Quant aux vizirs chrétiens, on peut en citer Yaḥyā b. Iṣḥāq al-Andalusī (10^e siècle), placé à ce poste par ʿAbd ar-Raḥmān an-Nāṣir sous le règne duquel il passa à l'Islam⁽⁴⁶⁾. An-Nāṣir lui accordait toute sa confiance; il le fit même commandant de la place de Baṭaliūs (Badajoz). Enfin, si l'on en croit les historiens, les *ḍimmī* étaient si nombreux dans les bureaux du roi Muḥammad I^{er} que les ulémas lui en firent remontrance⁽⁴⁷⁾.

(43) IV. POSITION ET INFLUENCE DES FONCTIONNAIRES CHRÉTIENS

1. L'aperçu historique précédent nous a permis de constater à l'évidence que, si la loi musulmane n'admet pas en principe l'emploi par l'État islamique de hauts fonctionnaires chrétiens, la réalité fut, en pratique, tout autre: *les princes musulmans ont souvent fait appel aux chrétiens pour leur administration*. A l'appui de cette constatation nous avons recensé dans ce livre — qui n'a pas la prétention d'être exhaustif — 75 vizirs, 300 secrétaires, et 31 autres «fonctionnaires» divers: gouverneur de province, ambassadeur, chef de la police, commandant d'armée, etc. Ce nombre, nous en sommes certains, aurait pu être au moins doublé si les chroniqueurs avaient cherché, de leur temps, à faire le travail que nous avons nous-mêmes accompli. Mais ils ne visaient pas à être complets dans ce domaine, car leurs perspectives étaient autres. Fait à signaler: *cette vocation à l'administration était souvent héréditaire* et l'on vit de nombreuses familles où vizirat et «secrétariat» se transmettaient de père en fils; on profitait mieux ainsi de l'expérience acquise par les différentes générations, comme aussi des privilèges gagnés. Parmi ces «dynasties» on peut noter les familles suivantes: Baqarī (notices 28 à 31), Zunbūr (45 à 50), Zaṭīnā (42-44), Sarḡūn (57-59), ʿAssāl (68-77) Mammātī (97-99), Mūṣilāyā (100-103), Makānis (93-95), Hayṣam (106-112), Naṣū (130, 144, 253, 308, 311); la famille d'Ibn al-ʿAmīd (74-77), les frères Ibrāhīm, Biṣr et Ġabr fils de Hārūn

(45) Lévi-Provençal, *Hist. de l'Espagne musulmane*, Paris-Leiden, 1950-1953, I: 164, 166, 190, 196, 197; III: 73.

(46) al-Qiṭṭī: *Tārīḥ al-Ḥukamaʿ*, éd. Lippert, Leipzig, 1903, p. 359.

(47) Lévi-Provençal, *Hist. de l'Esp. musulmane*, I: 289-291.

Wahhāb b. Fahr ad-dīn ʿAbd Allāh (+ 1416) dont Ibn Tagrī Birdī fait l'éloge (funèbre) en ces termes: «D'une vie irréprochable, il fuyait la compagnie des Coptes ses congénères, s'adonnait aux dévotions, se liait avec les bons musulmans, et absolument aucune femme chrétienne n'entrait sa maison. Dieu ait son âme!»⁽⁴⁰⁾.

- (41) Tous ces vizirs et d'autres encore⁽⁴¹⁾ trouvèrent grâce auprès des sultans Mamelouks qui pouvaient généralement compter sur leur habileté, leurs connaissances et leur sens de l'administration. Le témoignage d'un Ibn Tagrī Birdī est significatif à ce sujet; voici ce qu'il dit du vizir «copte» d'origine arménienne ʿAbd al-Ġanī b. ʿAbd ar-Razzāq: «Il avait la puissance des Arméniens, l'astuce des chrétiens, la malice des Coptes, l'injustice des percepteurs d'impôts; car il est d'origine arménienne, il a été élevé avec les chrétiens, il s'est exercé sur les Coptes et a grandi avec les percepteurs d'impôts»⁽⁴²⁾. Et voici ce qu'il affirme élogieusement de Fahr ad-dīn Māḡid b. Qarwīna: «Devenu vizir, il fit preuve d'énergie et de jugement, accomplit ce que d'autres ne purent, en sorte que l'on dit à son sujet: ce vizir n'eut point son pareil dans l'État Turc»⁽⁴³⁾.

(42) 6. *En Espagne musulmane*

Les chrétiens étaient nombreux en Espagne musulmane; les conquérants arabes durent en tenir compte. Chaque communauté chrétienne y était dirigée par un fonctionnaire mozarabe qu'on appelait *Comes* (= comte) ou *Defensor*, *Protector*, et les impôts — capitation exceptée — étaient collectés par un agent chrétien appelé en arabe *mustahriġ* (en latin: *exceptor*)⁽⁴⁴⁾. Parmi les *comes* que les historiens ont retenus, citons: Abū Saʿīd (n° 127), Aṣḡaġ b. ʿAbd Allāh b. Nabīl à Cordoue (n° 187), Muʿāwiya b. Lub (n° 362), tous du 10^e siècle; ar-Rabīʿ b. Tāudūlfū qui était à Cordoue dans les débuts du 9^e siècle et auquel le roi al-Ḥakam I^{er} confia le commandement de sa garde personnelle appelée «ad-dāʿira» ou «al-ʿarāfa»; il lui confia

(40) *An-Nuġūm az-zāhira*, éd. Popper, Univ. of California, 1909, VI: 456.

(41) Voir par exemple les notices: 94 à 96, 106 à 112...

(42) Notice n° 293.

(43) Notice n° 354.

(44) Simonet, *Historia de los Mozárabes de España*, Madrid, 1897-1903, p. 111-112.

- (38) Toutefois la plupart des vizirs coptes embrassèrent l'islam, soit par souci de conserver ou d'obtenir leur poste, soit parce qu'ils furent contraints de le faire. De ces vizirs islamisés nous avons recensé plus d'une vingtaine. L'un d'eux était ʿAlam ad-dīn ʿAbd Allāh b. Zunbūr dont al-Maqrīzī nous dit qu'il devint vizir en 751/1350 et le demeura jusqu'en 753, date à laquelle «on l'arrêta par jalousie de ce qu'il avait obtenu comme aucun autre que lui ne l'avait fait sous l'administration turque (...)»; puis on fit comparaître contre lui des témoins qui rapportèrent «qu'il se prétend musulman mais conserve chez lui un oratoire, des croix, des peintures chrétiennes, de la viande de porc; sa femme est chrétienne et son mari y consent; de même pour ses filles et ses servantes; il ne prie ni ne jeûne». Finalement on le tortura longuement et l'exila à Qūs où il mourut⁽³⁷⁾.
- (39) Un autre vizir copte dont la conversion à l'islam ne fut que de pure forme est Saʿd ad-dīn Saʿd Allāh (ou Naṣr Allāh b. al-Baqarī (+ 1397). Il était, au dire d'al-Maqrīzī passé maître dans l'art de gérer les affaires des chancelleries, mais «il n'était musulman qu'en apparence, copiant de sa propre main des Ḥadīṡs et autres textes du genre mais demeurant, dans son for intérieur, chrétien convaincu»⁽³⁸⁾. Il en était de même pour Tāḡ ad-dīn ʿAbd al-Wahhāb b. Naṣr Allāh, ainsi dépeint par Ibn Taḡrī Birdī: «Elevé dans le christianisme, il excella comme secrétaire et ministre, servit en maints postes puis fut contraint de devenir musulman (...). Il fut licencié pour son comportement détestable, son peu de piété et son penchant pour le christianisme. Tout cela se reconnaît à la seule vue de son visage (...); et son turban est semblable à celui des chrétiens (...)»⁽³⁹⁾.
- (40) En revanche d'autres Coptes devenaient, semble-t-il, de bons musulmans, tels le vizir Šams ad-dīn Sākir b. al-Baqarī auquel al-Maqrīzī (*Ḥuṭaṭ*, éd. de 1327h, 4:236) délivre un certificat de bonne conduite: «Il demeura un maître incontesté jusqu'à la maladie qui devait l'emporter; il éloigna alors de lui les chrétiens dont il avait eu à souffrir» et mourut en 1377. Ou encore le vizir Taqīy ad-dīn ʿAbd al-

(37) *al-Ḥuṭaṭ* 3: 96-101.

(38) Cf. la notice 28.

(39) Cf. la notice 310.

1354, 1419, 1422 et 1447⁽³³⁾. Les vraies raisons de telles prescriptions étaient le désir de ne pas mécontenter les rigoristes parmi les ulémas et la masse, comme aussi les pressants soucis d'argent qui poussaient les souverains à en soutirer aux *Kuttāb* chrétiens par le chantage: «la bourse ou l'emploi»!⁽³⁴⁾ — Mais le besoin qu'on avait de l'expérience des Coptes faisait qu'on finissait toujours par s'arranger avec les principes et qu'on les réengageait dans les chancelleries où ils ne cesseront d'occuper des postes de choix. A ce sujet al-Maqrīzī rapporte le cas suivant (al-*Ḥuṭat* I: 110-111): «Il se trouvait (parmi les Coptes) un homme connu sous le nom de at-Tāğ b. Saʿīd ad-dawla, secrétaire de profession, qui était en ce temps-là au service de l'Émir Baybars (702h.). Il avait sur son maître une emprise complète et présidait à toutes ses affaires, comme il est de coutume chez les rois et les princes turcs de l'Égypte, qui se laissent mener par leurs secrétaires coptes fussent-ils mécréants en secret ou sans se cacher». Les chrétiens étaient donc nombreux dans les bureaux et plusieurs d'entre eux devinrent vizirs, obligés souvent de se convertir à l'Islam, un Islam dont ils étaient loin d'être toujours convaincus comme l'a souligné al-Maqrīzī et comme nous le verrons dans d'autres cas.

- (37) Parmi les vizirs chrétiens de cette époque se trouvait ʿAbd Allāh b. aṣ-Ṣanīʿa, alias Ġubriyāl (+ 1334) qui s'attacha à l'Émir Tankiz, vice-roi de Syrie, qui en fit son vizir à Damas. «Ses jours, rapporte-t-on, étaient pareils à un rêve, tant y régnaient la sécurité et l'abondance»⁽³⁵⁾. Il y avait aussi ʿAbd Allāh (Māğid) b. Mūsā b. Tāğ ad-dīn (+ 1375) qui fut le chancelier de l'Atabek Yalbagā al-ʿUmarī al-Ḥaṣikī au service duquel il fit preuve d'habileté et de connaissance parfaite des affaires de l'administration; il devint ensuite vizir du roi al-Ašraf b. Ḥusayn, charge qu'il occupa trois fois⁽³⁶⁾. Un autre vizir chrétien fut Tāğ ad-dīn Sākīr b. Rīša (+ 1364), connu également pour ses goûts littéraires et poétiques.

(33) Wiet, art. *Ḳibt*, *EI*, II, 1054.

(34) Toutes les époques de décadence de l'Histoire musulmane sont fertiles en épisodes qui relatent la quête continuelle de l'argent par les autorités. Un exemple nous en est fourni dans la notice du moine Būlus surnommé al-Ḥabīs — l'ermite — (n° 222). Voir aussi les nos 94, 188, 269, 297, 300, 310, etc...

(35) Voir le n° 300.

(36) Voir le n° 302.

bes⁽³⁰⁾; al-Makīn Sim^cān b. Kalīl qui fut employé au secrétariat de l'armée du temps de Ṣalāḥ ad-Dīn, puis se fit moine (notice 90); Hibat-Allāh b. Yunis b. Abī-l-Faṭḥ ad-Dimašqī qui fut démis par ordre du roi al-Kāmil I^{er}, emprisonné, puis attaché par la main droite à la porte de l'église de la Vierge Marie à Damas avec une barre de fer au pied et on le fit déboursier de grandes sommes d'argent. On lui reprochait également d'avoir aidé à la restauration de cette église, ce qui déplut aux musulmans, et le sultan força les chrétiens à détruire ce qu'ils avaient rebâti en contravention⁽³¹⁾.

(34) Parmi les grands commis de cette époque, on peut également mentionner Ṣaraf ad-Dīn al-As^cad b. Mammātī et son père Abū Sa^cīd surnommé al-Ḥaṭīr. Celui-ci se convertit à l'Islam pour conserver son poste et prit de l'avancement jusqu'à devenir vizir sous le règne de Ṣalāḥ ad-Dīn. En même temps que lui passèrent à l'Islam un certain nombre de fonctionnaires, dont son fils Al-As^cad, connu par ailleurs pour avoir composé un remarquable ouvrage intitulé *Qawānīn ad-dawāwīn* où il traite de tout ce qui touche aux bureaux de l'Égypte. Il a également écrit une vie de Ṣalāḥ ad-Dīn et d'autres œuvres dont un recueil de poésies.

(35) Relevons enfin ce trait significatif concernant le rôle des secrétaires chrétiens à l'époque ayyoubide. Al-Maqrīzī rapporte dans ses *Ḥuṭaṭ* (Le Caire, 1324 h., 3:368) qu'il était de coutume que les secrétaires préposés à la Chancellerie ne viennent pas à leurs bureaux les vendredis. Or il advint que le roi aṣ-Ṣāliḥ⁽³²⁾, pressé de régler une affaire survenue un vendredi, demanda qu'on lui amenât un secrétaire. Comme on n'en trouvait pas, il donna ordre que l'on fit appel, tous les vendredis, à un secrétaire chrétien pour parer aux affaires urgentes. Et l'on employa alors à cet effet al-Amğad Ibn al-^cAssāl.

(36) On le voit, les Ayyoubides firent *quelquefois* preuve de rigueur dans l'emploi de fonctionnaires «protégés». Les Mamelouks, eux, se montrèrent plus rigides. C'est assez souvent qu'ils prirent des mesures visant à éloigner les chrétiens des bureaux: en 1279, 1283, 1301, 1321,

(30) Voir l'éloge qu'en fait I.A. Usaybi^ca dans la notice 86.

(31) Voir la notice n° 406.

(32) C'est Nağm ad-Dīn Ayyūb b. Muḥammad.

au point que la population d'origine arménienne atteignit bientôt en Égypte 30.000 personnes. On reprocha aux chrétiens leur morgue et leurs injustices vis-à-vis des musulmans qui étaient sous leurs ordres; et les choses s'envenimèrent quand les habitants de Qūs se révoltèrent contre leur gouverneur, le propre frère de Bahrām, al-Bāsāk. Emmenés par Raḍwān al-Walḥaṣī, les insurgés prirent le dessus sur le vizir et son frère; celui-ci fut tué, on lui attacha un chien à la jambe et l'on jeta son cadavre à la poubelle. Alors Bahrām dut laisser le vizirat, mais il ne perdit pas l'amitié du calife qui lui demandait toujours conseil. Et quand l'ancien vizir mourut, en 535/1140, Al-Ḥāfiẓ en fut atterré; il suivit ses funérailles et pleura longuement sur sa tombe⁽²⁸⁾.

- (31) En résumé, les Fatimides se comportèrent avec les chrétiens sans aucun fanatisme. Ils leur confièrent les plus hautes charges de l'État et ne prirent de sévères mesures à leur encontre que dans des circonstances bien précises et limitées. Ils ne se laissèrent pas lier par la rigueur de la Loi musulmane à ce sujet.

(32) 5) *Sous les dominations Ayyoubide et Mamelouk*

En bons sunnites, les Ayyoubides ne furent pas avec les chrétiens aussi conciliants que les Fatimides. Ṣalāḥ ad-Dīn lui-même se laissa aller une fois à interdire aux chrétiens l'accès aux fonctions publiques, mais sa décision ne fut pas loin d'être lettre morte. C'est qu'on avait grand besoin de ces habiles *Kuttāb* «protégés», qui se trouvaient toujours en grand nombre en Égypte et en Syrie. Certains d'entre eux parvinrent au vizarat, comme Abū-l-Karam b. Zunbūr qui accompagna le roi al-Kāmil I^{er} lors de sa campagne contre les Byzantins; d'autres se distinguèrent comme Secrétaires aux Armées, tels al-^cAmīd Abū Yāsir (+ 1238) et son fils Abū Ġirġis al-Makīn b. al-^cAmīd, auteur d'une «Histoire Universelle» et d'une «Histoire de l'Islamisme»; il mourut en 1273⁽²⁹⁾.

- (33) Citons encore Muwaffaq ad-Dīn Ya^cqūb b. al-Quff, ami d'Ibn Abī Uṣaybi^ca l'auteur du célèbre répertoire détaillé des médecins ara-

(28) Voir de plus amples détails dans la notice n° 220.

(29) Cf. la notice n° 74.

Ya'qūb le vizir est Père, al-^cAzīz est le Fils
et Faḍl est le Saint-Esprit !»

Quand Faḍl, qui était alors vizir, se plaignit à al-^cAzīz du poète et demanda qu'on le châtiât, le calife le fit de mauvais gré et grâcia bientôt le plaisant⁽²⁶⁾.

- (29) Mais tout n'allait pas toujours aussi pacifiquement. Il n'était pas rare de voir les musulmans s'agiter et s'attaquer aux «protégés», surtout les chrétiens, faisant pression sur le souverain qui était souvent obligé de plier. On renvoyait alors le vizir qui n'avait pas eu l'heur de plaire au peuple et on faisait une campagne contre les *Kuttāb*, les sommant de quitter leurs emplois à moins de se faire musulmans. La tempête ne tardait pas à se calmer, pour reprendre à nouveau deux ou trois décades plus tard. C'est ainsi que devenu vizir sous le règne d'al-^cAzīz, ʿĪsā b. Naṣṭurus ne trouva pas grâce aux yeux des musulmans. Profitant de l'accession au trône du jeune Ḥākim, les Kutāmides — population maghrébine sur laquelle s'appuyaient les Fatimides en Égypte — exigèrent du nouveau calife la destitution d'Ibn Naṣṭurus. Celui-ci fut renvoyé et même tué en 387. Par la suite, le souverain fit exécuter en 393 un autre de ses vizirs chrétiens, Fahd b. Ibrāhīm, puis un troisième, Maṣṣūr b. ʿAbdūn, en 401/1010. C'est qu'Al-Ḥākim n'était pas très équilibré et sa politique s'en ressentait. Tantôt il s'acharnait sur ses collaborateurs chrétiens les forçant à embrasser l'Islam, tantôt il se montrait conciliant, grâciant ceux qu'il aurait condamnés. Ses subordonnés musulmans n'étaient pas, eux non plus, à l'abri de son humeur capricieuse, ce qui confirme que son attitude vis-à-vis des chrétiens n'était pas dictée par le fanatisme.

- (30) A l'inverse de ses princes, la populace se montrait très sourcilleuse quand les fonctionnaires chrétiens donnaient la moindre impression d'opprimer les musulmans. On sait par exemple ce qu'il advint de Abū Naḡāḥ ar-Rāhib au temps du calife al-Āmir: il mourut crucifié en 523/1129, victime de son arrogance⁽²⁷⁾. — Les musulmans en voulurent aussi aux chrétiens du temps d'al-Ḥāfiẓ, quand son vizir Bahrām prit trop d'influence, faisant venir son frère et sa parenté d'Arménie,

(26) Ibn al-Aṭīr, cité par Mez, I: 91.

(27) Voir les détails dans la notice n° 162.

avec les chrétiens des liens de parenté, puisqu'il avait épousé une chrétienne qui lui fit nommer ses deux frères à des postes élevés dans la hiérarchie ecclésiastique, le premier, Oreste, comme patriarche de Jérusalem, le second, Arsénios, comme métropolite d'Alexandrie⁽²⁴⁾.

- (27) Les Fatimides prirent de nombreux vizirs chrétiens, tels: ʿĪsā b. Naṣṭūrus (de 383 à 386/996), Fahd b. Ibrāhīm (de 390 à 393), Maṣṣūr b. ʿAbdūn (400-401), Ṣāʿid b. ʿĪsā b. Naṣṭūrus (environ 3 mois, en 409), Abū Saʿd Maṣṣūr b. Makrāwa b. Zunbūr (quelques jours, en 458), Badr al-Ġamālī qui fut vizir doté des pleins pouvoirs (*wazīr as-sayf wa-l-qalam*) durant plus de 20 ans (466/1073 à 487/1094), son fils Abū-l-Qāsim Ṣāhinšāh qui resta en poste durant 28 ans, Bahrām l'Arménien (529/1134 à 531/1136).

- (28) Ce rôle privilégié des chrétiens était à peu de choses près partagé par les Juifs, et les califes firent souvent appel à des médecins et des secrétaires israélites, prenant même parmi eux des vizirs comme Yaʿqūb b. Killis qui, bien que devenu musulman, prenait par trop le parti de ses anciens co-religionnaires. Aussi la réaction musulmane ne tardait-elle pas à se manifester, tantôt violente, tantôt acerbe. Les poètes satiriques se faisaient les porte-paroles du malaise populaire, et l'un d'eux, ar-Riḍā-l-Bawwāb ironisait ainsi:

«Les Juifs de ce temps sont parvenus
au terme de leurs espérances: ils règnent.
Chez eux la grandeur, à eux l'argent,
parmi eux se recrutent conseillers et rois.
Peuple d'Égypte, je vous le conseille:
faites-vous Juif, le firmament l'est devenu !»⁽²⁵⁾.

Un autre, al-Ḥasan b. Biṣr ad-Dimašqī, récitait de la même veine, en s'attaquant cette fois tant aux Juifs qu'aux chrétiens:

«Fais-toi chrétien, tu adoptes alors la vraie religion;
Ce temps que nous vivons le prouve.
Proclame qu'ils sont trois: à eux la grandeur et la majesté !
Laisse tout le reste qui n'est qu'un rien.

(24) Yaḥyā b. Saʿīd, *Tārīḥ aḍ-ḍayl*, éd. Cheikho..., Beyrouth, 1909, p. 185.

(25) Voir Ḥasan Ibrāhīm Ḥasan, *al-Faṭīmiyyūn fī Miṣr*, Le Caire, 1932, p. 211-212.

l'on prend en considération les cinq longs siècles durant lesquelles elles ont eu lieu et la tolérance évidente dont les califes surent généralement faire preuve. On notera à cet égard que durant le 3^e siècle de l'hégire le Secrétariat aux Armées lui-même (*Dīwān al-ğayš*) sera confié par trois fois à un *kātib* chrétien, au point que le vizir Abū-l-Ḥasan Ibn al-Furāt s'entendra blâmer pour avoir permis que les défenseurs de la religion musulmane baisent la main de ce secrétaire et lui vouent obéissance⁽²¹⁾. Au siècle suivant, en 977 précisément, le secrétaire chrétien Abū-l-ʿAlāʾ Šāʿid b. Tābit devint le lieutenant du vizir al-Muhallabī (n° 136). Et durant tout le règne des Abbasides, les secrétaires chrétiens étaient nombreux et influents dans l'administration au point que des candidats au vizirat n'hésitaient pas à se faire appuyer par eux⁽²²⁾.

(26) 4) *Sous la domination fatimide*

Les «protégés» jouirent au temps des Fatimides d'une tolérance remarquable. Celle-ci est d'autant plus appréciable qu'avant cette période les relations entre Musulmans et Coptes en Égypte avaient été spécialement tendues. Les chrétiens en effet n'avaient guère accepté la pénétration de l'Islam dans leur pays. Unis par leur race commune, par leur langue et leur Église, ils opposaient à l'envahisseur un front sans faille, à l'inverse des chrétiens de Syrie et d'Irak nettement divisés sur beaucoup de points. Par ailleurs les chrétiens des bords du Nil étaient nombreux: on n'en comptait pas moins de deux millions qui, au 2^e siècle de l'Hégire, payaient la capitation, ce qui laisse penser que leur total se montait alors à une quinzaine de millions⁽²³⁾. Forts de tous ces atouts ils se révoltèrent à plus d'une reprise, leur dernier soulèvement se produisant en 216/831. Toutefois les Fatimides, chiites, firent preuve de plus de tolérance que les sunnites qui les précédèrent: la tendance au rationalisme dans l'ismaélisme qu'ils professaient leur permettait de s'ouvrir à la discussion et au pluralisme. De plus le calife al-ʿAzīz (975-996) avait

(21) Voir la notice 181.

(22) Se rappeler la démarche d'al-Ḥusayn b. al-Qāsim rapportée plus haut au n° (7) de l'introduction.

(23) Mez, *al-Ḥaḡāra*, I: 63.

certain d'encourir la colère divine, on est assuré, d'autre part, qu'ils trouveront moyen, si on les irrite, de t'exciter contre nous. Borne-toi, pour le moment, à faire chaque jour quelques mutations, et à remplacer peu à peu les *dimmi* par des musulmans»⁽¹⁹⁾.

- (22) Dur aussi pour les chrétiens fut al-Mutawakkil (847-861) qui mit plusieurs d'entre eux à la question et confisqua les biens d'un grand nombre. Parmi ses victimes: Ayyūb b. Ibrāhīm b. al-Ġunayd (n° 198) et son frère Sulaymān qui fut battu, emprisonné et obligé de déboursier 70.000 dinars (n° 269). C'est que le calife était souvent à court d'argent et pareilles exactions commandées par lui n'étaient que prétexte à remplir ses caisses. A cela s'ajoute son désir de ménager les rigoristes que n'enchantait pas l'accès des chrétiens aux fonctions publiques.
- (23) On sait également qu'au début de son califat al-Muqtadir (908-932) décida que les chrétiens et les juifs seraient exclus des *dīwāns*; c'est en ce temps-là que fut tué un secrétaire chrétien nommé Abū Yāsir, de la suite de Mu'nis le chambellan⁽²⁰⁾. Mais cette sévérité n'eut pas de suite, car le propre vizir du calife, Abū-l-Ḥasan 'Alī b. al-Furāt s'entourait de chrétiens sans nullement s'en cacher, au point que Hilāl aṣ-Ṣābi' rapporte dans son *Tārīḥ al-Wuzarā'* (Édit. Amedroz, Beyrouth, 1940, p. 161 et 205) que, au nombre de ceux qui étaient conviés chaque jour à la table d'Ibn al-Furāt, se trouvaient quatre secrétaires chrétiens: Abū Bišr 'Abd Allāh b. al-Farruḥān et son frère Abū 'Amr Sa'īd, Abū-l-Husayn Sa'īd b. Ibrāhīm at-Tustarī et Abū Maṣṣūr 'Abd Allāh b. Ġubayr.
- (24) Plus tard, an-Nāṣir li-dīn Allāh (1180-1225) exclura les chrétiens des bureaux officiels sous prétexte qu'ils volent l'argent des musulmans et les humilient. Parmi les licenciés: Ibn al-Aṣqar (notice 15), cependant que son fils ne se maintient au poste laissé vacant par son père qu'au prix de son passage à l'Islam. Abū Ġālīb b. Zaṭīnā suivra la même conduite pour la même raison (notice 42).
- (25) Toutefois ces mesures qui ont fait leur apparition à plus d'une reprise durant la période abbaside sont en quelque sorte négligeables si

(19) Fiey, *Chrét. syr.*, p. 15.

(20) Fiey, *op. cit.*, p. 127.

un certain nombre et poussèrent à l'arabisation de la langue des bureaux; mais ceci n'empêcha pas le grec de rester encore, plusieurs décades durant, très utilisé dans les rouages de l'État: on a en effet retrouvé des documents officiels rédigés, sur papyrus, en arabe et en grec, datant de l'année 857 A.D. Par ailleurs si l'arabisation visait à éloigner les chrétiens de l'administration, elle n'y réussit que très partiellement, car les secrétaires chrétiens maniaient aussi bien l'arabe que le grec; et des fragments de papyrus nous apprennent que les fonctionnaires de province en Égypte étaient, jusqu'à la fin de la dynastie Omayyade, presque tous chrétiens⁽¹⁷⁾.

(20) 3) *A l'époque Abbaside*

La politique des califes abbassides était généralement dépourvue de fanatisme. Si quelques uns d'entre eux prirent à l'encontre des chrétiens et de leurs secrétaires des mesures quelquefois dures, ce fut souvent par suite d'un concours particulier de circonstances politiques et sociales. On sait par exemple qu'al-Manṣūr édicta contre les chrétiens une série de réglementations répressives en 757, 758, 760 (renvoi des chrétiens des services de la Trésorerie), en 767 (interdiction d'enseigner les lettres chrétiennes, «c'est-à-dire le grec»), en 770 et 773. Mais il ne faut pas perdre de vue que ces prescriptions visaient surtout les chrétiens des provinces occidentales limitrophes de l'Empire byzantin: l'interdit jeté sur l'étude du grec en témoigne; sans compter que seuls les historiens byzantins et syriaques rapportent ces faits⁽¹⁸⁾.

(21) Contraint de renvoyer les secrétaires chrétiens, al-Manṣūr ne tarda pas à les réintégrer étant donné leur compétence et leur influence. On raconte à ce propos que le calife irrité de l'arrogance que montraient certains Kuttāb chrétiens, «ordonna à son chambellan, ar-Rabīʿ b. Yūnis, d'écrire dans les provinces qu'on renvoie tous les «protégés» du service et qu'on les remplace par des musulmans». Ce à quoi son familier, un certain Ṣabīb b. Ṣayba aurait répondu: «Je n'en ferai rien, O commandeur des Croyants! car si, d'un côté, en obéissant à ces infidèles, qui t'ont déjà porté à agir comme tu l'as fait, on est

(17) Wiet, art. *Kibt*, dans *EI*, II, 1051.

(18) Voir Fiey (J.-M.). *Chrétiens syriaques sous les Abbassides*, Louvain, 1980, p. 27.

qui cherche toujours à se faire complice de ceux qui en veulent à la religion musulmane. S'il trahit un musulman, sa conscience ne le lui reproche pas. L'employer dans l'administration de l'État le fait sortir de la condition de bassesse qui doit être la sienne.

Mais il est des ulémas, une infime minorité il est vrai, qui soutiennent qu'un *ḡimmī* peut légalement être un commis de l'État et même occuper le poste de vizir. Ils distinguent cependant entre le Vizir-Délégué (*Wazīr at-tafwīḍ*) et le Vizir-Exécuteur (*Wazīr at-tanfīḍ*): Le premier est en quelque sorte le «lieu-tenant» du souverain, il gère les affaires de l'État *motu proprio*; quant au second il n'est qu'un mandataire chargé de faire exécuter les ordres du Calife. C'est à ce deuxième genre d'office que le «protégé» peut être appelé⁽¹⁵⁾.

Mais en pratique comment les choses se sont-elles passées au cours de l'Histoire ?

(18) 2) *Au temps des premiers Califes et des Omayyades*

Au moment où l'État musulman se constitue, les Califes se retrouvent rapidement à la tête d'un Empire étendu et peuplé qu'il s'agit d'administrer. Ils sont pour cela obligés d'avoir recours aux chrétiens autochtones: Syriens, Égyptiens, Irakiens, collaborateurs précieux tant pour leur expérience acquise dans les bureaux de l'Empire byzantin que pour leur connaissance des langues: grec, syriaque, persan, et bien sûr l'arabe. ^ʿUmar b. al-Ḥaṭṭāb aurait bien voulu se passer de leurs services, mais cela ne lui était pas chose facile étant donné leur expérience et leurs qualités⁽¹⁶⁾. Quant à Mu^ʿāwīya, il fit preuve de plus de souplesse et sut profiter de la compétence des fonctionnaires chrétiens, comme Ibn Uṭāl, préposé par lui aux impôts fonciers de Homs (voir la notice n° 14), ou Sarḡūn b. Maṣṣūr le grand-père de Saint Jean Damascène (notice n° 58).

- (19) Par la suite ^ʿUmar b. ^ʿAbd al-^ʿAziz, ^ʿAbd al-Malik b. Marwān et Ḥiṣām b. ^ʿAbd al-Malik tentèrent de mettre un frein au quasi monopole des emplois par les secrétaires chrétiens: ils en renvoyèrent

(15) Fattal, *Le statut*, p. 237.

(16) Apprenant que Abū Mūsā al-Aṣḥārī avait employé un secrétaire chrétien, le calife ^ʿUmar le réprimanda et lui dit: «Ne pouvais-tu donc pas prendre un Croyant?» (Ibn Qutayba, *ʿUyūn al-aḥbār*, éd. de Göttingen, 1899, p. 199).

d'Allah en rien, à moins que vous ne redoutiez d'eux quelque fait redoutable. Allah vous met en garde à l'égard de lui-même. Vers Allah sera le «Devenir» (3: 28)*. Et le commentaire d'Al-Ġalālayn d'expliquer ainsi, pour les musulmans, ce texte: «Vous pouvez les prendre comme affiliés par la parole, et non dans votre cœur, et ce tant que l'Islam n'est pas fort; et ceci s'applique à celui qui se trouve dans un pays où il n'est pas en position de force».

La même sourate dit plus loin (3: 118): «O vous qui croyez! ne prenez pas de confidents en dehors de vous! Ils ne vous épargneront nulle déconvenue; ils aimeraient que vous soyez dans la peine; la haine jaillit hors de leurs bouches et ce que cachent leurs poitrines est pis (encore). Nous vous avons expliqué les *aya*, si vous vous trouvez raisonner». Le commentaire d'al-Ġalālayn précise que ces confidents qu'il ne faut pas que les Croyants prennent sont «les Juifs, les Chrétiens et les imposteurs (ou impies)».

Par ailleurs on lit dans la sourate de «La Table servie» (5: 51): «O vous qui croyez! ne prenez point les Juifs et les Chrétiens comme affiliés: ils sont affiliés les uns avec les autres. Quiconque, parmi vous, les prendra comme affiliés sera des leurs. Allah ne conduit point le peuple des injustes».

Enfin la sourate 9 (v. 7-10 *passim*), parlant du peu de confiance qu'il faut accorder aux infidèles, affirme: «Comment les Associateurs auraient-ils un pacte au nom d'Allah et au nom de son Apôtre (...)? Comment, alors que s'ils l'emportent sur vous, ils n'observent à votre égard ni alliance ni engagement? Ils vous satisfont par leurs paroles alors que leurs cœurs sont rebelles et que la plupart sont pervers»⁽¹²⁾.

Les Ḥadīṭs vont dans le même sens; dans l'un d'eux Mahomet proclame: «Juifs et Chrétiens sont des traîtres»⁽¹³⁾.

- (17) A ces textes religieux s'ajoutent des considérations d'ordre éthico-pratique que l'on pourrait ainsi résumer si l'on en croit Ibn an-Naqqāṣ et al-Qalqaṣandī⁽¹⁴⁾. Tout *ḍimmī* est par principe un ennemi de l'Islam

* Nous utilisons la traduction de R. Blachère, Paris, 1966.

(12) Voir aussi: 4: 141, 144; 5: 57; 60: 1, 13.

(13) Voir A. Fattal, *Le statut légal des non-musulmans en pays d'Islam*, Beyrouth, 1958, p. 236.

(14) Fattal, *Le statut*, p. 237.

Qalānīsī, confusion d'autant plus aisée que les deux auteurs, aux noms assez ressemblants, ont également écrit sur Damas !

- (13) A ces confusions dans les noms des auteurs cités s'ajoutent des erreurs dans la pagination ou le numéro des éditions employées. Ainsi Cheïkho utilise-t-il deux impressions différentes des *Ḥuṭaṭ* d'al-Maqrīzī et on ne sait pas toujours bien à laquelle il se réfère; la tâche se compliquant singulièrement quand il faut opérer des contrôles dans une édition dépourvue d'index⁽¹¹⁾.
- (14) 5. Une autre étape a consisté à *déterminer les dates des personnages sujets des notices*. Le P. Cheïkho n'en avait noté que quelques unes; il nous a fallu préciser toutes les autres, encore que par endroits nous ne pouvions que nous contenter d'approximations.
- (15) 6. Enfin, obligés par la nature du travail, à nous reporter sans cesse à des ouvrages de référence fondamentaux, nous avons constaté que nous pouvions beaucoup apporter pour compléter l'ouvrage de Cheïkho. Celui-ci était loin d'avoir tiré tout le profit possible de ses sources: il ne laissait, après notre opération de tri, que 165 notices; aussi avons-nous pensé faire œuvre utile en *adjoignant* à la compilation de notre devancier *241 autres notices recueillies par nous*, que nous avons signalées par un astérisque^(*).

Nous avons également fait suivre chacune des «biographies» d'une bibliographie aussi complète que possible.

(16) III. SECRÉTAIRES ET VIZIRS CHRÉTIENS EN ISLAM.

APERÇU HISTORIQUE

1) *La Loi musulmane et l'emploi des ḍimmīs dans l'administration.*

La Loi musulmane ne permet pas, en principe, d'employer des «protégés» dans la fonction publique; et si elle le fait, c'est à titre exceptionnel et sous l'effet du besoin. Le Coran est explicite à ce sujet: «Que les Croyants ne prennent point les Infidèles, comme affiliés, à l'exclusion d'(autres) Croyants! Quiconque fera cela ne participera

(11) Voici un exemple d'erreur dans la pagination. Dans la notice d'al-Faḍl b. Marwān (n° 337) la référence donnée était: Ibn Ḥillikān 579, alors qu'il fallait lire: Ibn Ḥillikān I: 524.

parfois trois fiches différentes à un même personnage rencontré par lui sous des appellations différentes. Il n'a, par exemple, pas remarqué que Ibn al-ʿAddās, Abū Naṣr b. ʿAbdūn et Ibn ʿAbdūn al-Kāfi sont une seule et même personne (voir la notice 66), ou que Abū-l-Yumn Sawirus b. Makrāwa b. Zunbūr (notice n° 48) est le même personnage que Yūsuf b. Makrawāh b. Ṭunbūr, sauf que la deuxième appellation est le produit de déformations dues à une écriture déficiente. Dans ces cas et dans quelques autres pareils nous avons dû opérer une fusion entre les notices.

- (10) Parfois... au contraire Cheïkho avait réuni dans une même fiche des données concernant deux personnages confondus par lui et considérés comme un; ainsi de Ibn Naṣr (Abū-l-Ḥasan ʿAlī), mort en 987 (voir n° 105) et Ibn Naṣr b. Isrāʾīl, mort en 1012 (notice n° 163). Là nous avons dû plutôt faire deux fiches différentes.
- (11) Quant aux fautes proprement dites dans le «manuscrit», elles étaient généralement dues à des oublis, quelquefois à une certaine précipitation dans l'acceptation des données. Cela n'est pas étonnant si l'on se rappelle que le texte que nous avons entre les mains n'était qu'une sorte de brouillon que son auteur n'avait pas eu le temps de revoir. Exemple de ces erreurs: Cheïkho, s'appuyant sur un article de la revue *al-Muqtataf* (1910, p. 318), affirme que Ġubriyāl b. Nağāḥ était ministre du calife fatimide al-Ḥākim, mais il a manqué de remarquer que l'auteur de l'article ne citait aucune source à l'appui, et surtout qu'il n'y a pas trace d'un vizir des fatimides de ce nom!
- (12) 4. Pareilles erreurs nous ont poussé à *contrôler toutes les références rapportées par Cheïkho*, et ce ne fut pas en vain! Telle fois, dans la fiche consacrée à Abū Biṣr ʿAbdallāh b. al-Farruḥān (n° 81), la référence est faite à l'Histoire d'Abū Bakr aṣ-Ṣūlī. Cette Histoire, perdue, nous est connue par quelques extraits dispersés çà et là, notamment chez Yāqūt (*Muḡam al-udabāʾ*, Éd. Wüstenfeld, II: 131 et V: 320) ou dans le *Niṣwār al-Muḥaḍara* de Abū ʿAlī at-Tannūhī; nous nous reportons à ces sources et ne trouvons rien sur al-Farruḥān. Ce n'est qu'après coup que nous nous sommes aperçus que, dans un moment d'inattention, Cheïkho avait écrit aṣ-Ṣūlī pour aṣ-Ṣābiʾ (Hilāl)! Telle autre fois c'est Ibn al-Qasāṭlī qui prend la place d'Ibn al-

alors qu'en saine logique on ne peut déduire d'une telle prémisse pareille conclusion, car il est possible que la conversion ait pu s'opérer à partir du judaïsme ou du mazdéisme ! — De même pour Sulaymān b. Wahb, ministre d'al-Mahdī, et son fils ʿUbayd-Allāh b. Sulaymān: notre auteur s'est appuyé, pour affirmer leur christianisme, sur un passage de l'Histoire de ʿArīb al-Qurtubī (ed. de Leiden, 1897, p. 164) où est rapporté le fait suivant: Abū-l-Ġamāl al-Husayn b. al-Qāsim b. ʿUbaydallāh b. Sulaymān b. Wahb s'employait de toutes ses forces à parvenir au vizirat; il recherchait les bonnes grâces des *Kuttāb* chrétiens et leur disait: mes parents sont des vôtres et mes ancêtres de vos notables. Il leur racontait aussi que, du temps du calife al-Muʿtaḍid, son grand-père ʿUbaydallāh b. Sulaymān ayant laissé tomber une croix et les personnes présentes s'en étant étonnées, il leur déclara: «c'est là une relique que vénèrent nos vieilles et qu'elles mettent dans nos vêtements à notre insu». Mais on ne peut, à partir de ce texte, déduire de façon péremptoire le christianisme de ʿUbaydallāh ou de son père. Il semble plus plausible qu'ils étaient de lointaine ascendance chrétienne⁽¹⁰⁾.

- (8) En revanche, nous avons rangé parmi les chrétiens tous ceux qui ont passé du christianisme à l'Islam, car ils ont bien professé la religion chrétienne, ne fût-ce qu'à un moment donné de leur vie. Nous avons même considéré comme chrétiens les fils de ceux qui se sont faits musulmans, pour autant qu'il s'est avéré que la conversion des parents s'est produite après la naissance des enfants concernés. De même que nous avons inscrit sur nos listes quelques rares Mamelouks d'origine chrétienne comme Badr ad-dīn Lu'lu' et Ḥusām ad-dīn Lu'lu'.
- (9) 3. Dans une troisième étape il nous a fallu *éliminer certaines confusions et corriger les fautes* rencontrées dans le «manuscrit». Nul n'ignore par exemple que l'onomastique arabe est une source de difficultés pour qui veut opérer un classement précis, car le même personnage est tantôt appelé par son prénom, tantôt par son surnom ou sa «Kunya». Or il est arrivé que Cheïkho a consacré deux ou

(10) Il en est qui affirment que Sulaymān b. Wahb était chrétien, par exemple: Ibn Hallikān, *Wafayāt al-aʿyān*, éd. de Slane, 596-600; Miḥāʾil ʿAwwād, *Nuṣuṣ dāʾir al-ʿaṣ min Kitāb al-wuzarāʾ wa-l-Kuttāb...*, Beyrouth, 1964, p. 85. Mais ils n'avancent aucune preuve convaincante.

(4) II. EDITION DU TEXTE

Le travail sur le manuscrit fut moins aisé que prévu. La plupart des fiches étaient écrites au crayon, d'une calligraphie hâtive et le copiste, de toute évidence, n'avait pas eu le temps de les revoir pour en corriger les fautes et les oublis. Il nous fallait donc pallier ces déficiences, apporter aussi des améliorations et faire des ajouts. Les étapes de notre démarche ont été les suivantes:

- (5) 1. Nous avons dû, en premier lieu, *fixer les limites chronologiques* de notre sujet. La majorité, pour ne pas dire la totalité, des notices recueillies par Cheikho sont relatives à des personnages ayant vécu entre le début de l'expansion islamique et les premières années du 10^e siècle hégirien; aussi avons-nous décidé de poser comme limites chronologiques de nos propres recherches et de l'ouvrage dans son ensemble les années 622 — date de l'Hégire — comme *terminus a quo*, et 1517 — fin des Mamelouks Bahrides et main-mise des Ottomans sur la Syrie et l'Égypte — comme *terminus ad quem*.
- (6) 2. La deuxième étape a consisté à s'assurer de l'appartenance des personnages, choisis par Cheikho, à la classe des vizirs ou des secrétaires, ainsi que de leur christianisme: *contrôle de l'identité* pour ainsi dire. Il est en effet arrivé que le zélé compilateur ait, par exemple, compté au nombre des secrétaires tel ou tel notable mentionné par l'historien Abû Şulḥ al-Armanî du seul fait que celui-ci ait relaté que ces personnages avaient pris sur eux la réfection d'un couvent ou la restauration d'une église, comme il était de coutume chez beaucoup de secrétaires d'alors. Faute d'avoir des preuves évidentes que ces bienfaiteurs étaient des *Kuttāb*, nous les avons laissés de côté; ils ne sont d'ailleurs pas plus de deux ou trois.
- (7) Nous avons également omis de prendre en considération quelques autres notices dont les sujets n'étaient pas chrétiens ou dont nous doutions qu'ils le fussent. Ainsi pour le maître des comptes Ibn ad-Dâya, se référant à la revue *al-Machriq* 12 (1909), p. 482, Cheikho l'a classé parmi les chrétiens parce qu'il avait un fils converti à l'Islam⁽⁹⁾;

(9) GCAL, II: 133 a fait de même ainsi que le P. Anawati (Ġ. Şahāta Qanawātī) dans son livre *Al-masīhiyya wa-l-ḥaḍāra-l-ʿarabiyya*, Beyrouth, 1983, p. 227.

laissant, à sa mort, un manuscrit incomplet et de dimension réduite, alors qu'il visait, sans nul doute, à le parfaire pour bien mettre en évidence le rôle joué par les chrétiens arabes dans l'administration musulmane⁽⁷⁾.

(3) I. LE «MANUSCRIT» DE CHEÏKHO

Le savant religieux n'a pas laissé un ouvrage composé, mais une série de fiches, au nombre de 175, d'un format moyen de 6 × 16cm. Sur chacune d'entre elles il a relevé des extraits de grands historiens arabes concernant l'un ou l'autre vizir ou secrétaire de chancellerie chrétien au service des califes et des princes musulmans. Ces fiches, fruit des lectures de Cheïkho, ont été patiemment et méthodiquement rassemblées par lui en attendant d'être ordonnées un jour, assorties de notes et complétées par une introduction et des index, selon une manière de composer qui lui était habituelle. Nous avons, quant à nous, voulu réaliser le souhait du compilateur, et accompli le travail qu'il se proposait de réaliser; et nous avons intitulé le présent ouvrage: *Les vizirs et secrétaires arabes chrétiens en Islam* (en arabe: *Wuzarā' an-naṣṣrāniyya wa kuttābuhā fī-l-Islām*), adoptant en cela le modèle des titres choisis par le savant Jésuite pour plusieurs autres ouvrages composés par lui dans la même perspective⁽⁸⁾.

(7) Nous entendons ici par *Arabes* non seulement ceux qui sont de race arabe, mais tous ceux qui, Arabes ou arabisés, Araméens, Arméniens, Coptes ou Persans, ont vécu, travaillé et partagé le destin commun dans les pays musulmans soumis au pouvoir arabe; tout comme de nos jours les Arméniens ou les Chaldéens vivant en Syrie ou en Irak et jouissant de la nationalité de ces pays, sont considérés comme Arabes.

(8) Le *Kātib* dans l'administration islamique de jadis est un haut fonctionnaire attaché à un *dīwān* ou dicastère, tel celui de la chancellerie, de l'impôt foncier ou des fraudes. Il peut être comparé à un ministre de nos jours ou à tout le moins à un directeur général de ministère. Quant au *Wazīr* d'alors c'est le bras droit du souverain, qu'il assiste directement et remplace éventuellement dans l'administration de l'État; il correspond au premier ministre de nos gouvernements modernes. Dans les premiers temps le vizirat «n'avait pas de statuts codifiés ni de normes fixes»: les conseillers du souverain faisaient fonction de vizirs, on les appelait «kuttāb» (secrétaires, chanceliers) ou conseillers (A. Mez, *Al-Ḥadāra-l-islāmiyya fī-l-qarn ar-rābi' al-ḥigri*, trad arabe M.A.H. Abū Rayda, Le Caire, 1940-1941, I: 144).

INTRODUCTION

- (1) Prouver que les chrétiens ont pris une part éminente dans l'histoire, la culture et la civilisation arabes, tel fut le rêve caressé et poursuivi par le Père Louis Cheïkho tout au long de sa vie (1859-1929). Il mit au service de ce grand dessein sa vaste érudition, une vive intelligence et une énergie particulièrement indomptable: tour à tour il fit connaître les poètes arabes chrétiens préislamiques et postérieurs à l'Islam⁽¹⁾, les historiens arabes chrétiens⁽²⁾, l'apport du christianisme en Arabie et dans les lettres arabes avant l'Hégire⁽³⁾, des œuvres de théologiens chrétiens arabes⁽⁴⁾; il publia enfin un imposant catalogue de manuscrits d'écrivains arabes chrétiens⁽⁵⁾.
- (2) Quand il mourut, il laissa dans ses papiers un certain nombre de fiches, les unes relatives à des savants chrétiens du monde arabe, d'autres concernant des chrétiens arabes qui se sont illustrés au service de l'État en pays d'Islam. Nous avons édité les premières il y a quelques années⁽⁶⁾; voici maintenant le deuxième ensemble, que nous publions après plus de dix ans de labeur. Cette longue période de préparation s'explique par l'importance du sujet et son étendue; par le fait aussi que Cheïkho n'a pas eu le temps de travailler son sujet,

(1) *Šu'arā' an-našrāniyya qabl al-Islām*, Beyrouth, 1890 (932 pages). — *Šu'arā' an-našrāniyya ba'd al-Islām*, Beyrouth, 1924 (517 pages).

(2) *At-Tawārīḥ an-našrāniyya fī-l-ʿarabiyya*, dans *al-Machriq*, 12 (1909), p. 481-506.

(3) *An-Našrāniyya wa ādābuhā bayna ʿarab al-ġāhiliyya*, Beyrouth, 3 t., 1913, 1919, 1923 (525 p.).

(4) *Vingt traités théologiques d'auteurs arabes chrétiens*, 2^e éd., Beyrouth, 1920.

(5) *Al-maḥtūṭat al-ʿarabiyya li-katabat an-našrāniyya*, Beyrouth, 1924.

(6) *Les savants arabes chrétiens en Islam (622-1300)*, texte établi et augmenté... par Camille Hechaïmé, s.j., collect. «Patrimoine arabe chrétien», n° 5, Jounieh-Rome, 1983.

PATRIMOINE ARABE CHRÉTIEN

Textes et Études de Littérature Arabe Chrétienne Ancienne
sous la direction de Mgr Néophytos Edelby
avec la collaboration du P. Kh. Samir, S.J.

11

LOUIS CHEÏKHO LES VIZIRS ET SECRÉTAIRES ARABES CHRÉTIENS EN ISLAM

622 - 1517

**TEXTE ÉTABLI
ET CONSIDÉRABLEMENT AUGMENTÉ
AVEC INTRODUCTION, NOTES ET INDEX**

par
Camille Hechaïmé, s.j.

Distribution
Librairie Saint-Paul
Jounieh, B.P. 125
LIBAN

Pontificio Istituto Orientale
Piazza Santa Maria Maggiore, 7
00185 Roma - ITALIA

1987